

أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية



مركز  
الدراسات  
والبحوث

# توحيد معايير النقل الكتابي لأسماء الأعلام العربية: الأبعاد الأمنية

الرياض  
١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م



# أكاديمية نليف العربية للعلوم الأمنية

أعمال ندوة

توحيد معايير النقل الكتلي  
لأسماء الأعلام العربية: الأبعد الأمنية

الطبعة الأولى

١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

## المحتويات

- التقديم ..... ٣
- المقدمة ..... ٥
- تباين كتابة الأسماء العربية في الحروف والشكل: صورته وأسبابه
- أ. د. أبو أوس إبراهيم الشمسان ..... ٩
- الأسماء المركبة والكنى
- د. عبدالرحيم حاج يحيى ..... ٥٥
- الأنماط المتبعة في كتابة الأسماء الشخصية
- د. عبدالله بن عيد علي القتم ..... ٩٧
- التوافق بين لفظ الاسم وكتابته بالعربية
- د. عبدالعزيز بن حميد الحميد ..... ١١٧
- نظام الكتابة الأسماء العربية بحروف إنجليزية: نحو معايير موحدة
- حسني بن عبدالغني المحتسب ..... ١٤٣
- رومنة الأسماء العربية في المراجع الأكاديمية
- أ. د. محمود بن إسماعيل الصالح ..... ١٧٥
- المشكلات الأمنية في تباين كتابة الأسماء العربية بالحرف الروماني
- العميد. عبدالرزاق بن محمد سعيد كمال ..... ١٩٧

■ النظام الصوتي العربي

أ. د. محمد بن حسن باكلا ..... ٢٠٧

■ الألفبائية الصوتية الدولية والحرف الروماني

د. منصور بن محمد الغامدي ..... ٢٤٣

■ من الأبجدية العربية إلى الأبجدية الرومانية: تناظر صوتي

د. فيصل بن محمد المهنا ..... ٢٦٥

■ حول حوسبة: رومنة أسماء الأعلام العرب

أ. د. أحمد شرف الدين أحمد ..... ٣٠١

■ نظم تحويل حروف الأسماء العربية إلى حروف رومانية

د. أحمد بن عبدالله يماني ..... ٣٢٣

■ تخزين الأسماء العربية المكتوبة بالحرفين العربي واللاتيني

في قواعد البيانات ومعالجتها حاسوبياً

أ. د. محمود بن إسماعيل صالح ..... ٣٦٧

■ التوصيات ..... ٣٧٩

■ نموذج رومنة الأسماء العربية ..... ٣٨١

## التقديم

برزت على الساحة الدولية مستجدات وقضايا أمنية وثيقة الصلة بالوثائق وجوازات السفر ووسائل التثبت من الشخصية والهوية وكيفية النقل الكتابي للأسماء العربية إلى الحرف الروماني ، وقد نجمت عن ذلك بعض القضايا والأحداث الإقليمية والدولية فكان لابد من المبادرة إلى طرح هذه القضية ومناقشتها من منظور علمي أمني لايجاد حل مناسب لها أملاً في التوصل إلى معايير عربية نموذجية لتوحيد النقل الكتابي لأسماء الأعلام العربية .

فكان عقد هذه الندوة العلمية (توحيد معايير النقل الكتابي لأسماء الأعلام العربية : الأبعاد الأمنية) التي تضافرت لها جهود موفقة من وزارة الداخلية بالمملكة العربية السعودية (إنتربول الرياض) وأكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الانتربول) تلبية لاعتبارات عديدة .

لعل الموضوع نفسه ببعده اللغوي التأصيلي يمثل غاية ورسالة خدمة للغة العربية وتراثها وثقافتها الزاخرة بالنماذج السديدة التي تعين الحقل الأمني بالقواعد اللغوية والفنية المنشودة في مجالات التدوين والتوثيق والتثبت في السجلات الرسمية والأحوال المدنية ، والموضوع كذلك متصل بذات الشخص للتعريف به والتمييز بينه وبين المسميات الأخرى بمعايير كتابية دقيقة وسليمة .

وتتجلى ثمرة هذا التعاون العلمي الذي كرست له هذه الجهات الثلاث ذات المسؤولية والاختصاص جهودها معاً، لتنظيم هذه الندوة الأولى من نوعها، في النماذج العلمية المقترحة والتوصيات البناءة القابلة للتطبيق في إطار حل معضلة الأسماء، وإيجاد معايير علمية رائدة وموحدة للنقل الكتابي لأسماء الأعلام العربية التي طالما أثارت جدلاً واسعاً في الأوساط الأمنية والإعلامية والقضائية على المستوى الدولي .

وإذا كانت أبحاث هذه الندوة قد عاجلت بصورة خاصة ما يتصل بأسماء الأعلام العربية فإن الجهود قد شملت أيضاً ما هو متصل بالأسماء الجغرافية كالمدين والمواقع والبلدان مما يتيح فرصاً رحبة للاستفادة منها وتطبيق التوصيات الصادرة عنها .

والله من وراء القصد ، ،

رئيس

أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية

أ.د. عبدالعزيز بن صقر الغامدي

## المقدمة

لقد بات من الضروري في هذا العصر وجود حرف مشترك تكتب به بعض المعلومات كأسماء الأعلام في المستندات الرسمية مثل جواز السفر وبطاقة الائتمان وتذاكر السفر، ليتمكن المختصين في كل مكان من قراءة المعلومات الواردة فيه .

فكان الحرف الروماني هو المستخدم، لما للغات الأوروبية من دور استمدته من نفوذ متحدثيها في المجالات الدبلوماسية والتجارية والعلمية والعسكرية على المستوى العالمي . فنجد أن اسم حامل جواز السفر - على سبيل المثال - لا بد أن يكتب بالحرف الروماني بغض النظر عن اللغة أو البلد الصادر منه ، بما في ذلك البلدان العربية . وهنا تبرز مشكلة تمثيل رموز الحرف العربي برموز من الحرف الروماني . ورغم أن الحرف العربي والحرف الروماني انحدرتا من أصل واحد وهو الحرف الفينيقي إلا أن الاختلاف بينهما جليّ ، ليس فقط في الشكل وطريقة الكتابة ولكن أيضا في النظام الصوتي الذي لا بد للكتابة أن تمثله بشكل أو بآخر . وهذا يجعل النقل الكتابي بين الحرفين من الصعوبة بمكان مما نتج عنه تعدد المعايير وتباينها سواء استخدمها المستشرقون عبر قرون طويلة من الزمن أو استحدثتها دوائر ومؤسسات عربية وغير عربية .

ويؤدي هذا الاختلاف في النقل الكتابي إلى مشكلات أمنية مصدرها أمران : الأول ، أنه يمكن لشخص واحد أن يكون له اسمان بالحرف الروماني ، فالنقل الكتابي للاسم «أحمد» قد يكتب أحيانا Ahmad وقد يكتب أحيانا أخرى Ahmed وهذان اسمان مختلفان خاصة إذا ما كان

التعامل معهما حاسوبياً باستخدام قواعد البيانات ، وهذا هو الأسلوب الشائع في معظم الأجهزة الأمنية المعاصرة .

الأمر الآخر ، قد يرمز اسم واحد بالحرف الروماني إلى اسمين مختلفين بالحرف العربي ، كما في «رائد» و «رايد» اللذين قد ينقلا كتابياً RAYD لتمثل كلا الاسمين العربيين .

ومن هنا جاء انعقاد هذه الندوة العلمية التي تعمقت في جذور المشكلة بدءاً بكتابة الأسماء بالحرف العربي وانتهاءً باستخدام النظم والبرمجيات الحاسوبية في النقل الكتابي من الحرف العربي إلى الحرف الروماني ، لتخرج بتوصيات تقدم ما تراه حلاً عملياً يمكن تعميمه وتطبيقه ليس في العالم العربي فحسب ولكن على المستوى العالمي من حيث وضع ضوابط وقواعد لنقل الأسماء العربية من الحرف العربي إلى الحرف الروماني .

وعند وضع هذه الضوابط أخذ في الحسبان أمران : الأمر الأول ، الدقة في النقل إلى الحرف الروماني بحيث يمثل الاسم بالحرف الروماني الاسم بالحرف العربي تمثيلاً صوتياً وكتابياً دقيقاً . الأمر الآخر : إمكانية تطبيق النقل الكتابي حاسوبياً ليس فقط من الحرف العربي إلى الحرف الروماني ولكن أيضاً في حالة إعادته من الحرف الروماني إلى الحرف العربي .

وقد تظهر بعض الأسماء العربية بطريقة غير مألوفة عند كتابتها بالحرف الروماني باستخدام توصيات الندوة وخاصة عندما تكون هذه الأسماء قد تعارف الناس على كتابتها بطريقة مختلفة كالاسم «سعود» الذي من التعارف عليه كتابته Saud ، وهنا قد يكون من المناسب استثناء قائمة من الأسماء العربية التي شاع استخدامها بطريقة مختلفة .



وختاماً أتقدم نيابة عن الزملاء في اللجنة العلمية بالشكر والتقدير للمسؤولين في وزارة الداخلية وأكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية (انتربول) على ما بذلوه من جهد وعمل دءوب وما أولته الأكاديمية من رعاية واهتمام لإخراج هذا الكتاب بهذه الصورة على الرغم ما فيه من صور ورموز كتابية غير متوفرة في كثير من خطوط الكتابة الحاسوبية .

أمل أن تكون هذه الأبحاث التي انبرى لها نخبة من المتخصصين المتميزين قاعدة علمية راسخة في هذا الميدان .

والله ولي التوفيق ، ، ،

المشرف العلمي

د. منصور بن محمد الغامدي





تباين كتابة الأسماء العربية  
في الحروف والتشكيل: صورته وأسبابه

أ.د. أبو أوس إبراهيم الشمسان





## تباين كتابة الأسماء العربية في الحروف والتشكيل: صورته وأسبابه

الأسماء ألفاظ لغوية ينالها ما ينال الألفاظ من تغيرات صوتية وصرفية، والأسماء مستعملة في المستوى الرسمي الذي تحكمه اللغة الفصيحة كما أنها مستعملة في لغة الخطاب اليومي الذي تحكمه اللهجات المختلفة.

وتنبع المشكلات التي تثيرها قضايا الرسم من ناحيتين إحداهما أن الأسماء قد تكتب وفاقاً لنطقها اللهجي المحلي بكل ما قد يكون فيه من بُعد عن أصله الفصيح وما قد يعرض لها من أخطاء وأوهام، والأخرى أنها قد تكتب وفاقاً لمقتضى الكتابة العربية الفصيحة. ويقضي قرار مجلس الوزراء رقم ٣٥ في ١٤٠٢ هـ بأن تكتب الأسماء في الوثائق الرسمية وفاق ما تنطق به، بحيث لا يفرض شكل معين لكتابة الأسماء، بل تترك للمتعارف عليه. ولكن الأمر السامي رقم ٧/٣٥٣٠ م في ١٥/١١/١٤٠٤ هـ يقضي بالتزام قواعد اللغة العربية في جميع الاستعمالات مع التركيز على كتابة الأسماء بصورة واضحة. ولذلك قد نجد للاسم الواحد أكثر من رسم واحد، مع أنه قد تتعدد صور نطقه وهذا قد يشكل عند كتابة الاسم بأحرف لاتينية.

### جوانب التباين وأسبابه:

#### ١ - تباين رسم الاسم بسبب المماثلة الصوتية

متى تجاوزت الأصوات ذات المخرج الواحد أو المتقاربة مخرجاً، فإنها قد تتماثل تماثلاً تاماً أو ناقصاً حسب طبيعة هذه الأصوات، وذلك لدفع ما

يجده اللسان من عَنَّت عند نطق أصوات متقاربة<sup>(١)</sup>. ومن أجل ذلك نجد رسمين للاسم أحدهما روعي فيه أصل الاسم قبل تغييره والثاني روعي رسمه بما يطابق اللفظ المسموع. مثال ذلك نطق السين صادًا في بعض الأسماء بسبب مجاورتها لصوت مطبق أو مفخم:

س ————— ← ص

ومن أمثلة ما يقع فيه التماثل من الأسماء الاسم: سلطان.

سلطان - (بالمماثلة) ————— ← سلطان

السين والطاء من مخرجين متجاورين؛ ولكن الطاء مطبقة أي أن مؤخرة اللسان ترتفع عند النطق بها، وهذا التهيؤ للارتفاع من اللسان أثر على السين فاكتسبت صفة الإطباق، والسين إذا اكتسبت هذه الصفة سمعت صادًا، وليس بين السين والصاد فرق إلا في هذه الصفة (الإطباق)، أي أن الصاد سين مطبقة.

س ————— ← ص

---

(١) أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، ص ٣١٩.



رسم يوضح وضع اللسان عند نطق السين وترمز النقط لوضع اللسان عند نطق الصاد<sup>(١)</sup>.

ويمكن أن نبين هذا التغيير في جدول رقم ١ .

الجدول رقم (١)

اتجاه التغيير ←			
مطبق	مطبق	مطبق	غير مطبق
ط	ص	ط	س

ومثل ذلك يمكن أن يقال عن الأسماء المبينة في الجدول رقم ٢ .

الجدول رقم (٢)

الرسم الإملائي	النطاق المحلي	الاسم
ساطي / صاطي	صاطي	ساطي
سخي / صخي	صخي	سخي
سظام / صظام	صظام	سظام
سلطانة / صلطانة	صلطانة	سلطانة
سميدع / صميدع	صميدع	سميدع
سواط / صواط	صواط	سواط
سيقل / صيقل	صيقل	سيقل
مسلط / مصلط	مصلط	مسلط

(١) منصور بن محمد الغامدي، الصوتيات العربية، ط ١ (الرياض: مكتبة التوبة، ٢٠٠١م)، ص ٥٨ .

وهذا التغير ليس جديداً في الجزيرة العربية بل قديم، قال سيبويه عن هذه السين: «تقلبها القاف إذا كانت بعدها في كلمة واحدة، وذلك نحو صُفَّتْ وصَبَّتْ». وذلك أنها من أقصى اللسان، فلم تنحدر انحدار الكاف إلى الفم، وتصعدت إلى ما فوقها من الحنك الأعلى . . . فلما كانت كذلك أبدلوا من موضع السين أشبه الحروف بالقاف، ليكون العمل من وجه واحد، وهي الصاد؛ لأن الصاد تصعد إلى الحنك الأعلى للإطباق، فشبهوا هذا بإبدالهم الطاء في مصطبر والదال في مزدجر، ولم يبالوا ما بين السين والقاف من الحواجز؛ وذلك لأنها قلبتها على بعد المخرجين فكما لم يبالوا بُعد المخرجين لم يبالوا ما بينهما من الحروف إذا كانت تقوى عليها والمخرجان متفاوتان»<sup>(١)</sup>، وقال الجوهري في مادة [ص/د/غ]: «قال قطرب محمد بن المستنير: إن قومًا من بني تميم يقال لهم بلعنبر يقبلون السين صاذاً عند أربعة أحرف: عند الطاء، والقاف، والغين، والخاء إذا كن بعد السين؛ ولا تبالي أثنائية أم ثالثة أم رابعة بعد أن تكون بعدها. يقولون: سراط وصراط، وبسطة وبصطة، وسيقل وصيقل، وسرقت وصرقت، ومسغبة ومصغبة، ومسدغة ومصدغة، وسخر لكم وصخر لكم، والسخب والصخب»<sup>(٢)</sup> وليست هذه الظاهرة خاصة بمن ذكر قطرب بل نسبت إلى غيرهم من القبائل.

ومن المماثلة قلب النون الساكنة ميمًا إذا جاء بعدها الباء:

جنبي ← جمبي

- (١) أبو بشر عمرو بن قنبر سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٦٦م) ٤: ٤٧٩-٤٨٠.
- (٢) أبونصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، ط١ (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧٩م) ٤: ١٣٢٣.

فالباء الشفوية حوّلت الصوت الخيشومي إلى النظير الشفوي، وهو الميم التي تجمع بين صفتي الشفوية والخيشومية، وبمعنى آخر ماثلت النون الباء في مخرجها وهو الشفتان. والأسماء التي يجري فيها هذا اللون من التغير الصوتي وجدنا الاسم الواحد منها يرسم برسمين أحدهما وافق فيه الرسم اللفظ، وأحدهما بقى الرسم حسب أصل المادة.

ومن المماثلة أيضاً مماثلة اللام الشمسية للأصوات بعدها وهي الأصوات القرية منها مخرجاً. ومعلوم أن هذا قانون لغوي عام، وأنه لا يتمثل في الرسم، وإنما في الصوت فقط. ومع هذا، فقد وجدت بعض الأسماء نوعاً من التدوين الذي خالف هذه القاعدة الإملائية، حيث طابق الرسم الصوت، فظهرت لنا بعض الأسماء برسمين، الرسم الذي وافق القاعدة الإملائية المعروفة، ورسم خالف القاعدة ووافق الصوت، من هذه الأسماء: (الدانة)؛ نجد لها رسماً آخر هو (ادانة)، و(الرويلي) له رسم آخر هو (ارويلي)، و(الرازن) له رسم آخر (ارازن).

## ق ————— ك

تنطق القاف في بعض لهجات الجزيرة طبقية مجهورة (ك) أي من مخرج الكاف، ولذلك وجدنا بعض الأسماء كتبت بالقاف رعاية لنطقه الفصيح ورأيناه مكتوباً بالكاف رعاية لنطقه بالقاف الطبقية المجهورة، من هذا الاسم (شقحاء) الذي قد ينطق (شقحا، أو شقحه) نجده يكتب أيضاً (شكحة)، ومثله الاسم (طاشقندي) رأيناه يرسم بالكاف أيضاً (طاشقندي)، وهذا لا يعني أنهما ينطقان بالكاف فالراجع عندي أنهما ينطقان (شكحه، طاشقندي).



## ٢ - تباين رسم الاسم بسبب المماثلة الخطية

نجد من أسمائنا ما يكتب برسمين أما أحدهما فهو بمتابعة الرسم الخط وأما الآخر فيكون بالتخلص من أحد المتماثلين خطأً، ومثال ذلك (داوود/ داود)، وهذا الأمر موروث من القدماء فقد اختلفوا في كتابة مثل هذا الاسم اثباتاً وحذفاً، قال ابن السراج: «فأما الواو فنحو: مقروء، وكان الأصل أن يكتب بواوين ولكن كره لاجتماع الصورتين<sup>(١)</sup>، وعند الإضافة إلى ضمير «قلت في مقروء: هذا مقروءك، ومقروؤه، وتكتب بواو واحدة كما كتبت قبل الإضافة»<sup>(٢)</sup>. ومثل له ابن درستويه في قوله: «وأما إحدى الواوين في مثل: داود، وطاوس ومؤنة وشؤون ورؤس ومسؤل وشاؤوا وجاؤوا جميعاً، وهم يجيئون، ويسيون<sup>(٣)</sup> ويقرؤون ويستون ويجتون وهم مجتون ولم يستوا حذفوا كل ذلك لاجتماع الواوين وانضمام إحداهما»<sup>(٤)</sup>. وذكر ابن السراج أن الأقيس في حذف إحدى الواوين إذا ضمت الواو الأولى، وذكر أن منهم من يكتب نحو الأمثلة المذكورة بواوين<sup>(٥)</sup>. وفي المقابل نجد من

---

(١) أبوبكر محمد بن السري بن السراج، كتاب الخط، تحقيق: عبدالحسين محمد، مجلة المورد (وزارة الإعلام / بغداد، ١٩٧٦). ١١٨.

(٢) السابق: ١١٨-١١٩.

(٣) هكذا في المطبوع ولعلها: يجيئون، ويسيون. وقد نسبه على خطأ بعض الكاتبين أبو تراب الظاهري، انظر: لجام الأقلام، ط١ (جدة: تهامة، ١٩٨٣)، ص ١٦. وانظر: ص ٢٤ وفيه نقل نص تخطئة الأمير في حاشيته على المغني لمن يكتب الهمزة ياء مثل (مسؤل).

(٤) عبدالله بن جعفر بن درستويه، كتاب الكتاب، تحقيق: إبراهيم السامرائي وعبدالحسين الفتلي، ط 1 (الكويت: دار الكتب الثقافية، ١٩٧٧ م). ٦٧.

(٥) ابن السراج: ١٢٧.

يحذف ما حقه الإثبات ، مثال ذلك ما نجده من كتابة الاسم (يحيى) بياء واحدة (يحي) توهموا أن النقطتين لصورة الألف المقصورة المرسومة ياء .

### ٣ - تباين رسم الاسم بسبب الخلط بين الضاد والطاء

الخلط بين هذين الصوتين نطقاً ورسمًا قديم ، أحسه علماء العربية إحساساً دفعهم إلى تأليف الكتب والمنظومات التي تعلّم الناس وتجنبهم هذا الخلط ، فقد بدأ التأليف في بيان الفرق بينهما منذ أواخر القرن الثالث الهجري<sup>(١)</sup> .

وربما يعود هذا الخلط إلى التداخل القديم بين اللهجات العربية ؛ ذلك أن الضاد في لهجة تميم تقابل الطاء في بعض الألفاظ في لهجات أخرى ، فقد وردت : اغتاض و اغتاض ، بالطاء لغة الحجاز ، وبالضاد لغة تميم ، ومن ذلك قول أهل الحجاز وطىء : فاضت نفسه ، وأما قضاة و تميم و قيس فيقولون : فاضت نفسه<sup>(٢)</sup> .

ونحن نلمح آثار هذا الخلط في نطق الأسماء التي تتضمن الضاد إذ تنطق طاء على الدوام ، وانعكاس هذا الخلط على الرسم حيث وجدنا بعض الأسماء له رسمان ، أحدهما بالضاد والآخر بالطاء ، وفي المقابل نجد أن ما يجب رسمه بالطاء قد رسم بالضاد ، فصار له رسمان متداولان أحدهما بالطاء والآخر بالضاد ، مثل الأسماء المبينة في جدول رقم ٣ .

---

(١) أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري ، زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والطاء ، تحقيق : رمضان عبد التواب (بيروت : دار الأمانة ومؤسسة الرسالة ، ١٩٧١م) ، مقدمة المحقق ، ص ٢٣ .

(٢) غالب فاضل المطلبي ، لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة (بغداد : وزارة الثقافة والفنون ، ١٩٧٨م) ، ص : ٩٤ - ٩٥ .

الجدول رقم (٣)

الاسم بالضاد	رسمه بالظاء	الاسم بالظاء	رسمه بالطاء
تاضي	تاظي	حظاظ	حضاظ
خضران	خظران	حظيظ	حضيظ
ضاحي	ظاحي	حظيه	حضيه
ضبيب	ظبيب	ظافر	ضافر
ضفيدع	ظفيدع	ظبية	ضبية
ضيف الله	ظيف الله	ظويه	ضويه
عايظ	عايظ	حفيظ	حفيظ
عواظه	عواظه	حفظية	حفيضة
عوظه	عوظه	حنيظل	حنيضل
عيظه	عيظه	حويفظ	حويفض
غاضي	غاضي	محيفظ	محيفض
معيظ	معيظ	مغيظ	مغيض
موظي	موظي	مغيظه	مغيظه

وقد يؤدي هذا الخلط إلى المشكلات على نحو ما نقلت لنا جريدة اليوم في الصفحة الأخيرة تحت عنوان (ضاد بعضا توقف مستحقات شرطي) واسم الشرطي ضيف ولكن كتب اسمه على شيك بالظاء (ظيف) فتوقف البنك في صرفه<sup>(١)</sup>.

(١) جريدة اليوم، عدد ١٠٨٦٠ يوم الإثنين ٧ محرم ١٤٢٤هـ. الصفحة الأخيرة.



## ٤ - تباين رسم الاسم بسبب إبدال الجيم شيئاً مجهورة

مثال ذلك نطق الاسم (جوّال) الذي رسم بخط الخطاط في الصحيفة<sup>(١)</sup>؛ وقد جعل تحت الجيم ثلاث نقط جوّال (چوّال)

الجيم تنطق في شمال الحجاز شيئاً مجهورة، وقد رحلت هذه الظاهرة مع القبائل التي رحلت إلى الشام فكانت الجيم التي تسمع اليوم في الشام كما تسمع اليوم في الحجاز، وقد ذكر سيوييه الجيم التي قد قربت من الشين من مثل قولهم في الأجدر الأشدر، وقد نبّه إلى أنها ليست شيئاً خالصة<sup>(٢)</sup>.

وكتب في مجلة عالم الكتب اسم الباحث من العراق جوّال (چوّال) (عباس هاني الجراخ) بجيم بنقاط ثلاث (الچراخ)<sup>(٣)</sup>.

## ٥ - تباين رسم الاسم بسبب إبدال الهاء من الألف

عقد ابن جني في كتابه سر صناعة الإعراب باباً لهذا الإبدال ذهب فيه إلى أن الألف قد تبدل منها الهاء في مثل: (هئنه) أي: هنا، و(أنه) أي: (أنا)، أو أنّ هذه الهاء للسكت<sup>(٤)</sup>. ونسبت هذه الظاهرة إلى علياً تميم وسفلى قيس<sup>(٥)</sup>. والمحدثون لا يرون الألف تتحول إلى (هاء)، وإنما الذي يسمع هو امتداد صوتي (هاء سكت). أما الألف فقد قصرت.

(١) صحيفة الرياض، ع ٩٤٣٨، الأربعاء ١٦ ذو القعدة ١٤١٤هـ.

(٢) سيوييه، الكتاب، ٤: ٤٧٩.

(٣) عالم الكتب، مجلد ٢٤، عدد ٣-٤، عام ١٤٢٣-١٤٢٤هـ.

(٤) أبو الفتح عثمان بن جني، سر صناعة الإعراب، تحقيق: حسن الهنداوي، ط١ (دمشق: دار القلم، ١٩٨٥م.)، ٢: ٥٥٥.

(٥) البغدادي، خزنة الأدب، ١١: ٢٢٩.

ونجد الأسماء في المملكة قد تتعرض في بعض اللهجات إلى شيء من هذا القبيل من حيث النطق، ولقد ظهر هذا في بعض صور رسم تلك الأسماء، وعلى سبيل المثال نجد الاسم: (أسماء) ينطق بألف مقصورة في بعض اللهجات؛ وينطق أيضاً بالهاء التي هي هاء السكت أو مثلها، في رسم على هذا النحو: (أسمه)، ومثله هذه الأسماء التي يضمها جدول رقم ٤.

#### الجدول رقم (٤)

الاسم	رسمه بالألف المقصورة	رسمه بالهاء
خضراء	خضرا	خضره
حسنا	حسنا	حسنة <sup>(١)</sup>
شرعاء	شرعا	شرعه
وضحاء	وضحا	وضحه
سلمى	سلمى	سلمه
صبحاء	صبحا	صبحه
عفراء	عفرا	عفره
غزوى	غزوى	غزوه <sup>(٢)</sup>
فدوى	فدوى	فدوه

(١) قد يكون هذا الاسم مؤنث الاسم حسن، أي حسنة.

(٢) وهو مطابق في رسمه للاسم (غزوة) مفرد غزوات.

## ٦ - تباين رسم الاسم بسبب إبدال الألف من الهاء

هذه الظاهرة عكس الظاهرة السابقة؛ إذ نجد في الأسماء المؤنثة التي تنتهي بتاء التأنيث . وتاء التأنيث تسمع في العربية عند الوقف هاءً، غير أن بعض اللهجات تغير هذه الهاء إلى ألف . واختلف القدماء في تفسير هذه التغيرات، إذ يعتمد رأي القدماء على فكرة الإبدال وإن لم يكن لهذا سند صوتي متين، وذهب بعض المحدثين<sup>(١)</sup> من الأصواتيين إلى أن التاء تحذف وأنَّ ما يتخلف بعد حذفها صوت أو خفقة صوتية يتوهمها السامع هاء، على أن بعض اللهجات تشبع هذا الصوت حتى يكون كالألف . ويؤيد هذا اللون من النطق بعض صور رسم الأسماء ونضرب لذلك مثلاً جدول رقم ٥ .

الجدول رقم (٤)

الاسم	رسم بالهاء	رسم بالألف
دانة	دانه	دانا
ديمة	ديمه	ديما
رابحة	رابحه	رابحا
رندة	رنده	رندا
ريمية	ريمه	ريما
زهرة	زهره	زهرا

(١) داود عبده، أبحاث في اللغة العربية (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٧٣م)، ص ١٤٢ .  
 ودراسات في علم أصوات العربية (الكويت: مؤسسة الصباح، د. ت. ص ٦٧ .  
 جواد محمد الدخيل، «الوقف في كتاب سيويه»، رسالة ماجستير (الرياض: جامعة الملك سعود، ١٤١٠هـ)، ص ١٠٣ .



الاسم	رسم بالهاء	رسم بالألف
صبيحة	صبيحه	صبيحا
ضحية	ضحيه	ضحيا
عزة	عزه	عزا
عائشة	عائشه	عائشا
عيشة	عيشه	عيشا
فادية	فاديه	فاديا
قماشة	قماشه	قماشا
مروة	مروه	مروا
نورة	نوره	نورا
نادية	ناديه	ناديا
هدية	هديه	هديا
هيلة	هيله	هيلا

إنَّ وجود رسمين لعلامة التأنيث يدل على أن هناك تنوعاً لهجياً يمثله اختلاف الرسم، ويدل من جهة أخرى على أن الرسم قد يأتي موافقاً للنطق الفصيح لا النطق المحلي اللهجي . وثُمَّ احتمال لا يمكن إغفاله وهو أن الرسم بالألف بدلاً من الهاء قد يكون إسقاطاً لهجياً من خارج المنطقة التي يستخدم فيها هذا الاسم، وأن الذين يتولون تسجيل الأسماء في المدارس والجامعات إنما يكتبون الأسماء في بعض الأحيان حسب النطق الذي ألفوه، وخاصة حين يكون الرسم لاسم من منطقة نعرف أن الاسم الموثق فيها لا تتحول

الهاء فيه إلى ألف مثل منطقة نجد، مثل الاسم (قماشة)؛ إذ نميل إلى أن كتابته بالألف خطأ كاتب.

## ٧ - تباين رسم الاسم بسبب إبدال القاف جيماً

قد تقلب القاف في حوطة بني تميم والمنطقة الشرقية وما جاورها من دول الخليج إلى الجيم وظهر هذا جلياً في الأسماء، ونمثل لها بهذه الأسماء: جابل أي: قابل، جاسم أي: قاسم، عجيل أي: عقيل، الشايحي أي: الشايقي. وهذا النطق تيمي يسمع إلى اليوم في حوطة بني تميم، فهم يقولون: جديع: قديع، عجيد: عقيد، جليب: قليب، شجة: شقة<sup>(١)</sup>.

## ٨ - تباين رسم الاسم بسبب إبدال الذال

أ- إبدالها دالا: تقلب الذال في بعض اللهجات العربية، منها لهجة المدن الحجازية مكة والطائف وجدة والمدينة، وقد تأثرت بذلك كتابة بعض الأسماء نجد منها:

ذيان ← ديان

ذيب ← ديب

ذهب ← دهب

ب- إبدالها ضاداً: النظير المطبق للذال في النطق المعاصر هو الضاد، ولذلك نجد في الاسم (مذخر) قد نطقت عند بعضهم بالضاد (مضخر)، والعلة في ذلك أن الخاء صوت طبقي أثر على نطق

---

(١) انظر أمثلة أخرى: محمد الباتل الحربي، «دراسة في اللغة المحكية في حوطة بني تميم» رسالة ماجستير (الرياض: جامعة الملك سعود، ١٩٧٩م)، ص ٥٣.

الذال ، كان المتوقع أن ينطق بالنظير المطبق له وهو [مظخر] . ولعله نطق بهذا ، ولكن الخلط في النطق والرسم بين الظاء والضاد هو الذي جعلهم يكتبون الاسم هذه الكتابة ، وهي كتابة نادرة .

## ٩ - تباين رسم الاسم بسبب تغيير الهمزة

أ - تسهيلها : ذكر سيوييه في معرض حديثه عن الهمزة أنها إذا كانت ساكنة وقبلها فتحة فأردت تخفيفها أبدلت مكانها ألفاً ، وذلك قولك في رأس ، وبأس ، وقرأت : راس ، وباس ، وقرات . وإن كان ما قبلها مضمومًا أبدلت مكانها واوًا ، كقولك في الجؤنة ، والبؤس ، والمؤمن : الجونة ، والبوس ، والمومن . وإن كان ما قبلها مكسورًا أبدلت مكانها ياء ، مثل : الذئب ، والمئرة : الذيب والميرة<sup>(١)</sup> . وإن يكن تسهيل الهمزة - أي تخفيفها - لهجة للقبائل الحجازية مثل هذيل ، فإن الظاهرة انتشرت على مستوى اللهجات العربية في الوقت الحاضر في الجزيرة العربية وفي غيرها من الأقطار العربية .

ومن القواعد المقررة في العربية أن عين الأجوف تقلب همزة في بناء اسم الفاعل منه على (فاعل) نحو : قائل من (قال/ يقول) وبائع من (باع/ يبيع) . وعلل سيوييه ذلك بأن العرب كرهوا تركه على أصله دون تغيير كأنه غير معتل كما كرهوا تسكين العلة جوار الألف أو حذفها فيلبس بغيره<sup>(٢)</sup> .

(١) سيوييه ، الكتاب ، ٣ : ٥٤٣ - ٥٤٤ . والمئرة الثأر .

(٢) سيوييه ، الكتاب ، ٤ : ٣٤٨ .



أما الأعلام التي على بناء (فاعل) في الوقت الحاضر ، فلا تكون العين منها مهموزة ؛ لأنها قد سهلت ؛ ولذلك جعل في موضع الهمزة الياء لانكسار الهمزة بغض الطرف عن أصل الهمزة ؛ تستوي في ذلك الواو والياء . أما رسم الأسماء ، فإننا نجد طائفة كبيرة منها كتبت على طريقتين ؛ إحداهما تمثل النطق المحلي اللهجي المجمع عليه في الجزيرة العربية ، وربما في غيرها من الأقطار العربية . على أن النطق الفصيح المهموز ، وإن يكن غير مسموع في الأسماء القديمة التي كانت متداولة في المجتمع قبل النهضة التعليمية ؛ فإنه التزم في نطق هذه الأسماء الحديثة التي استمدت من المستوى الفصيح ومثلت استلهاما للتراث العربي الفصيح . ويتبين الفرق بين الاستخدامين من الموازنة بين الاسمين : (فائز) ، و(وائل) . فالأول قد يكتب بالهمزة أو بالياء لكن نطقه المتداول بالياء لأنه اسم قديم في الاستخدام اللهجي ، بخلاف وائل الذي لا ينطق بالياء بل بالهمزة ؛ لأنه وإن يكن عربياً قديماً ، فإنه لم يستخدم في اللهجات بل انحدر من المستوى الفصيح فحافظ على صفته الفصيحة .

والاسم إذا كان مرسوماً بالهمزة ، فهو يحتمل أن يكون مهموزاً في اللفظ ، كما يحتمل أن يكون غير مهموز ، والفيصل ما ذكرناه من ظروف استخدام الاسم . أما الاسم الذي نجده يرسم بالياء ، فهذا يقطع بأنه ينطق بالياء ، ولا يدفع هذا أن يكون مما ينطق بالهمزة أيضاً نظراً للملابسات التسمية التي قد تؤثر على شكل الاسم ونلمس هذا في الاسم (رائد) ، فهو اسم حديث يفترض انه منحدر من المستوى الفصيح ، ولكننا نجده يرسم بالهمزة والياء وهذا دليل على

أنه ينطق به على طريقتين بالهمز وبالتسهيل . ونذكر في جدول رقم ٦ أمثلة لظاهرة تسهيل الهمزة في الأسماء التي على بناء ( فاعل) .

الجدول رقم (٦)

الرسم بالياء	الرسم بهمزة	الرسم بالياء	الرسم بهمزة
عايشة	عائشة	باين	بائن
عايض	عائض	جايز	جائز
عايق	عائق	ذايب	ذائب
عايل	عائل	رايد	رائد
فايح	فائح	ساير	سائر
فايز	فائز	شايز	شائز
فايزة	فائزة	شايح	شائع
فايع	فائع	صايل	صائل
قايد	قائد	ضايف	ضائف
نايف	نائف	طايع	طائع
نايلة	نائلة	عايدة	عائدة

ونجد من الأسماء ما خففت الهمزة منه ، ولذلك له رسمان ، أحدهما يمثل الشكل الفصيح غير المستخدم ، وآخر بدون همزة يمثل النطق اللهجي ، من ذلك (لؤلؤة) بهذا الرسم ، والرسم الآخر (لولوه) ، وكذلك (اللؤلؤ) نجده يرسم حسب اللهجة (اللولو) .

- حذفها: ذكر سيويوه أن من التخفيف حذف الهمزة المتحركة وقبلها حرف ساكن مثل: من أبوك، ومن أمك، وكم إبلك، تصير: من بوك، ومن مك، وكم بلك. ومثل ذلك: الأحمر تصير: الكُحمر. والمرأة، تصير: المرّة، والكمأة: الكمة<sup>(١)</sup>.

وما تزال هذه الظاهرة حية نشهداها في الأسماء، فلدينا من الأسماء ما حذفت منه الهمزة لفظاً على سبيل التخفيف، ولكن الرسم قد يحتفظ بالهمزة، وقد يكتفي بصورتها وهي الألف. وقد تحذف الهمزة لفظاً وخطاً كما في الاسم (أبا بطين)، إذا أدخلت عليه (أل) التعريف (الباطين)، وكذلك الاسم (أحيمد) إذ جعلته مركباً إضافياً صدره (أبو) فتقول (أبو حيمد).

والمستمع إلى لهجاتنا يجد أن بعض اللهجات في الجزيرة العربية تبدأ بالساكن خلافاً لما هو مشهور في قواعد العربية من امتناع البدء بالساكن<sup>(٢)</sup>، من أجل ذلك نجدهم ينطقون الأسماء مثل: (مُحَمَّد) ————— بل إنهم قد يحذفون الهمزة من أول الاسم طلباً للخفة وإن أفضى هذا إلى البدء بالساكن، مثل ذلك نطقهم بالأسماء: (إبراهيم، إسماعيل) هكذا: (براهيم سماعيل). وما يزال هذا النطق شائعاً في نجد<sup>(٣)</sup>. ولذلك نجد أسماء الأسر كتبت بدون همزة: (البراهيم، السماعيل، الدريس).

(١) سيويوه، الكتاب، ٣: ٥٤٥.

(٢) أبو علي الفارسي، التكملة، ١٨١.

(٣) أما في مناطق أخرى من الجزيرة مثل الحجاز، فهم يحركون الباء والسين الساكتين من (براهيم) و(سماعيل) بالكسرة توصلاً إلى نطقها، ولو استمعت إلى شخصين أحدهما من نجد والآخر من عسير ينطقان اسما واحداً مثل (حمود) لأحسست الاختلاف اللهجي بينهما؛ إذ سينطق النجدي الاسم بسكون الحاء؛ أما العسيري فسينطق الاسم بفتح الحاء (حمود).

ج- قلبها واوًا: ذكر ابن جني أن الواو تبدل من الهمزة تخفيفًا، مثل: هو يملكُ وحد عشر، أي: أحد عشر، ويضربُ وناة، أي: أناة، وعلل ذلك بأن الهمزة في الأصل واو؛ ولكننا نجد هذه الظاهرة في الأسماء وإن لم تكن الهمزة واوًا في الأصل، ولكنها مضمومة فلهذا الضم تبدل واوًا، ويبدو أن هذا الرسم يكون للأسماء في حالة توسطها أي كونها اسم أب أو جدّ، فإن كانت في البداية سبقت بهمزة وصل، مثل: (وَحَيْطَرُ ← أوْخاطِر) ومن الأسماء التي أبدلت فيها الهمزة واوًا ما يضمه جدول رقم ٧.

#### الجدول رقم (٧)

الرسم الواو	الأصل بالهمزة	الرسم الواو	الأصل بالهمزة
وَحَيْسَن	أَحَيْسَن	وَسَيْمَر	أُسَيْمَر
وَحَمِير	أَحِيمَر	وَسَيْمِير	أُسَيْمِير
وَحَيْضَر	أَحَيْضَر	وَصَيْفَر	أُصَيْفَر
وَحَاظِير	أَحَيْظِير	وَنَيْس	وَنَيْس
وَحَيْطَر	أَحَيْطَر		

#### ١٠ - تباين رسم الاسم بسبب تسكين أوله وإدخال همزة الوصل

هناك قاعدة صوتية مقررة في العربية، وهي أنه لا يجوز البدء بساكن ولا الوقوف على متحرك، فمتى اجتمع ساكنان فإنه يجري التخلص من

اجتماعهما . وقد جرت بعض اللهجات على حذف حركة الأول مع بعض الأسماء مثل<sup>(١)</sup> :

(رَشِيد ← رَشِيد) ، و(نُويِّر ← نُويِّر)

ومعنى هذا أن الاسم يبدأ بساكن ، واللهجات المحلية بعضها يستسيغ البدء بالساكن ، ويجريه دون عناء ، ولكن بعض اللهجات لا تستطيع ذلك ؛ فتعتمد إلى اجتلاب همزة وصل مكسورة تدخلها على الاسم :

رَشِيد (بهمزة وصل) ← ارَشِيد

نُويِّر (بهمزة وصل) ← أنُويِّر

وهذه الهمزة لا تكتب في الغالب ؛ غير أنها قد ظهرت في بعض أشكال كتابة الأسماء مما جعل للاسم رسمين ، رسم بالهمزة ، ورسم بدونها . ومن ذلك الأسماء المذكورة في جدول رقم ٨ .

#### الجدول رقم (٨)

اسم بدون همزة	الاسم بهمزة	اسم بدون همزة	الاسم بهمزة
بداح	ابداح	فطيمة	افطيمة
دُعيج	ادعيج	مُبيركة	امبيريكية
شُرَيْد	اشرَيْد	نُجود	انجود

(١) أبو علي الفارسي ، التكملة ، ص ١٨٣ .

وقد يتوهم من لا خبرة له بهذه الطريقة اللهجية أن الاسم مزيد بهمزة القطع مثال ذلك ما جاء في معجم أسماء العرب ، فقد رسم على أنه (أَبْداح) وقيل عنه إنه على وزن (أفعال) <sup>(١)</sup> .

## ١١ - تباين رسم الاسم بسبب مطل الحركة

توحي بعض رسوم الأسماء أن الحركة منها قد تعرضت للمطل ، من ذلك الاسم (رنداء) الذي رسم (راندا) ، وتركيز النبر على المقطع الأول هو ما سبب هذا المطل ، ومثله (رُبى) رسمت (روبى) . ومن ذلك الاسم (رهام) نجده قد رسم (ريهام) . والاسم (رحاب) كتب (ريحاب) والاسم (وصال) كتب : (ويصال) وكتبت (مَرَّثت) بالمطل (مَيْرَّثت) ، والاسم (لُجين) كتب : (لوجين) .

## ١٢ - تباين رسم الاسم بسبب قلب المركب الصوتي (وَو) و(وَي)

### إلى ألف

إن من الظواهر اللغوية التي لا يخطئها المراقب اللهجات البادية في الجزيرة العربية ظاهرة تغيير الواو المسبوقة بفتحة أو الياء المسبوقة بفتحة إلى ألف ، وتغيير الياء أكثر ، فيقال في (عليكم) : علاكم ، وفي (بَيْض) باض . وقد يكون التغيير يجعل الياء كالألف الممالة نحو الياء لا أن تجعل ألفا خالصة ، ومن الأسماء التي تمثل هذه الظاهرة ، تلك المذكورة في جدول ٩ .

ويبدو -وفاً لإبراهيم أنيس- أن هذه المصوتات مرت بمرحلتين : المرحلة الأولى هي مرحلة الإمالة ؛ إذ أميل (وَو) نحو الألف المفخمة فصار ينطق

---

(١) معجم أسماء العرب ، موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب ، ط ١ (مسقط : جامعة السلطان قابوس ، ١٩٩١م) ١ : ٥٠ .



كما نطق (o) في الكلمة الإنجليزية (go) ، ثم بألف أقل تفخيماً مثل (a) كما في الكلمة (care) . ثم جعل ألفاً خالصة فيها شيء من التفخيم على نحو ما تحول المصوت الأول .

وأما (ما جود) - وهو علم - أي (مَوْجود) فليس خاصاً بالللهجات البدوية ؛ بل نسمعه من الحاضرة أيضاً .

### الجدول رقم (٩)

الاسم بـ (ي)	الاسم بـ (ا)	الاسم بـ (و)	الاسم بـ (ا)
حدَيجان	حداجان	عوجان	عاجان
زينه	زانه	عوضة	عاضة
مطيير	مطامير	نوضاء	ناضاء
تريجيب	تراحيب	نوضا	ناضا
النيرة	الناره		

### ١٣ - تباين رسم الاسم بسبب قصر الممدود

المقصور عند الصرفين هو ما انتهى بألف لازمة<sup>(١)</sup> ؛ أما الممدود فهو ما انتهى بهمزة مسبوقة بألف زائدة<sup>(٢)</sup> . ومن الظواهر اللغوية المعروفة المقررة في العربية أن المقصور قد يمد وأن الممدود قد يقصر<sup>(٣)</sup> .

- 
- (١) أبو أوس إبراهيم الشمسان، دروس في علم الصرف، ١ : ١٢٧ .  
(٢) أبو أوس إبراهيم الشمسان، دروس في علم الصرف، ١ : ١٢٥ .  
(٣) أبو الطيب محمد بن أحمد بن إسحاق الوشاء، المقصور والممدود، تحقيق : رمضان عبد التواب (القاهرة : مكتبة الخانجي، ١٩٧٩ م) ص ٣١ .

أما قصر الممدود، فهو ظاهرة شائعة في لغة المثقفين في المملكة العربية السعودية وبخاصة في نجد، ويسمع بكثرة على ألسنة الخطباء في المساجد والمحافل، والسبب في ظهوره هو طريقة نبر الكلمات إذ النبر يقع عندهم على المقطع المتقدم مما يسبب سقوط المتأخر. أما مد المقصور فهو مستبعد الحدوث في نجد. أما الأسماء الممدودة، فيكاد نطقها المحلي يطرد بقصرها أي بحذف الهمزة المتأخرة منها، وربما مثل هذا الإجراء في الرسم حيث يتابع الرسم النطق فترسم الألف مقصورة، ولأنها صارت ألقاً قد تتعدد صور رسم الاسم فيكون بألف مثالة كألف عصا أو كالياء كألف فتى، وربما حذفت الألف بسبب هاء السكت، ويبين جدول رقم ١٠ بعض الأسماء التي تمثل الظاهرة.

#### الجدول رقم (٩)

الاسم	نطقه المحلي	صور رسم الاسم
أسماء	اسما	اسماء / أسما / أسمي / أسمه
بتلاء	بتلا	بتلاء / بتلا / بتلى
بسماء	بسما	بسماء / بسما / بسمة
جوزاء	جوزا	جوزاء / جوزا / جوزى / جوزه
حسنا	حسنا	حسنا / حسنا / حسنه
خضراء	خضرا	خضراء / خضرا / خضره
شرعاء	شرعا	شرعاء / شرعا / شرعه
نجلاء	نجلا	نجلاء / نجلا / نجلى
نفلاء	نفلا	نفلاء / نفلا / نفله
وضحاء	وضحا	وضحاء / وضحا / وضحي / وضحه

## ١٤ - تباين رسم الاسم بسبب توهم المد

نلاحظ في كتابة بعض الأسماء أن لها رسمين؛ رسم للاسم بألف مقصورة حسب نطقه، ورسم بألف ممدودة؛ وسنذكر علة ذلك في موضعه. ونحن نستبعد أن يكون هذا الرسم رسماً لاستخدام لهجي محلي، بل توهموا أن كل مقصور هو في الأصل ممدود، فأرادوا رسم الاسم حسب الإملاء المفترض، وهذا خلط بين المقصور وضعاً والمقصور عن مدّ. ويبين جدول رقم ١١ بعض هذه الأسماء المقصورة التي رسمت بالمد فصار لها رسمان رسم بالقصر ورسم بالمد.

الجدول رقم (١١)

الاسم مقصوراً	الاسم ممدوداً	الاسم مقصوراً	الاسم ممدوداً
بشرى	بشراء	مناجا	مناجاء
ثريا	ثرياء	منى	مناء
رشا	رشاء	مها	مهاء
رضا	رضاء	مهنا	مهناء
سلمى	سلماء	نهى	نهاء
غزوى	غزواء	هدى	هداء
محيّا	محياء	هيا	هياء

## ١٥ - تباين رسم الاسم بسبب إدخال (أل) على الاسم

قد تحلى بعض الأسماء بحرف التعريف (أل) فتدخل على الاسم الشخصي الأول للفرد، ولذلك نجد اسمين أحدهما محلى بها وآخر عاطل منها. انظر الجدول: ١٢.

الجدول رقم (١٢)

الاسم بـ (أل)	الاسم بدون (أل)	الاسم بـ (أل)	الاسم بدون (أل)
الأخضر	أخضر	البتول	بتول
الأدهم	أدهم	البنديري	بنديري
الأسمر	أسمر	الجازي	جازي
الأسود	أسود	الجوهرة	جوهرة
البدري	بدري	الدانة	دانة
الحجاب	حجاب	الدماء	دلماء
الحسن	حسن	الزهراء	زهراء
الحسين	حسين	الزينة	زينة
الحشيش	حشيش	السمراء	سمراء
الحميدي	حميدي	السوداء	سوداء
الذويب	ذويب	السيدة	سيده
الريض	ريض	الشريفة	شريفه
الشريف	شريف	الشقحاء	شقحاء

الاسم بـ (أل)	الاسم بدون (أل)	الاسم بـ (أل)	الاسم بدون (أل)
الطريقي	طريقي	الضحية	ضحية
العاصي	عاصي	العنود	عنود
العباسي	عباسي	الغريبة	غريبة
العويد	عويد	الغيداء	غيداء
العياط	عياط	الفهداء	فهداء
الفضل	فضل	القبلة	قبلة
المعتصم	معتصم	القليلة	قليلة
المقداد	مقداد	المنيرة	منيرة
النشمي	نشمي	النيرة	نيرة
الوليد	وليد	الهنوف	هنوف

## ١٦ - تباين رسم الاسم بسبب إدخال (أم) التعريف على الاسم

وهذه من الظواهر العربية القديمة التي استمرت إلى اليوم<sup>(١)</sup>، إذ ما يزال الناس في تهامة يستخدمون أداة التعريف (أم) في لهجتهم، فيقولون في السوق (امسوق)، وليست كل الكلمات التي تدخلها (أل) التعريفية تدخلها (أم). فالظاهر أن التغير قد أخذ طريقه إلى اللهجة، والمهم في هذا المقام أن الأسماء المعرفة قد تحمل أداة التعريف (أم)، وربما يكون هذا على صعيد

(١) راين، اللهجات العربية، ص ٧٥.

الاستخدام المحلي . ولقد أثبت حمد الجاسر أسماء بعض القبائل في كتابه عن القبائل بأداة التعريف (أم) كما سمعها منهم ، وكان أحد طلاب جامعة الملك سعود يكتب اسمه العائلي (امشريف) أي : (الشريف) . ويبدو أن ثم التزاماً رسمياً بكتابة أداة التعريف (أل) في الوثائق الرسمية وإن كان النطق المحلي على خلاف ذلك ، إذ لم أجد في أدلة الهاتف أو أسماء الطلاب في نتائج الامتحانات ما يمثل هذه الظاهرة . أما في قائمة وزارة العمل من الأسماء : (امجبر : الجبر) ، (امجوفي : الجوفي) ، امسيده (السيدة) ، امشاطر (الشاطر) (امغربية : الغربية) ، (امفريد : الفريد) ، (امقليلة : القليلة) .

## ١٧ - تباين رسم الاسم بسبب إلحاق (ياء) النسب بالاسم

تنتهي بعض أسماء الأسر باسم الجد ، ولكن قد يزيد بعض الناس ياء النسب إلى اسم الجد إشارة وتأكيداً على أن هذا اسم الأسرة التي إليه ينتهون وينتسبون ، ولذلك نجد أن المنتمين إلى جد واحد قد ينهون الاسم بالياء ، وبعضهم قد يكتفي باسم الجد بدون الياء ، ومن أمثلة ذلك : ( القويفل / القويفلي ، السويدان / السويداني) . وهذه الأمثلة نجزم أنه لا فرق بين ما هو منسوب وغير منسوب ، وبعضها لا علاقة له بالمنسوب ، وغير المنسوب مثل : (الأحمد) / (الأحمدي) ، فنحن نجزم أنهما أسرتان لا تشتركان في جد واحد . ولكننا لسنا نعلم عن غيرها من أسماء الأسر الأخرى ، فقد يكون ثم صلة بينهما ، وقد لا يكون ثم صلة بين المنسوب وغير المنسوب ؛ إذ قد تكون الصلة منفكة . ويبين جدول رقم 13 بعض أسماء الأسر منها ما ينتهي بياء النسب ومنها ما ليس فيه الياء .



الجدول رقم (١٣)

بدون ياء	بياء النسب	بدون ياء	بياء النسب
الباتل	الباتلي	الخليف	الخليفي
التويم	التويمي	الخنين	الخنيني
الجابر	الجابري	الخميس	الخميسي
الجبير	الجبيري	الدباس	الدباسي
الجدعان	الجدعاني	الديب	الديبي
الجديع	الجديعي	الريق	الريقي
الجرير	الجريري	الرزوق	الرزوقي
الجريس	الجريسي	الرشود	الرشودي
الجريش	الجريشي	الركيان	الركياني
الجريع	الجريعي	الرمان	الرماني
الجريفان	الجريفاني	الرميح	الرميحي
الحماد	الحمادي	الرويس	الرويسي
الحمران	الحمراني	الرويشد	الرويشدي
الحمود	الحمودي	الرواف	الروافي
الحوشان	الحوشاني	الزعاف	الزعافي
الحيدر	الحيدري	الزمام	الزاممي
الخصير	الخصيري	الجعيد	الجعيدي

بدون ياء	بياء النسب	بدون ياء	بياء النسب
الجفال	الجفالي	الدعيج	الدعيجي
الجويسر	الجويسري	الزهير	الزهيري
الدريب	الدريبي	الزويد	الزويدي
الدسمان	الدسماني	السبت	السبتي

## ١٨ - تباين رسم الاسم بسبب الخلط بين (أل) و (آل)

ثمة كلمتان متقاربتان في رسمهما إحداهما (أل) حرف التعريف والأخرى (آل) وهو اسم بمعنى (أهل). تدخل (أل) التعريف على اسم الأسرة فتكون جزءاً أساسياً من الاسم، والغرض هو تعريف الأسرة وليس تعريف الشخص ذاته قبل جعله علمًا للأسرة، فكأن الاسم من حيث هو واقع في سلسلة النسب كالاسم الذي تحول إلى صفة بسبب ياء النسب، فإن قولنا: (العثيمين) أي الأسرة المنسوبة إلى عثيمين، وإذا قيل (الصويلح) فالمقصود الأسرة المنسوبة إلى (صويلح).

أما (آل) التي بمعنى أهل فهي عربية قديمة جاء في المنجد لكراع: ((وآل الرجل: قومه الذين يؤول إليهم، أي يعود))<sup>(١)</sup>، وهذا هو معنى الفعل في العربية القديمة (٢)، وإلى هذا يذهب المفسرون مثل الطبري، قال: ((وقد دللنا على أن آل الرجل أتباعه وقومه، ومن هو على دينه))<sup>(٣)</sup>.

- (١) أبو الحسن علي بن الحسن الهنائي كراع، المنجد في اللغة، تحقيق: أحمد مختار عمر وضاحي عبد الباقي (القاهرة: مطبعة الأمانة، ١٩٧٦م)، ١٠٨.
- (٢) المعجم الكبير (القاهرة: مجمع اللغة العربية، ١٩٧٠م) ١: ٦١٥.
- (٣) أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل القرآن (القاهرة: مصطفى البابي الحلبي، ١٩٦٧م) ١: ٢٣٤.

وترد (آل) في العصر الراهن على نحو لازم في أسماء الأسرة السعودية المالكة (آل سعود)، وكذلك ترد في أسماء بعض حكام دول الخليج (آل نهيان، آل خليفة، آل ثاني)، وترد في أسماء بعض أسر أخرى مثل (آل الشيخ) (آل الحارث).

ويخلط بعض الناس بين (آل)، و(أل) التي قدمنا شرحها، فهناك من يظن أن (أل) هذه هي (آل) التي نجدها تضاف إلى بعض أسماء الأسر، وليس الأمر كذلك. وربما وجدنا من يرسم اسم أسرته بأن يفصل بين (أل) وبين ما بعدها على نحو ما تكون (آل) مع ما تضاف إليه، مثل: (ال مطلق)، (ال منجم)، (ال صليح)، (ال بابطين)، (ال منصور). وهذه الأمثلة كلها مأخوذة من قوائم نتائج امتحانات طلاب المدارس المتوسطة والثانوية. والمهم أن (أل) للتعريف؛ أما (آل) فهي اسم بمعنى (أهل) وتضاف إلى ما بعدها علماً كان أم معرفاً بـ(أل)؛ ولذلك فإن (آل) التي بمعنى (أهل) يمكن أن تضاف إلى أسماء الأسر المنقولة من حرف وألقاب نحو (آل الشيخ)؛ لأنها مثل (آل معمر) أو (آل علي).

## ١٩ - تباين رسم الاسم بسبب إلحاق (تاء) التأنيث

للتاء رسمان في العربية، التاء المربوطة، والتاء المفتوحة، وأما التاء المربوطة فهي هاء أعجمت بنقطتين فوقيتين رعاية لحالتي الوصل والوقف. كتبت بعض الأسماء بالتاء المربوطة وفقاً للرسم الإملائي، وكتب أحياناً استجابة لنطقها تاء في الوصل، ومن ذلك:

ردة الله كتبت أيضاً: ردت الله.

عنية الله، كتبت أيضاً: عنيت الله

ونجد في هذا الإطار تحولاً آخر وهو التأثر بالنطق التركي والرسم التركي للأسماء التي تنتهي بالتاء المربوطة، فنجد الأسماء التالية: طلعت (طلعة)، نشأت (نشأة)، رأفت (رأفة)، و(عزت) وهو يكتب في الشام أيضاً (عزة)، ونجد في الشام الاسم (بهجت) و(بهجة).

ومن مشكلات التاء المربوطة ترك إعجامها فتختلط بالهاء، ولذلك يكون لنا رسم واحد صالح لنطقين، مثل: (عبده) فهو للذكور بضم الدال (عبده) وهو للإناث بفتحها (عبده).

## ٢٠ - تباين رسم الاسم بسبب الإهمال في الكتابة

### أ - إهمال رسم الهمزة:

قد يهمل الكتابة رسم الهمزة الابتدائية مكتفين برسم الألف؛ ولذلك نجد رسمين لبعض الأسماء مثل: أحمد/ احمد، إبتسام/ ابتسام، إبتهاج/ ابتهاج، أحلام/ احلام، أسماء/ اسماء، أفراح/ افراح.

### ب - إهمال المد:

قد يهمل الكتاب رسم المدة على الألف فينشأ رسمان للاسم الواحد، مثل: آسيا/ اسيا، آمال/ امال، أمانة/ امنة.

### ج - إهمال نقط التاء المربوطة:

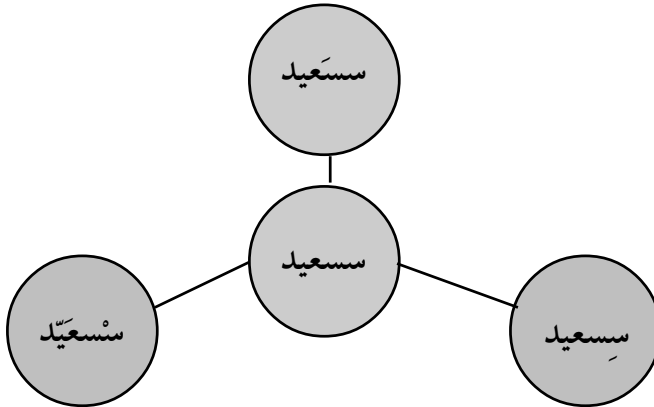
قد يهمل الكتاب رسم النقطتين من التاء المربوطة فيكون الاسم منهياً بالهاء ولعل السبب هو أن التاء تنطق هاء عند السكوت وفي استعمال العامة التي تقف على الأسماء، ولذلك صار للاسم رسمان بالتاء المربوطة والهاء مثل: عائشة/ عائشه، عالية/ عاليه، فاطمة/ فاطمه، عزة/ عزه.

ويدخل في هذا الإهمال كتابة الاسم دون مراعاة لكتابته الفصيحة أو لنطقه المحلي بل تغلب على الكتابة لهجة الكاتب، مثال ذلك الاسم (قرناسة) كتب في وثائق إحدى الطالبات في نجد بالصاد (قرناسة)، والقاف في صور نطقها المختلفة من حنجرية إلى لهوية إلى طبقية لها أثر على السين أكسبها الإطباق فظهرت في استعمال الكاتب صاذاً وهكذا كتب الاسم .

أثر ترك رسم الحركات في تداخل الأسماء

أخذ العرب نظام كتابتهم عن الأنباط ولم يكن للحركات في هذا النظام رموز تدل عليه؛ ولكن العرب أضافوا هذه الرموز لضبط قراءة القرآن الكريم في المصحف ولضبط الكلمات والنصوص المهمة، ولما كان نظام كتابة الحركات مدخل على النظام الكتابي وليس جزءاً أساسياً منه صار أمر الالتزام به يعوق الكاتب فكان التخفف منه أو تركه أمراً آلت إليه الكتابة اليدوية، ثم اكتشفت الطباعة وكثرت الكتابة والطباعة بعربية دون تشكيل .

والمشكلة التي تواجهنا أن ترك تشكيل الكلمات يجعل كثيراً من الألفاظ المختلفة في نطقها مشتركة في رسمها، ومن أوضح هذه الأمثلة ما نجده في أسمائنا، ويبين الشكل التالي أن الاسم بلا حركات يمكن أن يقرأ بثلاث صور .



والاسم الواحد قد ينطق بلهجاتنا العربية على أنحاء مختلفة مثال ذلك الاسم (دعيج) نسمعه في الكويت (دعِيِي) بألف مماله وإبدال للجيم ياءً، وفي عُمان واليمن ومصر (دعيج) وفي الشام (دعيك). و(قاسم) نسمعه بالجيم في الكويت (جاسم) ويكتب بالجيم، وإلى جواره الاسم نفسه بالعين (غاسم) للوافدين إلى الكويت ويكتبون أسماءهم بالقاف، ونسمعه في نجد (كاسم)، وفي مصر (آسم). والاسم (عثمان) قد تسمع في بعض البلاد العربية الثاء منه صاءً (عصمان)؛ لأن الثاء تنطق (ثاء) مثل (ثامر) ← (سامر) ولكن في (عثمان) اكتسبت السين إطباقاً بسبب العين الحلقية المخرج.

وينطق الاسم المشتمل على القاف في بعض اللهجات السعودية إلى الصوت المركب (دز)؛ وذلك ما يمكن أن يطلق عليه مصطلح (الذدزة) مثل :

مقبل ← مدزبل

مقرن ← مدزرن

قرناس ← دزناس

وليست كل قاف تتحول هذا التحول. وقد أخذ هذا التحول في التغير بسبب التعليم واختلاط اللهجات والإعلام. فصار التغير نحو قاف طبقية مجهورة، وهي ما تماثل في نطقها (الجيم السامية)<sup>(١)</sup>. وهذه الجيم صوت طبقية مجهورة يسمع إلى يومنا هذا في اليمن وعُمان، وقد رحل إلى مصر

(١) كمال محمد بشر، علم اللغة العام (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٣م) ٢ : ١١٠.



مع القبائل اليمنية أيام الفتوح الإسلامية، وهو ما يسمى بـ(الجيم  
القاهرية)<sup>(١)</sup>. ويرمز لرسم هذه القاف، ورسم الجيم السامية عند الكتابة  
برسم الكاف الفارسية وهكذا:

مقبل ← مكبل  
مقرن ← مكرن  
قرناس ← كرناس

ومعنى ذلك أننا نسمع الاسم (مقرن) بطرق مختلفة تجعله يختلف في  
كتابته بأحرف لاتينية:

(مقرن/ مجرن/ مغرن/ مدزرن/ مكرن/ مؤرن)

ومن يستمع إلى المعلقين الرياضيين أو مذيعي الإذاعة والتلفزيون يحس  
مدى التغير الذي يصيب اسمًا ينتمي إلى بيئة جغرافية محددة لجهل المعلق  
بكيفية نطق الاسم. مثال ذلك اسم اللاعب الهاللي (صفوق)، فقد سمعت  
اسمه على لسان أحد المعلقين الرياضيين ينطق بفتح الصاد وتشديد الفاء  
(صَقَّوق). وسمعته ينطق بضم الصاد والفاء بدون تشديد. أما في نجد فينطق  
الاسم بتسكين (الصاد).

قد يوهم العلم برسمه وربما بجرسه أنه منقول عن لغة أعجمية، فالعلم  
البدوي: (جرمان) عربي مرتجل بإضافة الألف والنون إلى اللفظ (جرم)  
ومعناه ذو الجرم الضخم. أي الجسد الضخم، بل إن الاسم (ج ر م ن) قد  
ورد في النقوش العربية القديمة<sup>(٢)</sup>؛ ولذلك فإن ما ذهب إليه في معجم

(١) بشر، علم اللغة العام، ٢: ١٢٦-١٢٧.

(٢) سليمان بن عبد الرحمن الذيب، دراسة تحليلية للنقوش الآرامية القديمة في  
تيماء، ط١(الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٤م)، ص ٥٠.

أسماء العرب من ربط هذا الاسم باسم العلم الإنجليزي<sup>(١)</sup> هو من قبيل الوهم . وقد يوهم الاسم برسمه لمن لا خبرة له بنطق الاسم أنه أعجمي . ومن ذلك الاسم (وُلَيْم) فهو من حيث الرسم يطابق الاسم الأعجمي ؛ ولذلك قيل عنه في سجل أسماء العرب إنه عن الإنجليزية<sup>(٢)</sup> . والحقيقة انه عربي ، وهو صفة على وزن (فُعَيْل) من (و/ل/م) ، ومؤنثة (وليمه) التي أخطأ المصدر السابق حين جعلها بمعنى طعام العرس) ، ومن الجذر نفسه العلم على اسم الفاعل (والم) . ومعنى (والم) ، في لهجات نجد ، جاهز ، وليس هذا المعنى ببعيد مما ذكره ابن منظور في اللسان ، وهو أن الجذر يدل على الاجتماع . على أن العرب خاصة في لبنان من تسمى بالاسم الأعجمي (وليم) ، وبغيره .

ونحس خطورة هذه المسألة عند محاولة كتابة الأسماء بالأحرف اللاتينية ؛ إذ لا بد من الضبط الصحيح للفظ الاسم فإذا كان الأصل الكتابي مشترك فإنه لا يفي بالغرض ويؤدي إلى لبس كثير وخطأ في الكتابة . والاعتماد على ظاهر الرسم قد يؤدي إلى الخطأ ؛ على نحو ما حدث عند كتابة الاسم (عمرو) فعلى الرغم من أن هذه الواو لا قيمة صوتية لها فإنها أثبتت عند كتابة الاسم بالحروف اللاتينية (Amro) وعاد هذا بالخطأ على النطق العربي حيث كثر نطق هذه الواو توهماً أنها تنطق ، وهو أمر يذكرنا بنطق الألف من (مائة) توهماً أنها تنطق ، وهي في الحقيقة (مئة) . وسوف نشير إلى أمثاط من صور الاشتراك في ظاهر الرسم مع اختلاف في اللفظ .

---

(١) معجم أسماء العرب ، ١ : ٣١٠ .

(٢) سجل أسماء العرب ، ص ٢٦٠٧ .

## أولاً: الاختلاف في الصيغة

ومثاله الاسم (رشيد)، فهو ينطق محلياً على طريقتين الأولى بسكون الراء وإمالة الياء نحو الألف (رَشِيد)، وهذا من قبيل صياغة الاسم على البناء (فُعَيْل) بضم الفاء وفتح العين كالأسماء المصغرة؛ أما الآخر فهو بكسر الراء (رَشِيد)، وهو في أصله على البناء (فَعِيل) بفتح الفاء، الصفة المشبهة باسم الفاعل مثل صغير وكبير، ومثله الاسم البدوي (سَمِير) بتسكين السين يشبه الاسم الحضري، الحديث (سَمِير) بفتح السين، ومثله (فَرِيد) بتسكين الفاء اسم بدوي قديم، و(فَرِيد) بفتح الفاء اسم حديث. وأما (العقيلي) بفتح العين فهي عائلة من جنوب المملكة (جيزان)، و(العقيلي) بتسكين العين عائلة في نجد. و(العَميري) بفتح العين عائلة في المنطقة الشرقية؛ أما (العَميري) بالتسكين فعائلة في نجد.

## ثانياً: المخفف والمشدد

من ذلك ربيع / ربييع، زياد / زيّاد، سعاد / سَعَاد، عزيز / عزّيز، ومن أمثلة ذلك (العبيد) من أسماء الأسر ما ينطق (العبيد) بياء مماله، ومنها (العبيد) بتشديد الياء، ومثله (السعيد) و(السعيّد)، و(الدخيل) و(الدخيل)، و(الحبيب) و(الحبيّب)، و(الدويش) و(الدويّش).

## ثالثاً: اختلاف المنسوب إليه لفظاً ودلالة

ومن ذلك (الحربي) بفتح الحاء نسبة إلى قبيلة (حرب)، و(الحربي) بكسرها لقوم في المدينة المنورة. ومن ذلك (حَسَنِي) وهو من أسماء المنطقة الجنوبية يشبه الاسم (حُسَني) في الشام ومصر في ظاهرة الرسم؛ فالاسم الأول منسوب إلى الصفة (حَسَن)، وأما الثاني فهو منسوب إلى المصدر

(حُسْن) ومن ذلك الاسم البدوي بكسر الحاء (حمدي)، وأما الثاني فبفتحها (حمدي). و(العمرى) هو بضم العين منسوب إلى (عمر): العمرى، ولكنه بفتح العين منسوب إلى (عمرو): العمرى.

#### رابعًا: التسكين والتحريك

هناك كراهة للثقل الذي يورثه السكون فيتخلص منه بالتحريك<sup>(١)</sup>. ومن ذلك ما نجد في الأعلام: صَعَب: صَعَب، فَهَد: فَهَد، سَعَد: سَعَد، طَلَق: طَلَق، عَشَق: عَشَق، صَلَف: صَلَف، بَدَر: بَدَر، نَجْم: نَجْم.

وقد تختلف اللهجات في حركة الساكن، إذ نجد بعضها يجعل الحركة كسرة؛ لأن الكسرة هي حركة التخلص من التقاء الساكنين<sup>(٢)</sup>، ومنها ما تقدم حركة الإعراب وهي الضم، وهذه طريقة للوقف عند العرب<sup>(٣)</sup>، مثال ذلك الاسم (بَكْر) نجدهم في وسط الجزيرة وفي الشام يحركون الكاف بالكسرة (بكر)؛ ولكن في الحجاز نجدهم يحركونها بالضم (بَكْر)؛ إذ كان أصلها (بَكْر) فviser إلى القلب المكاني بين الضمة والراء:

ب-ك رُ ← ب-ك-ر

وتحريك الساكن ظاهرة لغوية قديمة وقف عندها علماء العربية القدماء، فكانت موضع اختلافهم فذهب البصريون إلى أنك أمام لغتين، إحداهما تسكن العين والأخرى تفتح العين، ومن أمثلة ذلك: معز: معز،

(١) نعيم علوية، بحوث لسانية، ط1 (بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات، ١٩٨٤م)، ص ١٨١-١٩١.

(٢) أبو أوس إبراهيم الشمسان، دروس في علم الصرف، ٢: ١٩٠.

(٣) أبو علي الفارسي، التكملة، ص ١٩٠.

وشعْر: شعَر، وشمَع: شمَع، ونشز: نشز، وشبَح: شبَح<sup>(١)</sup>. وفصَّل الكوفيون فجعلوا ما ثانيه حرف حلق قياسيًا، فأمر تحريكه أو تسكينه للمستخدم، وأمّا ما ليس ثانيه حرفًا حلقيًا فمقتصر فيه على السماع<sup>(٢)</sup>، وردّ ابن جنّي قول الكوفيين بأنه لا دليل عليه، وبأن حروف الحلق لا تحرك ساكنًا ولا تسكن متحرّكًا<sup>(٣)</sup>.

وفي المقابل قد تحذف الحركة في استعمال بعض لهجاتنا مثل حذف ضمة الحرف الأول في البناء (فُعُول):

جُرُوح ← جُرُوح  
 حُمُود ← حُمُود  
 سُعُود ← سُعُود  
 عُبُود ← عُبُود

والهدف من هذا التسكين تقليل مقاطع الكلمة عند من يسيغون البدء بالساكن ويقدرّون عليه.

### خامسًا: اختلاف حركة الاسم

قد يكون الاسم واحدًا من حيث الرسم والمعنى في الأصل؛ ولكنه ينطق بطريقتين مختلفتين من ذلك الاسم (عوض) نسمعه بفتح العين في نجد (عَوَض) وبضم العين في عسير (عَوَّض)، والاسم (حمود) سكنت

(١) ابن جنّي، المنصف، ٢: ٣٠٥.

(٢) ابن جنّي، المنصف، ٢: ٣٠٦.

(٣) ابن جنّي، المنصف، ٢: ٣٠٦-٣٠٧.

حاؤه في نجد عن ضم لكنه يفتح في الجنوب (حمود). وقد تميز طريقة النطق بين استعمالين للاسم إذ جعل أحدهما للمذكر والثاني للمؤنث. ومن ذلك الاسم (رضا) فهو بضم الراء ضمة مماله اسم مذكر وهو اسم قديم في الجزيرة العربية أما بكسر الراء، فهو اسم مؤنث حديث. ومثله (رجا) بالكسر اسم بدوي قديم للمذكر، لكنه بالفتح اسم لمؤنث وهو حديث في الاستعمال ومن ذلك (ندا) بكسر النون اسم بدوي للمذكر، و(ندى) بفتح النون للأُنثى. ومن ذلك (هاجر)، فهو للذكور بكسر الجيم اسم فاعل من الهجر (هاجر)، وهو للنساء بفتح الجيم (هاجر) علم أعجمي. والاسم (عزة) هو مذكر بكسر العين (عزة) وهو مؤنث بفتح العين (عزة).

### سادساً: القلب المكاني بين حركة وصامت

مثال ذلك الأسماء:

دَعْفَسَ ← دَعْفَسَ

دَعْلَجَ ← دَعْلَجَ

دَهْمَشَ ← دَهْمَشَ

والهدف من هذا القلب هو التوصل إلى سكون الصوت الأول على الرغم من مخالفة هذه اللغة الفصيحة، ولكن من اللهجات ما يسيغ هذا السكون، ويقدر عليه، وهو يتيح للمتكلم التغيير المقطعي للاسم بما ييسر عليه النطق: دَهْ / مَشْ ← دَهْ / مَشْ

ومعنى هذا أن الاسم نطق دون توقف بسبب زوال المقطع المقفل، وهذا يشير إلى كراهة المقاطع المقفلة داخل الاسم. على أن هذا التغيير بدأ يأخذ طريقه إلى التفصيح؛ ولذلك نسمع النطقين الفصيح واللهجي.



## سابعًا: تغير حركة الاسم في اللهجات عن أصله الفصح

يصور استخدام الأسماء الفرق بين المستويين الفصح واللهجي، إذ نجد الحركات في بعض الأسماء نالها شيء من التغير، ولسنا نحصي ألوان التغير أو أمثلتها لكننا نشير إلى بعضها:

- ١- تحول الفتحة إلى ضمة، مثل: ثُواب ← ثُوَاب
- ٢- اتباع الفتحة أو الضمة الكسرة وهو من التماثل في الحركات:

جَدِيد ← جَدِيدِ

نَمْر ← نَمْرِ

مُخَلِّد ← مَخَلِّدِ

مُخَلِّف ← مَخَلِّفِ

- ٣- تحول الضمة إلى كسرة مماله:

سُلْطَان ← سَلْطَانِ

عُثْمَان ← عَثْمَانِ

- ٤- إمالة الفتحة الأولى نحو الكسرة:

جَمَل ← جَمَلِ

- ٥- تغير المركب الصوتي (تو) (وي)

ينطق اسم مثل (عَوْن) بطرق مختلفة في لهجاتنا فهو بنطقه الفصح في لهجة الوشم وسط الجزيرة العربية وفي بعض لهجات لبنان، ولكن هذا المصوت (تو) تغير في بقية لهجات الجزيرة العربية إلى الضمة المماله نحو الألف [o] كما تظهر في نطق الكلمة الإنجليزية (go)، وهي حركة خلفية

نصف ضيقة، وأما في مصر فقد تحول هذا المصوت إلى واو مد كالواو في (دور).

وأما اسم مثل (زَيْنَب) فهو كذلك بنطقه الفصيح في لهجة الوشم وسط الجزيرة العربية وفي بعض لهجات لبنان، ولكن هذا المصوت (ي) تغير في بقية لهجات الجزيرة إلى الألف الممالة نحو الياء (e) كما تظهر في الكلمة الإنجليزية care. وتحول في مصر إلى ياء مد كالياء في (عيد) فتسمع (زينب). ومن أمثلة هذا في الأسماء:

نُومَان ← نُومَان (Noomaan)

حَوْشَان ← حَوْشَان (oshaan)

زِيد ← زِيد (Zade)

مُطِيرَان ← مُطِيرَان Mteraan

ولا شك أن كتابتنا للاسم لا تبين هذه الاختلافات في النطق ولكن المشكلة سوف تنشأ عند كتابته بأحرف لاتينية إذ سوف يكون لطريقة نطق الكاتب أثر في الرسم.

## خاتمة

تبين لنا أن لدينا تعددًا في كتابة الأسماء ونطقها كان مرده إلى ازدواجية مستويات الاستخدام اللغوي وإلى ما فرضته قوانين التغير اللغوي ، وإلى قصور الرسم العربي غير الملتزم بالحركات عن رسم الأسماء رسمًا دقيقًا . وليس من شك في أن هذا يشكل بعض الإشكال عند رسم هذه الأسماء بالخط اللاتيني ، ولعل من المناسب أن توحد طريقة رسمها بالعربية تمهيدًا لتوحيد رسمها باللاتينية ، ولعل الاحتكام إلى ضبط كتابة الأسماء وفاقًا للعربية الفصيحة هو الخطوة الصحيحة إلى التوحيد وتجنب أشكال الكتابة الموافقة للنطق المحلي في البيئات المختلفة .

## المراجع

- الأنباري؛ أبو البركات عبد الرحمن بن محمد:  
زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء، تحقيق: رمضان عبدالتواب  
(بيروت: دار الأمانة ومؤسسة الرسالة، ١٩٧١م).
- بشر، كمال محمد. علم اللغة العام (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٣م).  
البغدادي، عبدالقادر بن عمر. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب،  
تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، ط ١ (القاهرة: دار الكاتب،  
١٩٦٨م).
- أبو تراب الظاهري. لجام الأقلام، ط ١ (جدة: تهامة، ١٩٨٣).  
جريدة اليوم، عدد ١٠٨٦٠ يوم الإثنين ٧ محرم ١٤٢٤هـ.  
ابن جني، أبو الفتح عثمان. سر صناعة الإعراب، تحقيق: حسن  
الهنداوي، ط ١ (دمشق: دار القلم، ١٩٨٥م)، ٢: ٥٥٥.
- \_\_\_\_\_، المنصف، تحقيق: إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين ط ١  
(القاهرة: وزارة المعارف العمومية، ١٩٥٤م).
- الجوهري، أبونصر إسماعيل بن حماد. الصحاح، تحقيق: أحمد  
عبدالغفور عطار، ط ١ (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧٩م).  
الحربي، محمد الباتل. دراسة في اللغة المحكية في حوطة بني تميم، رسالة  
ماجستير (الرياض: جامعة الملك سعود، ١٩٧٩م).
- الدخيل، جواد محمد. الوقف في كتاب سيبويه، رسالة ماجستير  
(الرياض: جامعة الملك سعود، ١٤١٠هـ).
- ابن درستويه؛ عبدالله بن جعفر (٣٤٧هـ). كتاب الكتاب، تحقيق: إبراهيم

السامرائي وعبدالحسين الفتلي (ط ١ ، دار الكتب الثقافية/  
الكويت ، ١٩٧٧م).

الذبيب ، سليمان بن عبد الرحمن . دراسة تحليلية للنقوش الآرامية القديمة  
في تيماء ، ط ١ (الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٩٩٤م).

رايين ، شاييم . اللهجات العربية الغربية القديمة ، ترجمة : عبدالرحمن  
أيوب ، ط ١ (الكويت : جامعة الكويت ، ١٩٨٦م).

سجل أسماء العرب ، موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب ، ط ١  
(مسقط : جامعة السلطان قابوس ، ١٩٩١م).

ابن السراج ؛ أبوبكر محمد بن السري (٣١٦هـ) . كتاب الخط ، تحقيق :  
عبدالحسين محمد ، مجلة المورد (وزارة الإعلام / بغداد ، ١٩٧٦).

سيبويه ، أبو بشر عمرو بن قنبر . الكتاب ، تحقيق : عبدالسلام محمد هارون  
(القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٦٦م).

الشمسان ، أبو أوس إبراهيم . دروس في علم الصرف ، ط ١ (الرياض :  
مكتبة الرشد ، ١٩٩٧م).

صحيفة الرياض ، ع ٩٤٣٨ ، الأربعاء ١٦ ذو القعدة ١٤١٤هـ .

الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير . جامع البيان عن تأويل القرآن  
(القاهرة : مصطفى البابي الحلبي ، ١٩٦٧م) عالم الكتب ، مجلد

٢٤ ، عدد ٣-٤ ، عام ١٤٢٣-١٤٢٤هـ .

عبده ، داود . أبحاث في اللغة العربية (بيروت : مكتبة لبنان ، ١٩٧٣م).

\_\_\_\_\_ ، ودراسات في علم أصوات العربية (الكويت : مؤسسة  
الصباح ، د . ت .).

- علوية، نعيم . بحوث لسانية ، ط ١ (بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات ،  
١٩٨٤م).
- عمر ، أحمد مختار . دراسة الصوت اللغوي ، ط ١ (القاهرة : عالم الكتب ،  
١٩٧٦م).
- الغامدي ، منصور بن محمد . الصوتيات العربية ، ط ١ (الرياض : مكتبة  
التوبة ، ٢٠٠١م).
- الفارس ، ؛ أبو علي الحسن بن أحمد . التكملة ، تحقيق : حسن شاذلي  
فرهود (الرياض : جامعة الملك سعود ، ١٩٨١م)
- كرام ، أبو الحسن علي بن الحسن الهنائي . المنجد في اللغة ، تحقيق : أحمد  
مختار عمر وضاحي عبد الباقي (القاهرة : مطبعة الأمانة ،  
١٩٧٦م).
- معجم أسماء العرب ، موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب ، ط ١  
(مسقط : جامعة السلطان قابوس ، ١٩٩١م).
- المعجم الكبير (القاهرة : مجمع اللغة العربية ، ١٩٧٠م).
- المطلبي ، غالب فاضل . لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة (بغداد : وزارة  
الثقافة والفنون ، ١٩٧٨م).
- الوشاء ، أبو الطيب محمد بن أحمد بن إسحاق . المقصور والممدود ،  
تحقيق : رمضان عبد التواب (القاهرة : مكتبة الخانجي ، ١٩٧٩م).

# الأسماء المركبة والكنى

د. عبدالرحيم حاج يحيى





# الأسماء المركبة والكنى

## ١ - المقدمة

إن من سمات اللغة العربية وخصائصها الدقة في تركيب حروفها، وترتيبها، وتداخلها، وصياغة ألفاظها، فهي ذات نسق فريد رصين، ونمط مطرد جميل في التأليف والضم بين الألفاظ والكلمات، ومن خصائصها كذلك البيان والوضوح. والفصاحة في مدلولها اللغوي وفي مبحثها البلاغي تعنى بالبيان.

ويبدو في هذا الصدد أن هذه القضية العلمية المطروحة حول دراسة توحيد معايير النقل الكتابي للأعلام العربية هي في غاية الأهمية ذلك أن الأسماء الموضوعية في أصلها للتعريف والتمييز والتفريق تستحيل اليوم وتصير هي نفسها عناصر معقدة من التعمية والغموض والتشابه واللبس الشديد ذلك أن شيوع استخدام الأسماء اليوم بأسماء متباينة وغير منهجية أو منطقية دعا إلى هجرة الكثيرين النهج التراثي للأسماء العربية والإسلامية والمحافظة على نمطها التاريخي والديني الصحيح.

وإذا كان هذا البحث يتناول الأسماء المركبة والكنى ويعرض نماذج عديدة للمشكلة الراهنة فإنه يتلمس جادته عبر هذه الظاهرة وأصولها في البيئة العربية والإسلامية وفي سياق التوجيه النبوي وعلى ضوء المعايير اللغوية والمؤثرات البيئية والاجتماعية والثقافية التي نسجت لنا منظومة الأسماء والكنى والألقاب نسجاً رائعاً حرياً بالاتباع والتمثل والإقتداء.

وقد فطن العلماء المسلمون إلى أثر مبحث الأسماء والكنى وأهميته

خاصة حول الرجال والرواة فألف في الكنى عدد كبير من أجل علماء الأمة كالإمام أحمد بن حنبل والإمام مسلم والنسائي مما يدل على أهمية هذا الموضوع وأثره في حفظ كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، كما أنه ليس هناك من قرن من القرون السابقة إلا وكان التأليف في هذا الباب كما سنرى .

ثم إذا كانت القضية المطروحة قضية صحة النقل والكتابة فإنه لا شك أن العلماء في التراث الإسلامي كانوا أرباب ضبط وتحقيق وأشد حيلة وحذراً من الوقوع في التحريف في الألفاظ والكتابة فقد كان حنين بن إسحاق شيخ النقلة والمترجمين في العصر العباسي الأول يدقق أيما تدقيق في رسم أسماء الأدوية ونقلها إلى العربية خشية أن ينقلب الدواء إلى داء فإذا كتب كلمة (الصعير مثلاً) ألحقها بقوله وهو الصاد ويقول أخاف أن تكتب الصعير .

وهكذا فإن مبحث الكناية يمثل في لغتنا أساساً مهماً يرسخ تمييزاً إضافياً مطلوباً وملحاً للأعلام والذوات إذ أصبحت الأسماء اليوم تتفق كثيراً في الآباء والأجداد وتتوحد بصيغ متعددة من التراكيب والتشابه والتداخل .

وقد قسمت هذا البحث إلى عدة مباحث على النحو التالي :

- ١ . المقدمة .
- ٢ . الأسماء المركبة .
- ٢ . ١ الاسم : المفهوم اللغوي .
- ٢ . ٢ الاسم العلم .
- ٢ . ٣ تحليل الأسماء .
- ٢ . ٤ الأسماء المركبة .

- ٢ . ٥ الأسماء المركبة في الجاهلية منذ بدايتها
- ٢ . ٦ الطبيعة الجغرافية قبل الإسلام في شبه الجزيرة العربية ومدولات الأسماء .
- ٢ . ٧ الإشكاليات في ثلاثية الاسم والأسماء المركبة .

### ٣- الكنى

- ٣ . ١ مفهوم الكنية وحقيقتها
- ٣ . ٢ الكنى عند المحدثين
- ٣ . ٣ الكنى المجردة
- ٣ . ٤ الكنى المقيدة
- ٣ . ٥ تكنية الحيوانات
- ٣ . ٦ تكنية الجمادات .
- ٣ . ٧ أصل الكنية .
- ٣ . ٨ موقع الكنية إذا اجتمعت مع الاسم واللقب .
- ٣ . ٩ مزايا الكنى .
- ٣ . ١٠ الكنى الغالبة على الأسماء .
- ٣ . ١١ التشابه في الكنى .
- ٣ . ١٢ موقف الإسلام من الكنى .
- ٣ . ١٣ الكنى في التراث العربي الإسلامي .
- ٣ . ١٤ الكنى في كتب التراث .
- ٣ . ١٥ للكنى أسرار ولطائف

### ٤- الخاتمة

### المراجع

## ٢ - الأسماء المركبة

### ٢ . ١ . الاسم: المفهوم اللغوي:

الاسم هو اللفظ الموضوع على الجوهر أو الغرض لتفصل به بعضه من بعض ، كقولك مُبتدئاً: اسم هذا كذا، وإن شئت قلت: أُسْمُ هذا كذا، وكذلك سَمُهُ وَسَمُّهُ، والاسم لفظة تطلق على الإنسان أو الحيوان أو الشيء، تدل على ماهيته وشخصيته، وتستطيع من خلاله تميز المسمَّى عن سواه .

وانقسم اللغويون في أصل اشتقاقه، فمنهم من ذكر أنه مأخوذ من السمو، ومنهم من قال أنه مشتق من الوسم، قال ابن منظور: اسم الشيء وَسَمَهُ وَسَمُهُ وَسَمَاهُ: علامته، والاسم ألفه ألفٌ وصل لأَنَّك إذا صَعَّرْتَ الأسم قلت: سَمِيٌّ، وذكر بعضهم أنه مشتق من السَّمُوُّ وهو: الرَّفْعَةُ، ووزنه «إفع» والذاهب منه «الواو» لأنَّ جمعه: أسماءٌ، وتصغيره: «سَمِيٌّ»<sup>(١)</sup>.

قال أبو إسحاق: إنما جعل الاسم تنويهاً للدلالة على المعنى لأن المعنى تحت الاسم وفي التهذيب: من قال إن اسماً مأخوذ من وسمت فهو غلط، لأنه لو كان «اسم» من وسمته لكان تصغيره وسيماً، كما أن أسماء: جمع اسم، ومختلف فيها، فمنهم من يجعلها فعلاً والهمزة أصل، ومنهم من يجعلها بدلاً من واو وأصلها عندهم: وسماء، ومنهم من يجعل همزتها زائداً ويجعلها جمع اسم سميت به المرأة، ويقوي هذا الوجه برأي ابن منظور قولهم في تصغيرها: سمية، ولو كانت الهمزة فيها أصلاً لم تحذف، قال

(١) ابن منظور، لسان العرب، ج ١٤ ص ٤٠٢ .

تعالى: ﴿عَلَّمَ اَنْتُمْ اَلْاَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ اَنْبِئُونِي بِاَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ ﴿٣١﴾<sup>(١)</sup>، قال تعالى: ﴿يَا زَكَرِيَّا اِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اِسْمِهِ يَحْيَى لَمْ جَعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سُمِّيًّا﴾ ﴿٥٧﴾<sup>(٢)</sup>.

قال رسول الله ﷺ: «تسموا بأسماء الأنبياء وأحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن، وأصدقها حارث وهمّام، وأقبحها حرب ومرة»<sup>(٣)</sup>.

وقال ﷺ: «سمّوا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي»<sup>(٤)</sup>.

فكان الاسم موطن افتخار واعتزاز ومجد وفضل، قال الشاعر<sup>(٥)</sup>:

ولنا أسام ما تليقُ بغيرنا      ومشاهدٌ تهتلُّ حين ترانا

وقال صفي الدين الحلبي:

لهم أسام سوام غير خافية      من أجلها صار يدعى الاسم بالعلم

وقال أبو العلاء المعري:

مضى الشخص ثم الذكر فانقرضا      وما مات كل الموت من عاش منه اسم

## ٢ . ٢ الاسم العلم «الأونوماستيك»: L'onomastique

وتعنى بدراسة العلم وتفرع إلى فرعين هما:

(١) سورة البقرة، آية ٣١.

(٢) سورة مريم، آية ٧.

(٣) ابن أبي الحديد، نهج البلاغة ج ١٩ ص ٣٦٣، ٣٦٩.

(٤) البخاري، صحيح البخاري، ت الشيخ عبد العزيز بن باز، ج ٧ ص ١٥١.

(٥) ابن منظور، لسان العرب، ج ١٤ ص ٤٠٢.

١ - الأثروبونيميا : L'anthroponymie وهي دراسة أسماء البشر .

وهي فرع معرفي يهتم بدراسة أسماء الأشخاص من زوايا نظر تختلف حسب مرجعيات الباحث ومشارب .

٢ - الأتوبونيميا : La toponymie وهي دراسة أسماء الأماكن .

## ٢ . ٣ . تعليل الأسماء :

يبدو أن للأسماء مدلولاتها الدينية والتاريخية والاجتماعية والثقافية وإن كانت تغلب عليها سمة النمطية والتقليدية) إنا وجدنا عليها آباءنا (دونما اكتراث بمدلول الاسم وإيحاءاته ومعانيه ووضعها في فلك جذوره وربطه بأصوله ثم ذلك أن مقولة «الأسماء لا تعلق» ليست على علاقتها فالأسماء التي لا تعلق هي الأسماء الأصيلة في اللغة كالشمس والقمر والجبل والشجر إنها للمدلولات المعروفة لهذه الأسماء بيد أن أسم فتح الله مثلاً وفتح الباب غالباً ما يدل على الولد البكر للأسرة وأن أسم فريد ووحيد غالباً ما يدل على يتم الولد ويأس الوالدين من إنجاب غيره لأي سبب من الأسباب<sup>(١)</sup> .

- ذهب جد سعيد بن المسيب رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : ما اسمك ؟ قال : «حزن» قال : أنت سهل ، قال : لا أغير اسماً سمانيه أبي .

قال ابن المسيب : فما زالت تلك الحزونة فينا بعد .

- حكى أن قرشياً سأل «خالد بن صفوان بن الأهمم الميمي» عن اسمه ،

---

(١) السيد ، محمد كامل ، أسماء ومسميات من تاريخ مصر ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٦ ، ص ١٥٦ .

فانتسب لقريش ، فقال الرجل : إن اسمك لكاذب ما أحد في الدنيا بخالد ،  
وإن أبك لحجر بعيد عن الرشح ، وإن جدك لأهثم ، والصحيح خير من  
الأهثم .

فقال خالد : قد سألت فأجبتك ؛ فمن أنت ؟ .

قال الرجل : من قريش . قال خالد : من أي قريش أنت ؟

قال : من بني عبد الدار .

قال خالد : لم تصنع شيئاً يا عبد الدار ؛ فمثلك يشتم تميماً في عزها  
وشرفها ، وقد هشمتمك هاشم ، وأمّتك أمية ، وجمحت بك جمح ،  
ورضخت رأسك فهر وخرمت أنفك مخزوم ، ولوت بك لؤي ، وغلبتك  
غالب ، ونفتك مناف ، وقصتك قصي ؛ فجعلتك عبد دارها ومنتهى عارها ،  
تفتح إذا دخلوا ، وتغلق إذا خرجوا ؛ فخر الرجل من شدة الغيظ ، وصاحت  
زوجته : إن خالداً قتل بعلي بلسانه .

- قال محمد بن صدقة المقرئ لرجل اسمه يموت بن المزرع : صدق الله فيك  
اسمك ، فقال له : أحوجك الله إلى اسم أبيك .

## ٢ . ٤ الأسماء المركبة :

تشكل الأسماء المركبة في تسلسلها وتكاثرها وتشابهها عقبة في التمييز  
والتفريق والتعرف على ذات الأعلام . . وهي تمثل في هذا العصر في  
السجلات المدنية معضلة حقيقية وقضية مستعصية .

ولعل ما نشرته مجلة الدنيا القاهرية في ديسمبر ١٩٩٧ يفصح عن  
حقيقة مشكلة الأسماء المركبة وأبعادها واستخدامها الشائع في مجتمعاتنا  
العربية فقد أوردت المجلة احصائية عن الأسماء في مصر من بداية القرن

(٢٠) وحتى نهايته ، فقد أتى محمد في المركز الأول أكثر الأسماء شيوعاً وانتشاراً ثم اكتشفت المجلة شخصاً يتكرر محمد في اسمه ست مرات تباعاً و ٨٣ شخصاً يتكرر في أسمائهم أربع مرات وتسعة آلاف يتكرر (محمد) ثلاث مرات وعشرات آلاف ممن حملوا محمد مرتين بل أن هناك ٣٤٠ شخصاً حملوا محمد حسني مبارك كاملاً للأسم الأول قبل أن تمنع الأسماء المركبة في مصر أول السبعينيات .

وللأسماء المركبة جذورها التاريخية والعقائدية البالغة التأثير في ثقافتنا اللغوية . قال الجوهري « وميكائيل وميكائين من أسماء الملائكة وهذا اللفظ مركب من ميكا و(ايل) » .

وقد عبر بعض اللغويين عن ذلك بقوله أن جبريل وميكائيل انما هو كقولهم عبد الله ، والال (ذوالهالة والاطلالة) وهو اسم من أسماء الذات العلية . ولذا فإن « جبرائيل » و « اسرائيل » واسماعيل<sup>(١)</sup> جميعها تسميات قديمة عتيقة مما تسمت به الملائكة والأنبياء في العهد القديم مما يشير إلى كون ظاهرة التركيب ظاهرة تاريخية في اللغة وأنها مما قد ورثه العربية من اللغة القديمة العتيقة وسقط اليها منها كما سقط إلى غيرها من اللغات<sup>(٢)</sup> .

## ٢ . ٥ الأسماء المركبة في الجاهلية ومدلولاتها:

تفيد الأعلام الجاهلية المركبة Theophorus Names المدونة في النصوص الجاهلية وفي الموارد الإسلامية فائدة كبيرة في معرفة الأصنام ، وفي تكوين

(١) الجوهري ، اسماعيل بن حماد ، الصحاح القاهرة ١٩٥٦ .

(٢) الفيومي ، أحمد عبد التواب ، ظاهرة النحت والتركيب اللغوي ، مكتبة وهبة القاهرة ، ص ٤٣ .



فكرة عنها . ففيها أسماء آلهة ، يطلقها الناس على آلهتهم . كما أن هذه الأسماء المركبة عند بقية الشعوب السامية .

ومن مقارنة هذه الأسماء بعضها ببعض ، استخرج العلماء آلهة اشترك في عبادتها جميع الساميين . ونعني بـ Theophorus Names الأعلام المركبة من أسماء آلهة ومن كلمات أخرى مثل «عبد» و«عطية» و«امرىء» و«عائذ» و«جار» و«عود» و«وهب» . ترد قبل اسم الإله أو بعده ، فيتألف منها ومن أسماء الآلهة أسماء أعلام ، مثل عبد الأسد ، وعبد الله ، وعبد سعد ، وعبد العزى وعبد يغوث ، وعبد ود ، وعبد قيس ، وعبد شمس ، وامرىء القيس ، وأمثال ذلك من أعلام .

ويقول الطاهر ، على جواد أن معظم هذه الأعلام المدونة في مؤلفات الإسلاميين ، لأسماء أشخاص عاشوا في الجاهلية القريبة من الإسلام ، حفظتها ووعتها ذاكرة الرواة ، ومنهم تناقلها أهل الأخبار . والغالب عليها الابتداء بكلمة «عبد» للرجل و«أمة» للنساء ترد قبل اسم الصنم . وقد تهمل الكلمة الثانية من الاسم المركب ، ويقتصر على اللفظة الأولى ، كما في : أوس ، وزيد ، ووهب ، وسعد ، ونصر ، وعائذ وعبد ، وأمثال ذلك من أعلام . فإنها اختصار لـ «زيد اللات» و «زيد مناة» و «وهب اللات» ، و «تيم اللات» ، و «سعد مناة» ، و «سعد ود» ، و «عبد ود» .

ويلاحظ أن بعض الأعلام المركبة المبتدأة بـ «عبد» مثلاً لا تتكون كلمتها الثانية من اسم إله ، إنما تكون اسم موضع أو اسم شخص أو اسم جماد ، مثل : عبد حارثة ، وعبد المطلب ، وعبد أمية ، وعبد الدار ، وعبد الحارث ، وعبد الحجر ، وما شاكل ذلك .

ولبعض العلماء تفاسير وتعليلات في العوامل التي أدت إلى هذه التسميات : منها أن بعض هذه الأسماء هو لآلهة قديمة ، نسيت فظن أنها أسماء أشخاص : وأن بعض آخر منها هو أسماء أشخاص كانت لهم قدسية أو منزلة خاصة ، فتبرك الناس بتسمية أولادهم عبداً لهم ، وهو شيء يحدث حتى الآن ، إذ نقول عبد علي ، وعبد الأمير<sup>(١)</sup> .

وذكر العلماء أنه تكرر التسمية بالأسماء المركبة مثل محمد أحمد ، محمد سعيد . وهي مدعاة إلى الاشتباه والالتباس ويلحق بها المضافة إلى لفظ الجلالة (الله) مثل حسب الله ، رحمة الله ، أما عبد الله فهو من أحب الأسماء إلى الله .

بيد أن بعضهم يرى أن لفظة عبد لا تعني العبودية وأنها لها معنى مثل قولك (زيد عبد فلان) فهذا القول المستعمل عند العرب لا يعني أن زيد يعبد سيده فلان وإنما يعني انه تابع داخل ملكه لا غير فعندما تسمي (عبد الحسن) لا تقصد أنه عبد ، يعبد الحسن وإنما من باب الاحترام للسيادة الميامين كما كان زيد عبداً للنبي ﷺ ثم حرره .

وقد درس بعض المستشرقين أوزان الأسماء في اللغات السامية ، كما درسوا اشتقاقها وأصولها التي أخذت منها ، وبحثوا في الأسماء البسيطة والأسماء المركبة ، ليستخرجوا منها قواعد قدماء الساميين في كيفية تكوين الأسماء ، ففي اللغات السامية أسماء مشتركة ترد في كل اللغات ، منها ما هو بسيط مؤلف من كلمة واحدة ، ومنها ما هو مركب ، أي أسماء مؤلفة من أكثر من كلمة بطريقة الإضافة .

---

(١) الطاهر ، علي جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ص ٢٧٨٣ - ٢٧٨٥ .

ودراسة هذه الأسماء بأنواعها، تفيدنا كثيرا ونحن اليوم في حاجة ماسة إلى وجوب تسجيل كل ما أورده علماء اللغة عن لغات العرب ولهجاتها فصيحة كانت تلك اللغة أو رديئة، ولا سيما في الأمور التي شذت فيها هذه اللهجات بعضها عن بعض في الشعر أو في النثر، تسجيل كل الأسماء الجاهلية التي عرف بها العرب قبل الإسلام، مع بيان أسماء الرجال الذين تسموا بها وأسماء القبائل التي هم منها، والمواقع التي كانوا بها، لتتعرف بذلك على أصول هذه القبائل، والأماكن التي جاءت منها، والأثر الذي تأثرت به من القبائل المجاورة لها. ويمضي د. علي جواد فيقول: فنحن نعرف اليوم، إن أهل العربية الجنوبية كانت لهم أسماء وردت في المسند لم تكن شائعة بين العرب الشماليين، وقد كانت خاصة بهم، ثم نعرف اليوم إن الأسماء الواردة في النصوص العربية الجنوبية المتأخرة المقاربة للإسلام، اختلفت بعض الاختلاف عن الأسماء القديمة المركبة المضافة، مما يدل على وقوع تغير في الذوق اللغوي عند العرب الجنوبيين قبيل الإسلام، وعلى الميل إلى اختزال الأسماء وتبسيطها، على نحو ما كان عند العرب الشماليين، ومثل هذه الدراسة، تكون ذات قيمة كبيرة في الوقوف على التطورات السياسية والثقافية والاجتماعية التي مرت على جزيرة العرب قبيل ظهور الإسلام. وهذا التغير وقع قبل الإسلام، كما وقع في الإسلام، فقد ماتت الأسماء الجاهلية، مثل «امرؤ القيس»، و«معدى كرب»، و«شرحبيل» و«شرحيل»، و«عبد عوف»، و«عبد مناة»، و«عبد أسد»، في الإسلام وحلت محلها أسماء إسلامية، وماتت ألفاظ جاهلية<sup>(١)</sup>.

---

(١) الطاهر، علي جواد، المرجع السابق، ص ٤٦٥٣.

## ٢ . ٦ . الطبيعة الجغرافية العربية ومدلولات الأسماء

كان للطبيعة الجغرافية في شبه الجزيرة العربية أثرها في تسمية الأسماء واختيارها فهي منطقة ذات سمات طبيعية عامة ؛ صحراء جدباء ، ولم تكن بها ديانة تحكم التعاملات سوى العقيدة الوثنية التي كان لها تأثيرها في الأعلام حتى زعم « بنو الأشهل » أن « الأشهل » صنم ، وأن الأسماء المصدرة بـ « عبد » في الجاهلية كلها من هذا الوصف بالعبودية للأصنام حتى جاء الإسلام فأبطلها ؛ فمن أعلامهم « سعد » وهو في الأصل كان صنماً على ساحل البحر بتهمامة تعبه « عك » . فمثلاً غزية » و « بنو غزية » قبيلة الشاعر « دريد الصمة » ، القائل :

وما أنا إلا من غزية إن غوت غويت وإن ترشد غزية أرشد

و « الغازي » من أسمائهم ، وربيعه بن الغازي محدث .

« الغزو » : من غير شك متصل بالأحوال المعيشية ؛ فالبيئة بيئة فقر وجذب قد تمر بها سنوات قحط وحاجة ؛ فلذلك كانت لهم أعلام تشير إلى هذه الحال من العوز والفاقة ؛ فمن ذلك : « عيلان » في قبائل « قيس بن عيلان » .

و « قحطان » : وهو أبو طائفة كبيرة من العرب ، واشتقَّ من القحط و « نزار » في سلسلة أجداد النبي ﷺ وهو من الشيء النزر القليل .

كذلك احتلت الأرض بما فيها من أسماء وما يتصل بأشكالها وهيئاتها مكاناً في أسماء العرب القدماء ؛ فمثلاً : « حزن » للأرض الغليظة ذات الحجارة ، و « القلاح بن حزن » من شعراء الحماسة .

و «جندل» وهو الصخر ف «سلامة بن جندل» شاعر جاهلي ، «وجندل ابن عبيد الراعي» شاعر أموي .

«صفوان» وهو الحجر الصلب ، ومعروف «صفوان بن أمية» .

«سهل» هي الأرض الواسعة المطمئنة ، وسُمي به الرجال .

ثم الماء كان له أثر في الأعلام في تلك الفترة ، وإن كانت المياه قليلة في هذه البيئة فمثلاً «بحر» وقد سموا به ، ومنه «أبو عثمان عمرو بن الجاحظ» ، «البلال» وهو الماء ، وسُمي به مؤذن الرسول ﷺ بلال بن رباح رضي الله عنه و «جعفر» وهو النهر الصغير ، بنو جعفر قبائل ثعلبة بن يربوع ، وكل هذه الأمثلة تدل على مدى تأثير العرب بالبيئة التي تميزت بخصائص معينة كان لها أثر على الأعلام العربية .

وحُكيَ أن «وائل بن قاسط» مرَّ على «أسماء بنت روهم» ، فهَمَّ بها حين رآها منفردة في الخفاء فقالت : والله لئن هممت بي لأدعون أسبعي ، فقال : ما أرى في الوادي سواك ! فصاحت يا «كلب» ، يا «دب» ، يا «سرحان» يا «أسد» ، يا «سبع» ، يا «ضبع» ، يا «ضمر» فجاءوا يستلون السيوف ؛ فقال : حقاً ما هذا إلا وادي السباع<sup>(١)</sup> .

## ٢ . ٧ الإشكاليات في ثلاثية الاسم والأسماء المركبة:

ثلاثية الاسم ، أي وضع علم الشخص مع اسم أبيه وجده ، مما كان مستخدماً في القديم إتماماً للتعرف بالشخص في الشهادة والتوثيقات ، إذ قد يشاركه غيره في اسمه ، ثم قد يشارك أبوه في اسمه كذلك فيكون اسم

(١) المكتبة الالكترونية، تراث وحضارة، ص ٣ .

الجد- إن أمكن- مميزاً وإلا تم التمييز بما بعد ذلك من لقب وصفة، ومسكن، ونحو ذلك .

بعض العائلات تلتزم اسماً معينة تتكرر على مر الأجيال فالأب يسمي اسمه على اسم أبيه والابن يسمي ابنه على اسم أبيه ويتكرر هذا التناوب ويصبح الاسم حلقة طويلة متتابعة من اسمين مثل ابراهيم بن محمد ابن ابراهيم بن محمد بن محمد بن محمد فأضحت هذه الثلاثية تطلب في أعمال الفردية والجماعية، وتحرير البطاقات التي تميز الشخصية، وما إلى ذلك، فوق ما كانت تطلب قديماً .

وقد تغير مع الوقت عرض الناس لهذه الأسماء الثلاث، فبعد ما كانوا في القديم يوسطون كلمة (ابن) بين كل ابن وأبيه صاروا أخيراً إلى حذفها، حين كثر استعمالهم لها، وشاعت الحاجة إليها، فاكتفوا بسرد الأسماء الثلاث متتابعة<sup>(١)</sup>. فكان ذلك التصرف اليوم مثاراً لاهتمام المجمعين منذ أكثر من عشرة أعوام ليخرجوا هذا الوضع نحويًا، ويوجهوا إعرابه، وهم يرجون تسكينه، كما يستعمله الناس، إن أمكن، ولم ينتهوا من ذلك إلى شيء على الرغم ما قيل من تصوير للمسألة، وتأکید لصعوبتها، ومحاولة لحلها، ومناقشات في ذلك كله وتقريرات خطية ومطبوعة<sup>(٢)</sup>.

وقد قال ابن يعيش قديماً «إن العلم ربما شورك في اسمه، أو اعتقد ذلك، فيخرج عن أن يكون معرفة، ويصير من أمة كل واحد له مثل اسمه، ويجرى حينئذ مجرى الأسماء الشائعة نحو رجل وفرس»<sup>(٣)</sup>.

---

(١) الخولي، أمين، الأسماء الثلاثية قديماً وحديثاً، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، العدد ٢٠، ص ١١٩ .

(٢) الخولي، أمين، المرجع السابق، ص ١١٩ .

(٣) المفصل وشرحه لابن يعيش، ج ١ ص ٤٤ ط المنيرية .

وهي نفس الظاهرة التي من أجلها كان إلحاق علم أبيه وجده به لمنع هذه المشاركة ، وهم فعلوا مثل ذلك تماماً ففرضوا أن يقال « زيد عمرو » متجاوزين وقالوا : « فعلى هذا لو سئلت عن زيد عمرو ، في قول من قال « رأيت زيد عمرو » ومررت بزيد وعمرو . . . الخ »<sup>(١)</sup> .

وإذا كان القدماء قد شعروا بأن علم الابن قد يشارك فيه ، أو يعتقد ذلك ، فضموا إليه علم الأب للتمييز ، فما أظنهم بمانعين حين يشارك الأب في اسمه أو يعتقد ذلك أن يضاف إليه اسم الجد ، وهكذا فيكون زيد عمرو بكر ، وهي ثلاثية الاسم اليوم ، دون توسط (ابن) .

لذا فإن القول المطمئن في هذه المسألة كما يقول إبراهيم مصطفى عضو المجمع ، بأن محمد علي حسن وأشباهه ليس تركيباً شاذاً ، ولا عامياً ، ولا اقتحم على اللغة بغير جواز . . . الخ . بيد أن السكون ليس سليقة العربية ، وإنما هي سليقة العامية ، ومتى فتح باب الإسكان أغلق الإعراب البتة ، والإسكان في سرد الأعلام طليعة الإسكان التام ، ولذا يقول وإني أقرر أن قولهم سافر محمد علي حسن بتوالي الإسكان ليس مخالفاً لنحو العربية فحسب ، وإنما هو مخالف أيضاً لروح اللغة ، وفقهها ، وطبيعتها التي تباعدت عن الإسكان ذلك أن الإعراب هو الفارق بين العامية والفصحى .

ويعضي فيرد إبراهيم مصطفى على الآراء التي طرحت لتسويغ هذه الظاهرة فيقول : إن كل اسمين جعلنا اسماً واحداً ، منزلاً ثانيهما من الأول منزلة تاء التأنيث مما قبلها ، وهو تعريف لا يهون تطبيقه على تلك الأعلام الثلاث ، التي لا ينزل شيء منها من سابقه منزلة تاء التأنيث ؛ وبعد ذلك

---

(١) المفصل وشرحه لابن يعيش ، ج ١ ص ٤٤ .

نسمع النحاة يناقشون من يريد إعراب كهيعص ، وحم عسق ، ممنوعة من الصرف على أنها مركب مزجي ، فيقولون له : ولا يجوز فيها تركيب المزج لأنه لا يركبه أسماء كثيرة فيؤيد ذلك ما يفهم من التعرف وهو أن المزجي يركبه علمان لا ثلاثة . فليس من السهل تقبل تركيب محمد علي حسن تركيباً مزجياً .

ويقول د . طه حسين في هذه المسألة التي احتدم النقاش حولها :  
«الأمر الذي لا شك فيه أن أعلاماً وردت ساكنة في القرآن ، لا يجادل في هذا أحد لأن ألف لام ، ميم ، أعلام حروف ، وآية ذلك أنك تعربها ، وقد جاءت ساكنة ، فإن قال قائل أقيس عليها سرد الأعلام ، فلا ضير» .  
ويقول الخولي وأول ما يلحظ في هذا الكلام أن الدكتور طه ، استشهد في هذا المجال بقول الشاعر :

يذكرني حاميم والرمح شاغر      فهلا تلا حاميم قبل التقدم

وحاميم في البيت معربة مرتين ، فهي علم للسورة ، وهي معربة ليست ساكنة ، فلا حجة فيها للاسكان . ومن هذا يتجلى القول بأن هذه الأحرف المقطعة أعلام ، وأنها تعرب كما تعرب الأعلام ، فقد جاءت ساكنة قول ليس بذئ أساس ، وأن هذه الأحرف لا تصلح أصلاً أن يقاس عليه إعراب أعلام واضحة العلمية ، ليست أصواتاً ولا حكاية ألفاظ الحروف التي جعلت أسماء لها<sup>(١)</sup> .

أن قراءة الأعلام المتتابعة موقوفة على الحكاية ، قياساً على أسماء حروف التهجي في أوائل السور قياس لا يستقيم . فإن تعذر ، أي التسكين

---

(١) الفيومي : مرجع سابق



- وكان التحريك أمراً لا بد منه أعرب العلم الأول على حسب العوامل فيرفع أو ينصب أو يجر العلمان الثاني والثالث بإضافة كل منهما إلى لفظ ابن المحذوف .

ومن المعهود في العربية أن توالي الأعلام من غير ذكر (ابن) بينها إنما يكون في الأعلام التي هي لشخص واحد كأن يجتمع الاسم واللقب ، أو الكنية واللقب ، أو الاسم والكنية وقد تجتمع الثلاثة . والمقرر في ذلك أنه إذا اجتمع من هذه الثلاثة اثنان وكانا مفردين مثل « علي فاضل » فإن جمهور البصريين يوجبون إضافة الأول إلى الثاني . أما الكوفيون وبعض البصريين فإنهم يجيزون أيضاً الإتيان وهذا هو المختار فيقال : « جاء علي فاضل » على الإضافة « وعلي فاضل » على الإتيان<sup>(١)</sup> . وقد عابوا قول أبي الطيب المتنبي :

أفعاله نسب لو لم يقل معها جدي الخصيب عرفنا العرق بالغصن  
العارض الهتن ابن العارض الهتن ابن العارض الهتن ابن العارض الهتن

ذلك أن هذا التكرار المتعسف أدى إلى التعميه والغموض والانغلاق ، وإن كان ابن الأثير قد ذهب إلى أن ليس في البيت من عيب فإنه كقولك « الموصوف بكذا وكذا ابن الموصوف بكذا وكذا أي أنه عريق النسب في هذا الوصف وقد ورد في الحديث النبوي في وصف يوسف الصديق عليه السلام « الكريم ابن الكريم ابن الكريم » ، أي يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن إبراهيم<sup>(٢)</sup> .

وجاء أبو الطيب أيضاً بالتعسف أيضاً في قوله لسيف الدولة :

---

(١) المرجع السابق ص ١٣٥ .

(٢) انظر ابن الأثير ، المثل السائر ، ت : أحمد الحوفي وبدوي طبابه ، دار الرفاعي ، الرياض .

فأنت أبو الهيجا ابن حمدان يا ابنه تشابه مولود كريم ووالد  
و حمدان حمدون و حمدون حارث و حارث لقمان ولقمان راشد  
ففي هذا المعنى من التقصير أنه جاء به في صفيين وإنما مقت شعره هذا  
تكريره كل اسم مرتين في بيت واحد، وهي أربعة أسماء<sup>(١)</sup>.

### ٣ - الكنى

#### ٣ . ١ مفهوم الكنية وحقيقتها:

اتفق أهل العربية على أن الكنية هو ما صدر بأب أو أم أو ابن أو بنت  
على الأصح في الأخيرين .

قال الجرجاني : الكنية : ما صدر بأب أو أم أو ابن أو بنت<sup>(٢)</sup> .

وقال الرضي : الكنية هي : الأب، أو الأم، أو الابن، أو البنت،  
مضافات، نحو : أبو عمرو، وأم كلثوم، وابن آوى، وبنت وردان<sup>(٣)</sup> .

وقال ابن الأثير : لما كان أصل الكنية أن تكون بالأولاد، تعين أن تكون  
بالذين ولدوهم، كأبي الحسن، في كنية علي بن أبي طالب u .

فمن لم يكن له ابن، وكان له بنت، كئوه بها .

ومن لم يكن له ابن ولا بنت، كئوه بأقرب الناس إليه كأخ وأخت  
وعم وعمة وخال وخالة .

---

(١) ابن رشيقي، العمدة، ص ٢٨٨ .

(٢) الجرجاني، التعريفات، ص ٨١ .

(٣) الرضي، شرح الكافية ٣ / ١٣٩ .

وجروا في كنى النساء بالأمهات هذا المجري في الكنى بالأولاد<sup>(١)</sup>  
كذلك فعلوا في إضافة الأبناء والبنات إكراما واحتراما لهم بإضافتهم إلى  
آبائهم مع ترك أسمائهم .

### ٣ . ٢ الكنى عند المحدثين:

أما الأصوليون فقالوا هو ما يدل على المراد بغيره لا بنفسه .  
وعند أهل البيان أن يعبر عن شيء بلفظ غير صحيح في الدلالة عليه  
لغرض من الأغراض كالإبهام على السامع أو لنوع فصاحته .

وينقسم أغراضه عندهم إلى ثلاثة أقسام :

- ١- أن يكنى عن شيء يستفحش ذكره .
- ٢- أن يكنى الرجل توقيراً له وتعظيماً .
- ٣- أن تقوم الكنية مقام الاسم فيعرف صاحبها بها كما يعرف باسمه  
كأبي لهب .

والكنية جمعها كنى بالضم وكذا في المفرد والكسر فيها لغة مثل برمة  
وبرم وسدرة وسدر<sup>(٢)</sup> . وهي أيضاً بمعنى الستر والخفاء .

قال الشاعر :

وإني لأكنى عن قذور بغيرها وأعرب أحياناً بها فأصارع

---

(١) ابن الأثير، المبارك محمد، المرصع في الآباء والأمهات، دار الجيل، بيروت،  
١٩٩١، ٤٣/٢ .

(٢) انظر الإمام مسلم بن الحجاج، الكنى والأسماء ج ١، الجامعة الإسلامية، المدينة  
المنورة، ص ٩ .

قال الفراء أفصح اللغات أن تقول كني أخوك بعمر أو كني أخوك  
بأبي عمر أو كني أخوك بأب عمر .

وكنيته أباً محمد كما تقول سميته وتقول : يكني بأبي محمد ولا تقول  
يكنى محمد .

ويقول ابن الأثير : واعلم أن الكناية مشتقة من الستر يقال : كنيت  
الشيء إذا سترته وأجري هذا الحكم في الألفاظ التي يستر فيها المجاز بالحقيقة  
فتكون دالة على الساتر وعلى المستور معاً ألا ترى إلى قوله تعالى ( أو لمستم  
النساء ) فإنه إن حمل على الجماع كان كناية لأنه ستر الجماع بلفظ اللمس  
الذي حقيقته مصافحة الجسد الجسد وإن حمل على الملامسة التي هي  
مصافحة الجسد الجسد كان حقيقة ولم يكن كناية وكلاهما يتم به المعنى وقد  
تأولت الكناية بغير هذا وهي أنها مأخوذة من الكنية التي يقال فيها : أبو  
فلان فإننا إذا نادينا رجلاً اسمه عبد الله وله ولد اسمه محمد فقلنا : يا أبا  
محمد كان ذلك مثل قولنا : يا عبد الله فإن شئنا نادينا بهذا وإن شئنا نادينا  
بهذا وكلاهما واقع عليه وكذلك يجري الحكم في الكناية فإننا إذا شئنا  
حملناها على جانب المجاز وإذا شئنا حملناها على الحقيقة إلا أنه لا بد من  
الوصف لجامع بينهما لئلا يلحق بالكناية ما ليس منها ألا ترى إلى قوله  
تعالى : ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ تِسْعُونَ نِعْمَةً لِّي نِعْمَةٌ أَحَدَةٌ قُلْ أَكْفَأُنِيهَا  
عَزُّنِي فِي يَخْطُبُ﴾ (١) .

فكنى بذلك عن النساء والوصف الجامع بينهما هو التأنيث ولو لا ذلك  
لقيل في مثل هذا الموضع : إن أخي له تسع وتسعون كبشاً ولي كبش واحد  
وقيل : هذه كناية عن النساء (٢) .

(١) سورة ص الآية ٢٣ .

(٢) ابن الأثير ، المثل السائر ، مرجع سابق ، ص ٣٩٠ .

### ٣ . ٣ الكنى المجردة:

- ١- من ليس له اسم سوى كنيته كأبي بلال الأشعري كان يقول اسمي كنيتي .
- ٢- من لا يعرف بغير كنيته ولم يوقف على اسمه . . منهم أبو شيبة الخدري المدني .

### ٣ . ٤ الكنى المقيدة:

- ١- من له كنيان إحداهما لقب كعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ، كنيته أبو الحسن ويقال له أبو تراب لقباً .
- ٢- من له كنيان كابن جريح كان يكنى بأبي خالد وبأبي الوليد .
- ٣- من له اسم معروف ولكنه اختلف في كنيته كزيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ ، وقد اختلف في كنيته فقييل أبو خارجة وقييل أبو زيد وقييل أبو عبد الله .
- ٤- من عرف بكنيته واختلف في اسمه كأبي هريرة رضي الله عنه .
- ٥- من اختلف في اسمه وكنيته وهو قليل كسفينة قيل اسمه مهرا ن وقييل عمير وقييل صالح وكنيته قيل أبو عبد الرحمن وقييل أبو البخري .
- ٦- من اشتهر باسمه وكنيته كالأئمة الأربعة .
- ٧- من اشتهر بكنيته دون اسمه وكان اسمه معروفاً كأبي الضحى مسلم ابن صبيح .

### ٣ . ٥ تكنية الحيوان:

قال ابن الأثير : وأجروا غير الأناسي مجراهم في ذلك ، كنوا ما كنوا منها بالآباء والأمهات ، كأبي الحارث : للأسد ، وأم عامر : للضبع ، وأجروها في ذلك مجرى الأناسي .

### ٣ . ٦ تكنية الجمادات:

قال ابن الأثير: فلما تجوزوا في إجراء الحيوانات العجم مجرى الناس في الكنى والأبناء، حملوا عليها بعض الجمادات فأجروها مجراها فقالوا: أبو جابر: للخبز، وأم قار: للداهية، وابن ذكاء: للصبح، وبنت أرض: للحصاة.

والشيء - أول وجوده - تلزمه الأسماء العامة، ثم تعرض له الأسماء الخاصة فيوضع له الاسم، والكنية، واللقب ويجوز اجتماع الثلاثة لشخص واحد، إذا قصد بكل واحد منها ما لا يقصد بالآخرين، ففي التسمية إيضاح، وفي الكنية تكريم، وفي التلقب ضرب من الوصفية.

### ٣ . ٧ أصل الكنية:

قال ابن الأثير: بلغني أن سبب الكنى في العرب كان: أن ملكاً من ملوكهم الأول ولد له ولد توسم فيه أمارات النجابة فشغف به، فلما نشأ وترعرع وصلح لأن يؤدب أدب الملوك، أحب أن يفرد له موضعاً بعيداً من العمارة يكون فيه مقيماً يتخلق أخلاق مؤدبيه، ولا يعاشر من يضيع عليه بعض زمانة، فبنى له في البرية منزلاً ونقله إليه، ورتب له من يؤدبه بأنواع الآداب العلمية والملكية، وأقام له ما يحتاج من أمر دنياه، ثم أضاف إليه من هو من أقرانه وأضرابه من أولاد بني عمه وأمرائه ليواسوه ويتأدبوا بأدابه بموافقتهم له عليه. وكان الملك على رأس كل سنة يمضي إلى ولده، ويستصحب معه من أصحابه من له عند ولده ولد، ليبصروا أولادهم، فكانوا معه إذا وصلوا إليهم سأل ابن الملك عن أولئك الذين جاءوا مع أبيه ليعرفهم بأعيانهم، فيقال له: «هذا أبو فلان، وهذا أبو فلان» يعنون آباء

الصبيان الذين هم عنده، فكان يعرفهم بإضافتهم إلى أبنائهم فمن هنالك ظهرت الكنى في العرب، ثم انتشرت حتى صاروا يكتنون كل إنسان باسم ابنه<sup>(١)</sup>.

قال الزمخشري في ربيع الأبرار قالوا: لم تكن الكنى لشيء من الأمم إلا للعرب وهي من مفاخرها والكنية اعظام وما كان يؤهل لها إلا ذو الشرف من قومهم قال: أكنيه حين أناديه لأكرمه ولا ألقبه والسوءة اللقب والذي دعاهم إلى التكنية الاجلال عن التصريح بالاسم بالكنية عنه.

وقد كان للعرب بالكنى أتم العناية حتى إنهم كنوا جملةً من الحيوان بكنى مختلفة: فكنا الأسد بأبي الحارث والثعلب بأبي الحصين والديك بأبي سليمان وكنا الضبع بأمر والدجاجة بأمر حفصة والجرادة بأمر عوف ونحو ذلك.

وفي الصحيح أنه ﷺ لما مر بأرض الحجر من الشام قال هذا قبر أبي رغال لعافر الناقة من قوم ثمود.

### ٣ . ٨ موقع الكنية إذا اجتمعت مع الاسم واللقب:

قال ابن مالك الأندلسي:

واسما أتى وكنية ولقباً وأخرنَ ذا إن سواه صحبا<sup>(٢)</sup>

ومعناه: أن اللقب إذا اجتمع مع الاسم والكنية، لزم تأخير اللقب عنهما فالاسم والكنية مقدمان على اللقب عند اجتماعها، فيقال: الحسين، أبو عبد الله، الشهيد.

(١) المرصع، مرجع سابق: ٤٢-١.

(٢) عباس، حسن، النحو الوافي ١، دار المعارف، مصر: ١/٢٨٤هـ.

أما تقديم الاسم على اللقب : فمتفق عليه : قال ابن عقيل : يجب تأخير اللقب إذا صحب الاسم<sup>(١)</sup> .

وأما تقديم الكنية على اللقب ، فهو ظاهر الألفية حيث ورد فيها «وأخرن ذا» أي اللقب «إن سواه» أي غير اللقب «صحبا» .

ولكن شراح الألفية قالوا : أنت - في اللقب مع الكنية - بالخيار ، بين أن تقدم الكنية على اللقب ، فتقول : أبو عبد الله زين العابدين ، وبين أن تقدم اللقب على الكنية فتقول : زين العابدين أبو عبد الله .

وقد جعل ابن الأثير كلمة «أبي تراب» كنية للإمام علي رضي الله عن ولكن جعلها من قسم الكنى النادرة .

وابن الصلاح جعل لفظ «أبي تراب» لقباً للإمام رضي الله عنه ، فقال : الذين لقبوا بالكنى ، ولهم غير ذلك كنى وأسماء ، مثاله : علي بن أبي طالب رضي الله عن يلقب بأبي تراب ، ويكنى أبا الحسن .

وممن لقب بالكنية : عبد الله بن محمد الأصفهاني ، المكنى بأبي محمد ، الملقب بأبي الشيخ .

### ٣ . ٩ مزايا الكنى :

تحقق الكنية مزايا منها :

- ١- الإخبار عن نفس كأبي طالب ، كني بابنه طالب ، وهذا هو الأغلب .
- ٢- التفاؤل والرجاء كأبي الفضل : لمن يرجو ولدا جامعاً للفضائل .
- ٣- لإيحاء إلى الضد ، كأبي يحيى لملك الموت .

---

(١) شرح ابن عقيل على الألفية - الطبعة الأولى ، ١٩ .



٤- اشتهار الشخص بخصلة، فيكنى بها: إما بسبب اتصافه بها في نفسه أو انتسابه إليها بوجه قريب، أو بعيد. كأبي الوفاء: لمن اسمه إبراهيم، وأبي الذبح: لمن اسمه إسماعيل أو إسحاق.  
ومن هذا القبيل غالب كنى الحيوان.

وتتضح هذه الكنية لو كانت الأسماء المتفقة لعدة من الأخوة، حيث تتفق هناك أسماء الآباء والأجداد- أيضاً- فتكون الحاجة إلى تمييز كل واحد، والدلالة عليه بما يخصه، أظهر. وإليك أمثلة لذلك:

ذكر النسابة المروزي عدة ممن اتفقت أسماءهم واختلف كنانهم: منهم أبناء عمر بن يحيى بن الحسين، أمير الحاج، صاحب الكوفة، والموسم: فإنهم ثمانية وعشرون أخاً، واسم (واحد وعشرين) منهم (محمد) وكنانهم مختلفة<sup>(١)</sup>.

قال النووي: فإن كان له ولدٌ يكنى به ولا فرق في ذلك أن يكون الولد ذكراً، أو أنثى فيجوز تسمية الرجل بأبي فلانة كما يجوز بأبي فلان.

فقد تكنى جماعة من أفاضل السلف من الصحابة والتابعين رضي الله عن أبي فلانة فمن الصحابة أبو ليلى: والد عبد الرحمن بن أبي ليلى وأبو فاطمة الليثي وأبو مريم الأزدي وأبو رقية تميم الداري وأبو زرعة المقداد بن معدي كرب. ومن التابعين أبو عائشة مسروق بن الأجدع وخلائق لا يحصون.

وإن كان له أولادٌ يكنى بأكبرهم: فقد كان النبي ﷺ يكنى بأبي القاسم وكان القاسم أكبر بنيه.

(١) الفخري، ص ٢٤٥.

قال محمد بن عمر المدايني في كتاب القلم والدواة: أول من اكتنى في كتبه الوليد بن عبد الملك. قال النووي في الأذكار: والأدب أن لا يذكر الرجل كنيته في كتابه ولا في غيره إلا أن لا يعرف إلا بكنيته أو كانت الكنية أشهر من اسمه.

### ٣ . ١٠ الكنى الغالبة على الاسماء:

هناك كثير من الصحابة والعلماء والملوك وغيرهم من لا يعرف إلا بكنيته ولا يكاد يعرف اسمه كأبي ذر وأبي هريرة وأبي الدرداء من الصحابة رضي الله عن وكأبي حنيفة وأبي ثور وأبي اسحاق الشيرازي وأبي حامد الإسفراييني من أئمة الشافعية وابن رجب الحنبلي رحمهم الله، وغيرهم كثيرون وقد ذكر القرآن الكريم أبا لهب بكنيته للتعريف به ولاشتهاره بها وليس للإحترام كما هو معلوم من المقام.

أما الألقاب فالشهرة بها أقل من الشهرة بالكنى غالباً وقد عرف ملوك بني العباس بألقابهم بدءاً من السفاح إلى المعتصم.

### ٣ . ١١ التشابه في الكنى:

وقد يكون التشابه مصدره الاشتراك في الكنية. وأمامنا أمثلة كثيرة في ذلك، فكنية أبي بكر تطلق على الصديق رضي الله عن، وعلى الحسن بن حبيب، وعلى الباقلاني وعلى الخوارزمي وكثير غيرهم. وكنية أبي حامد غلبت على حجة الإسلام الغزالي، وعلى محمد بن عبد الرحمن الغرناطي العالم الرحالة وغير ذلك من الكنى المشتركة التي غلبت على عدة أعلام لو ذكرت مجردة عن الاسم لتحير الباحث في أمر المقصود بهذه الكنية، فلو نسب قول إلى أبي حيان مثلاً. لا ندري أهو أبو حيان علي بن محمد بن

العباس التوحيدي ، أم أبو حيان أثير الدين محمد بن يوسف الغرناطي .  
وكلاهما عالم مشهور صاحب مؤلفات عدة وآثار خالدة .

### ٣ . ١٢ موقف الإسلام من الكنى :

وروي : أنه لما نزل { \$أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ } > ٢١٤ < <sup>(١)</sup> ، رقى النبي ﷺ الصفا وقال : يا صباحاه فاستجمع إليه الناس من كل أوب . فقال : يا بني عبد المطلب ، يا بني فهر إن أخبرتكم أن بسفح هذا الجبل خيلاً أكنتم مصدقي قالوا : نعم قال : فإنني نذير لكم بني يدي الساعة فقال أبو لهب : تبأ لك ألهذا دعوتنا ؟! فنزلت . فإن قلت : لم كناه والتكنية تكريمة ؟ قلت : فيه ثلاثة أوجه :

أحدها : أن يكون مشتهراً بالكنية دون الاسم فقد يكون الرجل معروفاً بأحدهما ولذلك تجري الكنية على الاسم أو الاسم على الكنية عطف بيان فلما أريد تشهيره بدعوة السوء وأن تبقى سمة له ذكر الأشهر من علميه ويؤيد ذلك قراءة من قرأ (يدا أبو لهب) كما قيل : علي بن أبو طالب ومعاوية ابن أبو سفيان لثلا يغير منه شيء فيشكل على السامع وكان لابن القاسم أمير مكة ابنان أحدهما : عبد الله بالجر والآخر عبد الله بالنصب وكان بمكة رجل يقال له : عبد الله بجره الدال لا يعرف إلا هكذا . والثاني : أنه كان اسمه عبد العزى فعُدل عنه إلى كنيته . والثالث : أنه لما كان من أهل النار ومآله إلى نار ذات لهب وافقت حلاه كنيته فكان جديراً بأن يذكر بها . ويقال : أبو لهب كما يقال : أبو الشر للشرير . وأبو الخير للخير وكما كنى رسول الله ﷺ أبا المهلب : ابا صفرة بصفرة في وجهه . وقيل كنى بذلك

(١) الشعراء الآية ٢١٤ .

لتلهب وجنتيه إشرافهما فيجوز أن يذكر بذلك تهكماً به وبافتخاره بذلك .  
وقرى أبي لهب<sup>(١)</sup> .

كنى النبي ﷺ بعض أصحابه الذين لم تكن لهم كُنَى ، كما غير كُنَى بعضهم . سمي عبد الله بن الزبير بعبد الله ، وكناه وهو طفل حين سماه بأبي بكر كنية جده رضي الله عنه قال القرطبي : التكنية من السنة والأدب الحسن ، وقال عمر رضي الله عنه أشيعوا الكنى فإنها منبهة<sup>(٢)</sup> .

ومن الذين كناههم ﷺ صُهَيْب ، اشتراه عبد الله ابن جدعان وأعتقه ، وأقام صهيب عند عبد الله بن جدعان حتى مات عبد الله . ولذلك لقب بالرومي وأراد النبي ﷺ أن يشرفه فكناه ، واختار له في كنيته : «أبا يحيى» .

ومن الذين غير ﷺ كناههم : أبو شُرْع : كان يكنى أبا الحكم ، فغير النبي ﷺ كنيته إلى أبي شُرْع جاء ذلك فيما يرويه ابن الأثير : لما قدم هانئ على النبي ﷺ قال له : مالك من الولد ؟ فقال : شُرْع ، وعبد الله ، ومسلم . فقال له : « من أكبرهم ؟ » قال : شُرْع . قال « أنت أبو شُرْع » . وتعليل تغيير الكنية هو ما يرويه شُرْع عن أبيه هانئ : أنه لما وفد على رسول الله ﷺ مع قومه ، فسمعهم يكتنونه بأبي الحكم ، فدعاه رسول الله ﷺ فقال : « إن الله هو الحكم ، فلم تكني أبا الحكم » ؟ قال : لأن قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني فحكمت بينهم ، فرضي كلا الفريقين ، فقال رسول الله ﷺ : « ما أحسن هذا ! فما لك من الولد » ؟ قال شُرْع ، ومسلم ، وعبد الله . قال : « فمن أكبر » ؟ قال : شُرْع . قال : فأنت أبو شُرْع<sup>(٣)</sup> .

(١) الزمخشري ، الكشاف ، ج ٤ ص ٢٧٣ .

(٢) القرطبي ، الجامع في أحكام القرآن ٢٠٣ / ١٩ .

(٣) الجزري ، على بن محمد الأثير ، اسد الغابة ج ٥ ص ٣٨٣ .

لقد أراد النبي ﷺ أن يئبه إلى ما يجب أن يراعه عند اختيار كناههم وأسمائهم ، فلا يختاروا ما يتنافى مع توقير الله وتعظيمه ومنازعة سلطانه وأسماءه . . (١) .

كنى النبي ﷺ ابن عمه علياً وزوج ابنته فاطمة رضي الله عنه بكنية غربية هي : أبو تراب . ذلك أن رسول الله ﷺ أتى فاطمة فقال : «أين ابن عمك» ؟ قالت : هو ذا مضطجع في المسجد . فخرج النبي ﷺ فوجد رداءه قد سقط عن ظهره ، فجعل رسول الله ﷺ يمسح التراب عن ظهره ويقول : «اجلس أبا تراب» . والله ما كان اسم أحب إليه منه ، ما سماه به إلا رسول الله ﷺ (٢) .

اشتهر أبو هريرة بهذه الكنية التي كناه بها رسول الله ﷺ . ومن أجل هذه الكنية حُجر اسمه الذي كان قد سُمِّي به حتى لقد اختلف في هذا الاسم اختلافاً كثيراً ، لعل صحابياً لم يختلف فيه كما اختلف فيه .

فقد قيل : اسمه : عبد الله بن عامر ، وقيل : اسمه : بُرَيْر بن عَشْرَقَة ، وقيل : عبد الله بن شمس ، وقيل : اسمه عمير بن عامر ، وقيل : غير ذلك . قال ابن إسحاق : قال لي بعض أصحابنا عن أبي هريرة : كان اسمي في الجاهلية عبد شمس فسماني رسول الله ﷺ عبد الرحمن ، وإنما كُنت بأبي هريرة ، لأنني وجدت هرة فحملتها في كمي فقيل لي : أنت أبو هريرة . ولا تقتصر الكنية على الرجال ، ولكن للنساء كنى أيضاً ، وفي الغالب أن المرأة تكنى بابنها أو أبنيتها .

(١) القرني ، عبد الحفيظ فرغلي ، ص ٧٥ .

(٢) الرياض النضرة في فضائل العشرة .

فأم سلمة - رضي الله عنها - كُنتِ بابنها سلمة . وغلبت عليها هذه الكنية فعُرفت بها ، اسمها هو : هند بنت أبي أمية .

وأم حبيبة هي كنية رملة بنت بنت أبي سفيان زوج النبي ﷺ ، وقد غلبت عليها كنيتهابنتها حبيبة بنت عُبيد الله بن جحش الذي كان زوجها ، وهاجر معها إلى الحبشة ، وهناك تنصَّرَ ومات نصرانياً وتزوجها بعده النبي ﷺ .

ومن زوجات النبي ﷺ من ليس لهن أولاد يكتنين بهم . فكانهن النبي ﷺ بكنى من عنده .

وكانت كنية عائشة أم المؤمنين - رضي الله عنها - أم عبد الله .

قيل : إنها ولدت طفلاً اسمه عبد الله مات صغيراً ، ولكن ذلك لم يثبت . ولكن النبي ﷺ هو الذي كناها بهذه الكنية .

ذكر ابن حجر في الإصابة أن النبي ﷺ كناها بابن أختها عبد الله ابن الزبير . وعبد الله بن الزبير أمه أسماء بنت أبي بكر .

ولعل أعظم كنية لنساء النبي ﷺ جميعاً هي كنية « أم المؤمنين » وهي كنية صادرة من الله جل شأنه حيث يقول : { **يُنَبِّئُ أَوْلَىٰ " بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۗ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِهِمْ ... <٥٦> } (الأحزاب الآية ٦) .**

قال : واختلف : هل هن أمهات الرجال والنساء أم أمهات الرجال خاصة ؟

فروى الشعبي عن مسروق عن عائشة - رضي الله عنها - أن امرأة قالت لها : يا أُمَّة ، فقالت لها : لست لك بأم ، إنما أنا أم رجالكم . قال ابن العربي : وهو الصحيح . ولكن القرطبي ، رحمه الله قال : لا فائدة في اختصاص

الحصر في الإباحة للرجال دون النساء، والذي يظهر لي أنهن أمهات الرجال والنساء تعظيماً لحقهن على الرجال والنساء.

### ٣ . ١٣ الكنى في التراث العربي الإسلامي:

٣ . ١٣ . ١ «الأب» وما ينسب إليه من كنى ومدلولاتها:

- أبو الأضياف: هو إبراهيم عليه السلام كني بذلك لأنه أول من قرى الضيف، وسَنَّ لأبنائه العرب القرى. قال تعالى: {هَلْ أَتَاكَ حَدِيثٌ ضَيْفٌ إِبْرَاهِيمَ يَمْكُرُ مَيْنٌ} <٢٤ ز><sup>(١)</sup>. قال المفسرون: إنما قال ذلك لأن إبراهيم قام عليهم بنفسه، ثم ما لبث أن جاء بعجل سمين: {فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَتَكَلَّمُونَ} <٢٧ ز><sup>(٢)</sup>.

- أبو بصير: كنية الأعمى. زعم الرواة أن يشكر بن وائل الإشكري أتى به وهو صغير - مسيلمة الكذاب، فمسح على وجهه، فعمى، وكنى «أبا بصير» استهزاءً. وكان الأعشى - الشاعر - يكنى أبا بصير بعد أن عمى.

- أبو جعدة: كنية الذئب. كني بها لبخله. قيلت على التضاد لأن الجعد هو الكريم من الرجال. قال عبيد بن الأبرص:

هي الخمر بالهزل تكني الطلا كما الذئب يكنى أبا جعدة

ومعنى البيت أن الذئب وإن كانت له كنية حسنة، فإن فعله قبيح. قالوا: إن عبد الله بن الزبير سئل عن المتعة؟ فقال: الذئب يكنى أبا جعدة.

- أبو جهل: كنية النمر. كني بذلك لحماقته، وجهله وطيشه؛ وهي كذلك كنية عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي. كان يكنى «أبا الحكم» قبل الإسلام، فكناه النبي ﷺ: «أبا جهل» فغلبت عليه هذه الكنية.

(١) الذاريات الآية ٢٤ .

(٢) الذاريات الآية ٢٧ .

- أبو زياد: كنية الحمار، وهو أيضاً أبو نافع وأبو صابر. قال الشاعر يهجو زياد بن أبي زياد:

زياد لست أدري من أبوه ولكن الحمار أبو زياد

- أبو صفوان: كنية الجمل، كني بذلك لقوته، والصفوان: الحجر الأملس الصلب.

- أبو عمرة: كنية الجوع، والإفلاس. قال أبو فرعون الشاشي يشكو حاله:

أنا أبو فرعون فاعرف كنيتي حلّ أبو عمرة وسط حجرتي  
وحل نسج العنكبوت برمتي أعشب تنوري وقلت حنطتي

٣ . ١٣ . ٢ «الأم» وما ينسب إليها من كنى ومدلولاتها:

- أم آدم: كنية الأرض.

- أم جميل: زوجة أبي لهب «عبد العزي بن عبد المطلب»، وهي المعروفة بحمالة الحطب.

- أم جندب: كنية الداهية، وقيل الغدر، وقيل الظلم يقال: «ركب فلان أم جندب».

- أم الرأس: هي أعلى الهامة، وموضع الدماغ من الرأس، وما أحاط به «أي الجمجمة». قال أوس بن خلفاء التميمي:

وهم ضربوك أم الرأس حتى بدت أم الدماغ من العظام

- أم الرقوب: كنية الداهية، وقيل: المنية. قال الشاعر:

إن كسرى عدا على الملك النعمان حتى سقاه أم الرقوب

أي الداهية أو المنية.



- أم الطعام : كنية الحنطة لما لها من فضل على سائر الحبوب .

- أم عامر : كنية الضبع ، وهي أشهر كناها وفيها قال الشاعر :

ومن يصنع المعروف في غير أهله يلاقي الذي لاقي مجير أم عامر  
ويروي أن فتياناً خرجوا في صيد لهم فأثاروا ضبعة ، فنفرت ، ولجأت  
إلى بيت رجل فخرج إليهم بالسيف مسلولاً ، فقالوا له : يا عبد الله ! لما  
تمنعنا صيدنا ؟ فقال : إنها استجارت بي . فخلوا بينها وبينه ، فنظر إليها فإذا  
هي مهزولة ، فجعل يسقيها اللبن حتى سمت ، وصلحت حالها ؛ فبينما  
هو ذات يوم راقد عدت عليه فشقت بطنه وشربت دمه .

- أم القرى : كنية مكة المكرمة لقوله تعالى : { كَذَلِكَ أُوحِيَ إِلَيْكَ قِرْآنًا  
عَرَبِيًّا لَتُنذِرَ أُمَّ بَقْرَى }<sup>(١)</sup> . قيل : إنما سميت كذلك لأنها أقدم  
القرى ، وأعظمها شأنًا في جزيرة العرب ، وقيل : لأنها توسطت الأرض ،  
وقيل : لأنها تقصد من كل قرية ، ومن كل أرض . ومنه قيل للنبي ﷺ :  
أمي نسبة إلى أم القرى مكة ، ولما كان أهلها لا يقرؤون ، ولا يكتبون فقد  
قيل لكل من لا يقرأ ولا يكتب أمي . و«أم القرى» تطلق كذلك على كل  
مدينة هي أم ما حولها من المدن إذا كانت كبيرة ، كثيرة الأهل : فالبصرة  
كانت تسمى أم العراق . قال تعالى : { مَا كَانَ رَبِّكَ مِهْلِكُ بَقْرَى حَتَّى يَبْعَثَ  
فِي أُمَّهَارِ سِوْلًا }<sup>(٢)</sup> .

- أم الكتاب : كنية سورة الفاتحة . قيل : إنما سميت كذلك لأنها أول القرآن ،  
وفاتحة الكتاب . . لذا فهي تسمى كذلك : «أم القرآن» ، و«فاتحة الكتاب»

(١) الشورى الآية ٧ .

(٢) القصص الآية ٥٩ .

لقوله ﷺ: «الحمد لله رب العالمين أم القرآن، و فاتحة الكتاب، والسبع المثاني» «فاتحة الكتاب تعدل ثلثي القرآن»<sup>(١)</sup>.

وقيل: لأنه يبتدأ بها في كل صلاة، وتقرأ أمام كل سورة؛ وقيل أيضاً: هي كنية اللوح المحفوظ، ومنه قوله تعالى: {إِنَّهُ فِيْ أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْناَ الْعُلْيَا حَكِيمٌ} (سورة الزخرف). أي اللوح المحفوظ.

- أم النجوم: كنية المجرة التي في السماء. قيل: إنما سميت بذلك لأن أكثر النجوم حولها. قال تأبط شراً:

يرى الوحشة الأنس الأنيس ويهتدي بحيث اهتدت أم النجوم الشوابك

٣ . ١٣ . ٣ البنت وما ينسب إليها من كنى ومدلولاتها:

- بنات الخدور: هن العذارى من النساء لأنهن يلزمن الخدور.

- بنت الدهر: كنية المصيبة. الجمع: بنات الدهر: أي حوادثه ونوائبه. قال عمرو بن قميئة:

رمتني بنات الدهر من حيث لا أدري فكيف بمن يُرمى وليس برام

فلو أنها نبل إذن لاتقيتها ولكنني أرمي بغير سهام

وقد كنى بها المتنبي عن الحمى فقال:

أبنت الدهر عندي كل بنت فكيف وصلت أنت من الزحام

- بنت الشفة: كنية الكلمة لأنها تخرج من بين شفتي الإنسان. يقال: ما سمعت منه ذات شفة: وما كلمته بنت شفة، ولم ينس بنت شفة.

---

(١) الزمخشري، الكنز ١/٢٤٩٥ .

- بنات الصدر : كنية الهموم والأفكار . وكل ما يضمره الإنسان من خير  
وشرف في صدره ، وقيل : هي الأسرار ، قال تعالى : {رَّبِّكَ يَعْلَمُ مَا تَكْنُ  
صِدُورِهِمْ} مَا يَعْلُنُونَ ﴿٦٩﴾ (سورة القصص) .

- بنات طارق : كنية بنات الأشراف ، تمثلت بها هند بنت عتبة يوم أحد تحض  
على الحرب فقالت :

نحنُ بنات طارق	نمشي على النمارق
المسكُ في المفارق	والدُّرُّ في المخانق
إن تُقبلوا نعانق	أو تدبروا نُفارق

فراق غير وامق

وتعني : بالطارق النجم العالي والشرف الرفيع لقوله تعالى : {وَالسَّمَاءُ  
الطَّارِقُ ﴿٥١﴾ مَا أَنْرَأكَ مَا يَطَّارِقُ ﴿٥٢﴾ بِنَجْمٍ يَنْقُبُ ﴿٥٣﴾} (سورة  
الطارق) .

- بنات المنايا : كنية السهام . سميت بذلك لأن من تصيبه تؤدي به إلى الموت .  
قال ابن الرومي :

لهم عدة تكفيهم كل عدة	بنات المنايا والقسي الموتر
-----------------------	----------------------------

- بنت المنية : هي الحمى لأنها بريد الموت . وأبلغ ما قيل في وصفها قول عبد  
الصمد بن المعدل :

وبنت المنية تتابني	هُدُوءاً وتطرقني سَحْرَه
فقد سلبتها أعظمي نحضها	ولم تترك من دمي قطره

### ٣ . ١٤ الكنى في كتب التراث:

من أهم هذه الكتب:

- كتاب الكنى ، علي بن المديني (ت ٢٣٤).
- كتاب الكنى ، الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١).
- كتاب الكنى ، الإمام مسلم (ت ٢٦١هـ).
- كتاب أسماء المحدثين وكناهم ، أبي عبد الله محمد بن أحمد المقدمي (ت ٣٠١).
- كتاب الكنى ، الإمام النسائي (ت ٣٠٣).
- كتاب الكنى والأسماء ، الدولابي (ت ٣٢٠هـ).
- كتاب أسامى من يعرف بالكنى ، محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ).
- كتاب كنى من يعرف بالأسماء ، محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ).
- كتاب « من وافقت كنيته كنية زوجته من الصحابة » ، أبي الحسن محمد عبد الله بن زكريا بن حيوة (ت ٣٦٦هـ).
- كتاب الكنى ، أبي أحمد الحاكم (ت ٣٧٨هـ).
- كتاب الأسماء والكنى ، ابن منده الأصبهاني (ت ٣٩٦هـ).
- كتاب الاستغناء في معرفة الكنى ، الحافظ ابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ).

### ٣ . ١٥ للكنى أسرار ولطائف:

جاء في معجم الأدباء : دخل إلى الصاحب بن عباد رجل لا يعرفه ، فقال له الصاحب : أبو من ؟  
فقال الرجل :

وتتفق الأسماء في اللفظ والكنى كثيراً ولكن لا تتلاقى الخلائق

فقال له الصاحب: اجلس يا أبا القاسم. ولم يشأ الرجل أن يقول: إن كنيته «أبو القاسم» وهو يعلم أنها للرسول ﷺ وأثر أن يخبر عن كنيته بما أنشده اتكلاً على ذكاء مخاطبه، وتادبا مع رسول الله ﷺ الذي قال: في خبر صحيح رواه ابن سعد في طبقاته عن أبي هريرة رضي الله عنه: تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي.

وفي العصر الجاهلي كان (بنو أنف الناقة) يغضبون من هذه الكنية ذلك أن جدهم جعفر بن كلاب العامري قيل لما ذبح والده ناقة وقسمها بين زوجاته وبنين فجاء إلى أبيه بعد القسمة ولم يبق من الناقة إلا رقبته مع رأسها وقال له أين نصيبي؟! ونصيب أمي! فقال له خذ هذه الرقبة فأخذ بأنف الناقة وسحب رقبته إلى أمه فغيرته العرب بهذا، ولقبته بأنف الناقة وقالوا لبنيه (بنو أنف الناقة) فكانوا يغضبون من هذا اللقب ولكن لما مدحهم الحطيئة بقوله:

قوم هم الأنف والأذنان غيرهم ومن يساوي بأنف الناقة الذنبا

صاروا يفتخرون بهذا.

قال هشام: خرج عمر إلى حرة واقم، فلقي رجلاً من جهينة فقال له: ما اسمك؟ قال: شهاب، قال: ابن من؟ قال: ابن جمرة، قال: ومن أنت؟ قال: من الحرقه، قال: ثم ممن؟ قال: من بني ضرام، قال: وأين منزلك؟ قال: بحرة ليلي، قال: فأين تريد؟ قال: لظي - وهو موضع - فقال عمر: أدرك أهلك فما أراك تدرّكهم إلا وقد أحترقوا، قال: فأدرّكهم وقد أحاطت بهم النار<sup>(١)</sup>.

(١) الكريبي، نثر الدرر، ص ١٢٨٩.

ويقول الجاحظ: كان يكنى أبا حزيمة. فقلت لأصحابنا هل لكم في مسألة هذا الحارس عن سبب كنيته فلعل الله يفيد من هذا الشيخ علماً وإن كان في ظاهر الرأي غير مأمول، وهذه الكنية كنية زرارة بن عدس، وكنية حازم بن حزيمة، وكنية حمزة بن أدرك، وكنية فلان وفلان وكل هؤلاء: أمّا قائد متبوع وأما سيّد مطاع، ومن أين وقع هذا العليج الأكن على هذه الكنية؟ فدعوته فقلت له: هذه الكنية كُتِّبَ بها إنسان أو كُتِّبَ بها نفسك؟ قال: لا ولكنني كُتِّبَ بها نفسي، قلت فلم اخترتها على غيرها؟ قال وما يدريني؟ قلت: ألك ابن يسمّى حزيمة؟ قال: لا قلت: أفكان أبوك أو عمك أو مولى لك يسمّى حزيمة؟ قال: لا، قلت: فاترك هذه الكنية واكتن بأحسن منها وخذ مني ديناراً قال: والله ولا بجميع الدنيا<sup>(١)</sup>.

ولما كانت لفظة «أب» تأتي لدى بعض البيئات العربية بالتخفيف وبترك الهمزة لتكون الكنية مثلاً باجمال.

فقد قال بعضهم إن تلك البيئة قلَّ أن يدعوا عضواً ظاهراً من أعضاء الإنسان إلا وتكنوا به ابتداءً بالرأس وانتهاءً بأصبع الرجل فمنهم (باشعر، وباراس، وباراسين، وباجهموم، وباعيون، وبانخر، وباضروس، وبارقبة وهكذا إلى باصبيع) وكذلك في الألوان (باسودان، وبابيضان، وباحمران، وبازرقان، وبصفر، وباغبره). وقد يجتمع اللقب والكنية معاً ويصبحان كلاهما علماً على جد القبيلة أو الأسرة ثم يطلق على أفراد سلالته من بعده ك(بالعش، وباطويل).

---

(١) الجاحظ، البيان والتبيين، دار الكتب العلمية، د. ت بيروت ٤٧/٢.

## ٤ - الخاتمة

أورد هنا بعد هذا الاستعراض الوجيز لمبحث الأسماء المركبة والكنى أذكر بعض ما يعن لي من اقتراحات وتوصيات :

أولاً: تخصيص دراسات ميدانية عن الأسماء والكنى والألقاب في بعض المجتمعات العربية تكون داعمة لجهود توحيد معايير النقل الكتابي للأعلام العربية .

ثانياً: دعوة الأجهزة المعنية العربية إلى عدم تسجيل الأسماء المركبة ومنعها خشية تكريس الاشتباه والالتباس .

ثالثاً: تخصيص دراسة عن الاسماء المركبة في الجاهلية وفي صدر الإسلام والوقوف على أبعادها الدينية والاجتماعية والثقافية .

رابعاً: في حالة النقل الكتابي للأعلام العربية عدم توسيط لفظة ابن IBN والأخذ بسرد الأسماء الثلاثة متتابعة لأن ابن هنا في حالة تكرارها تصبح نفسها في القضايا الأمنية مربكة ومحدثة أيضاً تشابهاً إضافياً واسعاً في الأسماء .

خامساً: قبول كنية من ليس له اسم سوى كنيته في حدود ضيقة باعتبارها نمطاً أصيلاً في اللغة ووارداً في القرآن الكريم .

## المراجع

- ابن أبي الحديد، نهج البلاغة، مصطفى الحلبي، ١٩٢٠.
- ابن الأثير، المبارك محمد، المرصع في الآباء والأمهات، دار الجيل ١٩٩١.
- ابن منظور، لسان العرب، دار الكتاب، بيروت، ١٩٨٠.
- ابن يعيش، المفصل وشرحه ط: المنيرية، القاهرة.
- الإمام البخاري، صحيح البخاري، ت: الشيخ عبد العزيز بن باز.
- الإمام مسلم بن الحجاج، الكنى والأسماء، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.
- الجزري، أبو الحسن على بن محمد الأثير، أسد الغابة، المطبعة الوهبية، القاهرة ١٩٨٠.
- الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح، القاهرة: ١٩٥٦.
- السيد، محمد كامل، أسماء ومسميات من تاريخ مصر، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة: ١٩٨٦.
- الطاهر، على جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام.
- عباس، حسن، النحو الوافي، دار المعارف، ١٩٧٠.
- الفيومي، أحمد عبد التواب، ظاهرة النحت والتراكيب اللغوي، مكتبة وهبة، القاهرة.
- القرطبي، الجامع في أحكام القرآن، مكتبة التراث، ١٩٨٨.
- مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، العدد ٢٠.



# الأنماط المتبعة في كتابة الأسماء الشخصية

د. عبدالله بن عيد علي القتم



## الأنماط المتبعة في كتابة الأسماء الشخصية

إن تطور وسائل الاتصال بين الأمم المختلفة جعل العالم كقرية صغيرة ، وما يحدث في مكان ما في العالم ينتقل خبره بسرعة إلى جميع أنحاء المعمورة ، ومع ثورة المعلومات الحديثة ووسائل الانتقال والسفر ألغيت فكرة انزواء وتوقع الشعوب ، لذا أصبحت الشعوب منفتحة على بعضها وتأقلمت مع الشعوب الأخرى ، فنرى في دول مجلس التعاون مثلاً رعايا من جميع أنحاء العالم (حوالي ١٢٠ جنسية) وكذلك في البلدان الأخرى تستقبل ملايين الأفراد للسياحة أو العمل .

من ذلك تتضح أهمية الترجمة بين اللغات المختلفة للتعرف على الشعوب ، ودراستها ومعرفة تقاليدها وعاداتها ، فتعلم اللغات أضحى حاجة ضرورية ، لدعوة تلك الأمم إلى مائدة الصداقة العالمية ، وخاصة بعد ظهور النظام العالمي الجديد ، وتشابك المصالح العالمية ، وإحلال التعاون بين الأمم محل المنافسة والصراعات المختلفة .

ولما كانت قضية كتابة الأسماء العربية بالحروف اللاتينية قضية ملحة وعاجلة لما يترتب عليها من لبس وعدم وضوح في الأسماء والكلمات الأخرى - خاصة عندما يسافر الفرد العربي إلى بلد أجنبي ، أو يحصل على شهادة علمية من بلد أجنبي ، أو تحدث أية قضية لمواطن عربي ، فيتدخل الأهل في تلك القضية ، عندها يجب إبراز جوازات السفر ، فيرى الموظف المختص أن الجوازات مختلفة الكتابة بين الإخوة أو بين الأب والأبناء وما إلى ذلك من موضوعات تكاد تكون يومية في البلاد الأجنبية .

هناك عدة طرق لكتابة الأسماء العربية ، منها طريقة قاموس فهر ،

وطريقة دائرة المعارف الإسلامية ، وطريقة مكتبة الكونغرس الأمريكي ، وتأتي هذه الطرق في الكتابة حسب تفكير كل فريق ، ولكن طريقة مكتبة الكونغرس أتت متأخرة شيئاً ما ، ولكنها الأجود ، والأفضل لأنها لم تترك حرفاً من الحروف العربية دون وضع مقابل له ، فإذا لم يتوفر ذلك وضع شكل ليحل محل الحرف مثل العين والهمزة .

وكان لابد من إيجاد طريقة عالمية واحدة لكتابة الأسماء العربية بالحروف اللاتينية لتكون الأمور أكثر وضوحاً وأقل إشكالا ، وأسرع في حل أية مشكلة . ولما كانت طريقة مكتبة الكونغرس الأمريكي في كتابة الأسماء العربية بالحروف اللاتينية ، قدمت دراستها من قبل اتحاد المكتبات الأمريكية ، وكذلك من قبل اتحاد المكتبات الكندية ، وأصبحت مشهورة ومعروفة على نطاق العالم ، لذا وجب علينا دراسة هذه الطريقة ، ونشرها في بلدنا لكي نتجنب تلك المشكلات وتصبح قاعدة لكل من يتصدى لكتابة الأسماء العربية بالحروف اللاتينية .

المشكلة تأتي من عدم اهتمام الناس بطريقة كتابة الأسماء بالحروف اللاتينية ، إما جهلاً منهم ، أو عدم اكتراث ، وكلا الحالين يؤدي لكتابة الأسماء بطرق مختلفة لا تتبع نمطاً معيناً في الكتابة ، فكتاب الجوازات ليس لديهم قاعدة معينة لكتابة الأسماء العربية بالحروف اللاتينية ، لذا فإن كل فرد منهم يكتب بطريقة الخاصة ، وعلى حسب المكان الذي تعلم منه ، كما تدخل اللهجة وطريقة النطق في طريقة الكتابة ، والأمثلة كثيرة على ذلك .

يضاف إلى ذلك عدم تشكيل الاسم فإذا أخذنا عدة أسماء تبدأ بحرف العين مثلاً (علي ، عمر ، عيسى) فكتابتها باللغة العربية ليس فيها إشكال ،

ولكن إذا كتبت بالحروف اللاتينية فهي All ، Umar ، ISA أي أن حرف العين كتب بالشكل والحرف التالي (أي الحركة) فهو A في علي و U في عمر و I في عيسي ، وهذا ما يعرفه الأجنبي ، وهذه اختلافات بينه .

إن ما نشاهده من كتابة أسماء عربية بالحروف اللاتينية تدعو للعجب ، ذلك إن الحرف العربي الواحد يكتب بعدة أشكال ، فمثلاً حرف القاف : يكتب مرة K ، وأخرى K ، وثالثة Q ورابعة ، وهذا شيء غريب يكتب G مثلاً : القار كتبت GAR ، حسب ما ينطلق ، وليس كما يجب أن تكتب QAR ، أضف إلى ذلك أنه عندما يكتبون فإنهم يكتبون ، ما يفهمون هم ، وليس ما هو واقعي وحقيقي ، مثلاً هناك منطقة جديدة في الكويت تسمى الصديق فقد كتبت صديق SADIQ ، والصحيح يجب كتابتها Siddiq ، وكتبت أحد الاخوة اسم عائلته ، كما أخبرني ، المذن Mithin وكان يجب أن تكتب Midhdhin وهكذا .

## طريقة مكتبة الكونغرس

وطريقة مكتبة الكونغرس الأمريكي لها مزايا متعددة :-

١- تضع حرفاً مستقلاً من اللاتينية لكل حرف عربي ، مع عدم إهمال أي من الحروف العربية .

٢- هناك حروف عربية تحتاج إلى حرفين باللغة اللاتينية مثل :

ث = TH ، خ = KH ، ش = SH ، ذ = DH .

٣- لكل حركة من حركات اللغة العربية (الفتحة ، الضمة ، الكسرة) حرف

مستقل فهي : الفتحة = A ، الضمة = U ، الكسرة = I

٤- والمد بالألف ، المد بالواو ، المد بالياء لها ما يقابلها بالحروف اللاتينية

المد بالألف =  $\bar{A}$  ، بالواو =  $\bar{U}$  ، بالياء =  $\bar{I}$

٥- الحروف العربية التي لا تنطق عند الأوربيين مثل العين ، الهمزة لها ما يقابلها باللاتينية : العين = ، الهمزة = ويكون الحرف التالي لها كبيراً (CAPITAL) .

٦- عالجت الطريقة التضعيف ، فوضعت حرفين لاتينيين لكل حرف مشدد باللغة العربية .

٧- «أل» العربية تكتب al سواء كانت شمسية أو قمرية .

٨- كلمة ابن تكتب Ibn ، وقد يكتبها البعض Bin أو b . ولكن طريقة مكتبة الكونغرس تضع شكلاً واحداً Ibn .

إن كتابة الأسماء العربية بالحروف اللاتينية يجب أن تكتب بطريقة صحيحة ، فيجب أن تشكل تشكيلاً صحيحاً ، مع اعتماد الكاتب على طريقة معينة في الكتابة ، عند ذلك نتجنب كثيراً من الأخطاء .







## الحروف



## المحركات















هذه المذكرة المختصرة تبين معظم مشكلات طريقة مكتبة الكونغرس الأمريكي ، ولكن يبقى التطبيق العملي في الحياة في الكويت ، أسماء الشوارع والناس والإعلانات ، للقارئ الحق في نشر هذه الطريقة في الوسط الذي يعيش فيه .

## الأسماء:

هذه مجموعة من الزمماء أغلبها أسماء البشر ، مرتبة حسب حروف المعجم ، هي تطبيق لطريقة مكتبة الكونغرس الأمريكي ، بالإضافة إلى بعض الإضافات الضرورية من الطريقة الفرنسية أو طريقة دائرة المعارف الرسلامية - إن رأيت ذلك ضرورياً .

هناك بعض الأسماء معروفة الكتابة ومشهورة بطريقة تخالف طريقة مكتبة الكونغرس أبقيت عليها مع الطريقة الجديدة لمكتبة الكونغرس حتى يمكن التمييز بين الطريقتين .

لقد قمت بإضافة بعض الزمماء المشهورة في تاريخ وأدب العرب وكتابتها بالحروف اللاتينية حتى تعم الفائدة ، وتكون هناك نماذج أكبر من الأسماء الكاملة ، أي بإضافة الأب والعائلة إلى الاسم الأول ونسأل الله العون والسداد .



## المراجع

- ١- حمد محمد سعيدان ، الموسوعة الكويتية المختصرة (الكويت : المطبعة العصرية ، ١٩٧١) .
- ٢- جامعة السلطان قابوس ، معجم أسماء العرب (بيروت : مكتبة لبنان ، ١٩٩١) الطبعة الأولى .
- ٣- خير الدين الزركلي ، الإعلام (بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٨٤) الطبعة السادسة .
- ٤- عمر رضا كحالة ، طعجم المؤلفين (بيروت : مكتبة المشني ودار أحياء التراث العربي ، ١٩٥٧) .
- ٥- محمد حسين الأعلمي ، دائرة المعارف (بيروت : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ١٩٩٣) الطبعة الثانية .
- ٦- مذكرة مكتبة الكونغرس الأمريكي .

# التوافق بين لفظ الاسم وكتابه بالعربية

د. عبدالعزيز بن حميد الحميد



## التوافق بين لفظ الاسم وكتابه بالعربية

### المدخل

تُعدّ مشكلات الرسم الإملائيّ في العربيّة إحدى المشكلات المزعجة لمتعلّميها، لكنّها ليست بدعاً من اللغات، فلكلّ لغة نظام كتابيّ وضع لتصوير اللغة المنطوقة.

وأحسب ألاّ علاقة بين تقدّم اللغة ورقّيها ونظام رسمها، فرقيها لا يلزم منه أن يكون نظامها الكتابيّ سليماً من المصاعب موافقاً ما ينطق، فنحن نجد كثيراً من اللغات الراقية تعجّ بالكثير من المشكلات التي يعاني منها أهلها ومتعلّموها، وقد يفضّل أهلها بقاء تلك المشكلات - مع احتفاظهم بنظامها الكتابيّ - على تسهيلها مع تغيير ذلك النظام.

ولا تخفى المحاولات والدعوات إلى تيسير كتابة اللغة الإنجليزيّة وغيرها، واصطدام تلك الدعوات بإصرار جهات أخرى رافضة لأيّ تغيير في ذلك النظام، وتفضيلها بقاءه مع ما فيه من مشكلاتٍ وصعوباتٍ على تغييره.

وبعض اللغات يزيد على العربيّة بمشكلات أكثر صعوبةً، بل إنّ الغالب الأعمّ في الكتابة العربيّة هو موافقة اللفظ لكتابه، إلاّ أنّه يوجد اختلافٌ بين العديد من الكلمات في لفظها وكتابتها، سواءً كانت اسماً أم فعلاً أم حرفاً.

يأتي الرسم الكتابيّ لأيّ لغة وسيلةً لإظهار طريقة النطق بالكلمات، لكنّه لا يُعدّ قضيةً جوهريةً، مع أنّ أنظمة الكتابة في اللغات تتفاوت فيما

بينها من حيث دقتها في تصوير النطق، لكن المخالفة بين الكتابة والنطق موجودة في أغلب أنظمة الكتابة، فنجد بعض اللغات - ومنها الإنجليزية - تزيد على العربية في مشكلات الكتابة، ومع ذلك لم يجعلها أهلها من القضايا الأساسية في اللغة، فیسعوا إلى حلها، بل عرفوا أنها اصطلاحٌ يصطلح عليه أهل اللغة، وفي تغيير الاصطلاح السابق لديهم إحداث مشكلات أخرى، ولذا آثروا الإبقاء عليه مع بعض الصعوبات.

وقد أدرك علماء اللغات القصور في كثير من أنظمة الكتابة، فهذا ج. فندريس يقول: «ولكن من العسير أن يكون الرسم دائماً دقيقاً سباقاً إلى التقدّم، إذ يجب التفريق بين اللغات بالنسبة لهذا الاعتبار، ويدهش الإنسان أحياناً بحقّ عندما يرى اختلاف لغات مثل الإنجليزية والألمانية والفرنسية والأسبانية من حيث قيمة الرسم، فرسم الألمانية لا يعدّ رديئاً، ورسم الأسبانية جيدٌ جداً، أما رسم الإنجليزية أو الفرنسية فسيءٌ، ولا يمكن أن يسبقهما في هذا المضمار إلا رسم لغة التبت أو اللغة الإيرلندية»<sup>(١)</sup>.

ولذا ذهب بعض اللغويين المحدثين من العرب وغيرهم كالفرنسي مارتينه إلى أن نظام الكتابة ليس فرعاً من فروع الألسنية، ولا يعني عالم اللغة إلا بمقدار ما تُحدثه عملية الكتابة من أثر في الكيان الصوتي للغة<sup>(٢)</sup>.

نخلص ممّا سبق إلى أنّ النظام الكتابي في أية لغة من اللغات - والعربية إحداها - هو وسيلة لتصوير النطق بأصواتها، لا غاية في ذاته، ولذا فلا ينبغي أن يأخذ من الاهتمام مثل ما تأخذ المسائل الكبرى في اللغة.

---

(١) اللغة، ج، فندريس، ص ٤٠٨-٤٠٩.

(٢) اللغة ليست عقلاً من خلال اللسان العربي، أحمد حاطوم، ص ١٧٢.



ولا أعني من ذلك عدم المبالاة بتلك المسألة وترك مشكلاتها، وعدم السعي إلى حلّها، بل أعني أنّها مسائل اصطلاحية وقع فيها اختلاف كثير، وهو دليل على اصطلاحيتها، فلا يكون همّنا منصباً عليها فتصرفنا عمّا هو أهمّ، ونحن في سعيها إلى تيسيرها والقضاء على مشكلاتها لا نحلم بأن تخلو من كل مشكلاتها، بل نسعى إلى التقليل منها والاتّفاق على المختلف فيه ليصبح ما نتفق عليه كالقواعد في الأخذ بها.

والمهمّ عندي هنا هو توحيد ذلك النظام بقدر ما يمكن، ولنا في بعض اللغات عبرة، فقد تغلبوا على مشكلاتهم - وهي أكثر من مشكلاتنا - بالاتّفاق وعدم الاختلاف.

ولعلّ في هذه الندوة بداية سعي حثيث إلى الارتقاء بذلك النظام ليتبعه الرقي في القضايا الأخرى.

## أسباب مخالفة المنطوق للمكتوب:

لو حاولنا البحث عن أسباب الاختلاف بين ما ينطقه الناطق وما يكتبه - مع أن الغالب هو الاتفاق بينهما - لوجدنا أنّ منها:

- التفرقة بين المتشابهات قبل وضع نقط الحروف وتشكيلها: ويتّضح ذلك إذا علمنا أنّ الكتابة العربية في عصورها الأولى إلى صدر الإسلام لم تكن تشتمل على نقط الحروف، فالحروف المتشابهة يكون التفرقة بينها بالحسّ اللغويّ، فالباء والتاء والثاء والياء ذات صورة واحدة، والفاء والقاف كذلك، وغيرها من الحروف المتشابهة، ومن الأمثلة عليه: تفرقتهم بين (أولئك) و (إليك) بزيادة الواو في الأولى، وكذا تفرقتهم بين (مئة) و (منه) أو (مئة) بزيادة ألف في الأولى.

كما كانت الكلمات دون تشكيل ، فاستعانوا بالزيادة أو النقص للتفريق بين المتشابهات ، مثل : زيادتهم الواو في (عَمْرُو) للتفرقة بينه وبين (عَمْرَ) ، والأمثلة في هذا عديدة ستأتي فيما بعد .

وكذا التفرقة بين المتطابقات في النطق مع اختلافها في النوع والمعنى ، كتفريقهم بين حرف الجرّ (على) بكتابته بألف مقصورة ، والفعل (علا) أي ارتفع بكتابته بألف ممدودة ، وتفرقتهم بين حرف الجرّ (إلى) بكتابته بألف مقصورة ، والحرف (إلا) المشدّد<sup>(١)</sup> .

- اتّباع الرسم العثمانيّ للقرآن الكريم في كتابة بعض الكلمات ، وكما هو معلوم فرسم القرآن لا يخضع لقواعد الإملاء ، فهو يخالف أغلب القواعد الإملائية ، وله قواعد الخاصة التي عدّها العلماء غير قابلة للمخالفة عند كتابة القرآن الكريم ، ذلك لأنّ مَنْ أمرَ به هو أحد الخلفاء الراشدين - وهو عثمان رضي الله عنه - مع غيره من الصحابة ، فعُدّ رسمه توقيفياً .

- كثرة الاستعمال والرغبة في التخفيف : وقد وقع هذا في العديد من الكلمات من أعلام وغيرها ، قال ابن الدهان : «ومّا يحذفون ألفه في الخطّ ألف (إبراهيم) التي بعد الراء ، وكذلك ألف (إسمعيل) وألف (إسحق) وألف (هرون) وألف (سليمن) لكثرتهم ، وألف (الرحمن) ، ولا يحذفون ألف : طالوت وجالوت وهاروت وماروت لقلّته»<sup>(٢)</sup> ، وذكر ابن قتيبة أنّ ما كان على وزن (فاعل) مثل : صالح وخالد ومالك ، إذا حذف منه الألف فهو حسن وإن كُتبت فحسنٌ أيضاً ، هذا إذا كان من الأسماء التي يكثّر استعمالها<sup>(٣)</sup> .

(١) انظر : رسم المصحف ، دراسة لغوية تاريخية ، غانم قدوري الحمد ، ص ٨٤ - ٨٥ .

(٢) انظر : باب الهجاء ، ابن الدهان ، ص ١٥ .

(٣) انظر : أدب الكتاب ، ابن قتيبة ، ص ١٩١ .

- دلالة صوت على صوت محذوف لأنهما من نوع واحد: كتعليل حذف إحدى الواوين من بعض الأعلام التي تُنطق بواوٍ واحدة، مثل: حذف الواو من (داود) مع أنه يُنطق بواوين، ومثله (طاوس) و (ناوس)، وعلل ابن قتيبة ذلك بدلالة إحدى الواوين على الواو الأخرى<sup>(١)</sup>، ومنهم من علله بکراهية اجتماع واوين في كلمة واحدة.

## العربية ومشكلات الكتابة:

مع وجود مشكلات الكتابة في اللغات الأخرى فهي موجودة في النظام الكتابي للعربية، ولن نجد لغة من اللغات تسلم من المشكلات في بعض أنظمتها اللغوية، فاللغة نشاط بشري يناله ما ينال الأعمال البشرية، ويأتي الجهد البشري بعد ذلك محاولاً تكملة النقص وإصلاح الخلل، لكنّه مع ذلك يبقى عاجزاً عن الوصول باللغة إلى الكمال المطلق.

وفي ميدان يكثر فيه الخلاف قديماً وحديثاً - كميدان الرسم الكتابي - يكون السعي إلى سلوك أسهل الطرق وأيسرها مطلباً محموداً، ويصبح هيئاً ما دام الشأن يتعلّق بإحدى المسائل الفرعية، ولذا علينا عدم الشعور بالعجز في محاولتنا الوصول إلى حلول لتلك المشكلات، فيجدد بنا السعي إلى توحيد ذلك النظام - ما أمكن - بين الشعوب العربية لتجنّب المشكلات التي تنجم عن ذلك الاختلاف.

والرسم الكتابي لا يعدّ قضيةً جوهريةً في ذاته، فهو وسيلة لإظهار أصوات اللغة، وما لم يؤدّ ذلك النظام إلى حدوث مشكلات فلا يُنظر في تغيير بعض قواعده، فالتغيير في ذاته غير مطلوب إلاّ بمقدار ما تُحلّ به تلك المشكلات.

---

(١) المرجع السابق، ص ١٩٩.

وأشير هنا إلى أنّ اللغات السامية الأخرى - والعربية لغة سامية - كان نظام كتابتها يخلو من رموز الحركات الطويلة - أي حروف المدّ - (الألف والواو والياء) والحركات القصيرة (الفتحة والضمة والكسرة)، ولا يخفى قدر الإشكال الواقع لو خلا نظام الكتابة العربية منها، وبذا يتّضح أن الرسم العربيّ يعدّ متقدماً بالنظر إلى رسم أخوات العربية من اللغات السامية .

### محاولاتٌ للتيسير :

بسبب كثرة الاختلافات في قواعد الكتابة بعامّة قامت محاولات لتيسيرها ، منها ما كان محاولات فردية ومنها ما كان من مؤسّسات علمية ، ومن تلك المؤسّسات مجمع اللغة العربية في القاهرة ، وأشير هنا إلى جهوده في هذا المجال مع ذكر ما يتعلّق بالاسم الذي هو مدار البحث هنا :

كوّن مجمع اللغة العربية لجنةً لدراسة تيسير الإملاء في الدورة الرابعة عشرة في ٣ نوفمبر سنة ١٩٤٧ م ، وتألّفت اللجنة من :

علي الجارم ، محمد الخضر حسين ، منصور فهمي ، زكي المهندس ، أحمد أمين ، حسن حسني عبد الوهاب .

وقد عقدت اللجنة اجتماعات عديدة ودرست العديد من مشروعات تيسير الإملاء وقدمت تقريراً بذلك ، ثمّ ألّفت المجمع لجنةً لرسم الحروف تكوّنت من الأعضاء السابقين ، ويضاف إليهم :

إبراهيم المازني ، محمد رضا الشبتي ، خليل السكاكيني ، هـ . ا . و . جب ، ل . ماسينيون .

ومّا ورد في تقرير اللجنة المقدم إلى مجلس المجمع ما يلي :

أنّ رسم الحروف إنّما هو تصوير للأصوات ، وأنّه كلما كان هذا

التصوير صادقاً سهلاً، سهلت القراءة والكتابة .

. . . من حسن حظنا أن علماء الرسم لم يتركوا قاعدة إلا وقد اختلفوا فيها، واستفدنا من هذا الخلاف في وضع قواعد مطابقة لما نريد من التذليل والتيسير .

. . . وانتهى البحث إلى بعض القواعد أذكر منها ما يعيننا فيما يتعلّق بالاسم :

١ - كل ما ينطق به يرسم في الإملاء مثل : داوود، طاووس، إبراهيم، إسحاق، يأيها، ثلاث مائة، السماوات، لاكن، هاكذا، اللذين، قالو، ويستثنى من ذلك كلمة (الله) فترى اللجنة أن تبقى على صورتها .

٢ - كل ما لا ينطق به لا يرسم مثل : عمّر، الألك، آمنو وعملو الصالحات، إلأهمزة الوصل عند الوصل، وإلألام (ال) الشمسيّة مثل : واستغفر ربك، محمد بن علي، والشمس وضحاها<sup>(١)</sup> .

وهكذا كثيرٌ من المحاولات لا تعدو أن تكون طرْحاً للآراء والاحتجاج لها، لكنّها - في أكثر الأحوال - لا تنتقل إلى مرحلة التطبيق والالتزام بها، ولذا بقيت تلك المحاولات - وهي عديدة - حبيسة الكتب، مع وجود آراء قيّمة تسهم في حلّ الكثير من المشكلات .

وما لم تُطرح تلك المحاولات للدراسة والتمعّن لاختيار أفضل الآراء، ثمّ تبنيها الجهات المسؤولة في البلاد العربيّة وتلزم الناس بها فإنّها لن تغيّر

---

(١) انظرك مجلة مجمع اللغة العربية، ٨ / ٩٥ - ٩٨ .

من الأمر شيئاً، وهكذا كلُّ أمر يُراد له أن يصبح السائد، لن يكون كذلك إلاَّ بسُلطةٍ تأخذ به، وكما قيل: «إنَّ الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن».

## أحكام العلم الشخصي:

مدار الحديث هنا عن الاسم - وهو أحد أنواع الألفاظ - لما له من أهميّة كبيرة في حياتنا اليوميّة، ولما لضبطه من فوائد في تحديد المسمّى به، وتجنّب المشكلات التي تحدث من الخلط بين شخصين، وارتباط هذا الخلط - أحياناً - بمشكلاتٍ أمنيّة.

كتابة أغلب الأسماء في العربيّة يتوافق فيها اللفظ والكتابة، ونلاحظ هذا في أنّ أغلب الأسماء يستطيع أيّ شخص أن يقرأها قراءةً سليمةً لعدم احتمالها صورةً أخرى، وهذا هو الغالب الأعمّ.

ولأنّ نظام الكتابة عملٌ بشريٌّ فإنّ هذا التطابق لم يطرد في كلِّ اسمٍ عربيٍّ، بل وُجد بعض الاستثناءات لأسماءٍ يخالف نطقها رسمَ كتابتها، وهنا تظهر مشكلة الأسماء العربيّة.

ومع صعوبة حصرها لكنني سأحاول تصنيفها على النحو التالي:

حروف المدّ:

أ - حرف الألف:

الألف حينما تُنطق في العربيّة فإنّها تكتب غالباً، لكنّ العرب ينحون أحياناً منحى الاختصار، ولذا نجدهم قد خالفوا كتابة الألف فأهملوها في الكلم التي يكثر استعمالها، ويكاد ينعقد الإجماع على كتابة الأسماء التالية مجردةً من الألف مع نطقها:

- لفظ الجلالة (الله) بحذف الألف التي تنطق بعد اللام، وهذه صورتها في الرسم العثماني للقرآن والرسم الإملائي .

- (إله) بحذف الألف التي بعد اللام في القرآن وغيره، كقوله تعالى :  
{إِلَهِيَّ اللَّهُ أَحَدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُرَحِّمُ} (سورة البقرة) <١٦٣> .

- (الرحمن) بحذف الألف التي بعد الميم، هكذا كتابتها في القرآن كقوله تعالى : {قَالَتْ أَنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا} (سورة مريم)،  
أما في غير القرآن فقد نجد أحياناً من يكتب الألف .

- (طه) بحذف الألف التي بعد الطاء، ففي القرآن قوله تعالى : {طه <٥١٥>  
مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى} (سورة طه)، وكذا في غير القرآن لا  
نكاد نجد من يكتب الألف .

وأعلامٌ أخرى ورد حذف ألفها وورد كتابتها، ولذا فهي تُحذف  
جوازاً، وأكثر ما يكون حذفها في الرسم القرآني، وسأعرضها بالكتابتين،  
ومنها :

إبراهيم = نفهم من إشارات بعض العلماء عن حذف ألفها أنه شائع في  
كتاباتهم، وقد كتبت في القرآن الكريم بألف صغيرة فوق الحروف في مثل  
قوله تعالى : {إِبْرَاهِيمَ إِبراهيمٍ قَوِّمُ مَن يَبْتَئْتُ} (سورة البقرة) <١٢٧> .  
أنتَ يَسْمِعُ يَعْلِمُ

إبراهيم : الشائع كتابتها بالألف، ومن النادر من يكتبها بدونها في  
العصور المتأخرة، وإن كان العلماء ذكروا إسقاطها في غير القرآن .

قال ابن الدهان : « وَمَا يَحذفون ألفه في الخطِّ ألف (إبراهيم) التي بعد  
الراء، وكذلك ألف (إسماعيل) وألف (إسحق) وألف (هرون) وألف

(سليمن) لكثرتة، وألف (الرحمن)، ولا يحذفون ألف: طالوت وجالوت وهاروت وماروت لقلته»<sup>(١)</sup>.

إسماعيل = إسماعيل: مثل (إبراهيم) كانوا يحذفون ألفها، وفي القرآن الكريم بألف صغيرة، والشائع في العصور المتأخرة كتابة ألفها.

إسحق = إسحاق: تكتب بألف في شائع الكتابة، وكتابتها في القرآن مثل إبراهيم وإسماعيل كما في قوله تعالى: {إِسْمَٰرَاتِهِ قَائِمَةٌ فَضَحَكْتُمْ بَشِيرًا لِّبَشَرٍ لِّمَنْ إِسْحَاقُ} (سورة هود).

هرون = هارون: مثل ما قبلها في كتابتها الشائعة وفي كتابتها القرآنية كقوله تعالى: {تَجِبَّ عَنَّا مَنْ بَعْدَهُمْ مَوْسَىٰ هَارُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ مَلَأَهُ بَيِّنَاتٍ فَلْيَسْتَكْبِرُوا} (سورة يونس).

سليمن = سليمان: وهي مثل ما قبلها، قال تعالى: {لِسُلَيْمَانَ رِيحٌ عَاصِفَةٌ تَجْرِي بِنُورٍ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَلَغْتَ فِيهَا كِتَابَ لِّسَانِيَّ الْعَالَمِينَ} (سورة لآلئ).

ووردت أسماء عديدة أخرى حُذفت فيها الألف، وذكروا أن العلة في حذفها هو كثرة استعمالها لا بسبب ورودها في رسم القرآن الكريم:

قال ابن الدهان: «ويحذفون ألف: صالح وخالد ومالك»، وإذا كانت أعلاماً لكثرة استعمالها، وكذلك (الحارث) إذا دخلت عليه الألف واللام، فإن لم يدخلها عليه أثبت ألفه»<sup>(٣)</sup>.

(١) باب الهجاء، ابن الدهان، ص ١٥. وانظر قريباً من قول النحاس في كتابه: صناعة الكتاب، ص ١٤٢.

(٢) انظر: المعجم المفصل في الإملاء قواعد ونصوص - ناصيف يمين، ص ٨١ وما بعدها.

(٣) باب الهجاء، ابن الدهان، ص ١٥.



صلح = صالح : وإن كان الشائع كتابة ألفها ، وكتبت في القرآن بألف صغيرة كما في قوله تعالى : {إِذْ قَالَ لَهُمُّ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلا تَتَّقُونَ} <١٤٢> (سورة الشعراء).

ملك = مالك : مثل التي قبلها ، وكذا في القرآن بألف صغيرة كقوله : {كُلُّوا يَا مَالِكُ لِيَقْضُ عَلَيْكَ قَوْلٌ إِنتَ بِنَاكِتُونَ} (سورة الزخرف).  
خلد = خالد : لم يرد هذا العلم في القرآن الكريم ، ومع ذلك فإنهم - كما ذكر ابن الدهان - كانوا يحذفون ألفها ، وهو دليل على أن الحذف ليس بسبب الرسم القرآني ، أمّا الرسم الشائع فهو كتابة الألف .

ولعلّ في العلم الأخير (خالد) وكتابة القدماء له بدون ألف ما يدلّ على أن سبب الحذف قد يكون غير رسم المصحف ، فهو لم يرد في المصحف علماً ، ويأتي الاحتمال الآخر في تعليل حذف الألف من بعض الكلمات ، وهو أنّ الخطّ العربيّ تأثر بالخطوط السامية التي لم تكن ترسم الحركات الطويلة - أي حروف المدّ - أو القصيرة - أي الحركات - ، وهو الراجح هنا في التعليل .

الحرث = الحارث : الشائع كتابته بألف ، وهو مثل الأعلام السابقة التي ذكر ابن الدهان جواز حذف ألفها .

يسين = ياسين : وكتبت في القرآن بألف في قوله {سَلَامٌ عَلَيَّ} "إِلَّا يَلْسُيْنٌ" <١٣٠> (سورة الصافات).

ب - حرف الواو:

زيادتها:

زاد العرب الواو في (عَمَرُو) مع أنّه لا ينطق بها ؛ وقد علّلوا ذلك

بغرض التفريق بينها وبين (عَمَر)، فتُكتب الواو في حالتي رفع (عمرو) وجرّها مثل: جاءَ عَمْرُو، وذهبت إلى عَمْرُو [ويكون تشكيل الراء بعدها وقبل الواو، لأنّها زائدة لا ينطق بها].

أمّا في حالة النصب فلا تكتب الواو نحو: قابلتُ عَمْرًا؛ لكون التنوين والألف فرقاً كافياً فهي تنوّن في حالة النصب لأنّها غير ممنوعة من الصرف فتكتب الألف بسبب التنوين، وأمّا (عَمَر) فهي لا تُنوّن لأنها ممنوعة من الصرف، ولذا فلا حاجة للواو في حالة نصب (عَمْرًا) لوجود التنوين علامةً فارقةً بينها وبين (عَمَر) الذي يُنصب بالفتحة ولا يُنوّن.

ولا تزداد الواو في (عمرو) إلاّ بشروط:

- ١- أن يكون علماً، ونحن لا نستعمله إلاّ علماً، وله معنى آخر هو: عَمْر:
- أحد عمور الأسنان، وهو اللحم المستطيل بينها.
- ٢- ألاّ يكون مضافاً إلى ضمير، مثل: عَمْرُنَا خيرٌ من عَمْرِكُمْ.
- ٣- ألاّ يكون مقروناً بـ (ال) مثل: هذا ولد العَمَر<sup>(١)</sup>.

وذهب بعض الباحثين المعاصرين إلى تعليل آخر لزيادة واو (عمرو)، وهو أن الخطّ العربي ورث زيادة الواو هنا من الكتابة النبطية، ومن خصائص الخطّ النبطي إلحاق الواو بأسماء الأعلام، مثل: ظلمو، مقيمو، نبطو، كهيلو، عيدو، منوتو، غوثو، عمرو، نزرو، مذحجو...، ممّا وجد في بعض النقوش التي عُثر عليها.

والراجح أنّ الخطّ العربي القديم اشتقّ من الخطّ النبطي المتأخّر-والأنباط من الساميين-، وهو خطّ اشتقّ بدوره من الخطّ الآرامي<sup>(٢)</sup>.

(١) كتاب الإملاء، حسين والي، ص ١١٠.

(٢) انظر: رسم المصحف، دراسة لغوية تاريخية، ص ٤٥، ٧٤.

## حذفها:

حذف الواو من الأسماء وقع في العربية في عدة ألفاظ جاءت كتابتها مخالفةً لنطقها، فقد ورد حذفها في لفظ (داود) مع أنه يُنطق بواوين، ومثله (طاوس) و (ناوس)؛ لدلالة إحدى الواوين على الواو الأخرى<sup>(١)</sup>، وكذا لكرامية اجتماع واوين في كلمة واحدة.

## حرف اللام:

تحذف اللام من العلم المبدوء باللام وعُرِّف بالألف واللام ودخلت عليه لام الجرّ، فيُكتب بلامين وتكون اللام الثانية مشدّدة [فالحقيقة أنّ اللام لم تُكتب لكنّها باقية في النطق]، مثل:

لُجّين: تدخل عليه لام التعريف فتصبح (اللُّجّين)، فإذا دخلت عليه اللام حذفت إحدى اللامات مثل: هذه الحقيبة للُّجّين، وقد يتّضح في مثل الآتي:

اللّمياء: اسم بنت، ثم أدخلنا عليه لام الجرّ فقلنا: هذه الحقيبة للّمياء، ولو لم نحذف اللام منها لأصبح فيها ثلاث لامات.

اللّيب: اسم رجل، ثم أدخلنا عليه لام الجرّ نحو: هذه السيارة للّيب، فحذفنا إحدى اللامات.

ويشابهها لفظ الجلالة (الله): لكنّه لا يُجرّد من (ال)، وفيه لامان، ولذا فلو أدخلنا عليه لام الجرّ لحذفت إحدى اللامات في الرسم وإن كان ينطق بثلاث لامات، فنقول: الشكر لله.

---

(١) انظر: أدب الكاتب، ص ١٩٩.

## التاء المفتوحة والمربوطة :

تتميّز اللغة العربيّة بأنّ أغلب رموز كتابتها — أي حروفها — يختصّ كلُّ صوت برمز واحد، فصوت الباء مثلاً له رمز واحد، وكذا القاف وأغلب الحروف .

من الأصوات التي تكتب على صورتين : صوت التاء، فهي أحياناً تُكتب تاءً مفتوحة (ت) ، وأحياناً تكتب تاءً مربوطةً (ة) ، لتدلّ على ذلك الصوت الذي يُنطق في حالة الوصل تاءً، وفي حالة الوقف هاءً مثل : فاطمة ، شجرة ، ورقة .

والذي أعنيه هنا الاسم المنتهي بتاء، سواءً كانت للتأنيث أو غيره، عربياً كان أو غير عربيّ، فالمهمّ هنا هو التفرقة بين ما يُنطق بتاء في جميع أحواله، وما يُنطق تاءً أحياناً وهاءً أحياناً أخرى، وعند نطق المربوطة بالتاء فهي كالتاء المفتوحة، والدليل على ذلك أن الكلمة عند إضافتها إلى الضمير تُكتب مفتوحة مثل : سيارتي، غرفتي، شجرتك، جامعتكم .

## وإليك القاعدة التالية :

لا بدّ من التفرقة عند كتابة أعلام الأشخاص بين ما يكتب بتاءٍ مفتوحةٍ وما يكتب بتاءٍ مربوطةٍ على النحو التالي :

ما يُنطق آخره بالتاء في حالة وصله بما بعده والوقف عليه فإنّه يُكتب بالتاء المفتوحة، مثل : شوكت، عفت، هاروت .

وما يُنطق بالتاء عند وصله بما بعده، وبالهاء عند الوقف عليه فإنّه يُكتب بالتاء المربوطة، مثل : رقيّة، طلحة، معاوية، وهو إشارةٌ إلى صوتي التاء والهاء بالرمز (ة) .

ويمكنني أن أقدم بعض الأمثلة من أعلام الأشخاص :

أعلام تُكتب بالتاء المفتوحة :

أذكر أمثلةً منها سواءً كانت التاء للتأنيث أو لغيره :

الكُميت : اسم الشاعر المشهور .

هاروت وماروت : علما أعجميان وردا في القرآن الكريم في قوله تعالى: {...يَعْلَمُونَ بَيْتِ سُبْحَانَ مَا نُنزِلُ عَلَى يَمَلِكِينَ بِبَيْلِ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ... <١٠٢>} (سورة البقرة) .

عَمَّت : علم شخص سواءً كان لرجل أو امرأة، وأحسب أنه من اللغة التركيّة .

شَوَكَتَ وَحَكَمَتَ : كسابقهما .

خَوَات : اسم أحد الصحابة رضي الله عنهم .

أعلام تُكتب بتاء مربوطة :

لطيفة : اسم امرأة، فإذا وقفنا عليه نطقها هاءً، وإذا وصلناه بما بعده نطقها تاءً، ومثله (جُمَانَة، رَقِيَّة، فاطمة، عائشة، خديجة) .

طلحة : اسم رجل، وهو كسابقه يُنطق بالتاء في حالة الوصل وبالهاء عند الوقف، ومثله (معاوية، أسامة، زُرارة، حمزة) .

الألف المقصورة والممدودة (الألف والياء) :

عبّر القدماء عن الألف بـ (الياء)، وعن الألف الممدودة بـ (الألف)، ولذا فسأعبّر بهذين المصطلحين .

وقع اختلافٌ ظاهرٌ في كتابة الكلمات المنتهية بألف - سواءً كانت اسماً

أو فعلاً. ، فاختلّفوا في كتابتها: هل تكتب ألفاً أم ياءً، وأرادوا بهما: كتابتها بألف ممدودة أو مقصورة، وفي الموضوع تفصيلات كثيرة مع وقوع الاختلاف فيها:

أمّا الاسم الثلاثي ففيه تفصيل:

ينظر إلى أصل الألف بأن نثني الاسم أو نذكر فعله فإن كان بالواو كتب بالألف، مثل:

عَصَا: اسم رجل، فمثناه (عَصَوَان)، وفعله (عَصَوْتُ).

قَفَا: مثناه (قَفَوَان)، وفعله (قَفَوْتُ).

عُلا: اسم امرأة، فعلها (عَلَوْتُ).

رُبَا: اسم امرأة، فعلها (رَبَوْتُ).

وإن كانت الألف أصلها ياءً كتبت بألف ممدودة، ونعرف أصلها بتثنية الاسم أو ذكر الفعل، مثل:

هُدَى: اسم امرأة، يُكتب بالمقصورة لأن مثناه (هُدَيَان)، وفعله (هُدَيْت).

مُنَى: اسم امرأة، يكتب بالمقصورة لأن مثناه (مُنَيَان).

ومما يدلّ على أنه اصطلاح يُصطلح عليه ما ذكره أبو جعفر النحاس من أنه إذا أشكل اسم لم يُعرف أصله ولا تثنيته فيمكن كتابته بالألف والياء<sup>(١)</sup>.

والرباعي وما زاد عليه اتّفقوا على كتابته بالمقصورة، مثل (بُشْرَى، سلمى، عيسى، موسى).

(١) انظر: صناعة الكتاب، ص ٢٠٣-٢٠٤.

بما أنّ هذه المسألة خلافية فأنا أدعو إلى توحيد رسمها فأقترح  
بأن تُوحّد كتابة الأسماء المنتهية بألف سواءً كانت ثلاثية أم أكثر،  
فُتكتب كلّها بالألف المقصورة.

ومن مظاهر الاختلاف ومحاولة العلماء التفرقة بين المتشابهات أنّ بعضهم فرّق بين كتابة الكلمة إذا كانت علماً أو غير علم، مثل: (يحيى) العلم يكتب بألف مقصورة؛ لأنّه رباعي، ويكتبها هكذا (يحياء) إذا كانت فعلاً<sup>(١)</sup>.

### موقفنا ممّا خالف فيه الخطُّ لفظه:

الأصل في ذلك أن نكتب ما نطقه، لكنّ الواقع في اللغة منذ العصور الأولى هو وجود كلمات من أسماء وغيرها يختلف نطقها عن كتابتها — وفيما مرّ سابقاً أمثلة كثيرة عليه — ، ولا يمكن أن نطبق عليه قاعدة (كتابة كلّ ما ينطق)، لكننا يجب أن نسير على قاعدة واضحة في النظام الكتابي، لا يلزم منه أن نصل إلى المطابقة بين المنطوق والمكتوب، وإنّما تصل إلى أفضل الحالات التي يكون عليها النظام الكتابي، وليس من الحكمة أن نلتزم بكتابة ما نطقه مع وجود ما يخالفه ممّا اعتاد عليه العربيّ.

وما أراه هنا هو أنّه في حالة الأسماء المختلف في كتابتها إلى صورتين: صورة توافق المنطوق، وصورة تخالفه، فإنّنا نختار ما يوافق المنطوق إلّا إذا كان الاسم مشهوراً بتلك الصورة بحيث يصعب تغييرها، فنكتبه على الصورة التي وصلنا عليها حتى مع مخالفته للمنطوق.

(١) انظر: صناعة الكتاب، النحاس، ص ١٣٥-١٣٦، أثر التسمية في بنية الكلمة وموضع إعرابها، د. سليمان العايد، ص ١٨.

سأستعرض عدداً من الأسماء مرّ ذكرها في السابق، وأبيّن الصورة الإملائية التي توافق نطقها، والصورة الغالبة في كتابتها، والصورة التي أختارها في الجدول التالي :

الصورة المختارة	الصورة الغالبة	الصورة الإملائية
الله	الله	اللاه (لم يكتب بهذه الصورة)
داود	داود	داوود
طاوس	طاوس	طاووس
إبراهيم	إبراهيم	إبراهيم
إسحاق	إسحاق	إسحاق
الرحمن	الرحمن	الرحمان
طه	طه	طاه
إسماعيل	إسماعيل	إسماعيل
هارون	هارون	هارون
سليمان	سليمان	سليمان
صالح	صالح	صالح
مالك	مالك	مالك
خالد	خالد	خالد
الحارث	الحارث	الحارث
ياسين	ياسين	ياسين
عمرو	عمرو	عمر



## التوصيات

في نهاية هذا البحث المختصر أقدم ما أراه جديراً بأن يؤخذ به لتحقيق سعينا إلى حلّ مشكلات الكتابة لدينا، -وبالأخصّ الأعلام- والاتّفاق على قواعد موحّدة فيها لتحقيق الأمان من الخلط بين الأسماء، أو الالتباس بين بعضها.

أقدم بعض ما سبق ذكره وما لم يسبق ذكره على هيئة توصيات عامّة رأيتُ أهميّة الأخذ بها لتحقيق ما عُقدت الندوة من أجله، وإليكم التوصيات:

- الرسم الكتابيّ تصوير للأصوات، وكلّما كان هذا التصوير صادقاً ومصيباً وسهلاً سهّلت القراءة والكتابة، ولذا فلا لوم علينا من الجنوح إلى التيسير وسلوك أسهل الطرق في ذلك إذا كانت النتيجة اتّفاقنا على رأي واحد، ولا ننسى أنّ هذه المسألة تتناول الرسم الكتابيّ دون غيره، فالاتّفاق على رسم واحد -في الأسماء على الأقلّ- لا يؤدّي إلى الإخلال بقواعد اللغة أو إجازة ما كان ممنوعاً، أو منع ما كان جائزاً.

- الاستفادة من الاختلاف في قواعد الكتابة لاختيار أيسر صورها، والخروج بأسهل الآراء للاتّفاق عليها.

- الاتّفاق في كتابة الأعلام باعتماد الصور المشهورة والشائعة في كتابتها، فلا يكون الهمّ هو مطابقة الرسم للنطق، بل يكون الأولى هو توحيد الرسم بين الدول العربيّة، فما ورد فيه صورتان جائزتان للكتابة فإنّ الصورة المطابقة للنطق هي الأولى بالأخذ، وفيما لم يرد فيه إلاّ صورة واحدة فإنّ الأولى للاتّفاق عليها وإن كانت مخالفة للنطق، مثل لفظ الجلالة (الله).

- الابتعاد - عند التسمية - عن الأسماء المشتركة بين النساء والرجال إلا بعد تحديدها لأحد الجنسين ، ومنع تسمية الجنس الآخر ، ويمكن الاتفاق عليها في البلاد العربيّة ، لئلا يحدث ازدواج في التسميات فيؤدّي ذلك إلى حدوث مشكلات نسعى الآن إلى التخلّص من بعضها .

- ضرورة وضع نقطتين للياء في الأسماء المنتهية بياء ، مثل أسماء الرجال : هاني ، سامي ، رامي ، وأسماء النساء : عدي ، موضي ، وذلك بعداً عن اللبس الذي يحدثه عدم كتابة النقطتين في الخلط بين كونها ياءً أو ألفاً .

- ضرورة العناية بكتابة ( ابن ) في الأسماء ، من حيث كتابة همزتها التي على صورة الألف وحذفها ، ومحاولة تقريب القواعد التي تضبطها .

- السعي ما أمكن إلى ضبط الأسماء بالشكل ، لإزالة أيّ احتمال يقع فيها ، وهو ما يؤدّي إلى وقوع الغموض .

- لتوحيد التسميات للجنسين في الدول العربيّة أقترح إنشاء قاعدة بيانات حاسوبية تشتمل على كلّ الأسماء التي يُسمّى بها في البلاد العربيّة ، وتكون مضبوطة بالشكل لإبعاد أيّ احتمال للخلط بين الأسماء ، وأقترح أن تكون الأسماء مقسومة إلى أسماء خاصة بالرجال وأخرى بالنساء - كما أشرت سابقاً - ، ويكون ذلك بعد تخصيص الأسماء المشتركة لأحد الجنسين ، ومنع الاشتراك بينهما .

وبعد تصميم القاعدة تصبح معتمدةً من الجهات المعنية بتسجيل الأسماء في البلاد العربيّة ، وتصبح مصدراً من مصادر توثيق الاسم والاطمئنان إلى صحته وضبطه واختصاصه بأحد الجنسين ، فيصبح عرض الاسم على القاعدة شرطاً لتسجيل أيّ اسم ، بل تكون القاعدة في الحاسب مدمجةً في برنامج تسجيل الأسماء .

وأنا واثقٌ بأنَّ الاتجاه إلى هذا المشروع سوف يكشف عن مزايا إيجابية أخرى له، كما أنه سيصبح توثيقاً لكلِّ الأسماء المستعملة في البلاد العربيّة، وستتضح الأسماء غير المحمودّة منها لتجنّبها، وبذا نرتقي بالأسماء .

- أقترح لضبط نطق الأعلام ومنع الخطأ فيها - وهو اقتراح مبنيّ على السابق - أن يُستعان بالأبجدية الصوتية في ذلك، ويكون ذلك بكتابة الاسم في الوثائق الرسمية كتابةً صوتيةً مع كتابته الإملائية المعروفة، ففي جواز السفر أو البطاقة الشخصية يُكتب الاسم الكتابة المعتادة باللغتين العربيّة والإنجليزيّة، ويُكتب بجانبه بالكتابة الصوتية بالرموز الدوليّة المعروفة، وحبذا لو اتّفقنا على كتابة صوتية بالحروف العربيّة، ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية مرشحةٌ للقيام بهذا المشروع .

ولصعوبة الكتابة الصوتية ودقتها فإنَّ هذا المشروع يتبع المشروع السابق الذي اقترحتّه، وهو إنشاء قاعدة بيانات حاسوبية بكلِّ الأسماء العربيّة المستعملة في البلاد العربيّة، لكي تكون معتمدةً من الدول جميعاً، وتكون الأسماء مكتوبةً كتابةً إملائيةً، وإلى جانبها كتابتها الصوتية، وعند التسمية بأحد الأسماء يُختار من القاعدة لإضافته آلياً مع كتابته الصوتية .

في آخر هذا البحث المختصر أشير إلى أنّ موضوع (توافق اللفظ والنطق) في العربيّة موضوعٌ مهمٌّ، جاءت أهميته من الحاجة إليه بسبب الالتباس بين الأسماء، ومما يؤدي إليه ذلك من صعوبات أحياناً في تحديد المسمّى، أو الخلط بين أسماء متشابهة .

ولقد كان الأمر أقلَّ أهميّةً في الماضي، فلم يكن الأمر يعدو كونه اختلافاً يسيراً بين ما نطقه ونكتبه، أو اختلافاً بين العرب في طريقة كتابتهم

لبعض الأسماء، لكنّه أصبح في هذا العصر من الملحّات التي تدعو إلى توحيد معاييرها .

لعلّ هذا البحث المختصر يكون لبننة في هذا الموضوع، لكنّه - لعلمي بسعة الموضوع - لا يسدّ إلاّ القليل من جوانبه، ولعلّ العوائق التي وجدتها أثناء بحثي ظهرت في عدم وجود دراسات مفصّلة في هذا الموضوع، بل هي إشارات وردت في كتب الإملاء، لأنّ الكتاب كانوا لا يخصّون الأسماء بمزيد عناية فيما يتعلّق بالرسم الكتابي .

أرجو أن يكون هذا البحث الصغير بدايةً لتقعيد هذا الموضوع وتوحيد معاييرها .

## المراجع

- أثر التسمية في بنية الكلمة وموضع إعرابها، د. سليمان العايد، دون أية معلومات عن النشر.
- أدب الكاتب، ابن قتيبة، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط الرابعة ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م، دار الجيل.
- باب الهجاء، ابن الدهان، تحقيق: د. فائز فارس، ط الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، مؤسسة الرسالة، دار الأمل.
- رسم المصحف: دراسة لغوية تاريخية، غانم قدوري الحمد، ط الأولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري، العراق.
- صناعة الكتاب، أبو جعفر النحاس، تحقيق: د. بدر أحمد ضيف، ط الأولى ١٤١٠هـ، دار العلوم العربية، بيروت - لبنان.
- كتاب الإملاء، حسين والي، دار القلم، بيروت - لبنان.
- اللغة، ج. فندريس، تعريب: عبد الحميد الدواخلي، محمد القصاص، ط ١٩٥٠م دون ذكر دار النشر.
- اللغة ليست عقلاً من خلال اللسان العربي، أحمد حاطوم، دار الفكر اللبناني.
- المعجم المفصل في الإملاء: قواعد ونصوص، ناصيف يمين
- مجلة مجمع اللغة العربية ٨ / ٩٥-٩٨.



نظام آلي لكتابة الأسماء العربية بحروف  
إنجليزية: نحو معايير موحدة

أ. حسني عبدالغني المحتسب





# نظام آلي لكتابة الأسماء العربية بحروف إنجليزية:

## نحو معايير موحدة

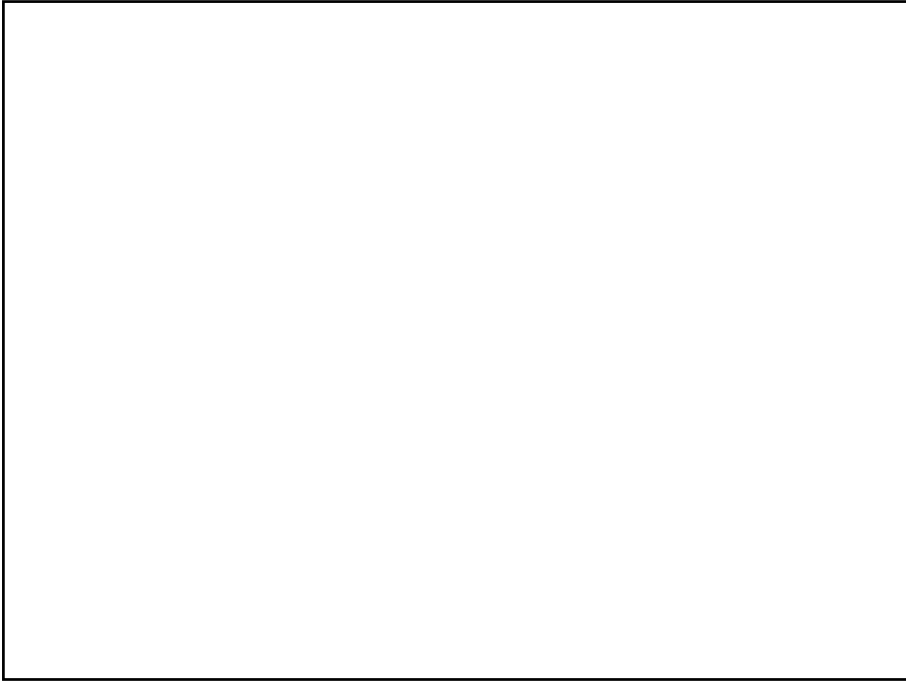
### الملخص

تقدم هذه الدراسة عرضاً لنظام نقل الأسماء العربية إلى الإنجليزية آلياً تم تصميمه وتطويره في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران. وتستعرض الورقة بعض الوسائل المختلفة المستخدمة في نقل الأسماء العربية إلى الإنجليزية. كما تقدم مقترحات محتملاً لفرض الاستخدام الموحد لطريقة كتابة الأسماء العربية بحروف إنجليزية يمكن تطبيقه وطنيا، ثم إقليمياً وعربياً، ثم عالمياً.

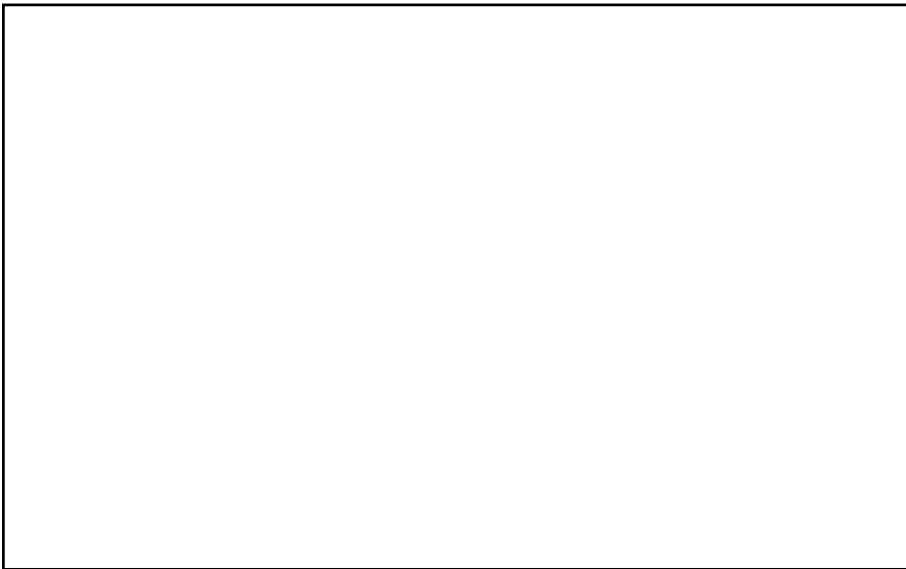
### المقدمة

تستخدم جامعة الملك فهد للبترول والمعادن نظاماً آلياً تم تطويره في الجامعة لنقل أسماء الطلاب من العربية إلى الإنجليزية منذ عدة سنوات. وتوفر عملية نقل الأسماء العربية إلى الإنجليزية كثيراً من الجهد والوقت، إضافة إلى الدقة والتوافق في استخدام أسلوب موحد للنقل. ويعتمد النظام أساساً على قاعدة بيانات خاصة لتوحيد شكل كتابة الاسم الواحد.

نعرض في الأقسام التالية ببعض التفصيل لثلاثة محاور:



الشكل رقم (١) الواجهة الرئيسة للنظام ونقل الملفات النصية



الشكل رقم (٢) مثال لعملية النقل بالملفات

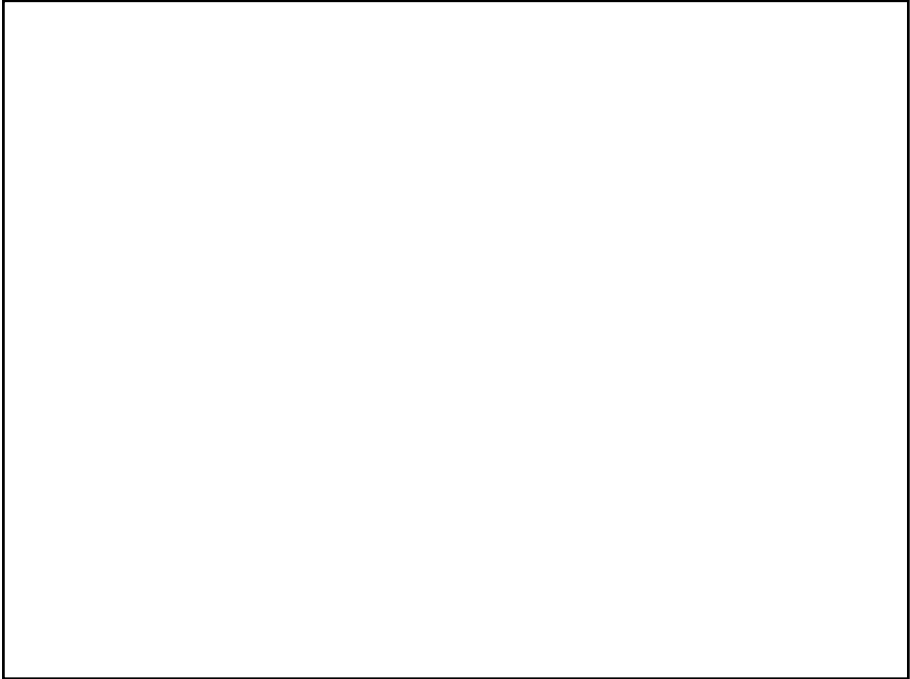
المحور الأول : وصفا للنظام وقاعدة البيانات المستخدمة وبعض التفاصيل عن تصميم وبناء النظام .

المحور الثاني : طرق النقل المستخدمة ومحاولة الوصول إلى معايير مقبولة .

المحور الثالث : طرق تطبيق المعايير المتفق عليها .

## نظام نقل الأسماء آليا إلى الإنجليزية

تم تطوير وبناء نظام نقل الأسماء العربية إلى الإنجليزية بحيث يمكن استخدامه بطريقتين : الأولى : كتابة الاسم المراد بالعربية للحصول على



الشكل رقم (٣) النقل الفوري

طريقة كتابته بالإنجليزية . والثانية : نقل ملف نصي كامل من الأسماء بالعربية إلى ملف نصي آخر بالإنجليزية . ويوضح شكل رقم 1 الواجهة الرئيسية للنظام .

ويمكن للقارئ ملاحظة الخيار الخاص باللغة الفرنسية ، لكنه ما زال في مراحل الأولية وهو خارج إطار موضوع هذه الدراسة .

يمكن لمستخدم النظام اختيار طريقة النقل إما بنقل ملف نصي بالعربية إلى ملف نصي آخر باللغة الإنجليزية عن طريق Batch Transliteration (أنظر شكل رقم ١ وشكل رقم ٢) ، حيث يقوم بتحديد الملف المصدر وملف النتيجة . كما يمكن استخدام النقل مباشرة عن طريق النقل الفوري Interactive transliteration بحيث يتم كتابة أو لصق الاسم والحصول عليه مكتوبا بالحروف الإنجليزية مباشرة (أنظر شكل رقم ٣) .

## التركيب العام

يبين شكل رقم ٤ التركيب العام للنظام . يتكون النظام من أربع وحدات أساسية غير واجهة المستخدم وهي : وحدة تحليل المدخلات ، ووحدة المعالجة ، ووحدة قاعدة البيانات ، ووحدات تركيب المخرجات . نعرض فيما يلي وصفا مبسطا لكل وحدة .

### وحدة تحليل المدخلات

تقوم هذه الوحدة بتصفية المدخلات من الفراغات الزائدة ، ومن ثم بتقسيم المدخلات إلى وحدات صغيرة يتكون كل منها من اسم أحادي . وتكرر النتائج إلى وحدة المعالجة . وفي حالة النقل من ملف نصي تستقبل هذه الوحدة بيانات ملف المدخلات وملف النتائج من واجهة المستخدم حيث

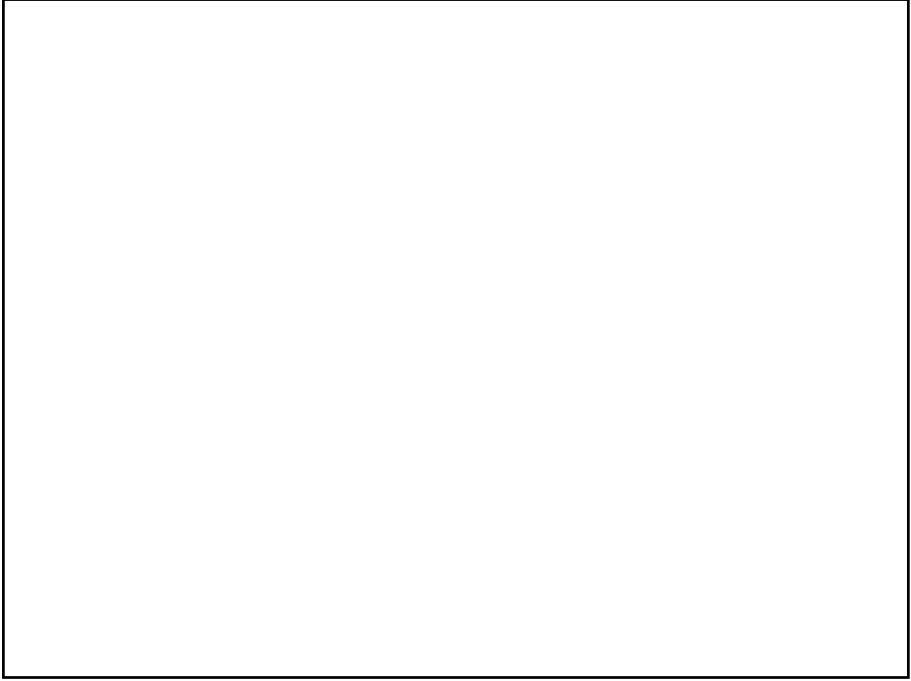
يتم فتح الملف وقراءة المدخلات سطرا سطرا . أما النقل المباشر فيتم الحصول على البيانات من واجهة المستخدم مباشرة .

## وحدة المعالجة

تمثل هذه الوحدة عصب النظام الأساسي ، حيث تقوم بنقل الأسماء الأحادية عن طريق الاتصال بقاعدة البيانات ، كما تقوم بمعالجة الحالات الخاصة باستخدام بعض طرق الذكاء الاصطناعي . ومن الحالات التي تحتاج معالجة خاصة : الأسماء المتصلة بـ «أل» و«ال» ، والأسماء المسبوقة بـ «بن» و«أبو» وكذلك الأسماء المبتدئة بـ «عبد» . وتكرر هذه الوحدة النتائج المبدئية إلى وحدة إعداد المخرجات

## وحدة قاعدة البيانات

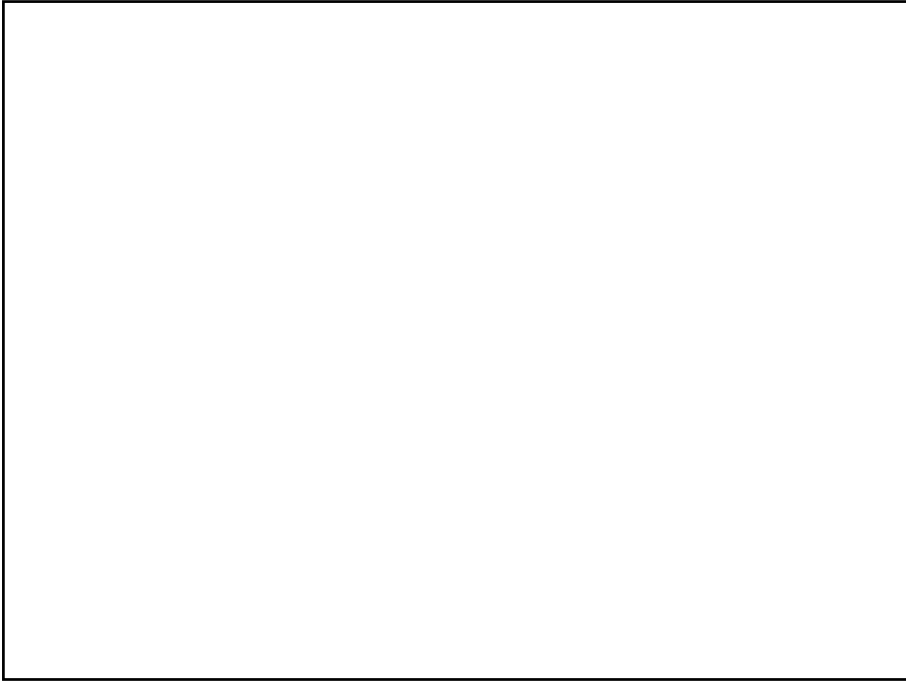
تضم قاعدة البيانات الأسماء المفردة بالعربية وما يقابلها بالإنجليزية . وقد تم جمع هذه البيانات من أسماء المسجلين في الجامعة منذ بداية إنشائها . وقد تم بناء أدوات لاستخلاص الأسماء المفردة وحذف المكرر منها وإعداد قاعدة البيانات . كما تضم وحدة قاعدة البيانات أدوات لصيانة البيانات كالإضافة والحذف والتعديل ، إضافة إلى أدوات قواعد البيانات التقليدية كعرض البيانات والبحث فيها . أنظر شكل رقم (٥) .



الشكل رقم (٤) التركيب العام لنظام نقل الأسماء

وحدة إعداد المخرجات

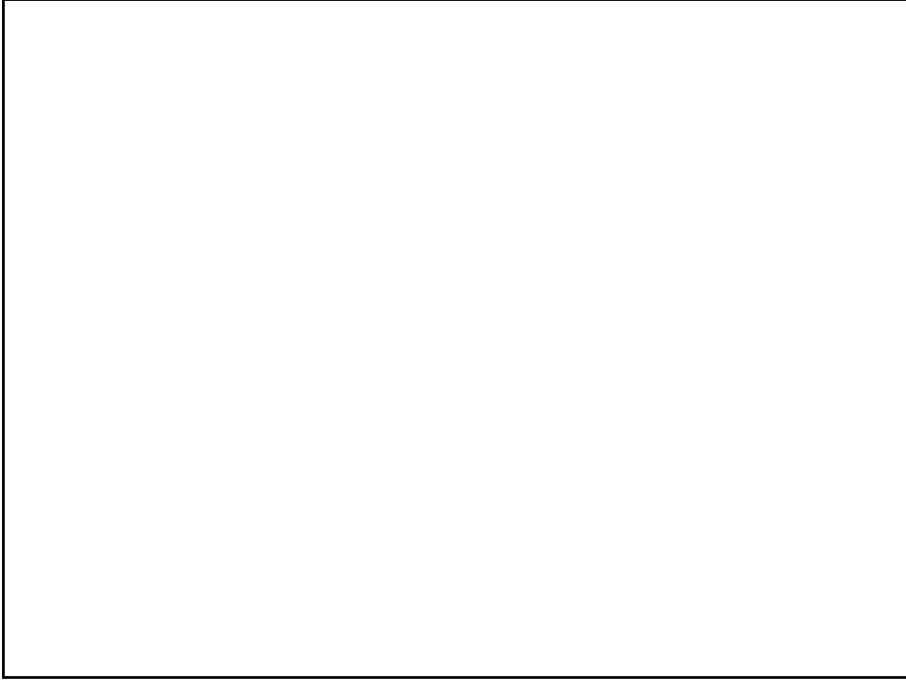
تستقبل هذه الوحدة النتائج المبدئية من وحدة المعالجة وتقوم بتجهيزها لإظهارها بالشكل النهائي عن طريق واجهة المستخدم.



## الشكل رقم (٥) صيانة قاعدة البيانات

### واجهة المستخدم

توفر الواجهة للمستخدم إمكانية التنقل بين أدوات النظام المختلفة . وتستقبل المدخلات وتعرض النتائج في حالة النقل الفوري . كما تتقبل أسماء ملفات المدخلات والنتائج في الحالة الأخرى . وتوفر الواجهة إمكانية التعامل مع وحدات النظام الأخرى ، ومنها إعداد النظام للغة المستخدمة ، حيث صمم البرنامج لكي يعمل باتجاهين متقابلين : من العربية إلى الإنجليزية وبالعكس . أنظر شكل رقم ٦ .



الشكل رقم (٦) إعداد اللغات في النظام

المجال المستخدم

تم إعداد النظام للعمل في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن حيث كافة الطلاب من الذكور. ولكي يعمل النظام بشكل مقبول لأسماء الإناث، فنحن بحاجة إلى إضافة أسماء الإناث المحتملة بالعربية وما يقابلها بالإنجليزية.

بناء النظام

تم بناء النظام باستخدام لغة فيجوال بيسك (Visual Basic) ونظام أكسس (Access) لإدارة قواعد البيانات، تحت نظام التشغيل مايكروسوفت ويندوز (MS Windows).



## الفعالية

باستخدام حاسب شخصي بمعالج بنتيوم ٤ وسرعة متوسطة، تم تجربة النظام في ترجمة ١٠٠٠ اسم رباعي من ملف وتخزينه في ملف آخر حيث تمت العملية في فترة زمنية تقترب من دقيقتين .

### فوائد وعوائق

لترجمة ١٠٠٠ اسم رباعي يدويا، عادة ما يتم ذلك من قبل شخصين : أحدهما يقرأ الأسماء والآخر يكتبها كما يسمعها . ولا شك أن هذه الطريقة تعتمد في دقتها على دقة القارئ ودقة السامع في السماع وكذلك دقته في الطباعة . كما تعتمد على مدى الانتظام في استخدام نفس طريقة الكتابة للأسماء المركبة . كما يتم عادة مراجعتها من شخص ثالث . وتستغرق هذه العملية عادة حوالي ٦ ساعات . ولو قارنا هذا الزمن بالزمن اللازم لعمل ذلك بواسطة الحاسب الآلي وهو دقيقتين لوجدنا أن الزيادة هي حوالي ١٨٠٠٠٪ دون اعتبار فترة المراجعة في بعد العمل اليدوي ودون اعتبار معالجة النواقص المترتبة عن عدم وجود بعض الأسماء في قاعدة البيانات . إضافة إلى الدقة والتوافق التام اللذين يترتبان على استخدام الحاسب الآلي . كما أن استخدام طريقة واحدة لكتابة الاسم الواحد يسهل عملية البحث والاسترجاع لبيانات الطلاب .

من أكبر العوائق هو أن طريقة كتابة الأسماء تختلف من شخص لآخر، وأحيانا تختلف بين الإخوة أنفسهم في طريقة كتابة اسم الأب أو الجد . إذن، ما العمل؟

## مجالات التطوير

يعتمد النظام بشكله الحالي على قاعدة بيانات يمكن التعديل فيها . ويمكن تطوير النظام بحيث يستخدم قواعد محددة لكتابة الأسماء العربية بالحروف الإنجليزية . لكن الحاجة إلى وجود معايير موحدة تظهر هنا بشكل جدي . نقدم في القسم التالي من هذه الدراسة عرضاً لبعض طرق كتابة اللغة العربية بالحروف الإنجليزية .

### نحو معايير موحدة

مع أن الحاجة ضرورية للإتفاق على معايير موحدة لكتابة الأسماء العربية بالحروف الإنجليزية ، فإن وجود مثل هذه المعايير لا يكفل تطبيقها والتقيدها . ولذا تظهر الحاجة إلى اقتراح سياسات محددة لتطبيق مثل هذه المعايير . نقدم فيما يلي اقتراحاً يكفل استخدام أسماء موحدة الكتابة في مختلف الأحوال .

### كتابة الأسماء آليا في مكاتب الأحوال المدنية والجوازات

بعد الاتفاق على معايير موحدة لاستخدامها ، يتم برمجة هذه المعايير لاستخدامها في مكاتب الأحوال المدنية والجوازات ، بحيث يتم طباعة اسم صاحب الشأن بالعربية والإنجليزية آليا حسب المعايير المبرمجة . ويشدد على التأكد من كتابة أسماء المواليد الجدد حسب المعايير الموحدة . وفي حالة وجود التباسات معينة ، يمكن الرجوع إلى لجنة دائمة من أهل الاختصاص للمساعدة في حل الإشكالات ، وإضافة الحلول إلى نظام البرمجة المستخدم .

وكمحلة انتقالية يمكن تعميم مثل هذا النظام على كافة المدارس والمعاهد والكليات والجامعات حتى يتم توحيد كافة الأسماء المستخدمة . ويبقى السؤال : ماذا عن الوثائق السابقة؟ يمكن للدوائر المختصة إصدار وثيقة رسمية تشهد بأن صاحب تلك الوثيقة هو نفس الشخص المعني .

### الوجه الآخر: العودة إلى قاعدة بيانات عربية

لعل من أهم أهداف توحيد طرق كتابة الأسماء العربية بالحروف الإنجليزية هو الإجابة عن أسئلة تدور حول أحد الأساسيات التالية :  
إذا كان لدينا اسم مكتوب بحروف إنجليزية ، ما هو الاسم المقابل له بالعربية؟

إذا كان لدينا اسم مكتوب بحروف عربية ، ما هو الاسم المقابل له بالإنجليزية؟

### الجدول رقم (١) تبديل حروف أوائل بعض الأسماء

الحرف	البديل
U	O
O	U
E	I
I	E
Q	K
K	Q
Sh	Ch
Ch	Sh

نستعرض في القسم التالي وصفا لقاعدة البيانات المفترض استخدامها في نظام الحاسب المستخدم للبحث . كما نعرض في القسمين التاليين مخططا عاما كمحاولة للإجابة عن هذين السؤالين .

### قاعدة البيانات

نفترض أن نظام الحاسب المستخدم يحوي قاعدة بيانات مجمعة تضم أكبر عدد من الأسماء العربية وما يقابلها بالإنجليزية مع قابلية التكرار في الحالتين . كما نفترض أن النظام يستخدم عند الحاجة قاعدة بيانات أخرى معدلة حسب المعطيات التالية :

تكرار الأسماء المكتوبة التي تحوي حرفين متتالين من غير حروف العلة بعد حذف شكل واحد من الحروف المكررة . ومثال ذلك : Hassan تكتب . Hasan

حذف حروف العلة من كل كلمة إنجليزية ، عدا حروف العلة في أوائل الكلمات وحروف العلة المتتالية . (بمعنى عدم حذف ai و au و oo و ee و aa و ii و uu و uo) . ومثال ذلك : Hasan تكتب Hsn ، بينما Ahmad تكتب . Ahmd

تكرار الأسماء التي تحوي الحرفين المتتالين oo بعد استبدالهما بالحرفين ou .  
تكرار الأسماء التي تحوي الحرفين المتتالين ee بعد استبدالهما بالحرف . i

تكرار الأسماء التي تبدأ بأحد حروف الجدول رقم ١ بعد استبدالها بما يقابلها من الجدول . ويمكن إضافة أو حذف حروف أخرى بعد دراسة إحصائية أكثر تفصيلا .

ملاحظة : كل العمليات السابقة تجري على الأسماء المكتوبة بالإنجليزية . ويمكن إجراء عمليات ماثلة على بيانات الأسماء العربية لتكرار الأسماء بعد معالجة أمور متعددة ومنها :

حذف حركات التشكيل ومنها الشدة .

استبدال الألف المهموزة بألف دون همزة .

استبدال التاء المربوطة بهاء .

### ما هو الاسم بالعربي المقابل لاسم مكتوب بالإنجليزية

نقدم هنا مخططا عاما لمحاولة الإجابة عن هذا السؤال . ونفترض أن نظام الحاسب المستخدم يحوي قاعدة بيانات مجمعة تضم أكبر عدد من الأسماء العربية وما يقابلها بالإنجليزية مع قابلية التكرار في الحالتين . كما نفترض أن النظام يستخدم عند الحاجة قاعدة البيانات المعدلة بالطريقة الموضحة في القسم السابق .

ويعتمد هذا المخطط وكذلك قاعدة البيانات على الاسم المفرد . وفيما يلي الخطوط العريضة للمخطط .

ابحث عن الاسم في قاعدة البيانات . وأوجد كل الأسماء المقابلة له بالعربية ، واعتبرها من الأشكال المقبولة للاسم .

ابحث عن الاسم في قاعدة البيانات المعدلة . وأوجد كل الأسماء المقابلة له بالعربية ، واعتبرها من الأشكال المقبولة للاسم . إذا وجدت مقابلا للاسم نتيجة للخطوة السابقة أو الحالية ، انتقل إلى خطوة رقم ٨ . وإلا فتابع الخطوة التالية .

## قسّم الاسم إلى حروف منفصلة.

الغ شكلا من شكلي الحروف المكررة غير حروف العلة (a و o و e و i و u )، في حالة وجودها. إذا لم تجد حروفا مكررة انتقل إلى الخطوة رقم ٦.

## أعد تركيب الاسم الجديد وانتقل إلى خطوة رقم ١.

إذا كان الاسم يبدأ بأحد الحروف المبينة في جدول رقم ١ استبدله بالحرف الذي يقابله، وأعد تركيب الاسم الجديد ثم انتقل إلى الخطوة رقم واحد ١.

إذا وصلت إلى هذه الخطوة، فإن الاسم غير موجود.

الآن لديك قائمة بكل احتمالات أشكال الاسم.

ما هو الاسم بالإنجليزي المقابل لاسم مكتوب بالعربية

للإجابة على هذا السؤال نستخدم الفرضيات المقترحة في القسم السابق وهي استخدام قاعدتي بيانات أحدها مجموعة أساسية تضم أكبر عدد من الأسماء العربية وما يقابلها بالإنجليزية مع والأخرى قاعدة بيانات معدلة بالطريقة الموضحة سابقا.

وفيما يلي الخطوط العريضة للمخطط.

ابحث عن الاسم في قاعدة البيانات. وأوجد كل الأسماء المقابلة له بالإنجليزية، واعتبرها من الأشكال المقبولة للاسم.

ابحث عن الاسم في قاعدة البيانات المعدلة. وأوجد كل الأسماء المقابلة له بالإنجليزية، واعتبرها من الأشكال المقبولة للاسم. إذا وجدت مقابلا

للاسم نتيجة للخطوة السابقة أو الحالية، انتقل إلى خطوة رقم 8. وإلا فتابع الخطوة التالية.

قسّم الاسم إلى حروف منفصلة وحركات إن وجدت .

في حالة عدم وجود حركات انتقل إلى الخطوة التالية. وإلا أزل الحركات ومن ضمنها الشدة وأعد تركيب الاسم ثم انتقل إلى الخطوة رقم واحد.

في حالة عدم وجود ألف مهموزة (أ أو إ) انتقل إلى الخطوة التالية، وإلا استبدل الألف المهموزة بألف معجمة وأعد تركيب الاسم ثم انتقل إلى خطوة رقم ١.

في حالة عدم وجود تاء مربوطة (ة) انتقل إلى الخطوة التالية، وإلا استبدل التاء المربوطة بحرف الهاء وأعد تركيب الاسم ثم انتقل إلى خطوة رقم ١.

إذا وصلت إلى هذه الخطوة، فإن الاسم غير موجود.

الآن لديك قائمة بكل احتمالات أشكال الاسم.

### ملاحظات على الخوارزميات السابقة

استعرضنا في الخطوات السابقة ما يمكن أن يساعد على بناء نظام عملي للبحث عن الأسماء. وافترضنا أننا نبحث عن أسماء مفردة، بينما الواقع يشير إلى الحاجة للبحث عن أسماء متعددة. ولعمل ذلك يمكن أن يقوم نظام الحاسب المستخدم بتقسيم الاسم الكامل إلى مجموعة من الأسماء المفردة، ومعالجتها منفردة ثم إعادة ربط النتائج. ويلاحظ في ذلك الحاجة إلى إدخال أدوات لتصفية الاسم أثناء تقسيمه وخاصة الحالات التالية:

الأسماء التي تبدأ بِأبو وأبا وابن .

الأسماء التي تبدأ بِعبد .

الأسماء التي تبدأ بِرب ، مثل عبد رب النبي .

الأسماء المنتهية بِالله ، مثل وصل الله ولطف الله .

الأسماء المنتهية بِالدين ، مثل علم الدين وصلاح الدين .

كما يمكن التوسع في المعالجة وإعداد قاعدة البيانات بأخذ اعتبارات أخرى منها بعد دراسة مدى احتمال تكرارها :

اعتبار استبدال الياء في آخر الاسم بألف مقصورة أو العكس .

اعتبار استبدال الواو المهموزة بواو وليس العكس .

اعتبار استبدال الهمزة المتبوعة بواو مهموزة أو واو معجمة .

اعتبار استبدال الألف الممدودة في آخر الاسم بألف مقصورة .

ويظهر هنا مدى الحاجة لتوفر إمكانية التعلم الآلي في نظام الحاسب المستخدم ليطور القواعد المستخدمة في البحث والاسترجاع . ويمكن الوصول لذلك باستخدام طرق وأدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في هندسة البرامج .

## النظم المستخدمة لكتابة الأسماء العربية بالحروف الإنجليزية

تعتمد طريقتنا المقدمة سابقا على قاعدة بيانات معدة سابقة ، لاستخدامها في كتابة الأسماء العربية بحروف إنجليزية . وقد أعدنا قاعدة البيانات في جامعتنا بناء على الاستخدامات السابقة داخل الجامعة . وقد



اعتمدنا فيها استخدام شكل واحد لكل اسم توحيداً لطريقة الكتابة . علماً أن الجامعة تعطي للطالب حرية إمكانية طلب تعديل طريقة كتابة اسمه بما يتوافق مع إثباتاته الشخصية .

ويوفر وجود قاعدة بيانات شاملة سهولة كتابة الأسماء باتجاهين من العربية إلى الإنجليزية وبالعكس .

ويمكن استبدال قاعدة البيانات بطريقة يتفق عليها لكتابة الحروف العربية بالإنجليزية . ويجد الباحث محاولات عديدة مختلفة لوضع قواعد لطرق الكتابة . وقد رأينا استكمالاً للفائدة لجميع طرق كتابة العربية بالحروف الإنجليزية المستخدمة حالياً . وبما أن دراسة هذه الطرق دراسة تفصيلية تحتاج إلى بحث منفصل ، فقد وضعناها كملحق لهذه الدراسة تسهيلاً للباحث .

## الملاحظات

يجد الناظر في الطرق المختلفة المستخدمة في موضوع كتابة العربية بالحروف الإنجليزية أن بعضها يلجأ إلى رموز خاصة فوق الحروف الإنجليزية ، وهي مشابهة لعلامات التشكيل في العربية . بينما نلاحظ في طرق أخرى استخدام النقطة قبل الحرف أو بعده أو تحته . كما أن بعض الطرق تفرق بين الحروف الكبيرة (upercase) وبين الحروف الصغيرة (lowercase) . كأن يعطى حرف السين حرف s بصورته الصغيرة بينما يعطى حرف الصاد نفس الحرف S في صورته الكبيرة .

ومن الملاحظات التي شدتنا هو أن بعض الطرق أخذت بعين الاعتبار احتمالية رسم الأسماء الأعجمية بحروف عربية ، فوضعت مقترحات

لبعض الحروف الأعممية غير الموجودة في العربية ومنها الحرفان g و v .  
ولعلنا فيما يلي نحاول أن نذكر بعض المقترحات التي يمكن الاسترشاد  
بها عند الاتفاق على وضع معايير محددة لطريقة نفل الأسماء العربية إلى  
الإنجليزية .

### الجدول رقم (٢) مقترحات

الحرف	بالإنجليزية	الحرف	بالإنجليزية
أ	a	ض	dh
ب	b	ط	t
ت	t	ظ	th
ث	th	ع	a
ج	j	غ	gh
ح	h	ف	f
خ	kh	ق	q
د	d	ك	k
ذ	th	ل	l
ر	r	م	m
ز	z	ن	n
س	s	هـ	h
ش	sh	و	w
ص	s	ي	y

## المقترحات

نقدم في هذا الفصل بعض المقترحات العامة التي يمكن الاسترشاد بها عند الاتفاق على وضع معايير محددة لطريقة نفل الأسماء العربية إلى الإنجليزية .

- ١- استخدام الحروف الإنجليزية الأساسية فقط إضافة إلى الرمز «-» .
- ٢- استخدام الرمز «-» لفصل ما يقابل «ال» (AI) في أول الاسم العربي .
- ٣- لا تفرق بين الحروف الإنجليزية الكبيرة والصغيرة .
- ٤- تكرار الحرف الإنجليزي عند وجود حرف عربي مشدد فقط .
- ٥- استخدام الحرف a لحركة الفتحة، والحرف e لحركة الكسرة والحرف u لحركة الضمة .
- ٦- استخدام الحرفين aa للألف الممدودة و الحرفين ee للياء الممدودة والحرفين ou للواو الممدودة .
- ٧- استخدام الحروف الأخرى بما يوافقها كما هو مبين في جدول رقم ٢ .
- ٨- في حالة إعادة الكتابة من الإنجليزية إلى العربية تظهر الحاجة إلى محلل موضعي للفرق بين الحروف المتشابهة . فمثلا th هل هي أصلا ذال أم ثاء أم ظاء . وكذلك العين والفتحة ، والتاء والطاء . وقد يعتمد هذا المحلل على قاعدة بيانات إضافة إلى مجموعة قواعد عامة .

## الخاتمة

عرضنا في هذه الدراسة وصفا لنظام آلي لكتابة الأسماء العربية بحروف إنجليزية والذي تم تصميمه في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، واستعرضنا التركيب العام للنظام ووحداته المختلفة، ووضحنا كيفية إعداد قاعدة البيانات وكيفية التعامل مع النظام عن طريق واجهة المستخدم، ثم بينا مدى فعاليته والفوائد والعوائق في استخدامه.

ثم اقترحنا طريقة نراها عملية لتوحيد كتابة الأسماء عن طريق توفير أنظمة آلية في مكاتب الأحوال المدنية والجوازات. وبيننا سبب الحاجة لوجود مثل هذه الأنظمة.

بعد ذلك، ناقشنا إمكانية تسهيل البحث عن الأسماء بأشكالها المختلفة، ووضعنا مجموعة مخططات يمكن الاستفادة منها في ذلك.

وختمنا الدراسة بعرض مقترح لقائمة بالحروف العربية وما يقابلها بالإنجليزية، اعتمادا على دراسة مجموعة من الدراسات في نفس المجال، لخصناها كملحق في نهاية هذه الدراسة.

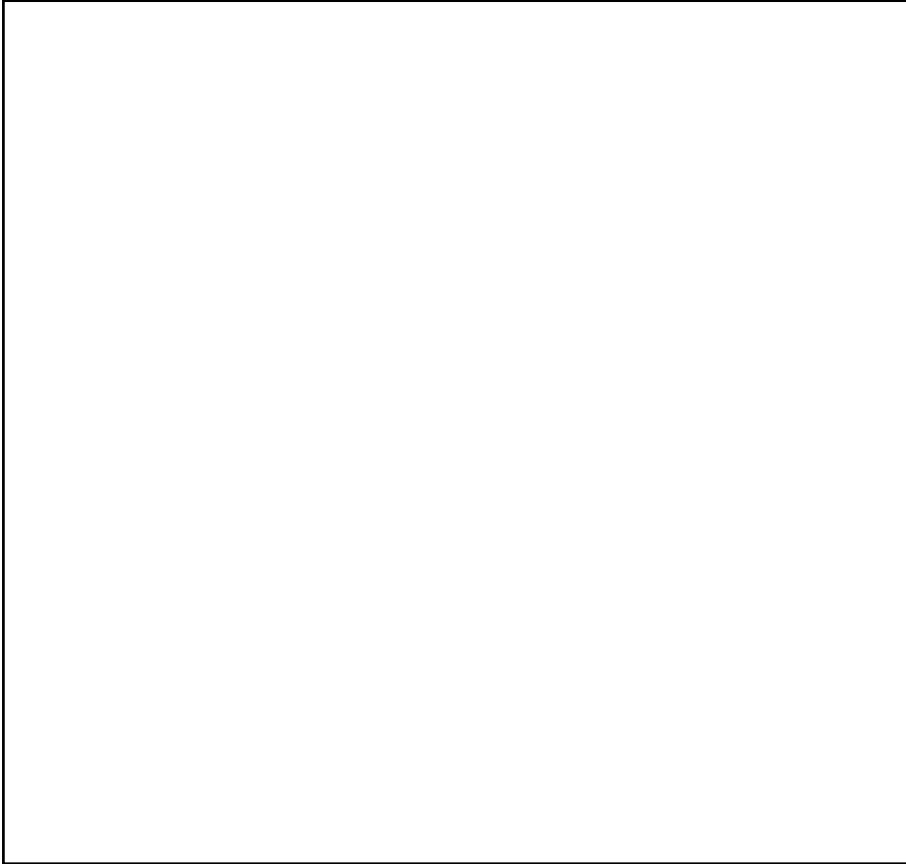
## المراجع

1. Dane Kusic, “Discourse on Three Teravih Namazi-s in Istanbul, An Invitation to Reflexive Ethnomusicology“, PhD Dissertation, University of, 1996.
2. Transliteration of Arabic words and names, the Institute of Islamic Studies, McGill University, <http://www.arts.mcgill.ca/programs/islamic/info/font.html>
3. The Buckwalter Transliteration, <http://www.cis.upenn.edu/~cis639/arabic/info/translit-chart.html>
4. Standard arabic and persian characters, <http://www.hejleh.com/tree/names.html>
5. Qalam: A Convention for Morphological Arabic-Latin-Arabic Transliteration. <http://eserver.org/langs/qalam.txt>
6. Arabic Words And The Roman Alphabet. <http://www.albab.com/arab/language/roman1.htm>
7. Transcription & transliteration with ArabTeX. <http://www.leb.net/arabtex/files/trans.htm>
8. Library of Congress, Romanization of Arabic. <http://lcweb.loc.gov/catdir/cpsa/romanization/arabic.pdf>

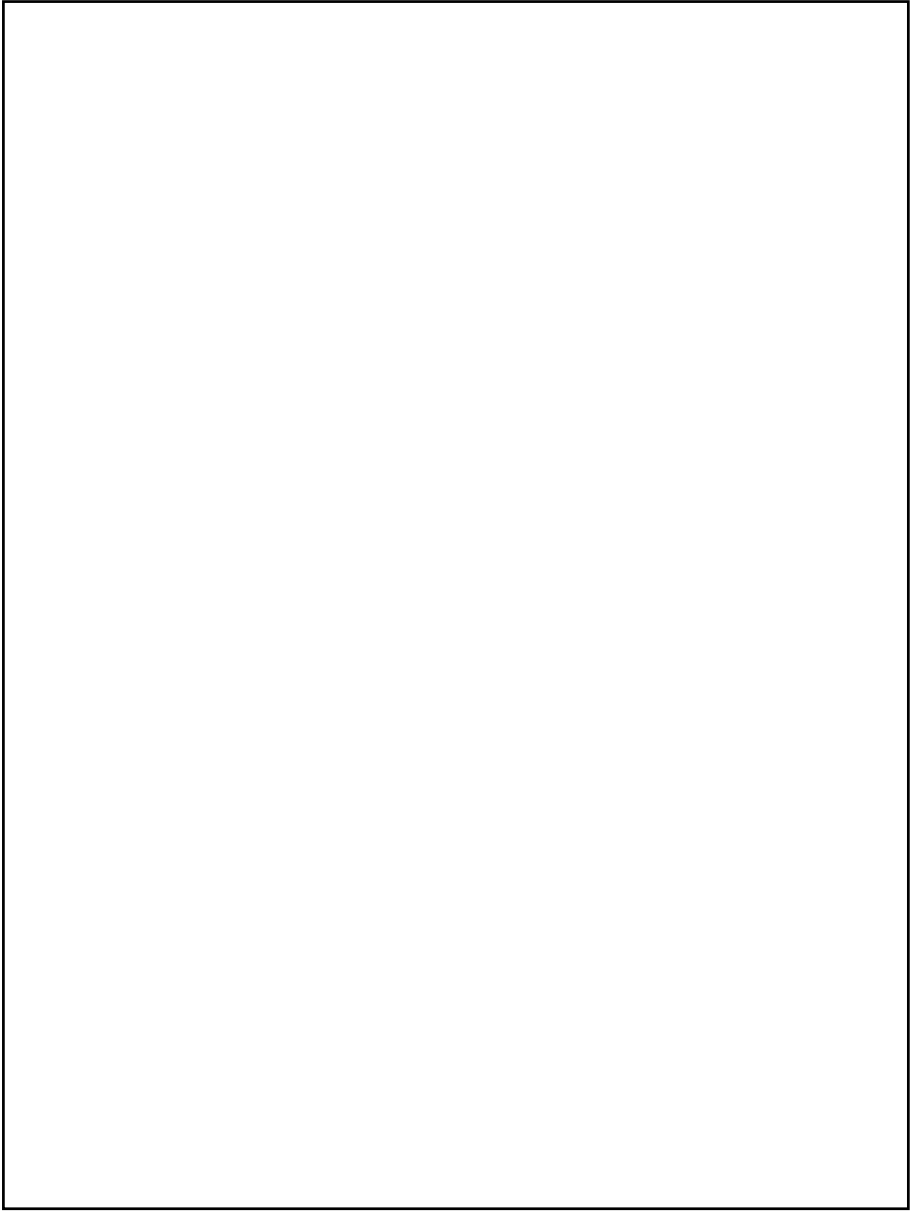
## الملاحق

### مقارنة بين عدة طرق للكتابة العربية بحروف إنجليزية

وضع دين كوزك Dane Kusic في أطروحته لدرجة العالمية مقارنة بين أربعة نظم مختلفة [١] لنقل النص العربي إلى الإنجليزية. وهي معدة من قبل نلسون وإلياسي وعلي وليدون، كل على حدة. ويبين شكل جدول رقم ٧ وشكل رقم ٨، صورة من تلك المقارنة.



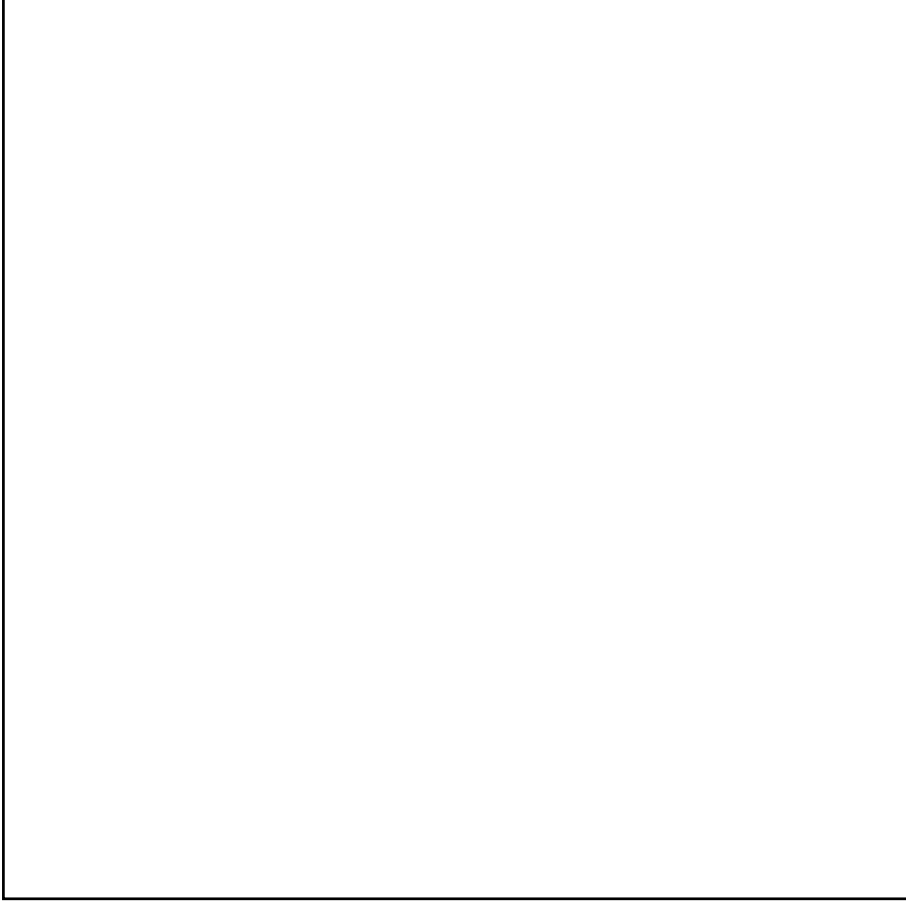
الشكل رقم (٧) مقارنة بين أربعة طرق - الجزء الأول



الشكل رقم (٨) مقارنة بين أربعة طرق - الجزء الثاني

طريقة معهد الدراسات الإسلامية في جامعة McGill

يبين شكل رقم ٩ طريقة نقل الكلمات والأسماء العربية إلى الإنجليزية المستخدمة في مركز الدراسات الإسلامية في جامعة McGill [٢].

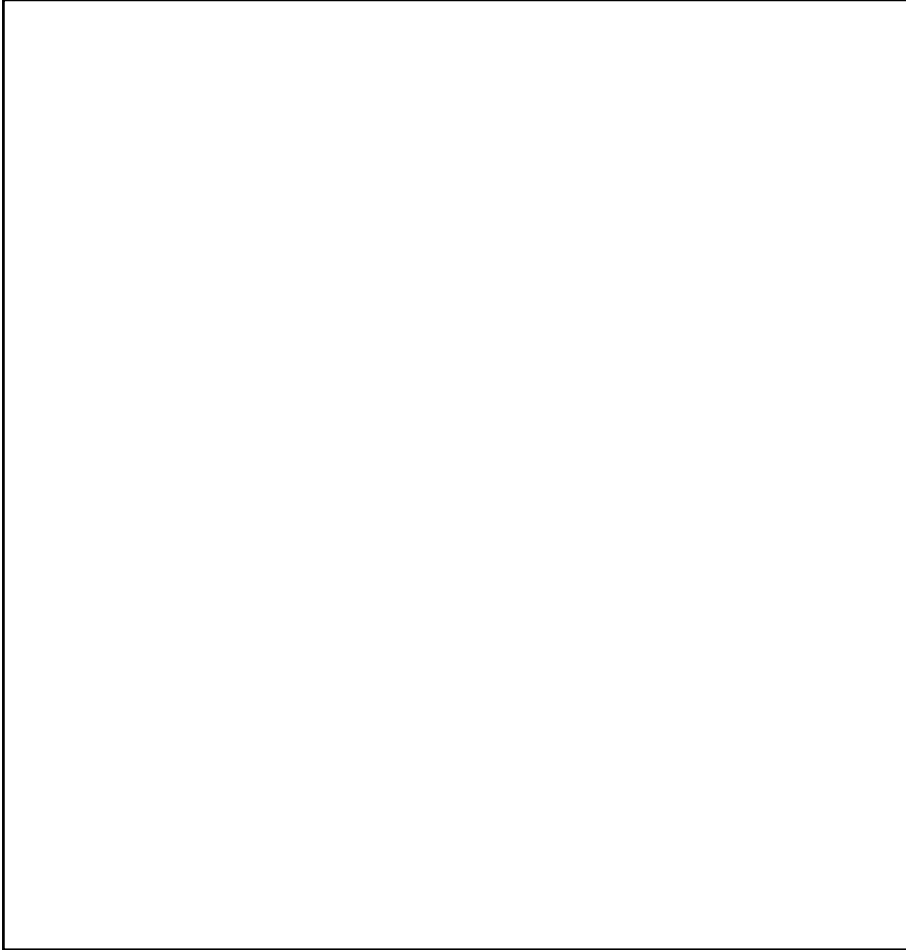


الشكل رقم (٩) مقارنة بين أربعة طرق - الجزء الأول



## طريقة باكولتر

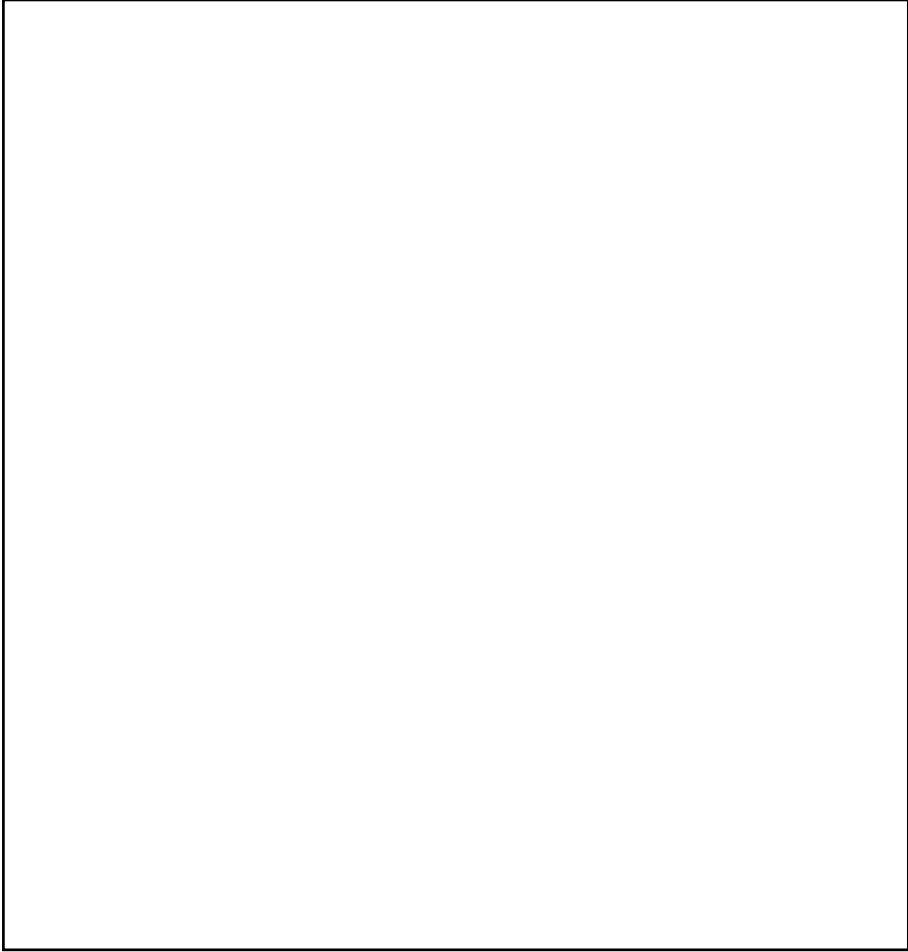
يبين شكل رقم ١٠ طريقة باكولتر لكتابة اللغة العربية باستخدام نظام أسكي (ASCII) سباعي الخانات لنقل البيانات العربية في البريد الإلكتروني [٣].



الشكل رقم (١٠) طريقة باكولتر

طريقة آيسو المعيارية الأولى (1961)

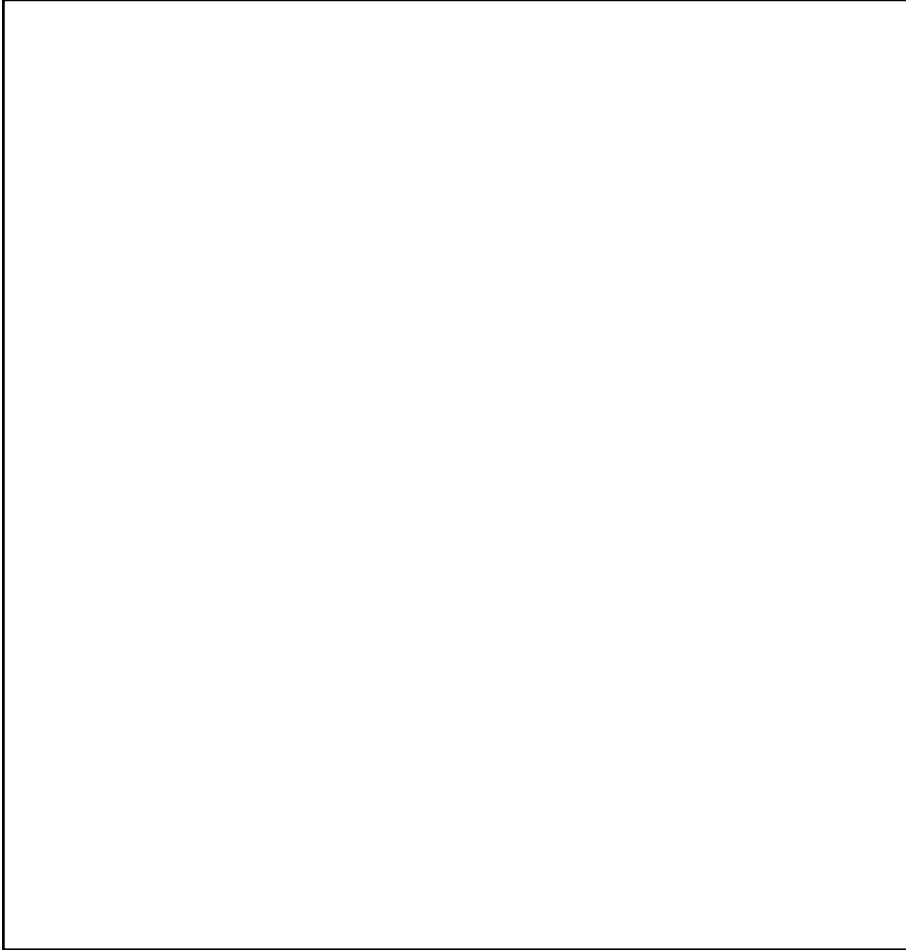
يلخص الشكل رقم ١١ الطريقة المعيارية المستخدمة في منظمة المعايير العالمية (ISO) [٤].



الشكل رقم (١١) المقترح المعيارية لعام ١٩٦١ من آيسو للعربية والفارسية

## طريقة «كلام» ثنائية الاتجاه

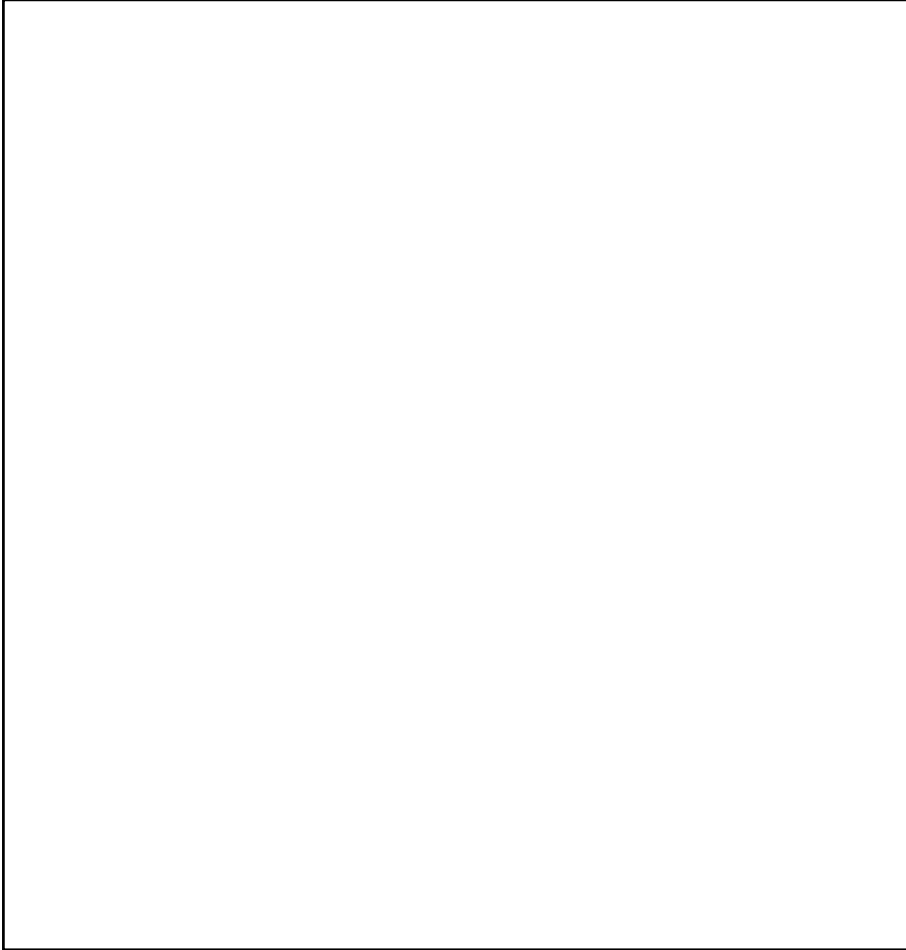
يعرض الشكل رقم ١٢ الطريقة المستخدمة في نظام كلام الصرفي لنقل الكلمات العربية إلى الإنجليزية وبالعكس [٥].



الشكل رقم (١٢) طريقة الكلام

طريقة «بوابة العرب» المقترحة لكتابة العربية بالإنجليزية للإعلام

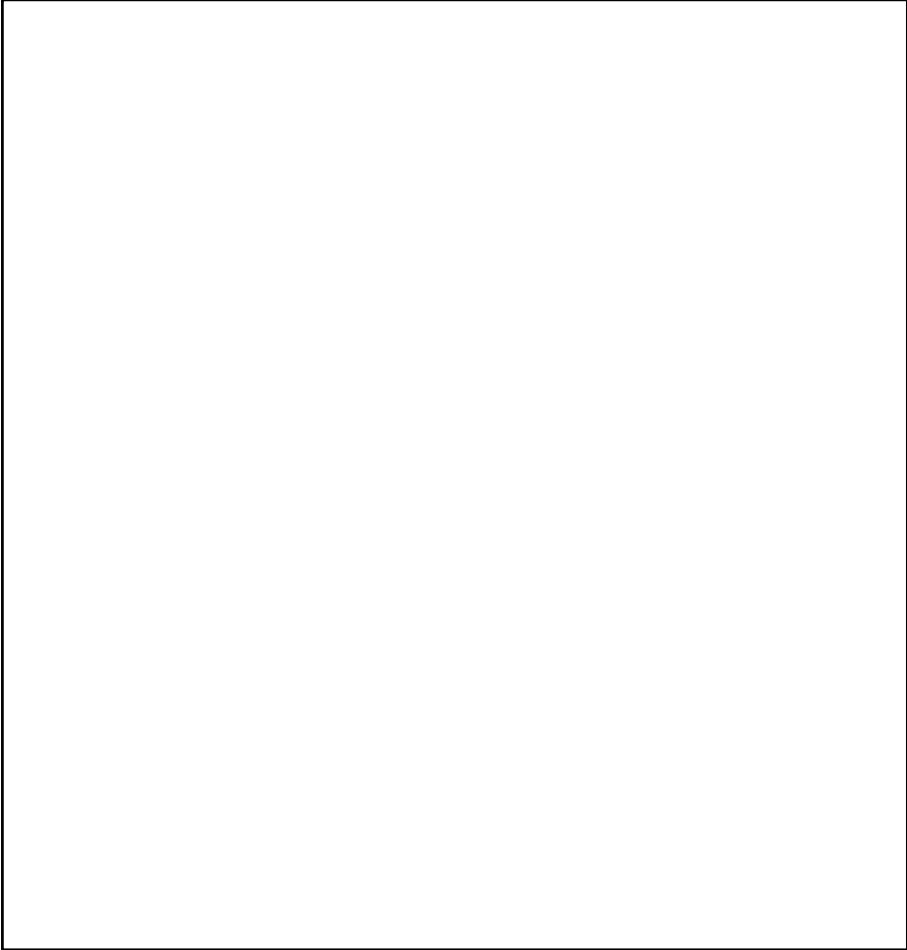
يعرض الشكل رقم ١٣ طريقة مقترحة في موقع بوابة العرب (<http://www.al-bab.com>) تعتمد على دمج كلا من طريقة مكتبة الكونجرس الأمريكي وطريقة الأمم المتحدة [٦].



الشكل رقم (١٣) طريقة بوابة العرب

## طريقة تك العربي

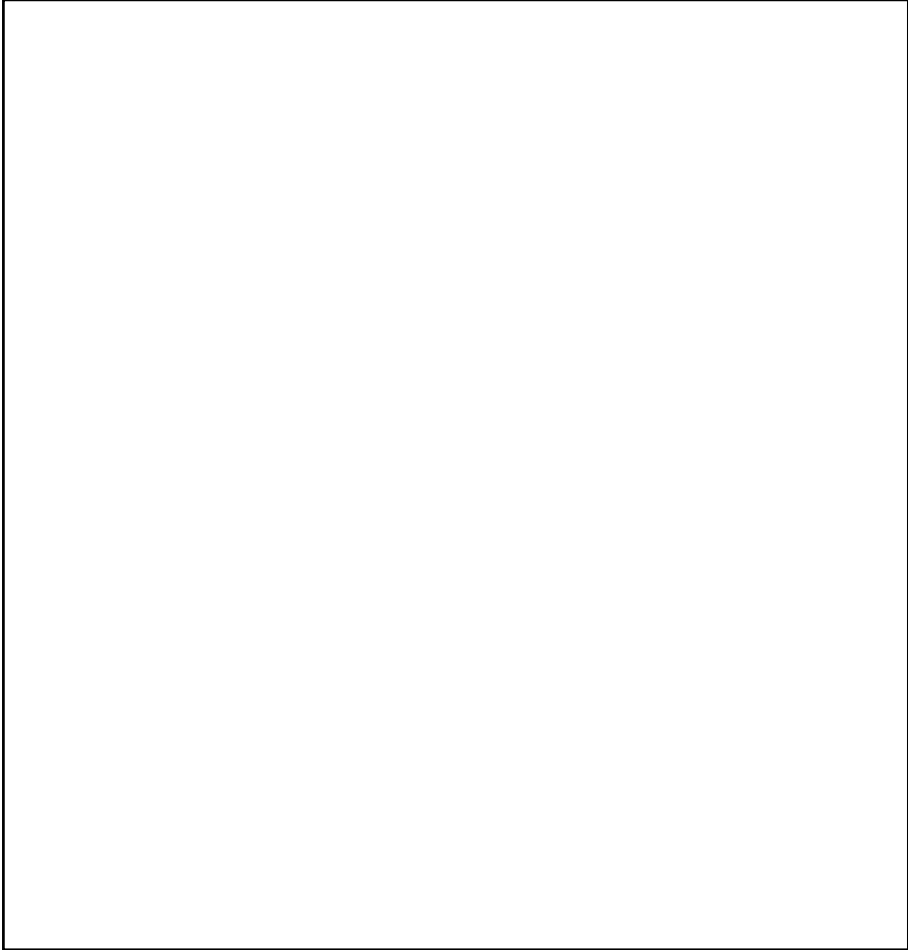
يعرض الشكل رقم ١٤ الطريقة المستخدمة في منسق الكلمات «تك العربي» (ArabTeX) المستخدمة في إعداد النصوص العربية [٧].



الشكل رقم (١٤) طريقة تك العربي

## طريقة الكونجرس الأمريكي

يعرض الشكل رقم ١٥ الطريقة المستخدمة في مكتبة الكونجرس الأمريكي ومجموعة رابطة المكتبات الأمريكية [٨].



الشكل رقم (١٥) طريقة الكونجرس الأمريكي

رومنة الأسماء العربية  
في المراجع الأكاديمية

أ.د. محمود بن إسماعيل صالح





# رومنة الأسماء العربية في المراجع الأكاديمية

## ١ - المقدمة

من المعروف أن الاستشراق والاهتمام باللغة العربية يرجعان إلى قرون عديدة منذ بدأت الترجمة من التراث العلمي والفكري العربي الإسلامي في صقلية وأسبانيا لنقل هذا التراث إلى اللغة اللاتينية أولاً ثم إلى بعض اللغات الأوربية الأخرى ، مما كان له أكبر الأثر في إشعال جذوة النهضة الأوربية والتطور العلمي الذي يتمتع به الإنسان المعاصر . وقد صاحب هذه الحركة دائماً قضية كتابة أسماء العلم العربية وغيرها من الألفاظ بالحرف اللاتيني . فكانت تلك المحاولات تقترب أحياناً وتبتعد أخرى من أصولها العربية . كما خضعت كتابة الأسماء العربية للتغيير والتحريف نتيجة لعوامل عدة لغوية وثقافية بل ودينية كذلك . فهذا هو اسم نبي الإسلام محمد (ﷺ) يكتب بعشرات الأشكال ، منها مايلي :

Mohamed, Mohammad, Muhammad, Mahomed, Mahomet,  
Mehmet

وغیرها . ومن الطريف أنك عند كتابة هذا الاسم على الحاسوب فإن برنامج (مايكروسوفت) و (ورد) يقبل أربعة من الأشكال المذكورة أعلاه بوصفها صحيحة إملائياً .

ونلاحظ أن التحريف الذي طرأ على أسماء العلم العربية يختلف من حالة لأخرى . فالباء مثلاً تحولت إلى الحرف v على الرغم من وجود مقابل بالحرف اللاتيني لها ، وذلك كما في ابن سينا وابن رشد اللذين كتبا

Avicenna , Averroes (ربما كان السبب أن الاسمين الشهيرين جدا في غرب القرون الوسطى ، كتبوا -Abi بدلا من ibn ؛ وبما إن الباء تصبح صوتا احتكاكيا في الأسبانية إذا وردت بين صائتين ، كتبت الباء v) . ويبدو لنا أن شيوع الاسم كان أحد عوامل تعدد صورته أو ابتعاده عن صورته الأصلية : فالناقل عن غيره قد يجري شيئا من التغيير يتبعه تغيير آخر وهكذا حتى تتغير صورة الكلمة بصورة كبيرة عن أصلها العربي .

ومما شك فيه أيضا أن هناك عددا من الملامح الصوتية العربية الغائبة عن اللغات الأوربية واللاتينية بخاصة كان لها دورها في ذلكم التحريف .

١- فالعربية مثلا تتميز بحروف وأصوات لا مثيل لها في تلك اللغات ، مثل سائر حروف الحلق ( الهمزة ، ح ، خ ، ع ، غ ، ق ) والإطباق (ص ، ض ، ط ، ظ) .

٢- والعربية تميز في الكتابة بين الحركات الطويلة والقصيرة (ألف وواو وياء المد مقابل الفتحة والضمة والكسرة) بينما لا تفعل ذلك معظم اللغات الأوربية في كتاباتها .

٣- هناك الشدة التي تمثل تكرار الحرف الصامت أو إطالته في النطق ، وهي ظاهرة ليست شائعة في اللغات الأوربية ، على الرغم من وجودها في بعضها .

٤- ولاننسى ظاهرة الاختصار في الكتابة العربية التي تحذف فيها علامات التشكيل ، بما في ذلك علامات الحركات القصيرة .

٥- ثم هناك التنوين الذي ينطق ولا يكتب .

٦- ظاهرة الأسماء المركبة (خاصة تلك التي تتكون من عبد وأحد أسماء الله الحسنی . ومثلها شمس الدين وناصر الدين . . .).

٧- أضف إلى ذلك تغير آخر الاسم في التلفظ تبعاً لحالته الإعرابية (من رفع ونصب وجر). ويزداد الأمر تعقيداً مع الأسماء المركبة بالإضافة ، حيث يخضع الجزء الأول للإعراب وفق موقع الكلمة في الجملة بينما يكون الجزء الثاني مجروراً بالإضافة .

٨- ال التعريف التي تكتب وتنطق اللام أحياناً (مع الحروف القمرية) وتدغم في الحرف الذي يليه (مع الحروف الشمسية) .

٩- كلمة «ابن» التي كثيراً ما ترد في الأسماء العربية . بل وقد يشتهر بعض العلماء بها ، مثل ابن النفيس و ابن جني . ولانسى أن هذه الكلمة تخضع لعامل الإعراب من رفع ونصب وجر ، إضافة إلى الاختلاف في كتابة الألف من عدمها ، تبعاً لموقع الكلمة .

١٠- ظاهرة الألف المقصورة التي تكتب ياء وتنطق ألفاً . وتبرز المشكلة بصورة خاصة في الكتابات التي لا تلتزم بتنقيط الياء (كما هو المتبع في نظام الإملاء المصري الذي لا يميز بين كلمتي على وعلي) .

١١- التاء المربوطة التي تنطق هاء أو تاء ، تبعاً للكلمة التالية ولرغبة قارئ الاسم من وقف ووصل . ويلاحظ أن عدم وجود صوت الهاء في أواخر الكلمات في معظم اللغات الأوروبية له أثره في كتابة الأسماء العربية المنتهية بالتاء المربوطة ، حيث يحذف مقابلها ، كما سنرى في المناقشات التالية . ومما يزيد الأمر تعقيداً أيضاً ظاهرة عدم تنقيط التاء المربوطة لدى بعض الكتاب (في مصر مثلاً ، حيث تكتب فاطمة مثلاً هكذا «فاطمه»).

١٢- هناك أصوات وحروف عربية لها أصوات مشابهة في بعض اللغات الأوروبية ، غير أنه ليس لها رموز خاصة بالحرف اللاتيني ، مثل التاء

والذال والشين . فالإنجليزية مثلا تكتب الثاء والذال بصورة واحدة th .  
والشين يكتب في الإنجليزية sh وفي الفرنسية ch وفي الألمانية sch ،  
بينما نجد أقرب صوت له (تش) يكتب في الإيطالية ci/e .

إذا تذكرنا أبعاد هذه القضية اللغوية الموضوعية لأدركنا ما ينتج عنه من  
خلط وارتباك كبير في كتابة أسماء العلم العربية . وإذا أضفنا إليها مشكلة  
العامل الذاتي ، مثل عنصر القارىء (للاسم العربي) والكاتب (لها بالحرف  
اللاتيني) ومدى علمه وجهله باللغة العربية وبنظام الكتابة الرومانية  
وقواعدها عرفنا أهم عوامل الاختلاف في نقل الأسماء العربية وكتابتها  
بالحرف اللاتيني ، وذلك بالإضافة إلى الخلفية اللغوية للناطق : اللغة  
الفرنسية واللغة الألمانية ليس بهما ما يقابل الثاء والذال مثلا . والناطق بكل  
منهما ينطق الصوتين بطريقة مختلفة : الفرنسي يحول الثاء إلى تاء (كما  
يفعل بعض إخوتنا من المغاربة أحيانا) بينما يحولها الألماني إلى سين (كما  
يفعل كثير من العرب في الشام ومصر) . والذال تنطق دالا في فرنسا بينما  
ينطقها الألماني زايا .

## ٢ - أسلوب العرض في الدراسة :

سنحاول في هذه الدراسة أن نستعرض نماذج لأساليب الرومنة (كتابة  
الأسماء العربية بالحرف اللاتيني أو الروماني كما يسمى أحيانا) ، وذلك  
تحت فئات المشكلات المختلفة . وقد اخترنا لهذا الغرض عددا من المراجع  
العامة (معاجم) والدوريات المعنية بالثقافة الإسلامية ، حيث نرى أن هذا  
النوع من الأعمال أكبر انتشارا - وربما تأثيراً تبعاً لذلك - من الأنظمة التي  
تتبعها هيئات معينة (مثل المتحف البريطاني في لندن أو مكتبة الكونجرس  
في واشنطن) . ونورد هنا المراجع المشار إليها :

- A Popular Dictionary of Islam) 1(
- ARS Islamica (2)
- Der Islam (3)
- The American Journal of Islamic Social Sciences (4)
- The Concise Encyclopoedia of Islam (5)

## ١ . ٢ الحروف التي لها مقابلات لاتينية :

هناك مجموعة من الحروف العربية التي لها مقابلات مباشرة بالحرف اللاتيني نتيجة لوجود أصواتها أو أصوات مشابهة لها في اللغات الأوربية . وهي :

ب ، ت ، ج ، د ، ر ، ز ، س ، ف ، ك ، ل ، م ، ن ، هـ ، و ، ي التي تقابلها y , w h , n , m , l , k , f , s , z , r , d , j , t , b على التوالي .

ولكن لا بد من الإشارة هنا إلى أن هناك حالات استثنائية لهذه القاعدة . فالمجلة التي تصدر في ألمانيا باسم Der Islam (رقم ٢) مثلا تكتب الجيم على شكل الحرف c اللاتيني فكلمة رجال تكتب هكذا (ric\_1) . وقد يكون ذلك نتيجة لتأثير الكتابة التركبية التي تجعل الجيم على هيئة هذا الحرف ç . وربما كان هناك سبب آخر أيضا ، وهو أن الحرف j ينطق ياء في اللغة الألمانية . ولكن معظم كتاب المجلة المذكورة يستخدمون الحرف g مع وضع علامة تشبه السبعة العربية فوقها (—) .

هناك استثناء آخر في كتابة الجيم وهو ما نجد في المرجع (٢) ، حيث يكتب dj .

## ٢. ٢ الحروف التي لها أصوات مقابلة في بعض اللغات الأوربية المشهورة :

هذه الحروف العربية هي :

ث ، ذ ، ش . ولكن لا توجد لها رموز لاتينية بسيطة . بل نلاحظ أن اثنتين منها تكتب بنفس الحرفين اللاتينيين ، هما th ، كما يكتب صوتا الثاء والذال . ثم هناك الشين التي تكتب بطرق مختلفة في اللغات الأوربية ، كما ذكرنا أعلاه ، وهي : sh, ch, sch, ci/e .

---

الحرف العربي	الرموز بالحرف اللاتيني (في المراجع المذكورة)
--------------	--

---

ث	th (١ ، ٤ ، ٥) (3) t (٢) th
---	-----------------------------

ذ	dh (١ ، ٤ ، ٥) (3) d (٢) dh
---	-----------------------------

ش	sh (١ ، ٤ ، ٥) (3) S (٢) sh
---	-----------------------------

هذا و أتوقع أن المستشرقين الفرنسيين غالبا ما يكتبون الشين على هيئة ch تمشيا مع التقليد المتبع في كتابة هذا الصوت في اللغة الفرنسية .

وجدير بالذكر أن وضع خط تحت الحروف المركبة لدى البعض يهدف إلى التأكيد على أن الحرفين يمثلان صوتا واحدا في اللغة العربية . فكلمة مثل Adham ، قد تكون أدم أو أدهم حيث الحرف h تكون هاء فعلا ، وليست جزءاً من رمز مركب . ولكن يبدو أن هذا لا يعتبر مشكلة ذات بال عند معظم المستشرقين . وما قلناه هنا ينطبق على رومنة الخاء والغين ، كما نرى أدناه .

## ٢. ٣ الحروف العربية التي ليس لها مقابلات في اللغات الأوربية المعروفة

وهي حروف الحلق والإطباق :

أ (الهمزة) ، ح ، خ ، ص ، ض ، ط ، ظ ، ع ، غ ، ق . ولو أننا نجد صوتي الخاء وما يشبه الغين في بعض اللغات الأوربية الغربية . فالخاء صوت معروف في اللغتين الألمانية والأسكتلندية . كما نسمع ما يشبه الغين العربية في الألمانية والفرنسية أحيانا . وتكتب الخاء في صورة حرفين هما ch ، بينما نجد أن الصوت الذي ينطق أحيانا بما يشبه الغين العربية في صورة r (الذي يمثل الراء في الحرف اللاتيني) .

## ٢. ٣. ١ الرموز المستخدمة في المراجع المذكورة أعلاه

الحرف العربي	الرموز بالحرف اللاتيني
أ (الهمزة)	و مع ملاحظة أن اتجاه الفتحة نحو اليسار (الجميع)
ح	h المنقوت تحتها (الجميع)
خ	kh (٥ ، ٤ ، ١) h تحتها هلال (٣) kh (٢) x (٣)
ص	ş المنقوت تحتها (الجميع)
ض	d المنقوت تحتها (الجميع)
ط	t المنقوت تحتها (الجميع)
ظ	z المنقوت تحتها (الجميع)
ع	و مع ملاحظة أن الفتحة تتجه نحو اليمين (الجميع)

غ gh (١ ، ٤ ، ٥) g (٣) gh (٢)

ق q (١ ، ٤ ، ٥) k منقوط تحتها (٢)

(الأرقام بعد كل رمز تشير إلى رقم المرجع المذكور فيه .)

هناك أمران لابد من الإشارة إليهما في هذا الصدد ، هما : (أ) أن الهمزة تهمل عندما تكون في أول الكلمة سواء أكانت همزة وصل أم قطع . فكلمة أمين تكتب : Amin .

ب- أن المجلة الألمانية يستخدم كتابها أحيانا الحرف x اللاتيني للدلالة على الحاء العربية . وقد يكون ذلك بتأثير الألفبائية الصوتية الدولية التي أخذت هذا الرمز من اللغة اليونانية للتعبير عن هذا الصوت (علما بأن اليونانية- كما هو معروف- تكتب بالحرف السيريلي Cyrillic ، كما تفعل الروسية وبعض لغات أوروبا الشرقية) .

## ٢ . ٣ . ٢ الحركات الطويلة

ā ل

ū و

ī ي

يبدو أن هناك شبه اتفاق على رومنة الحركات الطويلة ، حيث يوضع خط فوق الحركة للدلالة على الطول .

## ٢ . ٣ . ٣ الفتحة المتبوعة بياء أو واو

ay ai يـي

aw au وـو



نلاحظ أن هناك اختلافا بين فريقين يكتب أحدهما الصائتين ui بعد الحركة التي تمثل الفتحة (a) . بينما يكتب الفريق الآخر wy كما في الأمثلة التالية :

سكينة Sukaynah, Sukainah وقوم qawm , qaum .

## ٢ . ٣ . ٤ الشدة

المتبع في المراجع المختلفة هو تكرار الرمز للدلالة على التشديد . غير أنه يلاحظ أن بعض المراجع تعامل الياء المشددة بعد كسرة ، في صفة مثلا ، كما لو كانت كسرة طويلة متبوعة بياء واحدة (Safiyah) بدلا من (Safiyyah) . كذلك تعامل الواو المشددة بعد ضمة ، في قُوّة مثلا ، كما لو كانت ضمة طويلة متبوعة بواو واحدة (quwah) بدلا من (quwwah) .

## ٢ . ٣ . ٥ أل التعريف والتاء المربوطة

تختلف المراجع المختلفة في معالجة أل التعريف والتاء المربوطة ، حيث نجد مايلي :

ال	al- / ac-C	(1,2,4)-az	(٣ ، ٥)
ة	at+V- / a- /C	(5,4) ah-	(١ ، ٢ ، ٣)

(حيث يرمز الحرف C إلى الحرف الصامت ويرمز الحرف V إلى الصائت كما يرمز / ليعني أو ، كما استخدمنا علامة + لتعني أن هناك كلمة تالية تبدأ بصائت أو و صامت) .

فنجد أن (ال) التعريف تكتب عند بعضهم (al) بصورة موحدة مع جميع الأسماء بغض النظر عن بدئها بحروف شمسية أو قمرية . مثلاً النافع تكتب al-Nafi و الملك تكتب al-Malik . أما الأسلوب الآخر فهو التفريق بين الحروف الشمسية والقمرية ، حيث تكتب الكلمتان السابقتان : an-Nafi و al-Malik ، أي بناء على نطق الكلمة .

أما (التاء) المربوطة فتكتب بعدة طرائق مختلفة كما هو مبين أعلاه . فبعضهم يكتبها ah- وبعضهم يفرق بين التاء المربوطة في آخر الجملة ، حيث تكتب ah- ، a- إذا لم يتبع الاسم اسم آخر ، مثل سكيينة Sukaynah, Suakayna وسكيينة بنت الحسين التي تكتب Sukayna/ah bint al-Husayn . أما إذا كانت الكلمة المنتهية بالتاء المربوطة مضافة إلى كلمة أخرى ، فتكتب at- ، كما في «سورة الملك» و «سورة مريم» : Sūrat al-Mulk Sūrat Maryam . . ويلاحظ أن أصحاب هذا الاتجاه يسكنون التاء حتى لا يضطروا إلى كتابتها في ثلاث صور مختلفة : -ati, -ata, -atu .

وربما وجدنا مبرراً لإبقاء لام (أل) التعريف على صورة واحدة في قواعد الإملاء العربي الذي لا يميز بين اللام الشمسية والقمرية .

أما حذف (التاء) المربوطة ، وذلك بكتابة الحركة a- دون الهاء ، فلا أجد له مبرراً ؛ لأن ذلك يسبب خلطاً بين الكلمات المنتهية بألف مقصورة وتلك المنتهية بتاء مربوطة ، مثل دعوة ودعوى و ليلة وليلى . ، بينما وجود حرف h يدل على وجود حرف ما قد يتحول إلى (تاء) (t) في بعض السياقات الصوتية .

## ٢ . ٤ . الأسماء المركبة :

تختلف المراجع المختلفة في معالجة الأسماء المركبة ، مثل عبدالله ، كما لو كانت كلمة واحدة (‘Abdullāh) . وفي هذه الحالة يلتزم بصورة الكلمة العربية الأولى على صورة واحدة ، هي حالة الرفع ، كما في المثال السابق . بينما تعاملها مراجع أخرى بوصفها كلمات منفصلة (‘Abd al-‘Abd ar-Rahmān) وهكذا (‘Abd ar-Rahmān) مع التخلص من مشكلة إعراب الكلمة الأولى من الاسم المركب بتسكينها ، أو هكذا (‘Abdur Rahman) مع جعل الكلمة الأولى من المركب في حالة الرفع واعتبار أداة التعريف جزءا من الكلمة الأولى وليس من الكلمة المضاف إليها .

كما أن هناك أسلوبا ثالثا لاحظناه في حالة بعض الكنى ، مثل أبو العباس ، حيث تكتب بحذف ما يقابل الألف من ال التعريف والإشارة إلى ذلك بعلامة تدل عليه (‘Abul-‘Abbas) ، حيث تتبع نطق الكلمة وليست كتابتها بالعربية .

يلحق بالأسماء المركبة تمثيل الكلمة العربية «ابن» التي تكتب على صورة ابن وبن في النصوص العربية ، تبعا لموقع الكلمة كما هو معروف في قواعد الإملاء العربية . وربما كان لذلك الاختلاف أثره في تمثيل الكلمة بالحرف اللاتيني في النصوص الأكاديمية ، حيث نجد أن البعض يستخدم ibn بينما يرمز لها آخرون بالشكل المختصر التالي b . . فمحمد بن عبدالله تكتب . Muḥammad ibn / b. A‘bdullāh

## ٥ - الخاتمة :

مما سبق يمكننا أن نخلص إلى القول بأنه ليس هناك اتفاق في رومنة الأسماء العربية في النصوص الأكاديمية الغربية ، باستثناء كتابة بعض الحروف العربية التي لها أصوات مقابلة لها في اللغات الأوربية . ونجد أنه حتى هذه لا تسلم من الاستثناءات كما لاحظنا في رومنة الجيم في مجلة Der Islam الألمانية . أما الحروف التي ليس لها مقابلات معروفة في الحرف اللاتيني فقد نجد لها حتى أربعة تمثيلات مختلفة ، كما في حالة الخاء .

أما الحركات القصيرة والطويلة فيبدو أن هناك اتفاقاً على رومنتها ، مع ملاحظة الحالات التي أشرنا إليها من كتابة الفتحة المتبوعة بالواو أو الياء . والتشديد أيضاً لا يبدو أنه يعاني كثيراً في تمثيله عند الكتابة بالحرف اللاتيني ، باستثناء الواو المشددة والمضموم ما قبلها والياء المشددة المكسور ما قبلها ، كما وضحنا أعلاه .

ولاحظنا أن (أل) التعريف تخضع لطرق مختلفة في التعامل معها في الكتابة بالحرف اللاتيني ، حيث يتأثر نظام تمثيلها بتعامل اللغة العربية معها . فالبعض ينظر إلى نطقها ، فيميز بين اللام القمرية واللام الشمسية ، بينما يلتزم آخرون بشكلها الكتابي ، حيث لا يفرق بين النوعين من اللام .

أما (التاء) المربوطة ، فنجد أنها تعامل بصور مختلفة : ah, -at- a,- مع ملاحظة السياق الذي ترد فيه الكلمة المنتهية بها .

أخيراً ، نلاحظ أيضاً اختلافاً واضحاً في التعامل مع الأسماء المركبة ، مثل عبدالله وشمس الدين و أم المؤمنين ، حيث تعامل بوصفها كلمات مفردة أحياناً ومركبة أحياناً أخرى ، مع اختلافات في تمثيلها في الحالة

الثانية . فبعضهم يرى إلحاق أَل التعريف بالكلمة الأولى بينما يرى بعضهم إلحاقها بالكلمة الثانية ، مع ملاحظة الاختلاف الإضافي الذي نجده في التعامل مع اللام الشمسية .

كذلك لاحظنا الاختلاف في التعامل مع كلمة «ابن» العربية التي تكتب بصورتين مختلفتين .

أخيراً نلاحظ أن بعض أساليب رومنة الحروف والأسماء العربية أشيع من بعض ، حيث يجد بعضها انتشاراً وقبولاً أكبر لدى المستشرقين من البعض الآخر . ويتضح ذلك في الجداول أعلاه ، حيث وضعنا أرقام المراجع بعد كل رمز لاتيني للحروف العربية .

### مقترحات لرومنة الأسماء العربية :

من دراستنا لأساليب رومنة الأسماء العربية ، نقترح مايلي :

#### أولاً : كتابة الحروف العربية :

ونظراً لموسوعات عديدة أقترح كتابة الحروف العربية كما هو موضع في الصفحة التالية ، جدير بالذكر أننا اقترحنا وضع خط تحت بعض الحروف بدلاً من النقطة التي لا تتوافر في لوحة المفاتيح في الحواسيب . وحتى إذا استخدمنا الرموز المتوافرة في بعض البرامج (مثل Microsoft Word) فذلك يتطلب منا عدة خطوات لكتابة الحرف المنقوطة تحته : (١) نكتب الحرف ثم (٢) نستدعي لوحة الرموز (من قائمة إدراج) ثم (٣) نبحث عن النقطة التحتية ثم (٤) نطلب وضعها تحت الحرف .

بالانجليزية	الحرف	بالانجليزية	الحرف
dh	ض	,	أ
t	ط	b	ب
z	ظ	t	ت
,	ع	th	ث
gh	غ	j	ج
f	ف	h	ح
q	ق	kh	خ
k	ك	d	د
l	ل	dh	ذ
m	م	r	ر
n	ن	z	ز
h	هـ	s	س
w	و	sh	ش
y	ي	s	ص

ثانيا : الحركات القصيرة والطويلة :

ā	ألف المد	a	لفتحة
ū	واو المد	u	الضمة
ī	ياء المد	i	الكسرة

ثالثا : الفتحة التي تتبعها واو أو ياء :

يراعى كتابتهما aw, ay ، كما في «الحسين» (al-Husayn) و «العوام» (al-'awwām) .

رابعا : ال التعريف

يقترح كتابة ال التعريف al- بغض النظر ما إذا كانت اللام شمسية أو قمرية . فهذا يجعل عملية الرومنة آلية محض . أما الكلمة المعرفة فتبدأ بحرف لاتيني كبير capital . مثلا «الرحمن» تكتب هكذا al-Rahmān .

خامسا : التاء المربوطة :

يقترح كتابة التاء المربوطة بصورتين . فتكتب ah ، كما في «سميرة Samīrah» مالم تكن مضافة إلى كلمة لاحقة ، حيث تكتب at كما في «شجرة الدر» Shajrat al-Durr .

سادسا : الأسماء المركبة :

نفصل جزء الاسم المركب ونسكن الجزء الأول . فكلمة عبدالمطلب تكتب هكذا :

Abd al-Muttalib، وعبد الرحمن تكتب : Abd al-Rahman، وأم المؤمنين تكتب : Umm al-Mu, minan. أما إذا كانت الكلمة الأولى من التركيب الإضافي متحركة حركة أصلية فتبقى في الرومنة ، مثل «أبو أمامة» التي يجب أن تكتب : Abu Umāmah . ويقترح هنا أن تبقى كلمة «أبو» في صورتها المرفوعة دائما عند الرومنة ، حتى لا نضطر إلى كتابتها بثلاث صور مختلفة (Abū, Abā, Abī) .

### الرومنة والحاسوب :

يلاحظ أن الرومنة قد تواجهها مشكلات عند استخدام الحاسوب أحيانا . ولكن استخدام ما اقترحنه أعلاه لا يشكل لمستخدم الحاسوب مشكلة إذا ما كان يعمل في إطار برمجيات تنسيق النصوص (مثل MS Word) الذي تتوافر له جداول للرموز تشتمل على الرموز المقترحة ، مع ملاحظة اتجاه الرمزين اللذين يمثلان الهمزة والعين ، حيث انهما يختلفان بمجرد تغيير الاتجاه ، وليس هناك من حل لهذه المشكلة حاليا .

ولكن المشكلة تبرز عند استخدام برامج الجداول وقواعد البيانات ، مثل Exel و Access ، حيث لا تتوافر لمستخدمهما جدول الرموز ولا مرونة برامج تنسيق النصوص . وهذا ما حدث كما يبدو للعاملين في رومنة أسماء الأماكن في المملكة العربية السعودية ، حيث نجد تطبيقا جميلا للقواعد التي ذكرها الباحثون في مقدمة كتاب (دليل أسماء الأماكن في منطقة الرياض) عند تنفيذ الكتاب المطبوع (انظر الفصل المعنون : «الرومنة المستخدمة في هذا الدليل وخرائط المملكة العربية السعودية» (ص ص ٣٩ -٤٣) . ولكن لما تم تخزين البيانات في برنامج لقواعد البيانات اختفت جميع الرموز التي تختلف عن الحروف الرومانية التقليدية .



وقد وجدنا أن العاملين في المساحة العسكرية لجؤوا لحل هذه المشكلة كما يبدو ، ال وضع الرمز الإضافي بعد الحرف ، عوضاً عن فوّه أو تحته مثلاً . فلو فرضنا أن الطاء تكتب هكذا طباعة t أمكننا كتابته في قاعدة البيانات على شكل t مثلاً ، وهكذا دواليك ، نظراً لأن برنامج قاعدة البيانات لا تتوافر فيه إمكانية وضع خط تحت الحرف .

لهذا السبب نجد أن مؤلف (معجم الألفاظ والتعابير الإسلامية) لجأ إلى استخدام الحروف الرومانية الكبيرة لتمثيل بعض الحروف العربية ، مثل الحاء والصاد والضاد والطاء والظاء ، حيث كتبت كما يلي : T, D, S, H, Z . وذلك عند إعداد المعجم في برنامج Access لقواعد البيانات . ولكن ذلك لا يصلح في كتابة أسماء الأعلام في النصوص العادية ، حيث إن اسم العلم لا بد أن يبدأ بحرف كبير capital letter فتختلط هذه الحروف مع مقابلاتها التالية : z, t, d, s, h, فكلمتا هامد وحامد ستكتبان بالطريقة نفسها :  
. Haamid

أما الحركات الطويلة فقد عالجها مؤلف المعجم المذكور بتكرار الحركة القصيرة . فالف المد تكتب aa وواو المد تكتب uu وياء المد تكتب ii . (انظر المعجم المذكور في قائمة المراجع .) ونجد أن هذا الحل لا تنتج عنه مشكلات فنية . أما وجه اعتراض البعض عليها فهو غرابة تكرار رموز الحركات ، علماً بأننا نفعل الشيء نفسه مع الحروف الساكنة دون اعتراض من أحد على ذلك .

### حل مقترح لمشكلة قواعد البيانات :

أرى أن نتبع ما فعله مؤلف معجم الألفاظ والتعابير الإسلامية حلاً مؤقتاً لمشكلة عدم توافر الإمكانيات الكتابية المتطورة في قواعد البيانات .

ويكمن هذا الحل في استخدام رموز أحادية الحرف (دون أية علامات diacritics إضافية) ، مثل الحروف اللاتينية الكبيرة لبعض الأصوات الساكنة الخاصة بالعربية ، مع تجنب استخدامها لأي غرض آخر ، مثل بداية الاسم أو حتى استخدام الأرقام (كما فعل المؤلف مع العين حيث وضع لها الرقم ٩ ليميزها عن الهمزة). ثم يجري تحويلها آليا عند نشرها في صورة تقليدية إلى الرموز الأخرى ، مثل الحروف المنقوطة أو التي تحتها خط ، كما في المثال التالي : محمد : muHammad التي تحول فيما بعد إلى . Muḥammad

وأما الصوائت أو الحركات الطويلة فيمكن كتابتها مكررة ، ثم تحول آليا عند نشرها إلى حروف فوقها خط ، كما في المثال التالي : البصير : al-baSiir التي تحول في تنسيق النصوص إلى al-Baṣīr .

(لمزيد من المعلومات في هذا الموضوع ، انظر دراستنا المعنونة : «تخزين الكلمات العربية المكتوبة بالحرفين العربي و اللاتيني في قواعد البيانات» المنشورة في أعمال هذه الندوة . )

## المراجع

دليل أسماء الأماكن في منطقة الرياض (١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م) . الرياض :  
دارة الملك عبدالعزيز .

ARS Islamica (Ann Arbor, Michigan, USA).

Cyrill Glassee (1991). The Concise Encyclopedia of Islam.  
London: Stacy International.

Der Islam (Germany)

Netton, Ian R. (1992). A Popular Dictionary of Islam. Surrey,  
U.K.: Curzon.

Saleh, Mahmoud I. (2002). Dictionary of Islamic Terms and  
Expressions. Riyadh: Al-Muntada al-Islami.

The American Journal of Islamic Social Sciences (USA).



# النظام الصوتي العربي

أ. د. محمد بن حسن باكلا



# النظام الصوتي العربي

## مقدمة

لكل لغة أو لهجة نظام صوتي خاص يميزها عن أي لغة أو لهجة أخرى . تنطبق هذه المقولة على اللغة العربية الفصيحة أو أي من لهجاتها كما على سائر اللغات واللهجات . وفي هذه الدراسة الموجزة سنركز على النظام الصوتي في اللغة العربية الفصيحة في الماضي والحاضر . ولن تخلو هذه الدراسة من بعض الإشارات إلى بعض الأنظمة الصوتية في اللهجات العربية أو اللغات الأجنبيةة للتوضيح أو التمثيل للتقابل الصوتي .

## ١ - مصطلحات صوتية مهمة

تركز الدراسات الصوتية على النطق والكلام في اللغات الحية ، وتعد الكلام أساس اللغة البشرية . لذا فإنها تولي الكتابة اهتماماً ثانوياً . فالنطق والكلام يحملان ، في نظر علماء الأصوات ، مظاهر صوتية كثيرة لا تبرزها الكتابة الاعتيادية في كافة اللغات . فالكتابة العربية والإنجليزية وغيرهما - مثلاً - لا تبين المقاطع أو حدودها ؛ ثم إنها لا تظهر مواقع النبر والتنغيم والفواصل بأي شكل من الأشكال الكتابية . وفي العصر الحديث استحدثت مصطلحات صوتية عديدة للتحليل الدقيق للأصوات يهمنها منها : الفونيم ، الألفون ، التوزيع الصوتي ، المقطع ، النبر ، التنغيم ، الفاصلة ، الوقف ، ومصطلحات أخرى سنوردها مع الشرح فيما بعد .

الفونيم : أو «وحدة الصوت» هو أصغر وحدة لغوية لا معنى لها كفونيم النون والذال والعين . والألفون هو شكل من أشكال الفونيم : فالنون ،

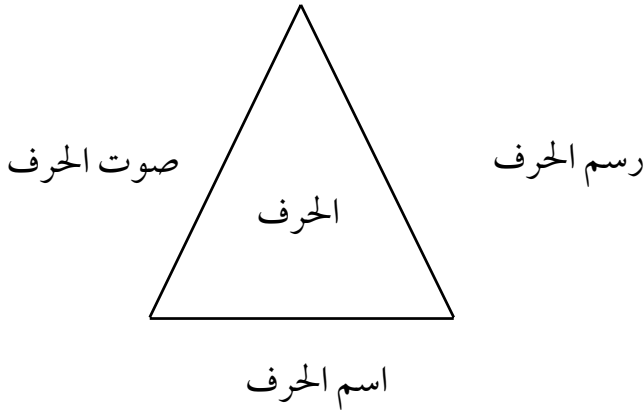
مثلاً، لها أشكال نطقية عدة بحسب موقعها في الكلمات ، فهي لثوية كما في / نحنُ / ، وبين أسنانية كما في / أنثى / ، وشفوية كما في / أبناء / . والمراد بالتوزيع الصوتي للفونيم هو الإمكانيات المتاحة لوقوع الفونيم في بداية الكلمة ووسطها ونهايتها . والمقطع عنصر أساسي في الكلام إذ لا يمكن نطق أي لغة من اللغات إلا بواسطة ؛ فالكلام إنما هو سلسلة من المقاطع بينما يتكون المقطع من سلسلة من الفونيمات أقلها فونيم واحد كأداة النكرة في الإنجليزية / a book / مثلاً . والنبر هو الضغط على المقاطع للحد من رتبة السلسلة الكلامية ، وللنبر مراتب ودرجات عدة في كل لغة . والتنغيم أو موسيقى الكلام وهو التغير في درجات الصوت وطبقاته علواً وتوسطاً وانخفاضاً في حالات الإخبار أو الإثبات أو السؤال أو التعجب ، كما في نطقك لكلمة / نعم . ؟ ! في مختلف هذه الحالات . والفاصلة الكلامية والوقف ظاهرتان للفصل بين الأصوات في داخل الكلمة الواحدة أو مجموعة من الكلمات أو نهاية الجمل . وتدرج المصطلحات الأربعة الأولى تحت ما يسمى بالفونيمات القطعية ، بينما تدرج الأربعة الأخيرة تحت مسمى الفونيمات الفوققطعية أو التطريزية . وتنطبق هذه المصطلحات العلمية على كافة لغات العالم ، بما في ذلك اللغة العربية فصحاها ولهجاتها .

## ٢ - بداية الملاحظات في الدراسات الصوتية العربية

نشأت الدراسات الصوتية واللغوية العربية في ظل القرآن الكريم لفظاً ومعنى وتفسيراً . ولعل أول استخدام للفظة « حرف » ما أثر عن النبي ﷺ قوله « من قرأ حرفاً من كتاب الله تعالى ، فله به حسنة والحسنة بعشرة أمثالها ؛ لا أقول : ألم حرف ، ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف » (رواه أبو



عيسى محمد بن عيسى الترمذي<sup>(١)</sup> . ومن الممكن أن يعد هذا الاستعمال بداية للتفكير الصوتي العربي . ونكاد نشتم هنا مفهوماً جديداً أشبه ما يكون بفكرة «الفونيم» في الدرس الصوتي الحديث . ذلك لأن لفظة «حرف» استخدمت في الأعمال والأدبيات الصوتية واللغوية فيما بعد لتشير إلى مدلول واحد أو أكثر من المدلولات الثلاثة للحرف المبينة في الشكل رقم (١) :



الشكل رقم (١) المفهوم الثلاثي للحرف عند العرب والمسلمين

فاللام، مثلاً، اسم لصوت /ل/ ؛ وهو، في الوقت نفسه، اسم للرمز الكتابي (ل) . ويظهر أن هذا الاستخدام لا يزال موجوداً حتى عصرنا هذا لدى البعض من العامة والمتقنين .

واستمر الاهتمام بأصوات العربية وحروفها في محاولة لتدوين القرآن

(١) السلطان، عبد العزيز المحمد: المناهل الحسان في دروس رمضان، ص ١٨١ .

الكريم وترتيله حتى نصل إلى عهد الخليفة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) حيث قام أبو الأسود الدؤلي (١-٦٩هـ) بنقط القرآن الكريم وإعجابه وبوضع مصطلحات صوتية كالفتح والضم والكسر والتنوين وغيرها .

### ٣ - الأصوات عند الخليل بن أحمد الفراهيدي

وفي القرن الثاني الهجري نجد الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٠٠-١٧٥هـ) صاحب كتاب العين وواضع علم العروض . أما عن إسهاماته الصوتية فيوجد لنا الدكتور إميل بديع يعقوب<sup>(١)</sup> بقوله : « تناول الخليل الجوانب الصوتية وردها إلى ثلاثة جوانب : الأول ذوق أصوات الحروف عن طريق فتح الفم بألف مهموزة يليها حرف المذاق ساكناً : أب-أت ... . الثاني وصف الأجراس الصوتية للحرف من همس وجهر وشدة ورخاوة واستعلاء . والثالث هو ما يحدث للصوت في بنية الكلمة من تغيير يفضي إلى القلب أو الحذف أو الإعلال . » ويعد الخليل أول من وضع نظام أوزان التفعيلات الذي استفاد منه كثير أ تلميذه سيبويه (١٤٨-١٨٠هـ) في الكتاب .

### ٤ - الأصوات عند سيبويه

وإذا تأملنا كتاب سيبويه نجد أنه أول مصنف بين أيدينا يقدم النظام الصوتي العربي بدقة واضحة وتقسيم علمي للأصوات بحسب مخارجها وصفاتها بحيث أصبح أنموذجاً يحتذى في الكتب والأعمال التي تلتها . ويلخص لنا البروفيسور بوهاس وزميلاه<sup>(٢)</sup> دراسة سيبويه للأصوات العربية

(١) المعجم المفصل في اللغويين العرب ، ١ : ٢٢٦ .

(٢) التراث اللغوي العربي : ١٠٩ وما بعدها .

بالإشارة إلى أن سيبويه ، بعد سرده لصوامت العربية بحسب ترتيب المخارج تصاعدياً من أقصى الحلق مروراً بالفم إلى أن يصل إلى الشفتين ، سعى إلى « تقديم نظرة عامة على النظام الصوتي للغة العربية ، وتصنيف أصواتها إلى أصوات راقية اجتماعياً (فروع مستحسنة) وأخرى هابطة اجتماعياً ( غير مستحسنة ) ، والخصائص الصوتية الرئيسة التي على أسسها تم التصنيف . ولم يشغل عرضه لهذه المشكلات العامة إلا عدة صفحات ، غير أن الطريقة التي تناول بها هذه الأمور كلها ، والمصطلحات التي استخدمها للإشارة إليها استخدمها كل من أتى بعده بولاء عظيم ، بل يمكن القول إنه لم تطرأ أية إضافة جديدة حقاً إلى ذلك المنهج منذ ذلك الوقت . يقوم تصنيف الصوامت العربية الذي وضعه سيبويه واستخدمه النحاة بعده - دون تعديل يذكر - على ما ينبغي النظر إليه على أنه نظام من ملامح تمييزية . لا تصف هذه الملامح مواضع النطق وطريقته لكل صوت فحسب بل تحدد كذلك عدداً من الخصائص العامة يتعلق بعضها بخصائص نطقها وبعضها الآخر بخصائصها السمعية التي يفترض أنها تنظم كل الصوامت في مجموعات أو عائلات من الأصوات . تقدم هذه الملامح في العادة قيمة خلافية : سالبة وموجبة . تعد المقابلة بين الصوامت المجهورة والصوامت المهموسة ، والمقابلة بين الصوامت الشديدة والرخوة ، من أكثر هذه الملامح شيوعاً ، وقد كانت موضع جدل طويل في الدوائر اللغوية والاستشراقية » .

## ٥ - الأصوات عند ابن جني

وإذا ما وصلنا إلى القرن الرابع الهجري نجد ابن جني ( قبل ٣٣٠ - ٣٩٢هـ ) الذي أفرد كتاباً خاصاً لدراسة الأصوات العربية بعنوان ( سر صناعة

الإعراب) (١). وفي هذا السياق يرى بوهاس وزميلاه (٢) أن ابن جني «يعد أعظم شخصية في حقل الدرس الصوتي العربي بعد سيبويه . ألف ابن جني أول كتاب مختص تماماً بدراسة الخصائص الصوتية للغة العربية ؛ وهو الكتاب الذي سماه ( سر صناعة الإعراب ) ، كما أن كتابه الآخر الشهير (الخصائص) يفيض بالملاحظات الصوتية . ويبدو أن ابن جني كان أول من تعرف من النحاة - بوضوح ودون لبس - على أن الصوائت ( الحركات ) وحدات صوتية كالصوامت ( السواكن ) سواء بسواء ، وإن كانت تختلف عنها من حيث كيفية نطقها . ويبدو أنه أحس كذلك بالوظيفة التكاملية لهذين الصنفين الكبيرين من الأصوات فيما يتعلق بتركيب المقاطع . وتوحي - في حقيقة الأمر - بعض الفقرات في هذين الكتاين بأنه أدرك الأهمية اللغوية للنبر والتنغيم ، وإذا كان صحيحاً فإنه يدحض الرأي الشائع بأن اللغويين العرب فشلوا تماماً في التعرف على هذه الظواهر . وقد دعا ابن جني كذلك إلى تحليل مفصل لتوالي الفونيمات في السياق ، وهو التحليل الذي يؤدي إلى معرفة احتمالات تجمع الصوامت في الجذور العربية » .

## ٦ - علم التجويد

وإلى جانب جهود اللغويين والنحويين في دراسة الأصوات العربية ، لا بد من الإشارة إلى الإسهامات الكبيرة لعلم التجويد والقراءات القرآنية في دراسة أصوات العربية . وفي هذا يقول بوهاس وزميلاه (٣) : «يشكل

---

(١) صدر بتحقيق د . حسن الهنداوي في جزأين ، دمشق : دار القلم ١٤٠٥ هـ .

(٢) التراث اللغوي العربي : ١١١ .

(٣) المرجع السابق : ١١٢ .

حقل ( التجويد ) مصدراً ثميناً للمعلومات التي تتعلق بمشكلات عديدة في صوتيات اللغة العربية . يعود ذلك - أساساً - إلى أنه كان من الضروري لهذا العلم العملي أن يسجل التفاصيل الدقيقة للغاية لكل صوت من أصوات العربية ، وأن يتتبع التغيرات التي تلحق الصفات النطقية والفيزيائية لكل صوت تقريباً حين تقع في سياق معين . يعد مجال الخصائص التطريزية في اللغة العربية من المجالات التي يمكن أن تستفيد استفادة محققة من دراسة أساليب التجويد . وثمة وقفات معينة لا بد من الالتزام بها أو - على العكس - ينبغي تجنبها ، وإلا أساء ذلك إساءة بالغة إلى معاني القرآن . وكان هذا هو السبب ، في حقيقة الأمر ، في قيام علم التجويد بإنشاء جهاز وصفي دقيق يبين للقارئ متى يلزمه التوقف ، ومتى يجاز له ، ومتى يلزمه عدم التوقف . وهذه المعلومات بالغة الأهمية لأن طرق التلاوة مازالت متواترة حتى يومنا هذا ، وهي تحت أيدينا ، حيث حافظ علماء التجويد على نقلها من جيل إلى جيل . ولعله من سوء الحظ - على أية حال - أن أحداً لم يهتم بدراسة هذا الحقل ، ومن ثم ربما نقول إن معظم ما يمكن أن نتعلمه منه ما يزال ينتظر الكشف عنه وتفسيره» .

وإن أنس فلن أنسى جهود علماء البلاغة والفصاحة ، كالجاحظ وابن الأثير وابن سنان الخفاجي ، في تدوين الكثير من الملاحظات الصوتية في كتبهم . كما لا ننسى إسهام علماء وظائف الأعضاء في تحليل جهاز النطق عند الإنسان . يقول بوهاس وزميلاه<sup>(١)</sup> : « يتعلق هذا الجزء أساساً بالأبحاث التي قام بها الأطباء حول عمل الجهاز الصوتي . يعد كتاب ابن سينا (٩٤٢- ١٠٣٧هـ) - أسباب حدوث الحروف - بلا شك أهم مؤلف في هذا الميدان .

---

(١) المرجع السابق : ١١٣ .

يعرض الكتاب كل ما كان معروفاً تقريباً لدى الأطباء العرب عن إنتاج أصوات الكلام على الرغم من أنه كتيب صغير لا يتجاوز عدد صفحاته العشرين . ينقسم الكتاب إلى ستة فصول تتحدث - بالترتيب - في الموضوعات الآتية : سبب حدوث الأصوات عامة ؛ سبب حدوث أصوات الكلام غير العربي ؛ تكوين الأصوات غير الكلامية التي تشبه الأصوات الكلامية . ومن بين الأمور التي تدهش المرء عند قراءة هذا الكتيب الإدراك الصحيح للطبيعة الترددية للصوت ، وللبنية الأساسية لعملية السمع . يقول ابن سينا ( أظن أن الصوت سببه القريب تموج الهواء دفعة وبقوة وبسرعة من أي سبب كان ... ثم ذلك الموج يتأدى إلى الهواء الراكد في الصماخ فيموجه فتحس به العصبة المفروشة في سطحه ) . وثمة احتمال في أن هذا النص ربما كان أول نص - بحسب ما وصل إليه علمنا - يحدد تحديداً صحيحاً دور الحنجرة والوترين الصوتيين في إنتاج أصوات الكلام . ويقدم ابن سينا في الفصل الثالث وصفاً مفصلاً للمكونات المختلفة للحنجرة وحركة كل منها بالنسبة للآخر . كما يشير ابن سينا بعد ذلك إلى أن هذه الحركات تسبب ضيقاً أو توسعاً للحلق وأن هذا هو السبب في الطبيعة الترددية للأصوات (من حيث الارتفاع والانخفاض ، ومن حيث الغلظ والرقّة ) . وأخيراً ثمة احتمال قوي في أن هذا الكتيب قد يكون أول مؤلف تناول موضوع التركيب الصناعي للأصوات الشبيهة بأصوات الكلام . ويقدم الفصل الأخير عدداً من التجارب الخاصة بإنتاج الأصوات التي تشبه أصوات البشر ، ويستخلص النتائج من هذه التجارب فيما يتعلق بالطريقة التي ينتج بها البشر الأصوات» .

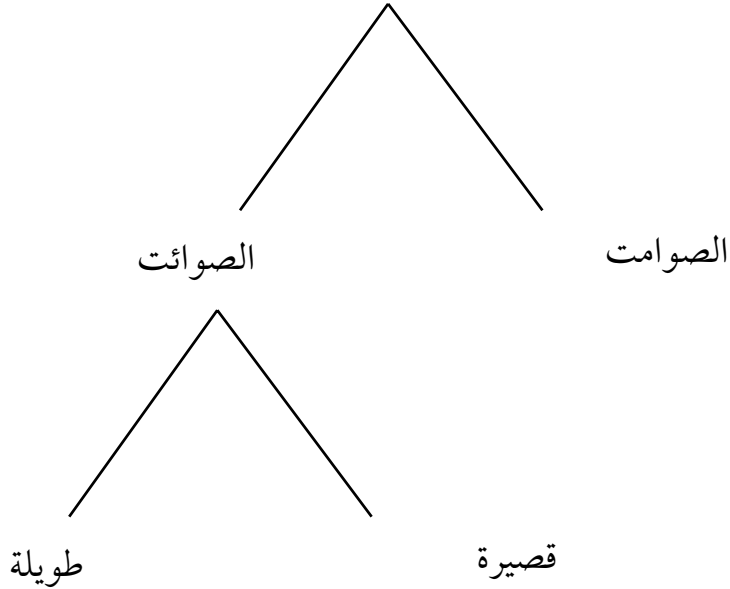
## ٧ - أصوات العربية الفصيحة في العصر الحديث

وبعد هذا التعريف المختصر بدراسة اللغة العربية الفصيحة لدى علمائنا العرب المسلمين نتقل إلى الكشف عن النظام الصوتي العربي في اللغة العربية المعاصرة . ولا بد أن نشير إلى أن هيكل النظام الذي وضعه علماءنا السابقون لا يزال ساري المفعول في العصر الحديث إذا ما استثنينا بعض التعديلات التي يمكن إدخالها لتلائم النظام الصوتي الحديث . من ذلك أن هناك بعض الأصوات التي من الأرجح أنها تطورت بعامل الزمن كنطق القاف والضاد مثلاً ؛ وليس هنا مجال لتفسير هذا التطور . ويقتضي المنهج الوصفي أن نصف الأصوات العربية الفصيحة كما نلاحظها في عصرنا الحاضر . ومن ذلك أيضاً القصور في إبراز بعض الظواهر الصوتية أو وصفها بشكل أوضح كالحديث عن المقاطع والنبز والتنغيم وغير ذلك . إلا أننا نجد العذر لما يبدو أنه قصور في الدراسات الصوتية لدى علمائنا السابقين . فقد كان اهتمامهم ينصب على اللغة الفصيحة الحية التي كانوا يستخدمونها في كل الظروف والمناسبات آنذاك . فربما لم تكن هناك ضرورة لذكر هذه المظاهر الصوتية بالشكل الذي نراه ضرورياً في العصر الحديث . وسأورد - فيما بعد - ما يشير إلى أن علماءنا كانوا على دراية واسعة بكثير من الظواهر الصوتية غير أنهم لم يستخدموها بشكل واضح في بعض الأحيان .

## ٨ - التقسيمات الصوتية

يمكن تقسيم فونيمات اللغة العربية الفصيحة إلى قسمين كبيرين ، هما :  
الأصوات الصامتة (الحروف الساكنة) أو الصوامت ، والأصوات الصائتة

(الحركات) أو الصوائت التي تنقسم أيضاً إلى قسمين: صوائت قصيرة وطويلة. ويمكن توضيح هذين التقسيمين في الشكل رقم (٢).



الشكل رقم (٢)

يبين تقسيم فونيمات اللغة العربية الفصيحة إلى صوامت وصوائت

والصوامت العربية - بحسب تصعدها في جهاز النطق من الحنجرة إلى الشفتين - هي: الهمزة والهاء، العين والحاء، الغين والحاء والقاف، الكاف، الياء، الجيم والشين، والسين والزاي والصاد، واللام والراء والنون والتاء والطاء والذال والضاد، الذال والطاء والثاء، والفاء، الباء والواو والميم. والصوائت الستة هي: الضمة وواو والمد، والفتحة وألف المد، والكسرة وياء المد.



وفيما يلي رسم لجهاز النطق وأهم الأعضاء التي تشترك في إخراج الصوامت والصوائت العربية (باكلا: ابن جني، ٨٨).

- ١- شفتاتي / شفوي
- ٢- شفوي أسناني
- ٣- بين أسناني
- ٤- أسناني
- ٥- لثوي
- ٦- لثوي غاري
- ٧- غاري / حنكي
- ٨- طبقي
- ٩- لهوي
- ١٠- حلقي
- ١١- حنجري

فيما يلي نُقدّم وصفاً موجزاً لأصوات العربية الفصحى من حيث مخارجها وصفاتها العامة مع بيان بعض خصائص أصوات اللغة العربية. ولزيد من المعلومات عن الأصوات العربية وصفاً وتعريفاً وعن المصطلحات الصوتية الواردة في هذا الكتاب، انظر كتابنا «ابن جني عالم الصوتيات: مقدمة للدراسات الصوتية واللسانية لدى العرب المسلمين الأوائل» المطبوع في لندن وتايبيه عام ١٤٠٣هـ (١٩٨٣م).

نعرض أولاً رسماً توضيحياً لجهاز النطق مع بيان مواقع الأصوات العربية التقريبية ومدارجها على امتداد الجهاز النطقي الإنساني (باكلا: أصوات العربية: ن liv).



والجدول التالي يعرض الأصوات العربية الصوامت منها (٢٨ صامتاً) والصوائت (٦ صوائت) مع وصف مختصر لها. لاحظ الترتيب التدريجي من الحنجرة إلى الشفتين وقارنه برسم جهاز النطق كما هو موضح أعلاه. لاحظ أيضاً أن قراءة المسميات الواردة في الجدول أفقياً (مثلاً: حنجري، حلقي ... إلخ) تزودنا بأماكن خروج الأصوات أو مخارجها؛ وأن قراءتها عمودياً أي رأسياً (نحو: انفجاري، احتكاكي ... إلخ) تقفنا على كيفية إخراج الأصوات أو صفاتها (انظر باكلا: أصوات: نا iv).

الصوامت	شفهية	أسنانية	لثوية	مفخمة	غارية	طبقية	لهوية	حلقية	حنجرية
انفجار مجهور	ب		د	ض					ء
			ت	ط		ك	ق		
احتكاكية مجهور		ذ	ز	ظ			غ	غ	
	ف	ث	س	ص	ش		خ	ح	هـ
انفجاري - احتكاكية					ج				
أنفي	م		ن						
جانبي			ل						
مكرر			ر						
شبه صامت	و				ي				
الصوائب (الحركات)			أمامي	خلفي					
عالي (ضيق أو مكسور)	قصير								ء
	طويل		ي					و	
منخفض (متسع أو مفتوح)	قصير								
	طويل		ا						

والقائمة التالية تبسيط لما جاء في الجدول الصوتي (أعلاه) وزيادة في الإيضاح والشرح. ونورد الأصوات (أو حروفها) هنا مرتبة بحسب الترتيب الصوتي، أي على ترتيب مخارج الحروف والأصوات. وهو النظام الذي بدأه وابتدعه إمام العربية الأول الخليل بن أحمد الفراهيدي واتبعه -

إلى حد كبير - في معجمه الشهير بـ «كتاب العين» (نشر الجزء الأول منه بتحقيق د. عبدالله عبد الفتاح درويش في بغداد عام ١٩٦٧ م). ولنبدأ أولاً بالصوامت، ثم نردفها بالصوائت (انظر باكالا: أصوات: Ivi وما بعدها).

الوصف	الصوامت
حنجري انفجاري غير مهموس وغير مجهور	ء
حنجري احتكاكي مهموس	هـ
حلقي احتكاكي مجهور	ع
حلقي احتكاكي مهموس	ح
لهوي انفجاري مهموس	ق
لهوي انفجاري مجهور	غ
لهوي احتكاكي مهموس	خ
طبقي انفجاري مهموس	ك
غاري احتكاكي مهموس	ش
غاري انفجاري (أو انفجاري - احتكاكي) مجهور	ج
غاري شبه صائت (غير انفجاري أو احتكاكي) مجهور	ي
لثوي احتكاكي مفخم مهموس	ص
لثوي احتكاكي مهموس	س
لثوي احتكاكي مجهور	ز
لثوي مكرر مجهور	ر
لثوي جانبي مجهور	ل
لثوي أنفي مجهور	ن
لثوي (أو أسناني) انفجاري مفخم مجهور	ض
لثوي (أو أسناني) انفجاري مفخم مهموس	ط
لثوي (أو أسناني) انفجاري مجهور	د
لثوي (أو أسناني) انفجاري مهموس	ت
لثوي (أو بين أسناني) احتكاكي مفخم مجهور	ظ
لثوي (أو بين أسناني) احتكاكي مجهور	ذ
لثوي (أو بين أسناني) احتكاكي مهموس	ث

الوصف	الصوامت
شفهي (أو شفتاني) انفجاري مجهور	ب
شفهي - أو أسناني احتكاكي مهموس	ف
شفهي (أو شفتاني) أنفي مجهور	م
شفهي (أو شفتاني) شبه صائت (غير انفجاري أو احتكاكي) مجهور	و

الوصف	الصوامت
خلقي عالي مدور (مضموم) قصير	ء
خلقي عالي مدور (مضموم) طويل	و
أمامي عالي منبسط (غير مضموم) قصير	
أمامي عالي منبسط (غير مضموم) طويل	ي
أمامي منخفض (مفتوح) قصير	ـ
أمامي منخفض (مفتوح) طويل	ا

## مفتاح لبعض المصطلحات

احتكاكي: الصوت الذي يحدث عند صدوره احتكاك مسموع عند نقطة المخرج بسبب ضيق مجرى الهواء فيه .

انفجاري: الصوت الذي يخرج معه هواء الرئتين ( أو النفس ) فجأة بعد انحباسه عند نقطة المخرج .

انفجاري - احتكاكي: وأسميه هنا بـ «الافتكاكي» أو «الانفكاكي» للاختصار. وهو صوت مركب ينحبس فيه النفس عند نقطة المخرج ثم بدلاً من اندفاع الهواء فجأة يتم انفصال أعضاء النطق عند المخرج تدريجياً بحيث يصدر عن ذلك احتكاك مسموع. مجهور: الصوت الذي تحدث عند إصداره ذبذبات في الوترين الصوتيين. مهموس: الصوت الذي لا تحدث أثناء صدوره ذبذبات في الأوتار الصوتية. أي أنه عكس المجهور. عالي: إشارة إلى ارتفاع وسط أو مقدمة اللسان عند نطق «الكسرة» أو ارتفاع مؤخرة اللسان عند نطق «الضمة».

## ٩ - ملاحظات على التركيب الصوتي

أ- يشكل كل فونيم عائلة من الأصوات تسمى بالألوفونات أو الأشكال المتنوعة للفونيم. وحيث أن الفونيم عنصر مجرد لا ينطق فإن ألوفوناته تتأثر بالسياق اللغوي. فالنون مثلاً مع احتفاظها أساساً بصوت الغنة تنطق ميماً قبل الباء كما في أنباء، وتنطق أسنانية شفوية قبل الفاء كما في أنفال، وتنطق بين أسنانية كما في أنثى، وهكذا فهي تتأثر بالأصوات المجاورة لها.

ب- من الواضح أن هناك تأثيرات متبادلة بين الفصحى ولهجاتها. ويظهر هذا التأثير جلياً في كلام الأدباء والمثقفين المحكي؛ وذلك باستخدام بعض الصوامت والصوائت من الفصحى واللهجات. وهذا ما يدفع بعض الباحثين إلى الاعتراف بوجود فصحيات متعددة على مستوى الوطن العربي الكبير.

ج- من الملاحظ أيضاً في النظام الصوتي العربي وجود أزواج متناظرة من الصوامت ، كما يتضح في التناظرات الفونيمية التالية ( الخولي : الأصوات اللغوية : ١٠١ وما بعدها ) :

١	$\frac{\text{ت}}{\text{د}}$	=	$\frac{\text{مهموس}}{\text{مجهور}}$	(كلاهما انفجاري لثوي)
٢	$\frac{\text{ط}}{\text{ض}}$	=	$\frac{\text{مهموس}}{\text{مجهور}}$	(كلاهما انفجاري لثوي مفخم)
٣	$\frac{\text{ت}}{\text{ط}}$	=	$\frac{\text{غير مفخم}}{\text{مفخم}}$	(كلاهما انفجاري لثوي مهموس)
٤	$\frac{\text{د}}{\text{ض}}$	=	$\frac{\text{غير مفخم}}{\text{مفخم}}$	(كلاهما انفجاري لثوي مهموس)
٥	$\frac{\text{ث}}{\text{ذ}}$	=	$\frac{\text{مهموس}}{\text{مجهور}}$	(كلاهما احتكاكي بين أسناني)
٦	$\frac{\text{س}}{\text{ز}}$	=	$\frac{\text{مهموس}}{\text{مجهور}}$	(كلاهما احتكاكي لثوي)
٧	$\frac{\text{خ}}{\text{غ}}$	=	$\frac{\text{مهموس}}{\text{مجهور}}$	(كلاهما احتكاكي لهوي)
٨	$\frac{\text{ح}}{\text{ع}}$	=	$\frac{\text{مهموس}}{\text{مجهور}}$	(كلاهما احتكاكي حلقي)

(كلاهما انفجاري لثوي)		$\frac{\text{مهموس}}{\text{مجهور}}$	=	$\frac{\text{س}}{\text{ص}}$	٩								
(كلاهما انفجاري لثوي مفخم)		$\frac{\text{مهموس}}{\text{مجهور}}$	=	$\frac{\text{ذ}}{\text{ظ}}$	١٠								
غير مفخم	=	$\frac{\text{ذ}}{\text{ظ}}$	=	$\frac{\text{س}}{\text{ص}}$	=	$\frac{\text{د}}{\text{ض}}$	=	$\frac{\text{ت}}{\text{ط}}$	١١				
مهموس	=	$\frac{\text{ح}}{\text{ع}}$	=	$\frac{\text{خ}}{\text{غ}}$	=	$\frac{\text{س}}{\text{ز}}$	=	$\frac{\text{ث}}{\text{ذ}}$	=	$\frac{\text{ط}}{\text{ض}}$	=	$\frac{\text{ت}}{\text{د}}$	١٢
(كلاهما شفثاني مجهور)		$\frac{\text{وقفي}}{\text{أنفي}}$	=	$\frac{\text{ب}}{\text{م}}$	١٣								
(كلاهما شفثاني مجهور)		$\frac{\text{وقفي}}{\text{انزلاقي (شبه صامت)}}$	=	$\frac{\text{ب}}{\text{و}}$	١٤								
(كلاهما شفثاني مجهور)		$\frac{\text{أنفي}}{\text{انزلاقي}}$	=	$\frac{\text{م}}{\text{و}}$	١٥								
(كلاهما لثوي مجهور)		$\frac{\text{احتكاكي}}{\text{أنفي}}$	=	$\frac{\text{ز}}{\text{ن}}$	١٦								
(كلاهما لثوي مجهور)		$\frac{\text{احتكاكي}}{\text{جانبی}}$	=	$\frac{\text{ز}}{\text{ل}}$	١٧								



(كلاهما لثوي مجهور)				احتكاكي تكراري	=	ز ر	١٨
(كلاهما لهوي مهموس)				وقفي احتكاكي	=	ق خ	١٩
(كلاهما مهموس)				وقفي احتكاكي	=	ق ح	٢٠
(كلاهما حنجري مهموس)				وقفي احتكاكي	=	ء هـ	٢١
وقفي احتكاكي	=	ء هـ	=	ق ح	=	ك خ	٢٢

## ١٠ - بعض الأصوات الدخيلة

يظهر أن هناك تأثيرات أجنبية حديثة على النظام الصوتي العربي من خلال ما تقتضيه اللغة العربية من كلمات من اللغات الأخرى وبخاصة الإنجليزية. فقد استقر صوت حركة إمالة الألف نحو الواو كما في الكلمة الشائعة الانتشار (بترول) ؛ مع أن هذا الصوت شائع في اللهجات العربية كما في قولنا: فوق وحول وطوق. كذلك تظهر أحياناً على ألسنة المثقفين ووسائل الإعلام بعض الصوامت الأجنبية التي تتمثل كتابة في: v, p, g . . . . وتبغى الإشارة إلى أن هذه الأصوات الثلاثة وغيرها قد تظهر

أيضا في لهجات اللغة العربية المعاصرة كألفونات للباء والفاء والقاف على هذا الترتيب . كما تجدر الإشارة إلى أن سيبويه في كتابه وابن سينا في رسالته قد لاحظا هذه الأصوات في اللهجات العربية وفي اللغات الأخرى أيضا ( لمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع يرجع إلى باكلا : ابن جنى : ٧٨ وما بعدها ) .

## ١١ - ملاحظات إحصائية صوتية

يبين الجدول التالي شيوع الفونيمات العربية . ففي عينة لغوية ضمت ٤٦٠٢٩ فونيمًا نتج عن دراستها هذه الإحصائية التي تبين تكرارية كل فونيم وترتيبه حسب الشيوخ<sup>(١)</sup> .

---

(١) الخولي : المرجع السابق : ١١٧ وما بعدها .

الترتيب التنازلي لشيوع الفونيمات العربية

ترتيب الصوت	الصوت اللغوي	التكرار	٪ من الأصوات
١	فتحة قصيرة	٧٧٠٧	١٦,٧٤
٢	كسرة قصيرة	٤٨٩٤	١٠,٦٣
٣	/ ل /	٣٤٨٢	٧,٥٦
٤	فتحة طويلة	٢٧١١	٥,٨٩
٥	/ ت /	٢٦٤٨	٥,٧٥
٦	ضممة قصيرة	٢٤٩٥	٥,٤٢
٧	/ ن /	٢٠٧٧	٤,٥١
٨	/ م /	٢٠١٣	٤,٣٧
٩	/ ء / (همزة)	١٩١٦	٤,١٦
١٠	/ ي /	١٥٨٤	٣,٤٤
١١	/ ر /	١٣٨٤	٣,٠٠
١٢	/ و /	١٢٨٣	٢,٧٩
١٣	/ ع /	١١٥٦	٢,٥١
١٤	/ هـ /	١٠٨٤	٢,٣٦
١٥	/ ب /	١٠٤٧	٢,٢٧
١٦	كسرة طويلة	١٠٣٩	٢,٢٦
١٧	/ د /	١٠٠٧	٢,١٩
١٨	/ ف /	٨٨٣	١,٩٢
١٩	/ س /	٧١٠	١,٥٤
٢٠	/ ك /	٦٩٤	١,٥١
٢١	/ ق /	٥٥١	١,٢٠
٢٢	/ ح /	٤٠٣	٠,٨٩
٢٣	/ ج /	٤٠٣	٠,٨٩

ترتيب الصوت	الصوت اللغوي	التكرار	٪ من الأصوات
٢٤	ضممة طويلة	٣٩٩	٠,٨٧
٢٥	/ ط /	٣٦٦	٠,٨٠
٢٦	/ ص /	٣٣٩	٠,٧٤
٢٧	/ ذ /	٣٠٣	٠,٦٦
٢٨	/ ث /	٢٥٩	٠,٥٦
٢٩	/ خ /	٢٣٦	٠,٥١
٣٠	/ غ /	٢٣٤	٠,٥١
٣١	/ ش /	٢١٥	٠,٤٧
٣٢	/ ض /	٢٠٥	٠,٤٥
٣٣	/ ظ /	١٦٧	٠,٣٦
٣٤	/ ز /	١٣٥	٠,٢٩

ويمثل الجدولان التاليان الترتيب التنازلي لشيوع مخارج الأصوات وصفاتها على التوالي. وقد أجريت هذه الدراسة على العينة السابقة نفسها (الخطوي: ١٢٢ ، ١٢٥).

## الترتيب التنازلي لشيوع مخارج الأصوات

المرتبة	مكان النطق	التكرار	% من الصوامت	عدد الأفراد
١	لثوي	٨١٢٧	٣٠,٣٤	٦
٢	شفثاني	٤٣٤٣	١٦,٢١	٣
٣	أسناني	٤٢٢٦	١٥,٧٨	٤
٤	حنجري	٣٠٠٠	١١,٢٠	٢
٥	حلقي	٢١١٠	٧,٨٨	٣
٦	غاري	١٥٨٤	٥,٩١	١
٧	طبقي	١١٦٤	٤,٣٥	٣
٨	شفوق أسناني	٠٨٨٣	٣,٣٠	١
٩	بين أسناني	٠٧٢٩	٢,٧٢	٣
١٠	لثوي غاري	٠٦١٨	٢,٣١	٢

## الترتيب التنازلي لشيوع صفات الأصوات

المرتبة	كيفية النطق	التكرار	%	عدد الأفراد	معدل التكرار
١	صوائت	١٩٢٤٥	٤١,٨١	٦	٤٢٠٨
٢	وقفيات	٨٤٣٤	١٨,٣٢	٨	١٠٥٤
٣	احتكاكات	٦١٢٤	١٣,٣٠	١٣	٤٧١
٤	انفيات	٤٠٩٠	٨,٨٩	٢	٢٠٤٥
٥	جانبيات	٣٤٨٢	٧,٥٦	١	٣٤٨٢
٦	انزلاقيات	٢٨٦٧	٦,٢٣	٢	١٤٣٤
٧	تكراريات	١٣٨٤	٣,٠١	١	١٣٨٤
٨	مزجيات	٤٠٣	٠,٨٨	١	٤٠٣

## ١٢ - النظام المقطعي والتطريزي في العربية

### التقطيع وقواعد النبر

التقطيع هنا بمعنى : تحليل الكلمة إلى مقاطع . والمقطع هو : وحدة صوتية في جميع اللغات . وعادة ما ينطق المقطع بنفخة واحدة من هواء الصدر . ويتألف المقطع في اللغة العربية من مجموعة من الأصوات ( أو الحروف ) أقلها وأصغرها المقطع القصير الذي يتكون من : حرف صامت ( باختصار = ح ) تليه مباشرة حركة قصيرة ( = ك ) . وقد يدخل في بناء المقطع وتركيبه حركة طويلة ( = كط ) ، أو حرفان صامتان متماثلان - أي المثان - ( = ح ١ + ح ١ ) ، أو حرفان صامتان مختلفان - أي غير متماثلين - ( = ح ١ + ح ٢ أو ببساطة : ح + ح ) . وفي العربية الفصحى سبعة أنواع من المقاطع ، وهي كما يلي متدرجة من الأقصر إلى الأطول . ( لاحظ أنه بالإضافة إلى استخدام الرموز المختصرة أعلاه ، فإننا سنستعمل النقطة هنا للدلالة على حدود المقطع ، « + » تدل على المجاورة المباشرة ) .

أمثلة	أنواع المقاطع
و؛ ب؛ ك؛ ت. ب. (كُتِبَ)	١- ح + ك
سِرٌّ، هَلْ. زُرٌّ. ثُمُّ. (هَلْ زُرْتُمْ؟)	٢- ح + ك + ح
مأ. رو. ني. (ماروني)	٣- ح + كط
حَرْبٌ، قُرْبٌ، قُرْبٌ	٤- ح + ك + ح ١ + ح ٢
حُرٌّ، سِرٌّ، حَرٌّ	٥- ح + ك + ح ١ + ح ١
فَارٌّ، دَوْرٌ، مِيلٌ	٦- ح + كط + ح
فَارٌّ، حَارٌّ	٧- ح + كط + ح ١ + ح ١

مما سبق يتبين لنا ما يلي ( انظر باكلا : أصوات : ٢١٧ ) :

١ - لا يبدأ المقطع بأكثر من فونيم صامت ( حرف ) واحد في أول الكلمة أو في وسطها . وبمعنى آخر : لا يمكن وقوع عنقود الصوامت في أول المقطع عند بداية الكلام . كما لا يقع عنقود الصوامت في نهاية المقطع إذا كان في وسط الكلمة . إذا وقع حرفان صامتان في وسط الكلمة فإن الأول نهاية لمقطع والثاني بداية لمقطع آخر . نحو : حرب تقطع هكذا :  
ح + \_ + ر ( حَرَّ . ) ب + \_ + ن . ( بُنْ . = بْ ) .

٢ - كل مقطع له حركة واحدة فقط إما قصيرة وإما طويلة .

٣ - الصائت أو الحركة أهم جزء من أجزاء المقطع ، كما أنها أعلى الأصوات فيه .

٤ - المقطع إما أن يكون مفتوحاً ( أي ينتهي بحركة ) وإما مغلقاً ( أي منتهياً بحرف في المقاطع ٢ - ٧ ) . المقطعان ٢ و ٣ يعتبران أحياناً مقطعين متوسطي الطول .

ولدراسة المقاطع أهمية كبرى في دراسة الإيقاع في العروض ووزن الشعر ، إذ أن الإيقاع هو نظام تردد المقاطع بأنواعها المختلفة وترتيبها في الكلمات أو الجمل . . إلخ .

كما أن لدراسة المقاطع أهمية خاصة في دراسة إيقاع الكلام والنبر ، إذ أنه يمكن اعتبار النبر من خواص المقطع .

وتنبغي الإشارة هنا إلى أن الكلمة في العربية إما أن تكون أحادية المقطع أو متعددة المقاطع ، وأغلبها من النوع الثاني .

## قواعد النبر في الفصحى

لكل كلمة في العربية نبرها ولا يمكن نطق أي كلمة بلا نبر . وللعربية ثلاث درجات في النبر على الأقل . ويمكن ترتيبها بحسب ارتقاء درجات النبر من الضعف إلى القوة هكذا (انظر : باكلا : أصوات : ٢١٩ وما بعدها):

١- النبر الضعيف : ويمكن تمييزه بعدم وضع أي علامة على مقطع النبر الضعيف .

٢- النبر الثانوي : ويمكن تمييزه بوضع العلامة / ص / على حركة مقطعه .

٣- النبر الرئيسي : ويمكن وضع العلامة / « / على حركة المقطع المنبور نبراً رئيسياً لتمييزه عن النوعين السابقين .

مثال : مَكْتَبَةٌ = م-ك . ت - « . ب - « . تَنْ .

ورغبة في التبسيط هنا فإننا سنكتفي بالحديث عن النبر الرئيسي باعتباره أهم أنواع النبر ، وزيادة في التبسيط فإننا سنضع خطاً تحت المقطع المنبور نبراً رئيسياً بدلاً من استخدام العلامة / « / . مثال : مَكْتَبَةٌ .

والعربية من اللغات ذات التوقيت النبري وذلك لوقوع المقاطع المنبورة خلال فترات زمنية منتظمة بغض النظر عن عدد المقاطع غير المنبورة التي قد تتخلل الكلمة . ولطول الصوت ، سواء أكان حركة طويلة أم حرفاً مشدداً أم كليهما ، دور كبير في تحديد مواقع النبر في العربية الفصحى المعاصرة . ولذلك يمكن التصريح بما يلي :

في أغلب الحالات ، يمكن معرفة مواقع النبر في الكلمة بل يمكن أيضاً توقع أماكن حدوثه فيها . وتنبغي الإشارة هنا إلى أن تغير مواقع النبر في العربية لا يحدث تغيراً دلاليّاً في الكلمة .



ونظراً لطول بعض الكلمات العربية وعدم احتمال وقوع النبر في أوائل الكلمات المكونة من خمسة أو ستة مقاطع فإن قواعد النبر قد رتبت هنا ترتيباً تصاعدياً من آخر الكلمة . وفيما يلي أهم قواعد النبر الرئيسي :

١- يقع النبر آلياً (= أوتوماتيكياً) على الكلمة ذات المقطع الواحد .

أمثلة : كَمْ، حَرْبٌ، حَارٌّ، هَامٌّ

٢- يقع النبر على آخر مقطع في الكلمة إذا كان هذا المقطع أحد أنواع المقطع الطويل .

أمثلة : أَلْحَرْبُ، أَهَمُّ، بَرِيدٌ، مَهَامٌّ

٣- إذا لم يكن المقطع الأخير طويلاً كما سبق ذكره في القاعدة الثانية أعلاه، فإن النبر يقع على المقطع الثاني من آخر الكلمة إذا كان طويلاً، أو متوسطاً، كما يقع النبر عليه إذا كان قصيراً في الكلمة ذات المقطعين فقط .

أمثلة : بَرِيدٌ، مَهَامٌّ، كَتَبْنَا، مَكْتَبٌ، مَتَى .

٤- إذا لم يكن المقطع الأخير في الكلمة طويلاً، ولم يكن المقطع الذي قبل الأخير متوسطاً أو طويلاً فإن النبر يقع على المقطع الثالث من آخر الكلمة سواء أكان هذا طويلاً أم متوسطاً أم قصيراً . وقد يقع على المقطع الذي قبله مباشرة في بعض الأحيان .

أمثلة : مَكْتَبَةٌ، بَارِدٌ، مَشَارِيعُهُ، اِحْتِرَمٌ، كَتَبَ، كُتِبَ، كَتَبُوا .

وتنبغي الإشارة هنا إلى أن التقطيع والنبر يعتمدان أساساً على الكلمة المنطوقة سواء في حالة الوقف أو الوصل بحسب تلفظها . ويمكن تقطيع الجمل ونبرها أيضاً . وقد يختلف النبر في الجملة عنه في الكلمة بحسب قواعد نبرية دقيقة ليس هنا مجال لذكرها .

## تنعيم الجملة

التنعيم هو موسيقي الكلام، وكل جملة لها موسيقاها، ولا توجد جملة بلا تنعيم سواء في الشعر أو الكلام العادي. قد تتكون الجملة من كلمة واحدة أو كلمتين وقد تتكون من عدة كلمات. والتنعيم هو مجموع متغيرات طبقات الصوت الصاعدة والهابطة في الجملة أو أجزاء الجملة. ومن وظائفه النحوية التمييز بين الجمل الاستفهامية والخبرية والتعجبية وغيرها. ويشبه دور التنعيم في الكلام الدور الذي تقوم به علامات الوقف في الكتابة، كالنقطة والفاصلة وعلامة الاستفهام وعلامة التعجب وما إلى ذلك ( انظر باكالا: أصوات: ١٤٦ وما بعدها ).

وعلى ذلك فإن التنعيم في اللغة العربية من خصائص الجملة وليس من خصائص الكلمة كما هو الحال في اللغة الصينية. وفيما يلي تحليل تنعيمي مبسط لبعض الجمل العربية. (لاحظ أن العلامة «-» تمثل النغمة المنبورة، و«.» تمثل النغمة غير المنبورة، والعمود المنفرد رمز للسكته القصيرة، والعمود المزدوج رمز لتمام الكلام).

١- مَنْ؟

man ?

	.
	-

٢- هَلْ زَيْدٌ فِي الْمَكْتَبِ؟ لَا .

hal zaydun fi I-maktab? la

	—	—	—
		.	.
	.	.	.

٣- هَذَا أَخِي

ha:da: ?axi:

	—
	.
	.

٤- إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا، فَدَعُهُ!

? ida: lam tastaTi9 shay?an fada9hu!

—	—
	.
.	.

٥- كُلُّ شَيْءٍ مَّصِيرُهُ لِلزَّوَالِ ، عَيْرُ رَبِّي وَصَالِحُ الأَعْمَالِ .

kullu shay?in maSi:ruhu: li z-zawa:li, ghayru rabbi: wa Sa:liHu I-?a9ma:li

—	—	—	—	—	—
					•
	•••	••	•	•••••	•
•				•	•

٦- أَأَنْتَ مَجْنُونٌ؟!

!a?anta majnu:nun

	—	
	•	
	•	•
		•

٧- أَهْلًا وَسَهْلًا!

?ahlan wa sahlán !

	—	—
	•	••

٨- قَرَأَتْ كِتَابًا وَمَجَلَّةً وَجَرِيدَةً وَرِسَالَةً.

qart?tu kita:ban wa majallatan wa jari:datan wa risa:latan.

	—	—	—	— —
	• •	•• •	•• •	• • • •
	• •	•	•	

٩- واحدٌ، إثنانٌ، ثلاثةٌ، أربعةٌ، خمسةٌ، ستةٌ، سبعةٌ.

wa:Hid, ?ithna:n, thala:tha, ?arba9a, xamsa, sitta, sab9a.

	—	—	—	—	—	—	—
	•	•	•	••	• •	• •	•
	•						

١٠- قَابَلْتُهُ. مَنْ؟ سَمِيرًا؟ نَعَمْ.

Qa:baltuhu. Man? Sami:r? na9am.

	—	• —	•	—
	•	•	—	• •
	•			•

## الخاتمة:

البحث في النظام الصوتي العربي طويل وشائك إلا أنه شائق، ولا يستطيع بحث واحد بهذا القصر أن يلم بجميع أطراف هذا الموضوع. إلا أن ما لا يدرك جله لا يترك كله. وقد سعى البحث إلى الكشف عن بعض أسرار النظام الصوتي في اللغة العربية بدءاً بأعمال الأوائل من اللغويين والنحويين وعلماء التجويد وغيرهم. فقد رأينا من خلال إسهاماتهم أعمالاً قيمة كانت، ولا تزال، محل تقدير المحدثين في الشرق والغرب على حد سواء. ولقد أثبتت دراساتهم الصوتية قدرتهم على التحليل والتعليل والتفسير للظواهر الصوتية. ولم يتسع المجال هنا لعرض كافة ما قدموه من الدراسات الصوتية، غير أن في ما قد عرضناه كان كافياً لإبراز بعض مجهودات علمائنا الأوائل من العرب والمسلمين. وما قد يوجه إلى هذه الدراسات من نقد يمكن الرد عليه في كثير من الأحيان. ففضية التقطيع والنبز على كونهما لم يبرزتا بشكل واضح في دراسات اللغويين والنحويين يمكن أن نرد عليه بأن علماءنا السابقين كانوا يتعاملون مع لغة حية شفاهية. زد على ذلك أن الأوزان الصرفية ذاتها كانت تمثل عدة جوانب لغوية؛ فقد كانت قوالب للألفاظ من أسماء وأفعال، إضافة إلى أنها تمثل المقاطع التي تتألف منها الكلمة ومن ثم فإن موضع النبر ثابت في كل لفظة على وزن معين. فلفظ قاتلٌ وقولٌ على وزن فاعلٌ وفعلٌ على هذا الترتيب تشير إلى التركيب المقطعي والنبزي لكلتا اللفظتين، وهكذا مع سائر الأوزان والصيغ الصرفية الأخرى.

ثم تطرق البحث إلى النظام الصوتي في اللغة العربية المعاصرة فبين التقسيمات الأساسية للفونيمات العربية من الصوامت والصوائت مع

محاولة بيان درجات الشيوخ ونسبها في النصوص المنطوقة والمكتوبة . ولم تقف الدراسة عند هذا الحد ، بل تطرقت إلى نظام التركيب المقطعي ومواضع النبر وظاهرة التنغيم في العربية . ولم يتطرق البحث إلى دراسة بعض الجوانب في النظام الصوتي العربي كتألف الأصوات وتباعدها في تركيب المفردات مما درسه العلماء السابقون والمحدثون ؛ غير أن دراسة هذه الظواهر وغيرها تستحق التعمق والنظر بشكل أوسع في أبحاث أخرى . وقد اطلعت مؤخرا على بحث قيم ، لم ينشر بعد ، في هذا الموضوع للدكتور منصور ابن محمد الغامدي وآخرين بعنوان «قوانين الفونولوجيا العربية » ، يعالج فيه الكثير مما لم يدرس دراسة شاملة في بحثنا . والله ولي التوفيق .

## المراجع

- باكلا، محمد حسن: أصوات العربية وحروفها، لندن ١٩٨٢ م.
- باكلا، محمد حسن: ابن جنّي عالم الصوتيات، لندن ١٤٠٢ هـ- ١٩٨٢ م.
- بوهاس، ج. ؛ جيوم، ج. ب. ؛ كولوغلي، ي. : التراث اللغوي العربي، ترجمة د. محمد حسن عبد العزيز ود. كمال شاهين، القاهرة: مركز جامعة القاهرة، ٢٠٠٠ م.
- ابن جنّي، أبو الفتح عثمان: سر صناعة الإعراب، في جزأين، تحقيق د. حسن هندراوي، دمشق: دار القلم، ١٤٠٥ هـ- ١٩٨٥ م.
- الخولي، محمد علي: الأصوات اللغوية، عمّان: دار الفلاح، ١٩٠٠ م.
- السلّمان، عبد العزيز المحمد: المناهل الحسان في دروس رمضان، د. ن، د. ت.
- يعقوب، إمّيل بديع: المعجم المفصل في اللغويين العرب، في جزأين، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨ هـ- ١٩٩٧ م.



# الألفبائية الصوتية الدولية والحرف الروماني

د. منصور بن محمد الغامدي



# الألفبائية الصوتية الدولية والحرف الروماني

## الملخص

ظهر الحرف الروماني قبل ما يقرب من ألفي سنة . وشاع استخدامه في كتابة لغات عديدة في هذا العصر مع النفوذ العالمي الذي تتمتع به اللغات التي تستخدمه وخاصة اللغات الأوربية منها . وقامت كل لغة بتكييفه لخدمة أصواتها وذلك إما بالحذف أو الإضافة أو بهما معا . إلا أن الحرف الروماني لا يعبر عن أصوات كثير من اللغات البشرية بما فيها بعض تلك التي تستخدمه . لذا كان هذا الحرف أساسا في تكوين الألفبائية الصوتية الدولية التي ظهرت إلى النور قبل مئة عام . وتستخدم الألفبائية الصوتية الدولية لكتابة أصوات جميع اللغات البشرية . فمن الناحية الصوتية العلمية ، تعتبر الألفبائية الصوتية الدولية أدق وسيلة لكتابة الأصوات اللغوية المختلفة . إلا أنه يؤخذ عليها قلة شيوعها بين الناس فهي مقتصرة على المتخصصين ، وقليل هم الذين سبق أن اطلعوا عليها من غير اللسانيين .

## ١ - المقدمة

يرى كثير من اللسانيين الغربيين<sup>(١)</sup> أن اللغة ظهرت بعد فترة من وجود الإنسان على الأرض . أما نحن المسلمين فنعتقد بأن قدرة الإنسان اللغوية ظهرت مع خلقه وهكذا كان الخطاب بين الله و آدم وكانت المفردات اللغوية

---

(1) Crystal, David (1987) The Cambridge Encyclopedia of Language, Cambridge University Press, Cambridge.

التي علمها الله لآدم هي الحجة التي حج بها الملائكة في أسباب خلق الإنسان، قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ بِلُحْمِهِ﴾ ﴿حُنَّ نَسِجٌ بِحَمْدِكَ﴾ ﴿نَقْدَسَ لَكَ الْقُلُوبُ﴾ ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ ﴿رُ ٣٠﴾ ﴿عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ ﴿رُ ٣١﴾ ﴿قُلُوبًا سَبَّحْتَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّيْمٌ بِحَكِيمٍ﴾ ﴿رُ ٣٢﴾ (سورة البقرة). وهكذا كان الإنسان عالماً ناطقاً نبياً منذ خلق الله له. فقد رتته اللسانية صاحبتة منذ وجوده وما ذلك إلا للقيام بالمهمة التي من أجلها خلق وهي العبادة والاستخلاف في الأرض. وبدون هذه القدرة لا يستطيع الإنسان القيام بوظيفته.

أما الكتابة فلم تظهر إلا في وقت متأخر من تاريخ الإنسان على الأرض<sup>(١)</sup>. هكذا تدل عليها الآثار التي خلفتها الحضارات الإنسانية السابقة. وقد أخذت أشكالاً مختلفة منذ بدايتها إلى اليوم. وظهرت الرسوم الأولى التي تعبر عن الكتابة في الآثار التي عثر عليها على ضفاف نهر الفرات التي تعود إلى الألفية الرابعة قبل الميلاد، حيث كان أول شكل للكتابة عبارة عن رسوم تحاكي مدلولاتها. فيعبر عن السمكة برسم لسمكة وعن البحر بخطوط متعرجة وعن العين برسم لشكل العين. وتعرف هذه الرموز بالصورية pictographic symbols. وقد عثر على كتابات بهذا الأسلوب في مناطق مختلفة من العالم منها الآثار المصرية. وحيث أن هذا النوع من

(١) عيسى، أحمد بك (١٣٤٢هـ) كتاب التهذيب في أصول التعريب، القاهرة. رمضان، محيي الدين (١٩٧٩م) في صوتيات العربية، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان.

حسان، تمام (د. ت.). اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء.

الكتابة لا يعبر عن المعاني المجردة والقيم والأخلاق لذا ظهر بعده ما يعرف بالرموز الفكرية ideography . ويحتوي هذا النوع من الكتابة على رموز للزواج والأعراف وهي شبيهة من حيث المبدأ بإشارات المرور المستخدمة الآن في كثير من دول العالم ، كإشارة ممنوع الإنعطاف يمينا أو ممنوع التجاوز وغيرها . ثم ظهر بعد ذلك ما يعرف بالرمز الكلمي logography . وهو وضع رمز يدل على كلمة كاملة كما هو معمول به الآن في اللغة الصينية واليابانية ، حيث يكون لكل كلمة رمز خاص بها فيصل عدد الرموز في الصينية على سبيل المثال إلى خمسين ألف رمز وفي اليابانية إلى أكثر من ألف وثمانمائة رمز أساسي . ومن الرموز الكلمية التي يستخدمها معظم الناس بغض النظر عن لغاتهم الرموز الرياضية : + = - ÷ X . فكل واحد منها يدل على كلمة .

إلا أن الثورة الحقيقية في أسلوب الكتابة كان في ظهور الألفبائية في الألفية الثانية قبل الميلاد على شكل الحرف الفينيقي (الجدول ١) . ويحتوي الحرف الفينيقي على ٢٢ رمزا فقط وبه يمكن كتابة جميع كلمات المتحدث بتلك اللغة . وعند مقارنته بالأساليب السابقة يتبين كم هو عملي واقتصادي مما جعل معظم اللغات بعد ذلك تأخذ به . والحرف الفينيقي يمثل الصوامت consonants ولا يمثل الصوائت vowels . أي أنه شبيه بالحرف العربي بدون تشكيل . وقد أخذت لغات أخرى كالآرامية والإغريقية والعربية والعبرية حروفها من الفينيقية . إلا أنها أضافت إليها حروفا جديدة وحذفت منها حروفا لا تخدم أصواتها . فأخذت الإغريقية منها تسعة عشر حرفا وأهملت الواو والقاف والصاد وأضافت لها خمسة حروف هي :  $\upsilon \phi \chi \psi \omega$  <sup>(١)</sup> .

(١) عيسى ، أحمد بك (١٣٤٢هـ) كتاب التهذيب في أصول التعريب ، القاهرة .

الجدول رقم (١) تطور الألفبائية من الحرف الفينيقي - المظلل - إلى عدة لغات : الأخرقية Greek ، اللاتينية Latin والرومانية Roman . كما استخدم الحرف الفينيقي في الآرامية Aramaic ثم النبطية Nabatian فالعربية Arabic<sup>(١)</sup> .

## ٢ - الحرف الروماني

يعود الفضل للفينيقيين ، كما ذكرنا سابقا ، لوضعهم أول ألفبائية حقيقية تمثل أصوات اللغة ، حيث يمكن استخدام هذه الألفبائية لتمثيل تسلسل أصوات اللغة المنطوقة . وقد قام الإغريق في الألفية الأولى قبل الميلاد

---

(1) <http://phoenicia.org/pics/evolchar.gif>

باستخدام الألفبائية الفينيقية في كتابتهم للإغريقية . وبعد بضعة قرون وظف الرومان هذه الألفبائية لكتابتهم لتصبح الحروف الكبيرة capital letters المعروفة الآن . حيث أن الحروف كانت جميعها كبيرة لسبب قد يتعلق بكون الحروف الصغيرة تحوي على تعرجات تتطلب مهارة وإمكانية في أدوات الكتابة لم تكن موجودة في بداية الأمر ، ومع تطور أساليب الكتابة ظهرت الحروف الصغيرة small letters جنبا إلى جنب مع الحروف الكبيرة في بداية القرون الأولى بعد الميلاد<sup>(١)</sup> كما هو موضح في الجدول (٢) .

### الجدول رقم (٢)

الحرف الروماني الكبير - الصفوف اليسرى - وما يقابله من الحرف الصغير - الصفوف اليمنى .

A	a	J	j	S	s
B	b	K	k	T	t
C	c	L	l	U	u
D	d	M	m	V	v
E	e	N	n	W	w
F	f	O	o	X	x
G	g	P	p	Y	y
H	h	Q	q	Z	z
I	i	R	r		

وقد شاع استخدام الحرف الروماني في لغات عديدة منذ ذلك التاريخ إلى هذا العصر ، حتى أن بعض اللغات تحولت من الحرف الذي اعتادت

(1) [http://graphicdesign.sfcc.spokane.cc.wa.us/tutorials/process/type\\_basics/history.htm](http://graphicdesign.sfcc.spokane.cc.wa.us/tutorials/process/type_basics/history.htm)

على استخدامه في الكتابة إلى الحرف الروماني كما حدث في كتابة اللغة التركية. ومن أشهر اللغات التي تستخدم الحرف الروماني في الكتابة في هذا العصر اللغات التالية:

الاسبانية	الأيرلندية	التركية	الفيتنامية	النرويجية
الألمانية	الأيسلندية	التشيكوسلوفاكية	الكردية	الهنغارية
الألمانية	الإيطالية	السويدية	المالطية	الهولندية
الإنجليزية	البرتغالية	الفرنسية	الماليزية	
الأندونيسية	البولندية	الفنلندية	الصومالية	

وأخذت هذه اللغات من الحرف الروماني ما يحتاج إليه نظامها الصوتي وتركت الحروف الأخرى (الجدول ٣). كما أنه تم وضع رموز جديدة لأصوات ليس لها رمز في الحرف الروماني. إلا أن الحرف الروماني بقي هو الأساس ومنه أخذت الرموز الجديدة إذا ما كان هناك حاجة لذلك كما في الرمزين: oe ç.

الجدول رقم (٣) الحرف الروماني كما تستخدمه خمس من أشهر اللغات المعاصرة. الحروف التي بين قوسين لا يستخدم في اللغات المشار إليها إلا لكتابة الأسماء والكلمات المستعارة من لغات أخرى.

التسلسل	الإنجليزية	الألمانية	الاسبانية	الفرنسية	الإيطالية
١	a	a	a	a	a
٢	b	b	b	b	b
٣	c	c	c	c	c
٤	d	d	d	d	d



الإيطالية	الفرنسية	الاسبانية	الألمانية	الإنجليزية	التسلسل
e	e	e	e	e	٥
f	f	f	f	f	٦
g	g	g	g	g	٧
h	h	h	h	h	٨
i	i	i	i	i	٩
(j)	j	j	j	j	١٠
(k)	(k)	(k)	k	k	١١
l	l	l	l	l	١٢
		ll			١٣
m	m	m	m	m	١٤
n	n	n	n	n	١٥
o	o	o	o	o	١٦
p	p	p	p	p	١٧
q	q	q	q	q	١٨
r	r	r	r	r	١٩
		rr			٢٠
s	s	s	s	s	٢١
t	t	t	t	t	٢٢
u	u	u	u	u	٢٣
v	v	v	v	v	٢٤
(w)	(w)	(w)	w	w	٢٥
x	x	Y	x	x	٢٦
y	y	y	y	y	٢٧
z	z	z	z	z	٢٨

وعند أخذ اللغة الإنجليزية كمثال ، فإننا نجد أن الحرف الروماني لا يفي بحاجتها في كتابة صوتية صحيحة . إنها تحتاج إلى ١٨ رمزا إضافيا لتغطية أصوات ليست موجودة في الحرف الروماني<sup>(١)</sup> ، فعدد صوائت الإنجليزية ١٤ صائتا بينما لا يوجد في الحرف الروماني إلا خمسة فقط «u o, i, e, a» ، كما أن أصوات مثل / ش ، ذ ، ث / ليس لأي منها رمز خاص به . كما أن هناك حروف رومانية ليس لها ضرورة في اللغة الإنجليزية ، q و c ينطقان مثلما ينطق k ومن ثم فإن q و c زائدان في حروف الكتابة في اللغة الإنجليزية عن أصوات نظامها الصوتي . كذلك الـ x عبارة عن الصوتين k و s ، ومن ثم لا ضرورة لوجوده . ويبين الجدول ٤ الحرف الروماني وما يقابله من حروف الألفبائية الصوتية الدولية إذا كان يرمز لصوت محدد ومستقل في اللغة الإنجليزية وإلا ترك ما يقابله منها فارغا . ولتوضيح الصورة أكثر أضيفت رموز الحرف العربي ووضع ما يقابلها من رموز الألفبائية الصوتية الدولية والحرف الروماني .

---

(1) <http://www.unifon.org/trublspl2.html>

الجدول رقم (٤) مقارنة بين استخدام الحرف الروماني في اللغة الإنجليزية وما يقابله من الألفبائية الصوتية الدولية، إضافة إلى الحرف العربي وما يقابله من الرموز الصوتية الدولية

---

(١) الرمز الوارد هنا لنطق الضاد هو مثلما ورد وصفه في كتب التراث أما في العربية المعاصرة فإنه يرمز له  $d^f$ .

### ٣ - الألفبائية الصوتية الدولية

رغم قيام أي نظام كتابي للغة ما بالوفاء بالتزامات النقل اللساني عبر الكتابة، إلا أنه يحمل معه بعض أوجه القصور، ومن ذلك:

١- أن الكتابة لا تمثل أصوات اللغة دائما، بل هناك زيادة ونقص في الحروف بالنسبة للنظام الصوتي كما ذكرنا سابقا.

٢- أنه لا يمكن استخدام حروف لغة ما لكتابة لغة أخرى مختلفة صوتيا. لهذا ولحاجة اللسانيين في كتابة مختلف اللغات برموز موحدة يمكن بعدها الدخول في الدراسات اللسانية والتحليلية للغات المختلفة ظهرت الحاجة لوجود رموز تتصف بالشمول لجميع الأصوات اللسانية في جميع اللغات المعروفة. فكانت فكرة الألفبائية الصوتية الدولية التي ظهرت عام ١٨٨٨م حيث كانت إحدى ثمار جمعية الصوتيات الدولية<sup>(١)</sup> International Phonetics Association التي تأسست عام ١٨٨٦م<sup>(٢)</sup>. وقد وضعت معايير للألفبائية الجديدة منها: أن تكون جميع الرموز الصوتية الجديدة قائمة على الحرف الروماني وتكون الرموز المستحدثة منسجمة ومتوافقة مع شكل وطريقة كتابة الحرف الروماني. فقامت الألفبائية الصوتية الدولية على الحرف الروماني وما استحدث منها كان مشتقا من أحد أشكاله. والجدول ٤ يبين الرموز الصوتية التي تقابل أصوات العربية.

---

(١) تعرف اختصارا بـ IPA.

(2) Pullum, Geogrey and William Ladusaw (1986) Phonetic Symbol Guide, The University of Chicago Press, Chicago.

وسنستعرض الألفبائية الصوتية الدولية المعروضة في الجداول من (٥) - (١١) حسب آخر تعديل لها في عام ١٩٩٦م<sup>(١)</sup> حيث أن هذه الرموز منذ وضع لبتها الأولى وهي تتعرض للزيادة والتعديل كلما كانت هناك حاجة لذلك. فالجدول (٥). يعرض رموز الصوامت consonants الناتجة عن استخدام الهواء الخارج من الرئتين كمصدر لطاقة توليدها، الأجزاء المظللة في الجدول تعني أنه لا يمكن خروج أصوات من هذه المخارج، أما الأماكن التي تركت بدون وضع رموز فتعني أنه يمكن إخراج صوت من هذه المخارج إلا أنه لا تُعرف لغة لها أصوات تخرج منها. الأعمدة التي في الجدول توضح مخارج الأصوات التي تمتد من الشفتين في العمود الأيسر إلى الخنجرة في العمود الأيمن، وفي داخل كل عمود خانتان: الأولى من اليسار تمثل الأصوات المهموسة والأخرى تمثل الأصوات المجهورة. وتمثل الصفوف طريقة إخراج الصوت: ففي الصف الأول رموز الأصوات الشديدة وفي الصف الثاني رموز الأصوات الأنفية ثم التكرارية فالمنقورة فالرخوة ثم الجانبية فالتقاربية وأخيرا التقاربية الجانبية. ويلاحظ في الجداول التعديلات التي أضيفت على الحرف الروماني لمنحه دلالة جديدة، كما في بعض الأصوات الأنفية والرخوة. وفي بعض الرموز تم قلب الحرف كما في حالتي

١٨

وبيين الجدول (٦) أصوات تخرج بواسطة الهواء الخارج من الرئتين كما في الجدول (٥)، إلا أن هذه الأصوات لا يمكن إدراجها في الجدول ٥ لخصائصها الخاصة بها من حيث مخارجها وطرق إخراجها. فعلى سبيل المثال، الواو /w/ التي لها مخارجات وليس مخرج واحد: الأول من الشفتين والآخر من الغار.

---

(1) <http://www.arts.gla.ac.uk/IPA/ipachart.html>

الجدول رقم (٥)

صوامت الألفبائية الدولية التي يكون مصدر الطاقة فيها الهواء  
الخارج من الرئتين

الجدول رقم (٦) رموز أخرى للصوامت من الألفبائية الصوتية الدولية

الجدول رقم (٧) صوامت الألفبائية الدولية التي يكون مصدر الطاقة فيها الحنجرة أو اللسان

والجدول (٧). يبين الرموز الصوتية للصوامت الناتجة عن مصادر للطاقة غير القفص الصدري . فالأصوات التي في العمود الأيمن تنتج عن استخدام الحنجرة كمكبس لضخ الهواء إلى أعلى مما ينتج عنه صوت إذا اعترض طريقه ضيق أو قفل . أما الرموز التي في العمود الثاني فهي للأصوات الناتجة عن انخفاض الحنجرة فيما وضع الرقيقتين الصوتيتين يسمح لهما بالتذبذب ويكون هناك قفل للهواء الداخل من خارج الجهاز الصوتي . أما العمود الثالث فهو للرموز الصوتية الناتجة عن تفرغ الهواء داخل تجويف الفم بقفل الفتحة الحنكحلقية ومنطقة أخرى في مقدمة الفم كالشفتين أو مقدم اللسان ، وتسمى هذه الأصوات بالطقطقة . الصوامت في هذا الجدول ليست شائعة في كثير من اللغات ، إذ أنها لا توجد في اللغات السامية ولا في الهندية الأوربية ، بل نجدها في بعض اللغات الأفريقية ولغات الهنود الحمر .



الجدول رقم (٨) رموز أخرى تضاف إلى رموز الألفبائية الصوتية الدولية  
لتعطيه دلالة مختلفة

يوضح الجدول (٨) رموزاً إضافية تصاحب الرموز الواردة في الجداول  
٥ ، ٦ ، ٧ ، ١١ . فعلى سبيل المثال تضاف العلامة /o/ تحت الصامت  
المجهور للدلالة على أنه ليس كامل الجهر . وتوضع العلامة /h/ مع  
الصوامت الشديدة المهموسة للدلالة على أنها هائية أي يصاحب نطقها نفث  
من الهواء .

ويعرض الجدول (٩) الرموز الفوق قطعية ، وهي التي تبين أمد الصوت  
ودرجة تردد الرقيقتين الصوتيتين أثناء نطقه . فعند كتابة الأصوات الطويلة  
نستخدم / : / وذلك للتفريق بين الأصوات الطويلة والقصيرة كما في  
الكلمتين العربيتين «عُد» و «عُود» إذ يكتبان صوتياً /ʔud/ و /u:d/ ،  
على التوالي .

ويبين الجدول (١) رموز التنغيم وهذا يفيد في كتابة أصوات اللغات التي تستخدم درجات التنغيم المختلفة كعلامة فونيمية ، أي أن التنغيم يمكن أن يغير معنى الكلمة في كثير من اللغات الأفريقية والشرق آسيوية كالصينية .  
الجدول رقم (٩) رموز فوققطعية من الألفبائية الصوتية الدولية

الجدول رقم (١٠) رموز التنغيم من الألفبائية الصوتية الدولية

## الجدول رقم ( ١١ ) صوائت الألفبائية الصوتية الدولية

يبين الجدول ( ١١ ) رموز الصوائت . ورغم أنه لا يوجد في الحرف الروماني إلا خمسة رموز للصوائت , u, o, i, e, a, إلا أن عددها في الألفبائية الصوتية الدولية ٢٨ رمزا ، هذا بدون احتساب الرموز الإضافية الأخرى التي في الجدول (٨) .

ورغم الشمول والدقة التي تتميز بها الألفبائية الصوتية الدولية والتطور الذي وصلت إليه منذ إنشائها إلا أنه لا يزال هناك ملاحظات عليها . فعلى سبيل المثال الأصوات المفخمة في العربية / ص ض ط ظ / لا يوجد لها رموز في الألفبائية الدولية . ومن هنا نجد الباحثين يستخدمون رموزا مختلفة إلا أنها لا تصف الأصوات المفخمة بشكل دقيق . إضافة إلى ذلك فإن

Hawkins (١٩٨٤م)<sup>(١)</sup> يورد بعض وجوه القصور الأخرى في الرموز الدولية والتي منها:

١- لبعض الأصوات رموز مستقلة خاصة بها كما في الشين التي يرمز لها بـ /S/ بينما نجد لبعض الأصوات إضافة تعديلات لرموز أصوات أخرى كما /S/ الذي يرمز للصوت الارتدادى اللثوي الرخو المهموس ، هذا الرمز ما هو إلا تعديل لرمز السين /s/. وكان يفترض أن يكون لكل صوت رمزه الخاص به .

٢- رغم وجود عدة رموز تبين الطيف الممتد بين صوتين محددين إلا أن وسط هذا الطيف ليس له رمز ، فنجد أن الرمز /b/ يرمز للصوت الشفثاني الشديد كامل الجهر ويقابله في أقصى الطيف /ph/ ويرمز للصوت الشفثاني الشديد المهموس الهائي ، ويمكن وضع الرموز الواقعة على هذا الطيف كالتالي : /p / b / ph/ حيث التدرج يقع من الهمس مع الهائية في اليمين إلى الجهر الكامل في اليسار ، إلا أنه لا يوجد رمز للصوت الحيادي الواقع في المنتصف .

٣- استخدام رمز واحد لأكثر من صوت كما في استخدام الرمز /j/ الذي يدل على الصوت التقاربي الغاري «الياء» إضافة لاستخدامه للدلالة على الصوت الرخو المجهور الغاري .

---

(1) Hawkins, Peter (1984) Introduction Phonology, Routledge, London.

## ٤ - الخاتمة

تناولت في هذه الورقة موضوع الحرف الروماني وتطوره وكيف أنه تم اشتقاق أكثر من مئة رمز إضافي من الحرف الروماني للدلالة على جميع الأصوات اللغوية المعروفة وذلك للإسهام في تمكين الباحثين والدارسين من دراسة اللغات المختلفة ليس فقط من الناحية الصوتية ولكن أيضا دراستها نحويا وصرفيا وفونولوجيا. إن الألفبائية الصوتية الدولية هي النموذج لكتابة أصوات اللغات المختلفة إلا أنها لا تزال مقتصرة على المتخصصين في مجال الدراسات اللسانية ويندر أن نجد غيرهم يستخدمها حتى الباحثين في اللغات التي تستخدم الحرف الروماني في الكتابة. لذا نجد المستشرقين والباحثين في مجال التاريخ والأنثروبولوجيا كل له رموزه الخاصة به بل قد نجد استخدام نظم رموز مختلفة في داخل التخصص الواحد.

## ٥ - التوصيات

نظر الكون هذه الورقة مقدمة لندوة توحيد معايير النقل الكتابي لأسماء الأعلام العربية: الأبعاد الأمنية، فإن من المناسب إيراد بعض التوصيات التي يمكن الاستفادة منها في وضع معايير النقل الكتابي: أولاً: أن تعامل الأسماء العربية من الناحية الصوتية معاملة أصوات العربية الفصيحة بغض النظر عن اللهجات العربية المختلفة. فتكتب «محمد» دائماً Muhammad، على سبيل المثال، وليس Emhemmed، أو Mhammad. فهذا لا يوحد المعايير بين الدول العربية فحسب، ولكنه أيضا يجعل العربية الفصيحة وليست العامية هي المرجع فيعزز من مكانتها.

ثانياً: يوضع لكل حرف عربي رمز روماني واحد، وذلك لتفادي اللبس في عناقيد الصوامت. فيكون هناك حرف واحد فقط للحرف «خ»، مثلاً. لأنه لو كان هناك رمزان مثل kh لأصبح من الصعب معرفة ما إذا كان الرمزان لحرف واحد «خ» أو لحرفين متتاليين «ك ه».

ثالثاً: ألا تكون حالتا الحرف الروماني المختلفتان - (الكبير والصغير) - علامة للتفريق بين أصوات العربية وذلك لكون الحرف عندما يكون في بداية الاسم لا يعرف ماذا يكون. فلو وضعنا «T» رمزاً للحرف العربي «ط» و «t» رمزاً للحرف العربي «ت»، وكان في بداية الكلمة فإنه لا بد أن يكون حرفاً كبيراً، وهنا يقع اللبس إذ لا يعلم المراد منه: هل هو كبير في الأصل أم أنه كبير لأنه في بداية الكلمة.

من الأبجدية العربية إلى الأبجدية  
الرومانية: تناظر صوتي

أ. د. فيصل بن محمد المهنا





# من الأبجدية العربية إلى الأبجدية

## الرومانية: تناظر صوتي

### مقدمة:

تعتبر الكتابة محاولة لترجمة اللغة (المنطوقة بالمقام الأول) إلى رموز تسهل معها عملية تسجيلها في شكل نستطيع بموجبه أن نعيد إنتاجها، لا سيما على المستويين النحوي والصرفي. وانطلاقاً من هذا المطلب الملح، الذي تبرره الحاجة إلى الاحتفاظ بالتأثير التواصلي للغة، نجد أن الإنسان قد حاول ومنذ ما يقارب الثمانية آلاف سنة أن يبتكر ويطور الأساليب المتعددة للكتابة. وقد كون هذا الأمر عملية متواصلة اتخذت أشكالاً متباينة في مراحل مختلفة، بدءاً بالكتابة التصويرية، ومروراً بالكتابة المقطعية، وانتهاءً بالكتابة الأبجدية التي تعتمد مبدأ رئيساً يحقق التناظر بين الصوت والرمز. ولم تتوقف إسهامات الثقافات البشرية عند هذا الحد بل إنها امتدت إلى مرحلة شهدت طرح أكثر من رؤية للكتابة الأبجدية، أو بعبارة أخرى، أكثر من أبجدية واحدة (أي أكثر من قائمة واحدة للتناظر بين الأصوات والرموز) تختلف في الشكل وتباين في المحتوى العددي، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر، الأبجدية العربية والأبجدية الهندية والأبجدية اللاتينية والأبجدية الإغريقية.

ولكن الذي يجدر ذكره في هذا المقام هو أن التباين الموثق بين قوائم الرموز الأبجدية لا يعكس تبايناً جوهرياً بين تلك الأنظمة الصوتية المراد التعبير عنها. وينطلق ذلك من حقيقة أن اللغات الطبيعية تشترك في توظيف

قائمة محدودة من الأصوات التي ترتبط جذورها بما يسمى بالنظام اللغوي الكوني (Chomsky and Halle 1968) والتي تتواءم والمقومات الفسيولوجية لأعضاء النطق لدى الإنسان. أي أننا نستطيع القول بأن الأبجديات، على مختلف أطرافها شكلاً ومضموناً، تحاول جاهدة أن تقدم مناظرات رمزية لذات القائمة المحدودة من الأصوات البشرية والتي تمثل بدورها، أي الأخيرة، ذلك القاسم المشترك بين الأبجديات.

يقودنا التمهيد أعلاه إلى حصر توجهات هذا المبحث ضمن ذلك الفلك الواسع من العموميات. حيث تهدف هذه الورقة إلى رسم تناظرية أحادية الاتجاه منطلقة من الحرف العربي إلى الحرف الروماني مروراً بتأصيل القاعدة الصوتية المشتركة، وذلك في محاولة لتشكيل لبنة أساسية في بناء نمط متكامل يحدد أطر عملية النقل الكتابي من الحرف العربي إلى الروماني.

## الإطار النظري لتقنين التناظر الأبجدي:

يجب أن نهدف أولاً إلى بلورة تفسير ينطلق من ثوابت علمية تقن العلاقات التناظرية بين الأبجديات. ولذلك سيتبنى الإطار النظري المعتمد في هذا البحث بعض المبادئ الرئيسة في نظرية الفونولوجيا القطعية الذاتية (Goldsmith) (1976, 1990) (autosegmental phonology) التي تطرح مفهوم الصف أو الخط المركزي المجرد الذي ترتبط به كل العناصر المتعلقة بتمثيل صوتي ما، من سماتية أو فونيمية أو مقطعية أو نغمية، الخ. وترتبط هذه العناصر بشكل يضمن لها ذاتيتها واستقلالها ولكن في ذات الوقت يؤكد على ضرورة اتصالها ببعضها البعض مروراً بذلك الصف المجرد. ولتوضيح هذه العلاقة، نستطيع أن نشبه هذا الصف المركزي بظهر أو محور

الكتاب ، على أن تشكل كل صفحة من صفحات ذلك الكتاب أحد العناصر الصوتية (Roca 1994) :

### الشكل رقم (١)

أما فيما يتعلق بموضوع البحث ، فسنفترض أن المحور المركزي يمثل تلك القائمة المحدودة من الأصوات المثبتة في مختلف اللغات ، وقد نقول تجاوزاً أنه يمثل الأبجدية الصوتية الدولية (International Phonetic Alphabet) (IPA) والتي تعتبر نظاماً للكتابة الصوتية المعتمدة بين علماء اللغة<sup>(١)</sup> . وتمثل اللغات التي تعتمد الأبجديات المختلفة (العربية أو الرومانية

---

(١) سنضطر لاحقاً أن نلجأ إلى تحليل أدق للمحتوى الصوتي لرموز IPA التي يعبر كل واحد منها عن حزمة من السمات المميزة التي تعمل سوية لتشكيل الصوت الفردي .

أو غيرهما) تلك المستويات (الصفحات) المستقلة والمرتبطة بالمحور المركزي الذي يقوم بدور همزة الوصل فيما بينها. وسيمكننا هذا النموذج من تحقيق تناظرية مركبة بين الصوتية الدولية وأبجدية ما أو العكس أو حتى بين أبجدية وأخرى مروراً بالأبجدية الصوتية، الأمر الذي يهدف هذا البحث للوصول إليه.

## لماذا الإنجليزية:

تمتد الكتابة بالأحرف الرومانية على مدى واسع من اللغات والثقافات في العالم عموماً. فالحرف الروماني هو الأبجدية المعبرة عن لغات لاتينية مثل الفرنسية والإسبانية والإيطالية، ولغات جرمانية مثل الإنجليزية والألمانية، الخ. وبما أن هذه اللغات تمثل نظاماً لغوية متباينة لا سيما على المستوى الصوتي، فإنه من المتوقع أن تستخدم بعض رموز هذه الأبجدية لتشير لأصوات مختلفة بالجملة أو بالتفصيل. فنجد على سبيل المثال أن الرمز [dʒ] ينطق في الإنجليزية [dʒ]، وهو الصوت الذي يعبر عنه بالجيم في الأبجدية العربية، بينما نجد أن ذات الرمز ينطق في الأسبانية [x]، أي ذلك الصوت الذي يقارب مخرج الحاء في العربية. ونجد كذلك أن الرمز (الحرف) الثنائي ch يستخدم في الإنجليزية للتعبير عن الأصوات [tʃ] أو [k] أو [ʃ]، بينما نجد أن الألمانية تستخدمه أيضاً للتعبير عن الصوت [X]. والأمثلة على ذلك كثيرة، مما يشير إلى ضرورة تحديد لغة معينة تتبنى نمطاً محدداً لتفسير علاقات التناظر بين الأبجدية الدولية والأبجدية الرومانية والانطلاق منها لتحديد أطر التناظر مع الأبجدية العربية. أي أننا يجب أن ننظر للأبجدية الدولية على أنها تحتل مرتبة تمثيل متوسط بين لغتين (نظامين محددتين لتفسير العلاقات بين الأصوات والرموز) وليس بين أبجديتين (قد

تستوعب كل منهما أكثر من نظام صوتي واحد). فإذا كنا قد قلنا سابقاً أن اللغة العربية<sup>(١)</sup> يجب أن تكون أحد طرفي التناظرية، فما هو الطرف الثاني؟ من الممكن بالطبع أن نعتمد أي لغة تستخدم الأبجدية الرومانية آخذين في الاعتبار تلك الدوافع وراء تقنين مثل هذه التناظرية والتي سترتبط بشكل مباشر بالمجتمع الذي ستستخدم فيه أو ثقافة الشريحة المستفيدة أو حتى الأغراض التي ستستخدم من أجلها أو الظروف التي ستستخدم فيها. وبناءً على ذلك، فسنتقترح أن تكون الإنجليزية هي الطرف الثاني للتناظرية، الأمر الذي قد يبرره انتشارها الدولي الواسع في مختلف المجالات، فهي اللغة الأم لأكثر من ٣٠٠ مليون نسمة ويستخدمها ما بين ٤٠٠ مليون إلى ٨٠٠ مليون كلغة أجنبية، إضافة لكونها اللغة الرسمية في مجالات الطيران والملاحة واللغة الأكثر استخداماً في مجالات العلوم والتقنية، الخ.

### تناظر العربية والإنجليزية:

كما قلنا آنفاً فإننا نهدف من هذا البحث إلى تقنين تناظرية أحادية الاتجاه من العربية إلى الإنجليزية، أو بعبارة أخرى من رموز الأبجدية العربية الممثلة لأصوات اللغة العربية إلى رموز الأبجدية الرومانية الممثلة لأصوات اللغة الإنجليزية. وعليه فإن نقطة البداية يجب وأن تكون من النظام الصوتي في اللغة العربية، تحديداً من تلك الصوامت والصوائت المستخدمة في اللغة والتي نريد أن نحدد مناظراتها الرمزية المستخدمة في الإنجليزية.

---

(١) وليس الأبجدية العربية كونها تستخدم في كتابة لغات أخرى تختلف أنظمتها الصوتية عن اللغة العربية (كالأردية والبشتونية، الخ).

توزع الصوامت (الحروف الساكنة) في اللغة العربية (أو أية لغة أخرى) على مخارجها، فهي إما أن تكون شفوية أو أسنانية أو لثوية أو غارية أو طبقية أو لهوية أو حلقيه أو حنجرية أو نتاج مزج بين اثنين من هذه المخارج. ونستطيع كذلك أن نوزعها آخذين في الاعتبار عاملاً آخر، ألا وهو طريقة النطق، فهي شديدة (مفخمة) أو رخوة (مفخمة) أو أنفية أو تكرارية أو مزجية أو انزلاقية أو جانبية. ويمكن أن نلخص هذا التوزيع من خلال الجدول التالي (أنيس ١٩٨١، باكلا ١٩٨٢، حركات ١٩٩٨، الغامدي ٢٠٠١):

شفوي	شفوي أسناني	أسناني	لثوي	لثوي غاري	غاري	طبقي	لهوي	حلقي	حنجري
ب			ت د			ك	ق		ء
			ط ض						
م			ن						
			ر						
			س ز	ش			خ غ	ح ع	هـ
	ف	ث ذ	ص						
				ج					
و					ي				
			ل						

## الشكل رقم (٢)

(ظهور الرمز في أيمن الخلية يعني أنه مهموس، وظهوره في أيسرها يعني أنه مجهور. أما بالنسبة للهمزة، فهي غير مهموسة وغير مجهورة.)

أما فيما يتعلق بالصوائت (حروف المد والحركات)، فتعتبر العربية من اللغات ذات الأنظمة البسيطة، حيث لا يوجد في العربية إلا ثلاثة صوائت قصيرة ولكل منها مقابل طويل<sup>(١)</sup>. ويتم توزيعها (كما هو الحال مع باقي اللغات) بناءً على الجزء الذي يتم تحريكه من اللسان (الأمامي أو الوسطي أو الخلفي) وعلى كيفية تحريك ذلك الجزء (بالخفض أو الرفع).

خلفي	أمامي	
u u:	i i:	مغلق (عالي)
	a a:	مفتوح (منخفض)

الشكل رقم (٣)

وتحقيقاً للإطار النظري الذي يتبناه هذا البحث، سنعمل على تقنين التناظر بين الأبجدية العربية والرومانية مروراً بالأبجدية الصوتية الدولية. ولتبسيط هذه العملية، وسعيًا للوصول إلى التعميمات المفسرة لمكان الخلل في عملية التناظر، سنعمد فيما يخص الصوائت إلى تجزئة التناظر بناءً على طريقة النطق. أي أنه سيوضح أولاً التناظر بين الأحرف الممثلة للأصوات الشديدة ومن ثم الرخوة، وهكذا<sup>(٢)</sup>.

(١) بالإضافة إلى الصائتين الثنائيين /ai/ و/au/ في كلمات مثل «بيت» و«قوم» على التوالي.

(٢) ولن نعتد في هذا التناظر، لا سيما فيما يخص الأحرف الرومانية، إلا الرموز الفردية وتلك التي لا تحتمل أكثر من نطق. أي أننا لن نعتد الأحرف الثنائية مثل ch أو qu أو الأحرف التي قد تعبر عن أصوات متباينة في مواضع مختلفة (مثل الحرف c لتناظر الكاف في العربية).

(٤) تناظر الأحرف التي تمثل الصوامت الشديدة:

عربية: ب ت د ك ق ء

IPA: b t d k q ʔ

رومانية: b t d k - -

(٥) تناظر الأحرف التي تمثل الصوامت الشديدة (المفخمة):

عربية: ط ض

IPA: tʔ dʔ

رومانية: - -

(٦) تناظر الأحرف التي تمثل الصوامت الأنفية:

عربية: م ن

IPA: m n

رومانية: m n

(٧) تناظر الأحرف التي تمثل الصوامت التكرارية:

عربية: ر

IPA: r

رومانية: r



(٨) تناظر الأحرف التي تمثل الصوامت الرخوة:

هـ	ع	ح	غ	خ	ش	ز	س	ذ	ث	ف	عربية:
h	ʕ	ħ	ʁ	χ	ʃ	z	s		θ	f	:IPA
h	-	-	-	-	sh	z	s	th	th	f	:رومانية

(٩) تناظر الأحرف التي تمثل الصوامت الرخوة (المفخمة):

ص	ظ	عربية:
sʕ	ðʕ	:IPA
-	-	:رومانية

(١٠) تناظر الأحرف التي تمثل الصوامت المزجية:

ج	عربية:
d <sub>3</sub>	:IPA
j	:رومانية
g	

(١١) تناظر الأحرف التي تمثل الصوامت الانزلاقية:

ي	و	عربية:
j	w	:IPA
y	w	:رومانية

(١٢) تناظر الأحرف التي تمثل الصوامت الجانبية:

عربية: ل

IPA: l

رومانية: l

(١٣) تناظر الرموز التي تمثل الصوائت (أحرف المد والحركات):

عربية: □ / \ ي و ا

IPA: a: u: i: a u i

رومانية: aa oo ee a u i

يتضح من هذا التناظر أن هناك عشر أصوات ساكنة (صوامت)، وبالتالي عشر أحرف، في العربية لا يوجد لها مناظرات في الإنجليزية. وهذه الأحرف هي<sup>(١)</sup>:

(١٤) ق - ء - ط - ض - خ - غ - ح - ع - ظ - ص

---

(١) لا يفوتنا أن نشير هنا إلى أن نظام الصوائت في الإنجليزية قادر على استيعاب الصوائت العربية مما يقلل من أهمية مناظرتهم بالمقارنة مع الصوامت.

## تصنيف تحليلي:

لكي نعتد استراتيجيات معالجة منطقية نستطيع بموجبها سد مثل هذه الفجوات في التناظرية بين الأبجديتين، يجب علينا أولاً أن نضع أيدينا على التعميمات المشتملة على هذه القائمة من الصوامت في (١٤) أعلاه. أي أننا يجب أن نوضح لماذا كان الخلل متعلقاً بهذه الأصوات تحديداً: هل لأن طريقة نطقها لا تستخدم في الإنجليزية، أم أن المسألة متعلقة بمخارجها، أم أن هناك عوامل أخرى تهىء لنا تصنيفاً تحليلياً لهذه الأصوات؟

يتضح من التناظريات أعلاه، لا سيما (٥) و (٩) أنه لا يوجد للمفخمتات مقابلات في اللغة الإنجليزية. وهذا الأمر له علاقة بطريقة النطق، حيث أن الإنجليزية تستخدم أصواتاً لها ذات مخارج المفخمتات ولكن دون استثارة الناطق الثانوي الذي يحقق تأثير التفخيم. فنجد أن هناك أصواتاً مثل /t/ و /d/ و /ð/ و /s/ ولكن دون وجود مقابلاتها المفخمة في العربية /tʔ/ أو /dʔ/ أو /sʔ/، على التوالي. ويشير ذلك إلى التعميم الأول:

### (١٥) فجوة المفخمتات

عربية:	ط	ض	ظ	ص
IPA:	tʔ	dʔ	ðʔ	sʔ
رومانية:	-	-	-	-

ويتضح كذلك أن هنالك فجوة أخرى تتعلق بمخارج الحروف . فإذا أمعنا النظر في التناظريات (٤) و(٨) تحديداً، نجد أن الأصوات اللهوية والحلقية والحنجرية (باستثناء الهاء) مفقودة في الإنجليزية :

### (١٦) الأصوات اللهوية والحلقية والحنجرية

عربية :	ق	خ	غ	ح	ع	ء
:IPA	q	X	B	ħ	ʕ	ʔ
رومانية :	-	-	-	-	-	-

ومن الممكن تقديم توضيح تصويري لما ورد في الفجوتين (١٥) و(١٦) من خلال الجدولين التاليين . حيث يتضح في الأول تظليل للخانات المحتوية على الرموز الأبجدية العربية المعبرة عن الأصوات الغائبة في الإنجليزية، سواءً تلك التي تتعلق بطرق النطق (أفقياً) أو المخارج (رأسياً) . وأما الثاني فيوضح بالإضافة إلى ذلك أن الصوامت المثبتة في الإنجليزية تتوزع بشكل منطقي نسبياً على كافة الخلايا، باستثناء ما تم تظليله (مواطن الفجوات) :

حنجري	حلقي	لهوي	طبقي	غاري	غاري لثوي	لثوي	أسناني	شفوي أسناني	شفوي	
ء		ق	ك			ت د ط ض			ب	شديد (مفخم)
						ن			م	أنفي
						ر				تكراري
هـ	ح ع	خ غ			ش	س ز ص		ف		رخو (مفخم)
					ج					مزجي
			(و)	ي					و	انزلافي
						ل				جانبي

الشكل رقم (١٧)

حنجري	حلقي	لهوي	طبقي	غاري	غاري لثوي	لثوي	أسناني	شفوي أسناني	شفوي	
			g k			d t			b p	شديد (مفخم)
			ŋ			n			m	أنفي
						r				تكراري
h					ʒ j	z s	ð θ	v f		رخو (مفخم)
					(dʒ tʃ)					مزجي
			(w)	j					w	انزلافي
						l				جانبي

الشكل رقم (١٨)

أما وقد عرفنا الآن مواطن الخلل ، فستوجه إلى أسئلة أكثر تحديداً مثل :  
كيف يتعامل الناطقون باللغة الهدف (الإنجليزية) مع هذا الواقع؟ وكيف  
نستطيع أن نفسر دوافع استراتيجياتهم للتعامل معه؟ وكيف نستطيع أن  
نستثمر كل ذلك للخلوص إلى تناظرية مؤصلة صوتياً بين الأبجديتين؟

## استراتيجيات المعالجة

لنتمكن من تحديد الرموز التي سنقترح استخدامها للإشارة إلى هذه  
الأصوات الغائبة في الإنجليزية، يجب علينا أولاً أن نحدد طريقة نطقها في  
اللغة الهدف . أي أننا سنسعى إلى استثمار الإطار النظري الذي اتفقنا على  
تبنيه آنفاً، وذلك فيما يتعلق بالمحور المركزي الصوتي المجرد الذي يشكل  
همزة الوصل بين الأبجديات . فكما ذكرنا أعلاه، فإنه يفترض أن نعود  
بهذه الرموز إلى أصولها الصوتية قبل أن نقترح رموزاً مناظرة من أبجديات  
أخرى . ولكن المشكلة تكمن في فجوات التمثيل الرمزي التي قد تواجهنا  
في الأبجدية الهدف، بعد انطلاقنا من الرمز في الأبجدية المصدر ومرورنا  
بالتمثيل الصوتي الكامن، لكون الأخير غائباً في تلك اللغة على المستوى  
السطحي . والذي يحدث في مثل هذه الحالات، وفي محاولة لنطق كلمات  
أجنبية، هو أن يتبنى مستخدمو اللغة بعض الاستراتيجيات لسد هذا  
النقص . ولا تخرج هذه الاستراتيجيات عادة عن التالي :

(١٩)

- أ - استبدال الأصوات (جزئياً) بمقابلات مثبتة في اللغة الهدف .
- ب - استبدال الأصوات (كلياً) بمقابلات مثبتة في اللغة الهدف .

ج - حذف الأصوات الغائبة .

د - خليط من (بعض أو كل) الاستراتيجيات أعلاه .

وهذا ما يحدث حقيقة عند النقل من العربية إلى الإنجليزية . فنجد أن هناك خليطاً من كل هذه الاستراتيجيات في محاولة لتفادي فجوات التمثيل . فنجد أن المفخمت تستبدل جزئياً بمناظراتها غير المفخمة ، ونجد أن بعض اللهويات والحلقيات تستبدل كلياً بأصوات مقاربة لها في المخرج ، ونجد كذلك أن بعض الأصوات ، المعبر عنها بالعين والهمزة تحديداً ، قد تحذف تماماً من التمثيل الصوتي المخرج . ونستطيع أن نلخص هذا التناظر (الإبدال) الصوتي من خلال التقابل التالي<sup>(١)</sup> :

نوع الاستراتيجية	نطقه في الإنجليزية	الصوت في العربية (٢٠)
استبدال جزئي	t	t <sup>ʕ</sup> (ط)
استبدال جزئي	d	d <sup>ʕ</sup> (ض)
استبدال جزئي	ð	ð <sup>ʕ</sup> (ظ)
استبدال جزئي	s	s <sup>ʕ</sup> (ص)
استبدال كلي	k	q (ق)
استبدال كلي	k	χ (خ)
استبدال كلي	g	Ʒ (غ)
استبدال كلي	h	ħ (ح)
حذف	-	? (ع)
حذف	-	? (ء)

(١) هل أن التناظر ناتج عن طرائق النقل الكتابي المعتمدة حالياً ، أم أننا نستطيع أن نثبت حقيقة هذه الأنماط من الأداء ، هي أمور جديدة بمزيد من البحث .

وسنعمل في الفصل التالي على اعتماد إطار نظري نسعى من خلاله إلى تقنين عملية تحديد إستراتيجية المعالجة .

## تقنين التناظر الصوتي:

سنهدف هنا إلى تحديد الإطار النظري القادر على التنبؤ بهذا النهج (الخليط) من استراتيجيات المعالجة<sup>(١)</sup> . وسنخوض هذه التجربة من خلال النظرية التفاضلية في التحليل اللغوي (Prince and Smolensky, 1993 ، McCarthy and Prince 1993 ، McCarthy and Prince 1995 ، Kager 1999 ، وآخرون) . أي أننا سنعمد إلى تحديد قائمة من القيود، المؤصلة صوتياً والمحفزة كونياً، التي ستعمل سوية على تحقيق الأثر المطلوب في البيئة المناسبة عند ترتيبها في تسلسلية تتواءم ومتطلبات اللغة (أو في هذه الحالة اللغتين) موضوع النقاش . مما يعني أننا سنعمل على تقنين تناظرية تبرر نطق رموز الصاد سيناً والقاف كافاً، وتبرر كذلك حذف العين والهمزة من التمثيل الصوتي المتعلق بالإنجليزية . أي أننا سنطرح إطاراً نظرياً قادراً على التنبؤ بهذه التأثيرات (فقط) في تلك المواضع (فقط) .

تعتمد النظرية التفاضلية في التحليل اللغوي على القيود (الكونية) المرتبة في تسلسلية تنطلق من ثوابت اللغات الفردية . بحيث تقوم هذه التسلسلية بتقويم عدد من المخرجات المرشحة لتحديد أكثرها أفضلية من خلال مقارنة لحالات انتهاك هذه القيود، كيفاً وكماً . فكلما كانت الانتهاكات أقل عدداً و/ أو حدة (كونها لقيود أدنى ترتيباً) كان المرشح أقرب إلى

---

(١) نقصد هنا ذلك النهج العلمي الذي يبنى على الملاحظة المؤدية إلى التنبؤ ومن ثم المتابعة، وهكذا .



الأفضلية . فعلى سبيل المثال لماذا تنطق الباء /b/ عند نقلها كتابياً إلى الأبجدية الرومانية بدلاً من نطقها /t/ أو /m/ أو حتى حذفها نهائياً إذا كنا سنسمح بشيء من هذا القبيل مع أصوات أخرى؟ الجواب على هذا التساؤل يكمن في تحديد عدد من القيود التي تقود التمثيل السطحي نحو الأفضلية عند ترتيبها في تسلسلية معينة . فخذ مثلاً هذه القيود :

(٢١) كلي - صوت (مد مخ)

يجب أن يكون لكل صوت في المدخل مناظر في المخرج .

ويعني هذا القيد أن لا نلجأ لحذف أي صوت مدخل ، وإذا اضطررنا لذلك فإنه سيعني انتهاك هذا القيد ، الأمر الذي قد نتجنبه من التعايش معه في ظل غياب مرشحات أكثر أفضلية .

(٢٢) هوية - سمات - المخرج (مد مخ)

يجب تحقيق هوية سمات المخرج للأصوات المدخلة في مناظراتها المخرجة .

ويعني ذلك المحافظة على سمات المخرج قدر الإمكان ، أي المحافظة على خروج الصوت في التمثيل السطحي (اللغة الهدف) من ذات مخرجه في اللغة المصدر : فالشفوي يخرج شفوياً والأسناني يخرج أسنانياً والثوي يخرج لثوياً ، وهكذا .

(٢٣) هوية - سمات - الطريقة (مد مخ)

يجب تحقيق هوية سمات طريقة النطق للأصوات المدخلة في مناظراتها المخرجة .

وكذلك نجد هنا أهمية المحافظة على سمات طريقة النطق، أي المحافظة على نطق الصوت في التمثيل السطحي (اللغة الهدف) بذات الطريقة في اللغة المصدر: فالشديد ينطق شديداً والأنفي ينطق أنفياً والتكراري ينطق تكرارياً، الخ.

ولو وضعت هذه القيود في تصوير يمكنها من تقويم عدد من المخرجات المرشحة، لرأينا كيفية قدرة هذا الإطار النظري على التنبؤ بالمخرج الأفضل. ففي التصوير أدناه سنلاحظ كيف أن التفاعلات فيما بين القيود المقترحة ستوصل إلى الهدف<sup>(١)</sup>:

المدخل: (ب) /b/	كلي - صوت (مد مخ)	هوية - سمات - المخرج (مد مخ)	هوية - سمات - الطريقة (مد مخ)
المرشح أ. >	[b]		
المرشح ب.	[m]		!*
المرشح ج.	[t]	!*	
المرشح د. حذف			!*

الشكل رقم (٢٤)

(١) يخضع تصوير القيود عند تقويمها للمخرجات المرشحة للضوابط التالية: (١) الهيمنة بين القيود تتدرج تنازلياً من اليمين إلى اليسار، (٢) تشير الخلايا الفارغة إلى موافقة الصيغة المرشحة للقيود، (٣) تشير النجمة إلى انتهاك المرشح للقيود، (٤) تشير علامة التعجب إلى كون الانتهاك قاصياً، (٥) يشير التظليل إلى سلبية الخلية في التقويم.

الذي يقوله هذا التصوير هو أن الصوت المرتبط بالرمز ب في العربية سينطق [b] من خلال النظام الصوتي في الإنجليزية، وذلك لأن هذا المرشح هو الأفضل إذا ما قورن بأي مرشح آخر بغض النظر عن صفة الاستراتيجية التي يعتمدها: تغيير لطريقة النطق (٢٤ب) أو تغيير للمخرج (٢٤ج) أو حذف للصوت (٢٤د). ولقد تأتت هذه الأفضلية للمرشح (٢٤أ) من كونه يتحاشى انتهاك أي من القيود أعلاه، بينما نجد أن كل المرشحات الأخرى تنتهك قيداً واحداً على الأقل.

ولكن الإشكال هو عندما لا يوجد في النظام الصوتي للغة الهدف أي مناظر لصوت ما، كما هي الحالة في الفجوات المشار إليها أعلاه. عندها سنجد أنفسنا مضطرين للجوء إلى أحد الاستراتيجيات، مما سيعني انتهاك أحد القيود<sup>(١)</sup>. ولكن ما هو القيد أو القيود التي سنتهكها، أو بعبارة أخرى ما هو الترتيب الذي سنعتمده لتسلسلية القيود بحيث نحقق التناظر الصوتي في (٢٠) أعلاه؟

إذا نظرنا إلى فجوة المفخمتات، سنجد أن التناظر في هذه الحالة مع النظام الصوتي في الإنجليزية يحتم إبدالاً جزئياً يتمثل في تعطيل النطق الثانوي الذي يميز المفخمتات عن المرققات. فالاختلاف بين السين /s/ والصاد /s<sup>ق</sup>/، مثلاً، لا يرقى إلى تباين جوهري في طريقة النطق، حيث أن كليهما صوت رخو. والذي يميزهما هو الإطباق، أي ذلك النطق الثانوي للصوت المفخم. ويشير ذلك إلى أهمية طرح قيد آخر يقوم المرشحات بناءً على تحقيقها للنطق الثانوي من عدمه:

---

(١) ونجد لذلك ما يبهره، حيث أنه من المنطقي أن نفترض وجود قيد غير مهيمن عليه لا يسمح بظهور أي أصوات لا تنتمي للنظام الصوتي المراد النقل إليه.

## (٢٥) هوية - النطق الثانوي (مد مخ)

يجب تحقيق هوية سمات النطق الثانوي للأصوات المدخلة في مناظراتها المخرجة .

من الواضح أن استبدال المفخمت العربية بمناظراتها المرققة في الإنجليزية سيؤدي إلى انتهاك هذا القيد . ولكن التحدي يكمن في مدى قدرتنا على توضيح أن مثل هذا الانتهاك هو الأفضل ، لأن جميع الخيارات الأخرى (٢٦) ستنتهك قيداً أو قيوداً أعلى في الترتيب . ولتحقيق ذلك يجب علينا أن نضع القيد هوية-النطق الثانوي (مد مخ) في أدنى ترتيب ممكن .

شفوي	شفوي أسناني	أسناني	لثوي	غاري لثوي	غاري	طبقي	لهوي	حلقي	حنجري
			d t			g k			
	v f	δ θ	z / s	3, ʒ					h
		ظ	ص						

الشكل رقم (٢٦)

ولكن هل ستكفي كل القيود المشار إليها آنفاً لتحقيق أفضل خيار لنطق الصوت صاد /s/ ألا وهو [s]؟

المدخل: (ص) /s <sup>ʕ</sup> /	كلي - صوت (مد مخ)	هوية - سمات - المخرج (مد مخ)	هوية - سمات - الطريقة (مد مخ)	هوية - النطق - الثانوي (مد مخ)
أ. [s <sup>ʕ</sup> ]				*
ب. [z]				*
ج. [t]			!*	
د. [ʔ]		!*		
هـ. حذف	!*			

### الشكل رقم (٢٧)

يبدو أن القيود المقترحة كانت قادرة على تقييد معظم المخرجات المرشحة التي لا تمثل المخرج الحقيقي ، فنجد أن تغيير طريقة النطق من رخو إلى شديد (٢٧ج) يحجبها القيد هوية-سمات-الطريقة (مد مخ) ، وكذلك يقوم القيد هوية-سمات-المخرج (مد مخ) باستبعاد أي محاولة لتغيير المخرج إلى غاري لثوي بدلاً من لثوي (٢٧د) ، وهاهو القيد كلي-صوت (مد مخ) يقف دون حذف المدخل (٢٧هـ) . ولكن يتضح أننا بحاجة إلى ما يميز (٢٧أ) عن (٢٧ب) لمصلحة الأول . ونستطيع تحقيق ذلك بتقديم قيد نضعه في مرتبة عليا بحيث يؤدي دور المحافظة على هوية الجهورية .

### (٢٨) هوية - الجهورية (مد مخ)

يجب تحقيق هوية سمة الجهورية للأصوات المدخلة في مناظراتها المخرجة .

وهذا يعني أن استبدال صوت /s<sup>ʕ</sup>/ بصوت [s] سيكون أقل إضراراً بتسلسلية القيود من استبداله بصوت [z]، لكون الأخير لا يتفق مع المدخل في قيمة سمة الجهورية، فالصوتان [s<sup>s</sup>] و [s] يعتبران [-مجهور] بينما نجد أن الصوت [z] هو [+مجهور]. وعليه فإننا سندرج هذا القيد ضمن التسلسلية ونلاحظ تأثيره الإيجابي:

المدخل: (ص) /s <sup>ʕ</sup> /	هوية - الجهورية (مد مخ)	كلي - صوت (مد مخ)	هوية - سمات - المخرج (مد مخ)	هوية - سمات - الطريقة (مد مخ)	هوية - النطق - الثانوي (مد مخ)
أ. > [s]					*
ب. [z]	!*!				*

الشكل رقم (٢٨)

وسينسحب هذا النمط من التحليل على بقية المفخمتات محققين بذلك ما يتعلق بهذه الأصوات في التناظرية (٢٠).

ولنبداً الآن بنقاش فجوة الأصوات ما وراء الطباقية (اللهوية والحلقية والحنجرية). والهدف هو استثمار ذات القائمة من القيود أعلاه وبذات الترتيب المقترح لتحقيق الأثر المطلوب في كل حالة، مهما تباينت استراتيجيات المعالجة. فبالنسبة للصوت المتعلق برمز الأبجدية العربية ق /q/، والذي يقابله في النظام الصوتي في الإنجليزية الصوت /k/، هل يمكننا القول بأن أدوات التحليل المطروحة حتى اللحظة قادرة على تحقيق التمثيل السطحي الحقيقي. أنظر التصوير أدناه:

المدخل: (ق) /q /	هوية - الجهورية (مد مخ)	كلي - صوت (مد مخ)	هوية - سمات - المخرج (مد مخ)	هوية - سمات - الطريقة (مد مخ)	هوية - النطق - الثانوي (مد مخ)
أ. [k]			*		
ب. [g]	!*		*		
ج. [t]			*		
د. حذف		!*			

### الشكل رقم (٢٩)

نجد أننا بحاجة إلى خدمات قيد إضافي يميز تقويم انتهاك هوية سمات المخرج . فبالرغم من أن التسلسلية المقترحة تبدو قادرة على تحاشي عدد كبير من المرشحات الخاطئة ، إلا أن المرشحين (٢٩ أ و ج) يتساويان في مرتبة الأفضلية . ومن الممكن أن نتقبل مثل هذه الوضعية لو أن المرشحين كانا أدنى أفضلية ، ولكن يتضح أنهما الأفضل في ظل التسلسلية المقترحة ، مما يحتم علينا إيجاد حل للتمييز بينهما لمصلحة التمثيل السطحي الحقيقي (٢٩ أ) . فلو نظرنا إلى حالة الانتهاك التي يتكبدها المرشح (٢٩ أ) للقيود هوية-سمات- المخرج (مد مخ) لوجدنا أنها كانت بسبب الانتقال من المخرج اللهوي إلى الطبقي ، المجاور له تماماً في المجرى (التجويف) الفموي :

شفوي	شفوي أسناني	أسناني	لثوي	غاري لثوي	غاري	طبقي	لهوي	حلقي	حنجري
							ق → k		

### الشكل رقم (٣٠)

وبالمقارنة ، نجد أن حالة الانتهاك التي يتكبتها المرشح (٢٩ج) لذات القيد نتجت عن الانتقال من المخرج اللهوي إلى اللثوي ، والذي لا يعتبر مجاوراً له مباشرة في المجرى الفموي :

حنجري	حلقي	لهوي	طبقي	غاري	غاري لثوي	لثوي	أسناني	شفوي أسناني	شفوي	
		ق				t				شديد

الشكل رقم (٣١)

ومن ذلك نستطيع أن نضع أيدينا على القيد الذي تبرره أحد المفاهيم الأساسية في النظرية التفاضلية والقائل بأن : الحاجة هي التي تبرر الإجراء . فإذا تحققت الحاجة بالانتقال إلى المخرج المجاور مباشرة ، وسعيًا للمحافظة على الصيغة الكامنة في اللغة المصدر ، فلماذا تكبد مصاعب الانتقال إلى مخرج أبعد من ذلك . ويمكن تقنين هذا القيد كما يلي :

### (٣٢) مجاور المخارج

يجب أن يكون المخرج البديل مجاوراً للمخرج الأصل .



وسيحتمل هذا القيد مرتبة عليا إلى جانب القيد على هوية الجمهورية<sup>(١)</sup>، بحيث لا يسمح لأي مرشح حقيقي بانتهاكه . وعليه فسيكون شكل تقويم المرشحين (٢٩ أ و ج) كما يلي :

المدخل: (ق) /q /	هوية - الجمهورية (مد مخ)	تجاوز المخرج	كلي - صوت (مد مخ)	هوية - سمات - المخرج (مد مخ)	هوية - سمات - الطريقة (مد مخ)	هوية - النطق - الثانوي (مد مخ)
أ. > [k]				*		
ب. [t]		!*		*		

### الشكل رقم (٣٣)

أما بالنسبة للصوت المتعلق برمز الأبجدية العربية خ /X/ ، والذي يقابله في النظام الصوتي في الإنجليزية الصوت /k/ ، فإنه يمكننا القول بأن ما تم اقتراحه آنفاً قادر على تفضيل التمثيل السطحي الحقيقي ، كما يتضح من التصوير (٣٤) :

(١) وسيشار إلى كون القيدتين يحتلان مرتبة متساوية باستخدام الخط المتقطع بينهما .

المدخل: (خ) /χ /	هوية - الجهورية (مد مخ)	تجاور المخرج	كلي - صوت (مد مخ)	هوية - سمات - المخرج (مد مخ)	هوية - سمات - الطريقة (مد مخ)	هوية - النطق - الثانوي (مد مخ)
أ. > [k]				*	*	
ب. حذف			!*			
ج. [h]		!*		*		
د. [ʃ]		!*		*		
هـ. [ŋ]	!*			*	*	
و. [g]	!*			*	*	

الشكل رقم (٣٤)

يتضح من هذا التصوير أن المرشح الحقيقي (٣٤أ) قد تكبد انتهاكين للقيدين هوية-سمات-المخرج (مد مخ) وهوية-سمات-الطريقة (مد مخ) لكونه انتقل من المخرج اللهوي إلى الطبقي المجاور له وكذلك أحدث تغييراً في نطق الصوت من رخو إلى شديد، على التوالي. ولكن بالرغم من ذلك فقد تم تفضيله على بقية المرشحات لكونها تتكبد انتهاكات لقيود أعلى في الترتيب. فها هو المرشح (٣٤ب) يستبعد لحذفه الصوت المدخل، وكذلك المرشحين (٣٤ج، د) لانتقالهما إلى مخرج لا يجاور المخرج الأصل، والمرشحين (٣٤هـ، و) لتباين قيمة سمة الجهورية بالمقارنة مع المدخل.

ولكن هل سيفي ذلك بالغرض عند تحليل عملية الاستبدال الكلي للصوت المتعلق بالرمز الأبجدي غ / B / بالصوت المثبت في الإنجليزية [g]؟

المدخل: (غ) /B /	هوية - الجهورية (مد مخ)	تجاور المخرج	كلي - صوت (مد مخ)	هوية - سمات - المخرج (مد مخ)	هوية - سمات - الطريقة (مد مخ)	هوية - النطق - الثانوي (مد مخ)
أ. [k]	!* حذف		!* حذف	*	*	
ب. [h]	!* حذف	*		*		
ج. [ʒ]		!* حذف		*	*	
د. [g]				*	*	
هـ. ؟				*	*	
و. ؟	[ŋ]			*	*	

### الشكل رقم (٣٥)

ويتضح مجدداً أن هناك قصوراً في تسلسلية القيود المقترحة حيث أنها ليست قادرة على التمييز بين المرشحين الأفضل (٣٥هـ، و)، فكلاهما ينتهك قيدي المحافظة على هوية المخرج وطريقة النطق بنفس الدرجة. وسيقودنا ذلك لطرح قيد إضافي ليشكل اللبنة الأخيرة في بناء التحليل النظري المفسر لعملية تحقق الأصوات العربية الغائبة في النظام الصوتي للإنجليزية. وكما هي حقيقة الواقع فيما خص القيود السابقة، فإن هذا القيد سينطلق من تأصيل صوتي وعن ثوابت كونية. فالواضح أن المرشحين موضوع النقاش يختلفان في تقييمهما لسمة الأنفية، مما يجعل أحدها يوافق المدخل والآخر يخالفه: حيث أن الصوتين /B / المدخل و/9/ المخرج الحقيقي يعتبران [-أنفي]، بينما نجد أن الصوت /ŋ/ هو [+أنفي]. ويشير ذلك إلى ضرورة محافظة القيد المقترح على قيمة الأنفية في المدخل:

## (٣٦) هوية - الأنفية (مد مخ)

يجب تحقيق هوية سمة الأنفية للأصوات المدخلة في مناظراتها المخرجة .

وسيدرج هذا القيد في المرتبة العليا إلى جانب القيدين أنفي الذكر .  
وعليه فسيعاد رسم تقويم المرشحين (٣٥هـ، و) على النحو التالي :

المدخل: (غ) /B /	هوية - الجهورية (مد مخ)	تجاور المخرج	هوية - الأنفية (مد مخ)	كلي - صوت (مد مخ)	هوية - سمات - المخرج (مد مخ)	هوية - سمات - الطريقة (مد مخ)	هوية - سمات - التاوي (مد مخ)	هوية - النطق -
أ. > [9]					*	*		
ج. [ŋ]			!*		*	*		

### الشكل رقم (٣٦)

فإذا كانت هذه هي تسلسلية القيود في شكلها النهائي ، فمن الواجب أن تكون قادرة على تحقيق التمثيل السطحي [h] للصوت المتعلق بالرمز الأبجدي العربي ح ، وأن تؤدي كذلك إلى حذف الصوتين /؟ / (ع) و /؟ / (ء) من المخرج ، كإحدى استراتيجيات المعالجة ، الأمر الذي توضحه التصويرات أدناه (آخذين في الاعتبار كون الصوت المرتبط بالهمزة يعتبر غير مهموس وغير مجهور ، أي أن محاولة مناظرته بصوامت مجهورة أو أخرى مهموسة سيؤدي لا محالة إلى انتهاك القيد الأعلى المفروض على هوية الجهورية):

المدخل: (ح) /ħ /	هوية - الجهورية (مد مخ)	تجاور المخرج	هوية - الأنفية (مد مخ)	كلي - صوت (مد مخ)	هوية - سمات - المخرج (مد مخ)	هوية - سمات - الطريقة (مد مخ)	هوية - النطق - التانوي (مد مخ)
أ. > [h]					*		
ب. [ʔ]		!*			*		
ج. [k]		!*			*	*	
د. حذف				!*			

الشكل رقم (٣٧)

المدخل: (ع) /ʔ /	هوية - الجهورية (مد مخ)	تجاور المخرج	هوية - الأنفية (مد مخ)	كلي - صوت (مد مخ)	هوية - سمات - المخرج (مد مخ)	هوية - سمات - الطريقة (مد مخ)	هوية - النطق - التانوي (مد مخ)
أ. [h]	!*				*		
ب. [ʔ]		!*			*	*	
ج. [9]		!*			*		
د. > حذف				*			

الشكل رقم (٣٨)

المدخل: (ء) / ؟ /	هوية - الجهورية (مد مخ)	تجاور المخرج	هوية - الأثنية (مد مخ)	كلي - صوت (مد مخ)	هوية - سمات - المخرج (مد مخ)	هوية - سمات - الطريقة (مد مخ)	هوية - النطق - التأني (مد مخ)
أ. [h]	*!					*	
ب. [3]	*!	*			*	*	
ج. [9]	*!	*			*		
د. > حذف				*			

الشكل رقم (٣٩)

## الخاتمة:

لقد أردنا من هذا البحث الخلوص إلى رسم تناظري أحادي الاتجاه من الأبجدية العربية إلى الأبجدية الرومانية (أو كيفية تحققها في اللغة الإنجليزية) بهدف الإسهام في تحديد معايير مقننة صوتياً للنقل الكتابي، أو الرومنة تحديداً. وحددنا مكان الخلل في فجوتين أساسيتين: المفخمتات وما بعد الطبقيات. وأشرنا إلى أهمية العودة بهذه الرموز إلى تأصيلها الصوتي قبل ترشيح البدائل الرمزية في اللغة الهدف. ولكن بسبب فقدانها في اللغة الإنجليزية، فإننا وجدنا أنفسنا مضطرين إلى تبرير بعض الإستراتيجيات المتبعة لسد ذلك الفراغ ببدائل تقع ضمن نطاق النظام الصوتي المراد النقل إليه. واستثمرنا شيئاً من الجهد التحليلي لتصميم إطار نظري موحد قادر على استيعاب جميع أنماط التباين في العلاقة بين التمثيلات السطحية ومناظراتها الكامنة، من استبدال جزئي إلى استبدال كامل إلى حذف الصوت نهائياً في بعض الحالات. وخلصنا في النهاية إلى قائمة من الأصوات البديلة المثبتة في الإنجليزية والتي نستطيع ترجمتها إلى رموز رومانية نحددها حسب ما تقتضيه الحاجة.

## التوصيات:

- ١ - إنشاء قاعدة بيانات تضم أكبر عدد من الأسماء العربية الشائعة .
  - ٢ - تشكيل لجنة دائمة من الخبراء لإقرار شكل الأسماء النادرة .
  - ٣ - تصميم برنامج حاسوبي لرومنة الأسماء المضبوطة بالشكل .
- اعتماد تقابلية بين الأبجديتين ، ولتكن كما يلي :

الأبجدية الرومانية	الأبجدية العربية	الأبجدية الرومانية	الأبجدية العربية
'	ع	,	ء
gh	غ	b	ب
f	ف	t	ت
q	ق	th	ث
k	ك	j	ج
l	ل	<u>h</u>	ح
m	م	kh	خ
n	ن	d	د
h	هـ	th	ذ
w	و	r	ر
y	ي	z	ز
aa	ا (حرف مد)	s	س
oo	و (حرف مد)	sh	ش
ee	ي (حرف مد)	<u>s</u>	ص
a	الفتحة	<u>d</u>	ض
u	الضمة	<u>t</u>	ط
i	الكسرة	<u>th</u>	ظ

## المراجع

أنيس، إبراهيم (١٩٨١). الأصوات العربية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

باكلا، محمد حسن و جورج نعمة سعد (١٤٠٣هـ/١٩٨٢م). أصوات العربية وحروفها للناطقين وغير الناطقين بها. بوستن-لندن-تايبيه: سلسلة المكتبة العربية في الصين.

بعلبكي، رمزي (١٩٩٠). معجم المصطلحات اللغوية. بيروت، لبنان: دار العم للملايين.

حركات، مصطفى (١٤١٨هـ/١٩٩٨م - أ). اللسانيات العامة وقضايا العربية. صيدا، بيروت: المكتبة العصرية.

حركات، مصطفى (١٤١٨هـ/١٩٩٨م - ب). الصوتيات والفونولوجيا. صيدا، بيروت: المكتبة العصرية.

الغامدي، منصور (١٤٢١هـ/٢٠٠١م). الصوتيات العربية. الرياض، المملكة العربية السعودية: مكتبة التوبة.

Chomsky, N. and M. Halle (1968). The Sound Pattern of English. Cambridge, Massachusetts, London, England: MIT Press.

Goldsmith, J. (1976). Autosegmental Phonology. Doctoral dissertation, MIT, New York and London: Garland.

Goldsmith, J. (1990). Autosegmental and Metrical Phonology. Oxford UK and Cambridge USA: Blackwell.

Jarrah, A. (1993). The phonology of Madina Hijazi Arabic: A



- non-linear analysis. Doctoral dissertation, University of Essex.
- Kager, R. (1999). *Optimality Theory*. Cambridge University Press.
- McCarthy, J. and A. Prince (1993). *Prosodic Morphology: Constraint interaction and satisfaction*. MS, University of Massachusetts, Amherst and Rutgers University.
- McCarthy, J. and A. Prince (1995). *Faithfulness and reduplicative identity*. In J. Beckman, L. Dickey, and S. Urbanczyk (eds.), *Papers in Optimality Theory*. UMOP 18: 249-384. Amherst: GLSA.
- Prince, A. and P. Smolensky (1993). *Optimality Theory: Constraint interaction in generative grammar*. MS, Rutgers University and University of Colorado, Boulder.
- Roca, I. (1994). *Generative Phonology*. London and New York: Routledge.
- Spencer, A. (1996). *Phonology*. Cambridge, Massachusetts: Blackwell.
- Trask, R. L. (1996). *A Dictionary of Phonetics and Phonology*. London and New York: Routledge.



حول حوسبة رومنة  
أسماء الأعلام العرب

أ.د. أحمد شرف الدين أحمد



# حول حوسبة رومنة أسماء الأعلام العرب

## المخلص

يقصد «برومنة» أسماء الأعلام العرب كتابة هذه الأسماء بالحروف الرومانية . و نظراً لتفاوت و اختلاف طرق الرومنة المستخدمة فقد جرت محاولات لتقييسها . و بالفعل فقد أصدرت مواصفة قياسية عالمية لذلك . إلا أنه نادراً ما يُجمع المهتمون بالرومنة على أسلوب موحد في ذلك . و بالرغم من أن الرومنة تتم حالياً بصورة يدوية في الغالب إلا أنه توجد بعض النظم التي تحوسب عملية الرومنة . في هذا البحث نستعرض طرق الرومنة و كيفية حوسبتها كما نقدم نظام الرومنة و الذي سبق للباحث أن اقترحه من قبل مع مقترح لناظم رومنة محوسب .

## المقدمة

تنوع لغات البشرية من آيات الله ، قال تعالى { \$مَنْ آيَاتُهُ خَلَقَ بِسْمَوَاتٍ \$الْأَرْضِ \$اِخْتِلافِ السُّنَّتِكُمْ \$الْوَأْنِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ > } (سورة الروم) . هذا و قد انفرد حفص عن عاصم بقراءتها بكسر اللام و الباقون من القراء بفتحها و لذلك فقد جمعت القراءتان العلم و العمومية . و تقدر عدد اللغات الحية حالياً بالآلاف ( منها أكثر من ٣٠٠ لغة في الهند و حدها ) . و أشرف هذه اللغات و أعلاها قدراً هي لغة القرآن الكريم - كلام الله - أي اللغة العربية .

وبصفة عامة فإن أي لغة طبيعية ( أي ليست لغة لآلة ) يمكن تقسيمها إلى خمسة مستويات :

أ- المستوى الصوتي phonology

ب- مستوى شكل وتركيب الكلمات (الصرف) morphology

ج- مستوى تركيب الجمل (النحو) syntax

د- مستوى المعنى (الدلالي) semantics

هـ- المستوى البرجماتي (الاستعمالي) pragmatic

و تتفاوت اللغات الطبيعية في كل جانب من هذه الجوانب اختلافاً بيناً.

و من أجل التواصل بين الشعوب فإنه من الضروري أن تتم عمليات الترجمة بين هذه اللغات . على إنه يحدث في بعض الأحيان أن لا يمكن ترجمة بعض الكلمات أو العبارات من لغة إلى أخرى . و هذا قد يكون راجعاً لأسباب متعلقة باللغة ذاتها أو لأسباب ثقافية أو اجتماعية . و لعل هذا أظهر ما يكون في أسماء الأعلام . و في هذه الحالة يتم التعبير عن الكلمة الأصلية (في لغة المصدر source) بأحرف مكافئة في اللغة الهدف (target) و هو ما يعرف بالتعبير عن كلمات لغة بأحرف لغة أخرى أو Transliteration . فإذا ما كانت أحرف اللغة الهدف هي الحروف «الرومانية» فإنه أحياناً يطلق على هذه العملية Romanization أو الرومنة . و من الضروري أن نلفت الانتباه إلى أن هناك نوعاً من عدم الاتفاق حول مدلول هذين المصطلحين و أعني : Transliteration و Romanization (١) . و بالرغم من أن كلمة Transliteration - من الناحية اللغوية البحتة - لا تشترط التماثل أو حتى التقارب الصوتي بين منطوق الكلمة الأصلية و الكلمة المكتوبة في اللغة الأخرى إلا أن استخدام هذا المصطلح فعلياً قد أضاف هذا الشرط كأمر واقع في كثير من الأحيان عند الكلام على اللغات الطبيعية . و جدير بالذكر أن عملية كتابة لغة بأحرف لغة أخرى لها عمومية

أكبر من كونها تستخدم فى اللغات الطبيعية فهى تستخدم فى اللغات الرسمية Formal Languages و فى بعض علوم الحاسب الأخرى مثل كتابة المترجمات و ترميز البيانات (٢ - ٣) .

لقد بدأت عملية الرومنة منذ قرون عديدة حينما اتصلت الحضارتان الإسلامية العربية و الأوربية خصوصاً على أيدي المستشرقين . و بالرغم من هذه البداية المبكرة فإن معظم نظم الرومنة كانت اجتهادية و تختلف من شخص لآخر كما سنين لاحقاً . و فى الوقت الراهن - و خاصة بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ الشهيرة فى الولايات المتحدة الأمريكية - فقد ظهرت أبعاد أمنية لهذا الموضوع . فعلى سبيل المثال فقد وجدت السلطات الأمنية فى تلك البلاد صعوبة فى تتبع الوثائق التى تحتوى على اسم «أسامة بن لادن» باللغة الإنجليزية نظراً لاختلاف طرق كتابتها من شخص لآخر أو حتى لنفس الشخص (٤) «انظر موقع بوابة العرب Arab Gateway : Arabic Words and the Roman Alphabet .

فى هذا البحث ستعرض باختصار لنظم الرومنة و مشاكلها مع وضع الشروط الأساسية التى نرى ضرورة توافرها لنظم الرومنة المثالية . ثم نتعرض لمحاولات الحوسبة التى جرت فى هذا الشأن و نعرض لنموذج مقترح للرومنة و ذلك كله مع التركيز على رومنة أسماء الأعلام العربية بمعنى كيف يكتب اسم العلم العربى بحروف رومانية . .

## نظم الرومنة

بدأت المحاولات الأولى للرومنة بواسطة المستشرقين فى المقام الأول و كانت مبنية على اجتهاداتهم الشخصية فى كيفية كتابة الكلمة العربية كما

تنطق (حسبما سمعوها) بالأحرف اللاتينية . وقد شاب هذا الأمر عدة مشاكل منها أن الكلمة العربية الواحدة قد تنطق بعدة أساليب تبعاً لاختلاف المكان أو الأصل حتى لو راعى كل منهم النطق الفصيح لها قدر الإمكان . أضف إلى ذلك أن عملية الرومنة تتأثر بلغة المستشرق الأصلية فمن كانت لغته الأصلية الإنجليزية قد يستخدم الحرف a للدلالة على الفتحة ، sh للدلالة على حرف ش بينما قد يستخدم نظيره الألماني الحرف e للدلالة على الفتحة ، sch أو ch للدلالة على حرف ش وهكذا . . . ولذلك فإن كتابة اسم العَلَم العربي بالحروف الإنجليزية يمكن أن تتم بطرق عديدة . وحالياً يقوم اللغويون العرب و المستشرقون بعملية الكتابة هذه بطريقة يدوية ، في أغلب الأحيان ، وهذا ينتج عنه ما يلي :

١- عدم الاتساق في عملية الرومنة في داخل النص الواحد . وعلى سبيل المثال فإن لورانس العرب في كتابه المعروف كان يكتب نفس الاسم العربي بعدة طرق مختلفة فعلى سبيل المثال فإن كلمة جَدَّة ( اسم المدينة المشهورة بالمملكة العربية السعودية ) كتبها أحيانا Jeddah و أحيانا أخرى Jidda . كما أنه كتب اسم عبد المعين بست طرق مختلفة (٤) .

٢- عدم الاتساق في عملية الرومنة بين النصوص المختلفة سواء أكانت لنفس الشخص أو لمجموعة مختلفة من الأشخاص . وهذا من باب أولى بطبيعة الحال . وقد استقصيت كتابة اسم شرف الدين مرومنا فوجدته يكتب بالصور التالية :

Sharaf Eldin, Sharaf El Din, Sharaf ElDin, Sharaf-Eldin, Sharaf-El-Din, Sharafeldin, Sharafel Din, Sharafelddin, Sharafelldin, Sharafudin, Sharafuddin, Sharaf Aldine, Sharaf Al Din, Sharaf Al Dine, Sharaf-Al-Din, Sharaf El deen, ....



- ٣- عدم ضمان استرجاع الكلمة العربية من الكلمة «الرومنة» كحالتها الأصلية ( أي العملية العكسية للرومنة )
- ٤- البطء في «الرومنة» .
- ٥- احتمال الخطأ البشري نتيجة للعمل اليدوي أكبر منه مما لو كان هذا الأمر يتم حاسوبياً .

ولعل الحل المنطقي لهذا الأمر هو وضع نظام موحد ملزم لعملية الرومنة أي وضع مواصفة قياسية لذلك . وقد تعجب أيها القارئ الكريم حينما تعلم أن هناك عدة مواصفات مقترحة و بعضها متداول بين الباحثين إلا أن أي منها لم يتحقق لها الانتشار الكافي . فعلى سبيل المثال يوجد حالياً على الساحة عدة طرق للرومنة و من أهمها (٥-٩):

- ١- مكتبة الكونجرس الأمريكية ( L.C ) و لعلها الأكثر شيوعاً .
  - ٢- المواصفة البريطانية للرومنة (BSI) BS4280 .
  - ٣- المواصفة الخاصة بدائرة المعارف الإسلامية .
  - ٤- المواصفة الخاصة بالأيزو ISO .
  - ٥- «المواصفة» الخاصة بالمجلة الدولية لدراسات الشرق الأوسط (IJMES) .
  - ٦- «المواصفة» الخاصة بمعهد الدراسات الإسلامية بجامعة مكجيل بكندا .
- و يبين الملحق أ «المواصفة» الأخيرة .
- و ربما يدعو للدهشة أن كثيراً من الباحثين لا يستخدمون أي منها بل أن بعضهم ربما يبتدع طريقته الخاصة للرومنة كما في (١٠) .
- وفي الوقت الحالي و نتيجة لانتشار الإنترنت و الهواتف المحمولة

يستخدم كثيراً من الناس أسلوباً طريفاً للرومنة وذلك في الاتصال على شبكة الإنترنت (سواء في البريد الإلكتروني أو على شبكة المعلومات أو في غرف المحادثة) أو في الرسائل القصيرة على الهاتف المحمول (أو الجوال) فعلى سبيل المثال الهمزة وتمثل بالرقم ٢ ، ح ويمثلها ٧ ، ع ويمثلها ٣ ، خ ويمثلها الرمز ٧٠ أما باقي الحروف فأنها تنطق كما تكتب و على كل فإننا لن نتعرض لهذا الأسلوب في هذا البحث .

و من عيوب نظم الرومنة السابقة أنها تحتاج لرموز خاصة إضافة للحروف العادية الأبجدية . وهذا بدوره يؤدي لصعوبة الحوسبة نظراً لعدم وجود هذه الرموز على لوحة المفاتيح بشكل مباشر (مثل وضع نقاط أعلى حرف غير منقوط أصلاً) . هذا إضافة إلى أن بعض الحروف العربية يتم رومنتها بأكثر من حرف واحد لاتيني مما قد يوقع في اللبس . هذا علاوة على صعوبة تذكر هذه الرموز بصفة عامة . ويلاحظ أيضاً أن العملية العكسية لاسم مرومن قد لا تنتج الاسم العربي الأصلي . ونظراً لعدم اتباع طريقة واحدة لرومنة الأسماء ، بل إنه حتى بافترض وجود هذه الطريقة فإنه لا ضمانة لاستعمالها بواسطة عموم الناس أو بواسطة موظفي الدولة (الجوازات مثلاً) ، فإن أي اسم معين يمكن كتابته بعدة طرق مختلفة فمثلاً شرف الدين - كما سبق وأن أوضحنا - يمكن كتابتها بست عشرة طريقة على الأقل ، بينما كلمة سليمان أمكن رصد ٤٠ طريقة مختلفة لكتابتها (١١) . وهذا بدوره يؤدي لمشاكل مختلفة خاصة عند استرجاع الأسماء المرومنة من قاعدة بيانات . وبالرغم من أن المواصفة البريطانية BS2480 تعتبر متسقة إلى حد معقول إلا أنها لا تستخدم على نطاق واسع . وفي البحث (١٢) يوجد مقارنة بين هذه النظم يمكن الرجوع إليها . وبالرغم من وجود مواصفة قياسية للصوتيات (١٣) International Phonetic Alphabet إلا

أنها معقدة بدرجة لا تلائم إلا المختصين في مجال اللغويات فقط . وقد يبدو أن البديل الطبيعي لذلك هو التعويض عن كل حرف عربي بنظيره الصوتي الإنجليزي ( الروماني ) إلا أن هذا غير متيسر نظراً لأن معظم الحروف العربية لا يمكن التعويض عنها بحرف واحد وذلك مثل حرف ش مثلاً كما أن بعض الحروف ليس لها نظير صوتي في لغة الهدف .

## متطلبات نظم الرومنة الجيدة

يمكن لنا أن نضع الخصائص الأساسية التالية لمتطلبات ضرورية لنظم الرومنة

١ - التناظر ١ - ١ بين كل حرف في لغة المصدر ( العربية ) ، لغة الهدف ( الإنجليزية ) و هذا الشرط يصعب الالتزام به تماماً وذلك لما يلي :

أ - الحروف العربية تحتاج إلى علامات التشكيل كي يمكن ضبطها وتكتب هذه العلامات أعلى أو أسفل الحرف الأصلي . و بالتالي فإن التناظر يمكن الالتزام به آلياً ( حيث أن التشكيل يعتبر حرفاً مستقلاً ) و لا يمكن الالتزام به يدوياً ( حيث أن الحرف المشكل هو حرف واحد فقط ) .

ب - في معظم الأحوال لن يمكن نطق اسم العلم صحيحاً إلا للشخص المتمرس فقط .

٢ - إمكانية استرجاع الحرف العربي الذي سبق رومنته إلى حالته الأصلية بدون لبس .

٣ - الشمولية بمعنى أن كافة الرموز و الأصوات اللغوية في لغة المصدر يكون لها مقابل في لغة الهدف .

ولبيان مدى أهمية التناظر ١-١ بين الأحرف في لغتي المصدر و الهدف فأنتني أورد مثالا بسيطاً وباستخدام مواصفة معهد الدراسات الإسلامية و التي سبق الإشارة إليها . إن كلمة مثل شما [ وهى من أسماء العائلات المشهورة فى مصر حالياً ، واسم قرية فى محافظة المنوفية كذلك ] تكتب حسب هذه المواصفة shma و كلمة شما تكتب : shma

أيضاً حيث أنه فى هذه المواصفة يستخدم حرف s للدلالة على حرف س ، حرف h للدلالة على حرف هـ ، و الحرفين معا sh للحرف ش أما حرف m فيستخدم للدلالة على حرف م . وهذا يسبب اللبس فى عملية الاسترجاع ( عكس الرومنة و لنسماها التعريب ) وأيضاً فى عملية الرومنة ذاتها يجعل من الصعوبة النطق مباشرة بالكلمة المرمنة صحيحاً .

## حوسبة الرومنة

بدأت محاولات حوسبة عملية الرومنة ببعض الأبحاث الأكاديمية ولعل أول هذه الأبحاث و التي أثمرت بعد ذلك و التي أمكن رصدها هو الخاص برسالة الدكتوراه من جامعة جورج تاون للسيد بول روكنك (١٤) (وهو مهتم باللغة العربية و يكنى ب «أبو سامي» ) . و فى رسالته و ما تلاها من أبحاث متممة قام بدراسة مشكلة رومنة الأسماء العربية و استخدم المنطق المشوش كأسلوب للبحث فى قواعد البيانات متعددة اللغات . و قد انضم إلى إحدى شركات البرمجيات الشهيرة فى هذا المجال و هي شركة أبتك (١٥) ( Apptek ) حيث قامت الشركة بتطوير بعض البرمجيات والأدوات اللازمة ( و التي يمكن بناء تطبيقات أخرى عليها ) مثل NameFinder . و الذي يمكن استخدامه للبحث عن الأسماء فى قواعد

البيانات متعددة اللغات . و من ضمن الأدوات ( Case Tools ) الخاصة بالشركة Diacritizer و الذي يمكنه تشكيل الكلمات العربية و كذا Transliteration/ Romanization Tool و التي تستخدم لاستخراج الأسماء المرومنة . و تعتمد جميع هذه الأدوات على بناء قاعدة بيانات كبيرة و متزايدة إضافة للمنطق المرتبط بعملية البحث . هذا و كانت مجموعة من الباحثين في جامعة انديانا قد سبقت د . روكنك و طورت نظاما للرومنة ضمن الأعمال اللغوية المحوسبة للغة العربية (١٦) و التي أسفرت عن نظام كلام Qalam إلا أن هذا المشروع لم يستمر على ما يبدو كما أن الموقع الخاص به ضمن الجامعة لم يعد موجودا .

و في عام ١٩٩٤ قام أربابي و آخرون من شركة IBM (١٧) باستخدام تقنية الشبكات العصبية لفلتر الأسماء غير الموثوق بها و من ثم يتم إرسال الأسماء الأخرى الموثوق بها إلى قاعدة معرفة لرومنتها . وقد تبنت شركة زيروكس مشروعاً ضخماً لمعالجة اللغة العربية أنتج في عام ١٩٩٦ محلل صرفي للغة العربية (١٨ - ١٩) و بالرغم من أن هذا المشروع ليس معنياً بصفة أساسية بعملية الرومنة إلا أن ما تم تطويره من محلل صرفي يمكن أن يشكل أساساً لبناء نظام رومنة على مستوى عال من الكفاءة .

و لعل من أهم و أفضل الأعمال التي تمت بعد ذلك هو ما قام به مجموعة من الباحثين في جامعة جنوب كاليفورنيا (٢٠ - ٢٢) و كلها مبنية على الرومنة مع التقارب أو التماثل الصوتي باستخدام بعض القواعد والتي تضمن الوصول لرومنة معقولة و إن كانت قد تفشل أحيانا .

- و يلاحظ في سائر الأعمال التي سبق الإشارة إليها المميزات التالية :
- ١ - تقوم بالرومنة مع مراعاة التماثل أو القرب الصوتي بين الاسم المرومن و الاسم العربي .
  - ٢ - تقوم بالتعرف - و بنسبة متفاوتة من النجاح - على الأسماء التي رومنت بطرق مختلفة .
  - ٣ - معظمها لا يحتاج لتشكيل الاسم العربي مسبقا .
  - ٤ - يقوم معظمها ببناء قاعدة بيانات للأسماء

- وعلى الجانب الآخر فإن هناك بعض الملاحظات عليها كما يلي :
- ١ - أنها لا تلتزم بالتناظر ١ - ١ بين الحرف العربي و الحرف الانجليزي .
  - ٢ - أنها لا تشمل كافة الحروف و الحركات الموجودة و المستخدمة في اللغة العربية المعاصرة . على سبيل المثال بعضها لا يعرف همزة الوصل و لا يفرق بين التاء المربوطة و الهاء المربوطة و هكذا . أيضا هناك حروف تكتب خاصة بالقرآن الكريم و لا تتناولها هذه النظم . كما أن بعض الحروف ، و إن لم تكن عربية أصلا ، إلا أنها أصبحت شائعة الاستخدام حاليا مثل الفاء ذات ثلاث نقاط و التي تنطق مثل حرف V
  - ٣ - أنها لا تراعي الاختلافات البينية في اللغة العربية المعاصرة بين البلدان العربية المختلفة .
  - ٤ - أنها صعبة الكتابة باستخدام لوحة المفاتيح .
  - ٥ - أنها قد تفشل أحيانا في التعرف على الاسم المرومن .

## النظام المقترح

سبق و أن اقترح الباحث نظاماً للرومنة فى (١٢) و يمتاز هذا النظام بتحقيقه للشروط الأساسية المطلوب توافرها فى نظم الرومنة علاوة على إضافة بعض الرموز الأخرى للكتابة الصوتية لبعض أحكام التجويد فى القرآن الكريم . و سنعيد هنا الجداول الأساسية المقترحة للرومنة (ملحق ب) . هذا و يعتبر بناء البرنامج الذى يقوم بعملية الرومنة فى هذه الحالة بسيط للغاية حيث لا يتعدى النظر فى جدول الرموز و استبدال كل رمز عربي بما يقابله .

و بالرغم من المزايا الواضحة لهذا النظام فإنه به بعض أوجه القصور لعل أهمها صعوبة التعلم كما أن النطق بكلمة مرومنة بدون مران قد لا يعطي صوتاً مماثلاً للصوت الأصلي للكلمة . على ذلك فمثلاً كلمة سَلَكَ ( الفعل ) تكتب : salaka و التي يمكن نطقها بصورة مناسبة للأصل العربي أما كلمة طالب ( بدون تشكيل ) فتكتب : TUib -

و تكتب كلمة طالبُ Tauleboo و التي ستنطق بصورة مخالفة للأصل العربي . و لعل هذا الأمر هو العيب الأساسي فى النظام المقترح . أما إذا أردنا استخدام أحد نظم الترميز الأخرى مثل LC و التي تتميز بسهولة النطق ( ولكنها لا تستوفى المتطلبات الأساسية سالفة الذكر ) فإن استخدام أحد أساليب الذكاء الاصطناعي (مثل الشبكات العصبية) و/ أو قواعد البيانات الكبيرة يصبح أمراً لا مئاض منه .

و فى هذه الطريقة تتم عملية الرومنة بغض النظر عن التشكيل . و بالتالي فإن عملية الرومنة الآلية تكون مباشرة و مبنية على النظر فى جدول التحويل

مباشرة . يبين الشكل رقم (١) المعمارية العامة للنظام المقترح و ذلك بصورة إجمالية و سوف نشرح هنا كل جزء من هذه المعمارية على النحو التالي :

١ - يتم إدخال اسم العلم إما مشكلا ( إذا توافر ذلك ) أو غير مشكل ( و هو الغالب ) .

٢ - إذا كان الاسم مشكلا فإنه يذهب مباشرة إلى نظام الرومنة أما إذا كان غير مشكل فإنه يدخل على نظام التشكيل — و ذلك فقط إذا ما أردنا استخدام نظام للرومنة غير النظام المقترح أما في النظام المقترح فإنه لا يهم كون الاسم مشكلا أو غير مشكل .

٣ - في نظام التشكيل يتم تشكيل الحروف القابلة للتشكيل . و نظراً لأن عملية التشكيل لا تعطى جواباً واحداً في معظم الأحيان فإنه من الضروري أن يرتب هذا النظام مخرجاته - إذا تعددت - بحسب نسبة احتمالها مع مراعاة أن استخدام أحد أساليب الذكاء الاصطناعي (مثل الشبكات العصبية) و/ أو قواعد البيانات الكبيرة جدا يصبح لامناص منه .

و لعل هذا هو العيب الأساسي في النظام المقترح . أما مميزاته فهيب الالتزام بالتناظر التام ١-١ بين الكلمات العربية و الرومنة . إضافة لذلك فإن تكوين قاعدة بيانات بالأسماء العربية و رومنتها يحقق فائدتين أساسيتين و هما :

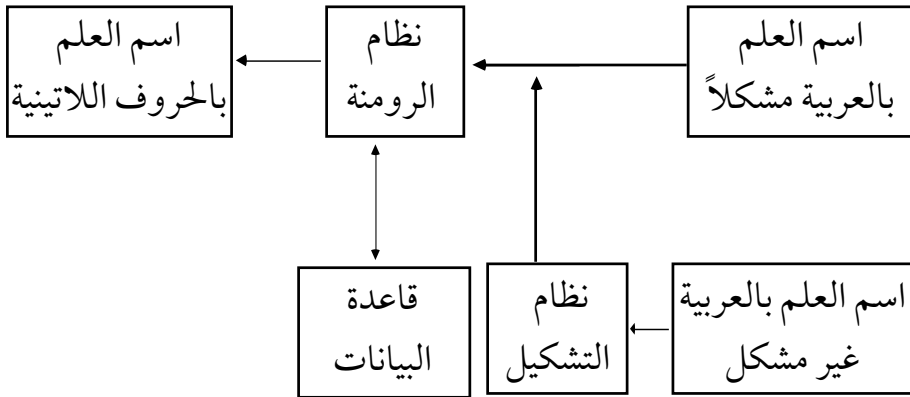
I - الاتساق في عملية الرومنة و السرعة بحيث لا نحتاج بعد ذلك لإجراء عملية التحويل إلا للكلمات الجديدة .

II - استخدام قاعدة البيانات هذه كقاموس إضافي عند التدقيق الإملائي .



## الخاتمة

حاولنا في هذا البحث المختصر إلقاء بعض الضوء على مسألة الرومنة للأسماء العربية . وقد رأينا أن نظم الرومنة متعددة و أن أيا منها لا يستوفي كافة الشروط المتوقعة من نظم الرومنة . إذ أن بعضها يحاول المحافظة على التشابه أو التماثل الصوتي على حساب بعض الأمور الأخرى مثل التناظرية بين الحروف العربية و النظير الروماني . و لعله من المناسب أن نبين أن هذه المشاكل ليست قاصرة على رومنة الأسماء العربية فحسب بل إن معظم اللغات الطبيعية تشترك في هذا (٢٣) . وقد بينا باختصار مميزات و نواقص هذه النظم المختلفة . كما استعرضنا الأبحاث و بعض المنتجات الخاصة بذلك بصورة إجمالية . و مع ازدياد نظم الترجمة الآلية فقد تم تطوير بعض النظم التي تحوسب عملية الرومنة . و قد قدمنا نظاما مقترحا للرومنة و الذي نعتقد أنه مناسب للحوسبة بصورة عالية .



الشكل رقم (١) معمارية النظام المقترح

## المراجع

1. <http://www.cis.upenn.edu/~cis639/arabic/info/romanization.html> Contains details of the Xerox Arabic Morphology project.
2. Mitloehner, J., "Porting APL programs via ASCII-transliteration", ACM APL Quote Quad, Vol. 23, no. 1, July 1992, pp. 148-155
3. <http://www.informatik.uni-stuttgart.de/ifi/bs/publications/rep9719/1.htm> One of the publications of Prof. Dr. Klaus Lagally, a dominant scholar in Arabization.
4. <http://www.al-bab.com/arab/language/roman1.htm#TRANSCRIPTION> A good discussion about the "standards" used for Romanization of the Arabic text.
5. <http://lcweb.loc.gov/catdir/cpso/romanization/arabic.pdf> The LC Romanization table.
6. British Standard Institution, Transliteration of Arabic characters, BS 4280, 1968 (with its amendment).
7. International Standards ISO 233-2, Transliteration of Arabic characters into Latin characters, 1993.
8. Lance Anderson and World wide Fonts, LaserTransliterator for Windows, 1997.
9. <http://www.arts.mcgill.ca/programs/islamic/info/font.html> Contains the Arabic Transliteration "standard" devised by the institute of Islamic studies, McGill University, Canada.

10. Hanna, S. and N. Greis, "Writing Arabic - A linguistic approach from sounds to script", E.J. Brill, Leiden, 1972.
11. Arbabi, M., S. Fischthal, V. Cheng and E. Bort, "Algorithms for Arabic name transliteration", IBM J. of research and development, Vol. 38, no. 2, Mar., 1994, pp. 183-193.
12. Sharaf Eldin, A., "Computer-Assisted Arabic Transliteration", 7th.. ICAIA, 1999.
13. <http://www2.arts.gla.ac.uk/IPA/ipachart.html> Contains the International Phonetic Alphabet.
14. Roochnik, P., "Computer-based solutions to certain linguistic problems arising from the Romanization of Arabic names", Ph.D. dissertation, Georgetown university, Washington DC, 1993.
15. <http://www.apptek.com/> The web site of the Application Technology Inc. A software house that has some products in multi-language computing. Dr. Roochnik is affiliated with them.
16. <http://www.cs.indiana.edu/hyplan/dmulholl/info/Qalam.txt> This site is no more on the web. It was there some years ago reporting the "Qalam" system.
17. Arbabi, M., S. Fischthal, V. Cheng and E. Bort, "Algorithms for Arabic name transliteration", IBM J. of research and development, Vol. 38, no. 2, Mar., 1994, pp. 183-193.
18. Beesley, K. R., "Computer Analysis of Arabic Morphology: A two-level Approach with Detours", In Comrie,

- B. and Eid, M., editors, perspectives on Arabic Linguistics III: papers from the third Annual Symposium on Arabic Linguistics , pages 155 \_172, †john Benjamins, Amsterdam, 1991.
19. Beesley, K. R. , “Arabic Finite-state Morphological Analysis and Generation“, In COLING-96 proceedings, volume 1 , pages 89-94 Copenhagen, Center for Sprogteknologi. The 16th International Conference on Computational Linguistics, 1996.
  20. Knight, K. and J. Graehl, “Machine Transliteration“, Proceedings of the 35th. Annual Meeting of the Association for Computational Linguistics, pp. 128-135, 1997.
  21. Stalls, B. and K. Knight, “Translating Names and Technical Terms in Arabic Text“, Proceedings of the COLING/ACL Workshop on Computational Approaches to Semitic Languages, 1998.
  22. Al-Onaizan, K. Knight, “Transliteration of Names in Arabic Text“, obtained via <http://www.isi.edu/natural-language/projects/rewrite/yaser-acl02-WS.ps>
  23. Ridley, M.J., “A code for bibliographic records transliterated from Greek“, literary and Linguistic Computing, Vol. 7, pp. 27-29.

الملحق (أ)

جدول الرومنة لمعهد الدراسات الإسلامية التابع لجامعة ماكجيل

ب = b	ز = z	ف = f
ت = t	س = s	ق = q
ث = th	ش = sh	ن = k
ج = j	ص = s{	ل = l
ح = h{	ض = d{	م = m
خ = kh	ط = t{	ن = n
د = d	ظ = z{	ه = h
ذ = dh	ع = ،	و = w
ر = r	غ = gh	ي = y

الملحق (ب)  
النظام المقترح للرومنة جدول رقم ١ - الصوائت

Sequence	Arabic Character	Transliterated into
1	ء	'
2	ا	U
3	آ	A
4	ب	b
5	ت	t
6	ث	B
7	ج	j
8	ح	H
9	خ	K
10	د	d
11	ذ	c
12	ر	r
13	ز	z
14	س	s
15	ش	C
16	ص	S
17	ض	D
18	ط	ST
19	ظ	Z
20	ع	W
21	غ	G

Sequence	Arabic	Transliterated into
22	ف	f
23	ق	Q
24	ك	k
25	ل	l
26	م	m
27	ن	n
28	هـ	h
29	ة	g
30	و	w
31	ي	y

الجدول رقم (٢)

Sequence	Arabic Character	Transliterated into
1	fat-ha	a
2	_ Dhamma	o
3	Kasra	e
4	Sokon	-
5	تنوين	doubling the vowel
6	Shadda	doubling the consonant
7	ي	Y'
8	Alef Maqsora ي	Y
9	ؤ	w'





نظم تحويل حروف الأسماء العربية  
إلى حروف رومانية

د. أحمد بن عبدالله يماني



# نظم تحويل حروف الأسماء العربية إلى حروف رومانية

## ١ - التمهيد

نهتم هنا بفهم التفاعلات بين الإنسان والحاسب حين تستعمل هذه التفاعلات البينية في اللغة الطبيعية (Natural Language) لهيكل تطبيقات موجهه نحو الأسماء العربية . لقد أقررنا نظرية قواعد النحو المعجمي الوظيفي (Lexical Functional Grammar Theory) ليكون لهذه الدراسة الإطار النظري من الناحية النحوية المعنوية والإدراكية . ولن يكون التحويل من الأسماء المطروحة مبنية مباشرة على النصوص المخزونة فقط بل على فهم لهذه النصوص في إطار المجال البحثي . [٠٤] & [٠٧]

لقد قيد هذا العمل بتطوير نموذج الأسماء لتحديد التصرف الوظيفي لهذه الأسماء وارتباطاتها اللغوية في سؤال مطروح . لقد مكّن نموذج تصريف الأشياء في المجال مع القواعد البنيوية للنحو المعجمي الوظيفي من حل أكثر، إن لم نقل كل الإلتباسات الموجودة في اللغة الطبيعية لذلك المجال من جهة، ويمكن من تحسين طاقة الفهم للهيكل المطروح من جهة أخرى .

ان أنظمة الترجمة والتحويل المعلوماتية الحالية تهتم وتركز على تمييز وتعريف مفاتيح الكلمات بدلاً من الشكل الأساسي وحدود اللغة الطبيعية . إن هذه الورقة تقدم بناءً أساساً مفتوحاً وواسعاً لحدود اللغة الطبيعية . وسنوضح المتطلبات الأساسية والأهداف الموضوعية لحدود اللغة الطبيعية

لتحديد الشكل الذي من خلاله يمكن الوصول وبطريقة اوتوماتيكية لتحويل الأسماء من خلال القاعدة المعلوماتية .

إن ما يميز أنظمة معالجة اللغات الطبيعية هو ضخامة حجمها ومحاولتها الوصول إلى تقليد العقل الإنساني في ذكائها الاصطناعي . وتسعى هذه الورقة للوصول إلى أعلى المستويات الدولية لصناعة معالجات اللغات الطبيعية Natural Language Processing . ففي نظام الترجمة او التحويل ، يقوم البرنامج ببناء شجرات معقدة للجمل يمكن من خلالها اختيار معاني الترجمة والتحويل حسب سياقها وورودها . [٠٦]

أيضاً ، سوف نقدم بهذه الورقة البحثية أمرين يتعلقان ويتصلان في حلقة علمية تربط اللغويين والحاسوبيين لفهماً أعمق للغات الطبيعية من خلال وبمساعدة الحاسوب .

إن البحث في معالجة اللغة العربية بالحاسوب تقدم تقدماً لا بأس به في السنوات العشرة الاخيرة . هذا ان دل على شيء فهو يدل على تعاون وتكاتف اللغويين والحاسوبيين بهذا المجال الواسع .

عموماً ، إن نظام الترجمة أو نظام التحويل يحتاج أولاً الى فهم نص الكلمات فهماً لغوياً وتحليلياً دقيقاً وشاملاً ، بعد ذلك تختبر مقدرة هذا النظام في إعادة المادة المترجمة او المحولة الى لغة الأصل إعادة وفية وخلاقة . في هذه المرحلة الدقيقة ، يُستعان بالحاسوب على التحليل الصرفي والنحوي والدلالي لإعادة المادة المترجمة أو المحولة إلى لغة الأصل .

إن مشكلة معالجة المادة المترجمة أو المحولة العربية موصولة بمظاهر مختلفة كالإدخال وتخزين المعلومات والاسترجاع والتشفير والتحرير . إن

البرامج التطبيقية الموجودة حالياً سواءً كانت تجارية أو بحثية ، هي غير متجانسة .

لقد قمنا بتطوير وتخصيص محرك بحث جديد لأسماء اللغة العربية ، يتميز هذا المحرك عن غيره من المحركات البحثية والناجمة عن نظريات متعارف عليها بأنه متعدد اللغات وأول بحث في هذا الميدان يعمل بنظرية الذكاء الإصطناعي لإعطاء واقعية للوصول الى المعرفة البديهية وبالتالي الى الهدف المنشود وهوبناء نظام تحوّل فيه حروف الأسماء العربية الى حروف رومانية .

في هذا الإطار ، تتدرج البحوث الخاصة في نظم تحويل حروف الأسماء العربية الى حروف رومانية تحت الأبواب التالية :

الباب الأول : وهو ما يخص معالجة الكلمة ذاتها .

الباب الثاني : وهو ما يخص معالجة اللغات الطبيعية بإعتبارها وسيلة التخاطب بين الإنسان والآلة .

الباب الثالث : وهو ما يخص آخر ماتوصلت اليه نظم المعلومات الحاسوبية الحديثة

وسوف يكون تركيز محور بحث هذه الورقة حول هذه الأبواب .

## ٢ - تقنيات البديهيات والذكاء الاصطناعي للحاسوب وتطبيقاته

يعتبر الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence) دون شك حقلاً من حقول علوم الكمبيوتر تزداد أهميته يوماً بعد يوم، الأمر الذي سيكون له أثر كبير جداً على مجريات الحياة في العقود القادمة . إذ إنه لا بد من الوصول للنظم الذكية بدلا من النظم التقليدية التي ستمارس نشاطاتها على نحو آلي لتسهم في رفع وتيرة التقدم العلمي والثقافي . [٠٧]

### ٢ . ١ تعريب الحاسوب والذكاء الاصطناعي:

إن من أقسام الحاسوب المتعددة، علم الذكاء الاصطناعي . هذا العلم الذي أصبح يدرس ويبحث في معظم الجامعات الغربية . ان التعريف أو التعرف على هذا العلم الجديد لن يكون بالأمر البسيط وذلك لتشعب هذا العلم بعلوم أخرى لم تؤخذ بالحسبان من قبل ، فعلى سبيل المثال يوجد الذكاء الاصطناعي في علوم هندسة الألكترونيات ، علم اللغويات ، علم النفس ، علم الفلسفات وبالإضافة طبعاً إلى علوم الحاسوب نفسها . فإذا أردنا التعرف على جزء من الذكاء الاصطناعي - هذا من خلال علمين معروفين هما علم الحاسوب واللغويات وأخص من اللغويات هنا اللغة العربية ومشكلة معالجة المعلومات العربية باستخدام الحاسوب . ان هذه المشكلة فرضت وجود منهج جديد وجد اصداً واهتماماً واسعاً في كليات الحاسوب في الجامعات الغربية وهو منهج اللسانيات الحاسوبية أي بما يعرف في (Computational Linguistics) . [٠٦]

فمن أجل فهم الأنظمة الحاسوبية في أي لغة طبيعية ، يجب اعتماد

منهج اللسانيات الحاسوبية . إن مشكلة معالجة المعلومات العربية باستخدام الحاسوب هي مشكلة لغوية أكثر من كونها مشكلة حاسوبية .

لقد استطاع النحاة العرب الأولون تحليل اللغة قبل نحو عشرة قرون ، هذا التحليل فرض ضرورة اعتماد الذكاء الاصطناعي لتطبيق النظريات العلمية في اللغة وذلك لبناء التقنيات المعلوماتية المتقدمة والتي بحثت في مؤتمرات تعريب الحاسوب .

من منطلق هذا الاهتمام في تعريب الحاسوب ، يمكن تلخيص نظم فهم أي لغة طبيعية من عدة زوايا رئيسية تشمل تحليل الكلمات ، التركيب الصرفي للكلمات ، تركيب الجمل والإعراب ، وأخيراً استخلاص المعنى من هذه الجمل . في هذا التصور يمكن استخدام بعض نظريات الذكاء الاصطناعي وهي بطبيعتها أسس لسانية حاسوبية تعتمد اعتماداً كلياً على لغة عقلانية تمكننا من تتبع مختلف هذه النظريات التي يتأسس عليها أي نظام لغوي حاسوبي .

إن البحوث لا زالت مستمرة في هذا المجال الجديد في عالم الحاسوبيات وتطبيقاتها على اللغات الطبيعية - أما على اللغة العربية ، فتوجد نواة جيدة ظهرت خلال السنوات العشر الأخيرة مركزة على فهم تركيب وصرف اللغة العربية ومن ثم تطبيق هذا الفهم في الحاسوبيات .

## ٢ . ٢ تعريف لنظم المعلومات الحديثة

نشأت المتطلبات الحديثة للمعالجة كنتيجة للحجم الهائل لمصادر المعلومات اليوم ، كنتيجة للأبعاد الجديدة المتعددة لمصادر المعلومات : إذ إن نظم المعلومات تجمع وتولد المعلومات آلياً وهي تسمح بالنفذ السريع

وبدقة عالية إلى مصادر المعلومات ، وهي تعالج المعلومات بمرونة وفعالية كبيرة كانت سابقة صعبة المنال .

إن تضاعف أعداد الحواسيب القادرة على النفاذ الآلي إلى المعلومات في المختبرات العلمية والمستشفيات ومؤسسات النقل وعدد آخر من المجالات ، قد خلق حجماً هائلاً من المعطيات الخام المطلوب تحليلها لاحقاً وتولد الحواسيب اليوم معلومات جديدة ، فالمعلومات يتم إنتاجها أو صناعتها بواسطة الحاسوب ، وكذلك الرسوم البيانية والمواد المرئية . ويمكن اليوم برمجة محطة عمل إلكترونية مهنية للقيام بإنجاز مجموعة متنوعة من الوظائف ، مثل معالجة الكلمات آلياً وتحليل وتهجئة الكلام وتحديد الخطأ في استعمال علامات الترقيم وضبط القواعد والأسلوب والبيان ، وتقديم اقتراحات حول استخدام كلمات وفقرات بهدف تحسين إمكانية قراءة النصوص قيد المعالجة . وتنتج الحواسيب اليوم نسخاً معدلة من المعلومات المسجلة ، كما تترجم الوثائق إلى لغات أخرى .

أما عن مخازن قواعد المعلومات فقد مرت هذه المخازن بثورة حقيقية نشأ عنها تنوع كبير مما جعل التحكم بها مسألة صعبة، إلا أنها استطاعت تقديم خدمات المعلومات الآلية وتحديد مكان الوثائق بشكل فوري تقريباً ونسخها ونقل عدد كبير منها لإرسالها إلكترونياً إلى أماكن أخرى . وتستطيع تقنية التخزين الرقمي الحديثة أن تجعل النفاذ إلى هذه المجموعات اقتصادياً ومكافئاً لحيازة المعلومات في المكتبات والأرشيف .

وبفضل التكنولوجيا الحديثة ، توجد توجهات نحو توسيع مفهوم الوثيقة من شكلها الثابت والمطبوع إلى شكل جديد رقمي يتضمن صيغ الوسائط المتعددة وبذلك يمكن معالجة هذه الوثائق بسبب شكلها الرقمي



ويمكن تقسيمها إلى أجزاء وإعادة تجميعها مع موضوعات أخرى، وتبديل صيغتها، والتعليق عليها بصورة فورية في الزمن الحقيقي من قبل الناس أو الآلات، وتجهيزها لإظهارها بصيغ مختلفة على أجهزة متنوعة. من المتوقع أن التحكم بهذه الوثائق «الحية» التي تشبه المجتمع الإنساني ومعالجة الأفكار، سيصبح أحد أهم أقسام عالم المعلومات الرقمي، ويشكل ظهور المكتبات الافتراضية أحد أهم التحديات، ومن ناحية أخرى هنالك بُعد جديد لنظم المعلومات الحديثة لا يقل أهمية يتجلى في إمكانية معالجة المعلومات آلياً، إنها تقلد أداء النماذج الرياضية والمنطقية للمعالجة الطبيعية وتحت الشروط المتنوعة. لقد بدأت نظم المعلومات بتقليد عملية الإدراك الإنساني: الاستدلال الاستنتاجي في الأنظمة الخبيرة، وتحليل المسار في معالجة اللغة الطبيعية، والاستنتاج البديهي والقياسي في استرجاع المعلومات.

إن تقنيات تحويل المعلومات أصبحت قوية جداً وهي جاهزة اليوم لتطبيقات عديدة مثل تحويل المعطيات النصية إلى بيانية، والكلام إلى نص مطبوع، اللغة الطبيعية إلى لغة أوسع من حيث إتاحة المعلومات وتحسين حل مشكلة الإمكانيات البشرية.

## ٢ . ٣ تعريف أولي للغة العربية:

إن اللغة العربية هي واحدة من أكثر اللغات العالمية شيوعاً إذ أنه يتحدث بها كثير من الناس سواء في شمال أفريقيا، الجزيرة العربية والشرق الأوسط كله. وهي تعود إلى عائلة اللغة السامية والتي تشمل أيضاً اللغة العبرية واللغة الآرامية واللغة السريانية، إضافة للعديد من اللغات الأثيوبية. وهذا عرف وتقليد مورث خلال الأجيال المتعاقبة والذي يعود إلى ما يقارب ثلاثة

عشر قرناً مضت ، مما جعلها اللغة المختصة بأكثر الأديان شيوعاً وهودين الإسلام .

مما يثير التعجب ، أن الغالبية العظمى من متحدثي اللغة العربية لا يتحدثون اللغة الأم في تعاملاتهم اليومية ، وإنما يستخدمون اللهجات المحلية ، وهذا يوضح الاختلاف الكبير بين الدول المتحدثة للغة العربية . إضافة لذلك فإن اللهجة المتحدث بها تختلف عن اللهجة التي يكتب بها في مفرداتها في بناء الجملة وترتيبها وأحياناً في دلالات ألفاظها .

إن اللغة العربية الأم أو اللغة العربية الرسمية هي اللغة المتعارف على الكتابة بها في جميع دول العالم العربي والتي تتجاوز الحدود السياسية والجغرافية . ومن هنا نجد أن أي جريدة عربية تنشر في أي دولة في العالم يمكن قراءتها في الدول الأخرى، فنجد أن جميع القرارات السياسية والجرائد والمجلات ومختلف المنشورات تكتب باللغة العربية الأم التي لا ترتبط بأي لهجات محلية . كما أن معظم البرامج المقدمة في الراديو أو التلفزيون وخاصة البرامج الإخبارية والخطابات السياسية تقدم باللغة العربية الأم التي يكتب بها .

### ٣ - نظرة عامة على تحويل الحروف العربية إلى رومانية:

إن هذه الورقة المقدمة تركز على موضوعات متعلقة بعلم البنية الدلالية وتطورها (Semantics) ، ميدان علم البديهيّات ، والترجمة الذاتية أو الآلية . إن المعرفة المتعلقة بالتفاعل بين الحاسب الآلي والإنسان في هذه الدراسة تعتمد أساساً على البيّنات المشتركة لمستخدمي اللغة العربية والإنجليزية معاً . وهو يعتمد على نظرية قاعدة البيانات المرتبطة به وإطار الأهداف الموجهة

لتحقيق ذلك . كما أننا نجد أن نظرية قواعد النحو المعجمي الوظيفي (Lexical Functional Grammar (LFG)) الفعالة قد تم تطبيقها لتشكيل معرفة واضحة في هذه الدراسة للإعراب والبنية الدلالية والبديهيّات ، وتعتمد على فهم قاعدة هذه النصوص من خلال هيكل ميدان الاتصال عن بعد .

إن الجديد في هذا العمل هو إعماده على الإندماج الحاصل بين قواعد ميدان نظم التحويل وقواعد الحاسبات في نظرية قواعد النحو المعجمي الوظيفي (LFG) الفعالة ، إضافة الى أن المعارف في ميدان علم البديهيّات قد تم البحث فيه أيضاً وإثباته حتى يكون نموذجاً مناسباً للإلغاء والتخلص من بعض الغموض الذي يكتنف ميدان الإتصال . ويمكن تصنيف الأخطاء المتعارف عليها في تركيبات الأسماء كما يلي :

- الأخطاء القواعدية : (Grammatical Error) وهذا يتم في الرجوع الى المعاجم المعروفة عن طريق الخوارزميات المتفاوتة
- الأخطاء التركيبية : (Syntactic Error) وهو يخص معالجة تركيبية هذه الأسماء إذا ما أخذنا في عين الاعتبار أوزانها ومحرركاتها
- الأخطاء الدلالية : (Semantic Error) وهو يخص معالجة معاني هذه الأسماء [٠٥]

### ٣ . ١ صعوبة مجال الترجمة والتحويل

إن أحد المحاولات التي أجريت في هذا المجال ، هو كتابة الكلمات العربية لدى تحويلها إلى رومانية كما يتم تهجئتها وقراءتها . وهذه كانت محاولات الأوروبيون القدماء ولكن هذه الطريقة كانت تقود إلى أخطاء كثيرة لا حصر لها . [٠٢]

إن صعوبة الترجمة بشكل عام مثل كلمة مكة أوقرآن Koran and Mecca قد أدخلت للغة الإنجليزية منذ زمن بعيد وأصبحت معروفة حسبما ترجمت بحيث يصعب تغييرها الى الترجمة الحقيقية لها في الوقت الحالي . كما أن إسم النبي محمد (صلعم) كان يكتب منذ القدم Mohomet وحتى الوقت الحالي بالرغم من أنه يترجم من العربية Muhammad .

إن الحروف الرومانية تستخدم من خلال العديد من اللغات الأوروبية ، لذا فإن المظهر اللفظي للكلمات العربية يكون مختلفاً حسب المصدر الذي تعود إليه ، فمثلاً كلمة سكر تُرجمت إلى عدة لغات ولكن الألفاظ وطرق الكتابة تتغير . ونلاحظ أن البلاد العربية المتأثرة باللغة الإنجليزية قد تترجم اسم شاهين Shaheen أما البلاد المتأثرة باللغة الفرنسية فإنهم يترجمونها Chahine وهو في كلتا الترجمتين لم يتغير الاسم الأساسي شاهين .

كما أن اختلافاً آخر يظهر أيضاً في البلاد العربية نفسها فنجد أن العربية المتحدثة من قبل المصريين والمغاربة والسعوديين ، قد تظهر مختلفة إذا ترجمت للأحرف الرومانية حسب لهجتهم الخاصة .

وفي بعض الحالات فإننا نحتاج الى تدقيق أكثر في لفظ التهجي كما يرد في الكتب المخصصة للسياح أو المذيعين والتي قد تورد ترجمات غير صحيحة وغير موجودة في اللغة العربية الأم . فعلى سبيل المثال ، جاءت نتيجة عمل بحث في الشبكة العنكبوتية على كيفية كتابة الأسماء التالية (محمد، قذافي، قرآن، أسامة بن لادن، القاعدة، مكة)، فكانت نسب التحويل في الجدول التالي : [٠٣]

Muhammad	41%
Mohammed	32%
Muhamed	25%
Mahomet	3%
Gaddafi	72%
Qadhafi	16%
Gadafi	8%
Gadafy	2%
Qadhdhafi	1%
Quran	44%
Koran	37%
Qur'an	19%
Osama bin Laden	92%
Usama bin Laden	4%
Usama bin Ladin	2%
Osama bin Ladin	2%
al-Qaeda	61%
al-Qaida	36%
al-Qa'ida	2%
al-Qa'eda	1%
Mecca	85%
Makkah	14%
Mekkah	1%

الشكل التوضيحي رقم (١) جدول نسب تحويل بعض الأسماء

ومن هنا فإن التهجي اللفظي الذي يتبع الحروف الأبجدية العالمية والذي يستخدم من قبل المتخصصين في اللغة ، فإن مساوئه أنه يتطلب معرفة باللغة المستخدمة والتي قد لا تكون معروفة من قبل غير المتخصصين .

وفي محاولة أخرى لترجمة الكلمات والحروف العربية إلى الرومانية هوبداية التعرف على طريقة كتابتها باللغة العربية ونسخها إلى اللغة الرومانية بتحويل كل حرف الى ما يقابله باللغة الإنجليزية . وقد يتضح هذا اللوهلة الأولى أنه امرأ سهلاً ، ولكنه في الواقع صعب جداً وذلك لعدة أمور منها :  
- أن هناك أحرفاً عربية قلما نجد ما يقابلها بالأحرف الرومانية .  
- أن هناك أحرفاً يصعب توافقها مع الأحرف الرومانية .

ومن هذه الأنظمة التي وضعت :

جدول الترجمة للأحرف الرومانية ALA\_LC :

وقد تم تبني هذا الجدول من قبل المكتبة الأمريكية الخاصة بالكونجرس الأمريكي ومنظمة المكتبة الأمريكية لفهرسة الكتب ، حيث استخدم النظام في العمل الأكاديمي . وهي تغطي عدداً كبيراً من اللغات حيث يوجد ٥٤ جدولاً رومانياً لأكثر من ١٥٠ لغة ولهجة مكتوبة في حروف غير رومانية .

:ISO233

وقد تم نشرها من قبل منظمة المقاييس العالمية .

المقاييس البريطانية BS 4280 :

وهذا غير منتشر لأن منظمة المقاييس البريطانية قد تحفظت عليها .

نظام الكتابة بالحروف الرومانية للأسماء الجغرافية للأمم المتحدة UNRS :  
وهذا يشرف عليه خبراء في الأسماء الجغرافية لتوضيح أسماء الأماكن  
على الخرائط والذي بدأ العمل به منذ عام ١٩٧٢ م ، أما البرنامج الخاص  
بترجمة اللغة العربية الى الرومانية فقد تم في عام ٢٠٠٠ م .

### ٣ . ٢ الترجمة والتحويل :

إن أنظمة النسخ أو الترجمة للرومانية التي تم التحدث عنها سابقاً لها  
العديد من المساويء :

- ١- ان هذه الأنظمة من الصعب تذكرها : لأنها تستخدم حروفاً أبجدية معينة  
أوقد يستعينون بعلامات خاصة لتمييز الحروف الطبيعية عن بعضها .
- ٢- انها قد تسبب نوعاً من الغموض لإستخدامها حرفين من الحروف  
الرومانية مع بعضهما لتمثل حرفاً واحداً في اللغة العربية .
- ٣- لا يمكن استخدامها بسهولة في لوحة مفاتيح الحاسوب العادية .
- ٤- وهذه النقطة الأخيرة مهمة جداً هذه الأيام لصعوبة تطبيق هذه الترجمة  
وفهمها من جديد والتي لها تأثيرها الواضح في الملفات المحفوظة  
والقاعدة المعلوماتية .

### ٣ . ٣ استخدامات وسائل الإعلام :

إن هناك اختلافات في وسائل الإعلام الإنجليزية عن كيفية ترجمة  
الكلمات والأسماء العربية إلى الإنجليزية . وبالرغم من الاختلافات الموجودة  
بين تهجئة الكلمات العربية بين مختلف الجرائد والمجلات ، فإن العديد من  
هذه المنظمات ليس لديها دليل واضح يمكن الرجوع اليه في هذه الترجمة .  
وبسبب التزايد المستمر في استخدام الأرشيف الالكتروني فإن

اختلافات التهجئة قد تسبب استحالة استرجاع المعلومات السابقة لمدى محدود . كما أنها قد تسبب انزعاج القراء والصحفيين أنفسهم ، وقد تتركهم في تساؤلات عن كون اسمين أو أكثر يعودان للشخص نفسه أو لا بسبب التشابه الذي قد يتواجد فيما بينهما .

إن الحل الأمثل هو وضع أساس عالمي يتم العمل به من قبل مختلف المختصين في الترجمة وبالرغم من وجود العديد من المحاولات في هذا المجال إلا أنه لم يتم قبول أي منها عالمياً .

## ٤ - محرك معالجة الأسماء العربية وتوحيد معايير النقل الكتابي للوثائق الرسمية من العربية الى الرومانية ومن الرومانية الى العربية

### ٤ . ١ تعريف الأسماء في النظام المقترح

الأسماء ، سواءً كانت بالعربية او غير العربية ، لا يوجد لها قاعدة اساسية واضحة . وهذا يتطلب منا الإستعانة بالبديهيات وبعض طرق الذكاء الاصطناعي للتغلب على عدم الوضوح ومواجهة هذا اللبس كما يواجهه عقل الإنسان البشري .

### التعريف

الأسماء هي دوافع مقصودة وترجع هذه الدوافع الى اعتبارات منها دينية ، بيئية ، سياسية وغيرها . هذه الدوافع المقصودة تحمل بطياتها صفات مميزة . تتميز هذه الدوافع المقصودة للأسماء العربية لتجعل منها معاني لهذه الدوافع المقصودة بحيث تصف وتميز كل حرف على حدة وذلك بوضع



الحركة المميزة لهذا الحرف .

## ٤ . ٢ العلاقة بين الأسماء في اللغة العربية والحركات المميزة

لقد حددنا هذه العلاقة كالآتي :

إن الدوافع القاصدة والحركات المميزة في اللغة العربية والانجليزية هي :

- قصد أو دافع أو معنى : Object Oriented

- والحركات هي : صفة أو ميزة : Attributes

## ٤ . ٣ أنواع الأسماء في اللغة العربية

لغويًا، قُسمت الأسماء العربية إلى عدة أقسام . للتركيز على موضوع هذه الورقة العلمية، نكتفي بالأقسام التالية: [٠١]

الأسماء الفردية مثل - أحمد، عائشة

الأسماء المركبة مثل - أبوهريرة، ذات النطاقين

الأسماء المذكرة مثل - حسنين، محمد بن

الأسماء المؤنثة مثل - أسماء الحسنى - (أسماء - اسم علم)

الأسماء المذكرة والمؤنثة مثل - شمس الدين

الأسماء لكلا الجنسين مثل - صباح، نجاح، عصمت

## ٤ . ٤ تعريف لتركيبية الأسماء في اللغة العربية

من خلال نظرية قواعد النحو المعجمي الوظيفي تكون تركيبية الأسماء في اللغة العربية في محل فاعل (subject)، أو مفعول به (object)، أو الظهور بعد حروف الجر — مجرورة بحرف الجر أو مضافة (في علاقة

إضافة) في مرحلة البنية الوظيفية (appear after a preposition or in a possessive or genitival relationship to another noun .

وللتعرف على اسم مهندس / مهندسة والحركات التابعة لها ومواقعها من الإعراب علينا ان نستعرض الجداول الثلاثة التالية [٠٧]:

وايضاً يوجد أمثلة لصعوبة كتابة بعض الأسماء العربية من غير حركات

Standard		
معرفة Defintite	مذكر masculine	مؤنث feminine
حالة الرفع Nominativ	المهندس ، almouhandesu	المهندسة ، almouhandesatu
حالة النصب Accusative	المهندس ، almouhandesa	المهندسة ، almouhandesata
حالة الجر Genitive	المهندس ، almouhandese	المهندسة ، almouhandesate
نكرة Indefintite	مذكر masculine	مؤنث feminine
حالة الرفع Nominativ	مهندس ، mouhandesu	مهندسة ، mouhandesatu
حالة النصب Accusative	مهندس ، mouhandesa	مهندسة ، mouhandesata
حالة الجر Genitive	مهندس ، mouhandese	مهندسة ، mouhandesate

Standard		
Defintite معرفة	masculine مذكر	feminine مؤنث
حالة الرفع Nominativ	المهندسان، almouhandesane	المهندستان، almouhandesatane
حالة النصب Accusative	المهندسين، almouhandesane	المهندستين، almouhandesatane
حالة الجر Genitive	المهندسين، almouhandesane	المهندستين، almouhandesatane
Indefintite نكرة	masculine مذكر	feminine مؤنث
حالة الرفع Nominativ	مهندسان، mouhandesane	مهندستان، mouhandesatane
حالة النصب Accusative	مهندسين mouhandesane	مهندستين almouhandesatane
حالة الجر Genitive	مهندسين mouhandesane	مهندستين almouhandesatane

Standard		
Defintite معرفة	masculine مذكر	feminine مؤنث
حالة الرفع Nominativ	المُهندسون، almouhandesuuna	المُهندسات، almouhandesaatu
حالة النصب Accusative	المُهندسين، almouhandeseena	المُهندسات، almouhandesaate
حالة الجر Genitive	المُهندسين، almouhandeseena	المُهندسات، almouhandesaate
Indefintite نكرة	masculine مذكر	feminine مؤنث
حالة الرفع Nominativ	مُهندسون، mouhandesuuna	مُهندسات، mouhandesaatu
حالة النصب Accusative	مُهندسين mouhandeseena	مُهندسات mouhandesaate
حالة الجر Genitive	مُهندسين mouhandeseena	مُهندسات mouhandesaate

وما يقابلها بالرومانية . الجدول التالي يبين هذه الصعوبات :

Sehayam	سحيم
Qarnaas	قرناس
Alsaqaahan	الصقهان
Daalag	دعلج
Thafyadaa	ضفيدع
Khatharaa	خضراء
Hasenaa	حسنا
Wathahaa	وضحاء
Boshraa	بشرى
Thoraya	ثريا
Salmaa	سلمى
Gazawa	غزوى
Khfraan	خفران

#### ٤ . ٥ فهم أنظمة اللغة الطبيعية:

في الوقت الحالي ، نجد أن استخدام اللغة الطبيعية يعاني من قصور في البنية الدلالية التي قد تؤدي إلى حدوث إلتباس وغموض في تطبيقات بناء العديد من الميادين . إن هذا القصور يعود الى عدم فهم العلوم اللغوية في النطاق المشكل من قبل المستخدمين . وبالرغم من ان المقصد الأساسي من هذه الإطارات إنما هو من أجل تحقيق الفائدة الكبرى والفاعلية العظمى من خلال إيجاد أساسيات مشتركة للمستخدمين ، إلا أنه إلى الآن لا توجد محاولات جادة لتقوية وتعزيز وتطوير اللغة الطبيعية من أجل التخفيف من

حدة هذا الالتباس . إذ أن التركيز الأساسي كان على تطور اللغة الأم تقنياً بدلاً من فهمها .

إننا إذا أردنا تطوير البنية الدلالية والإعراب لأي لغة طبيعية ، فإن النظام الأقوى الأساسي لتوضيح وشرح المعرفة الخاصة بالبنية الدلالية والإعراب . وأحد أفضل المقترحات للتعامل مع هذه التحليلات هو نظرية قواعد النحو المعجمي الوظيفي .

إن هذه النظرية قد تم تطويرها من خلال العزم والتصميم على تقديم الأساس الذي تستند عليه القواعد اللغوية لتقدير محدد ودقيق للحاسبات والنفسيات للنظم المرتبطة باللغة الإنسانية . كما أن هناك جانباً مميزاً لنظرية علم النحو والصرف التطبيقية ، ذلك أنها إحدى النظريات التي تلائم الفكرة التقليدية للغة العربية ويمكن استخدامها مع أي لغة مثل الإنجليزية لشرح النظم المتوافقة وأوامر الكلمات . إن تبني هذه النظرية في ورقة العمل هذه قد تم شرحه فيها . ونتيجة لما سبق ، فإن الإطار العام لها لديه القدرة على تقديم نموذج يمكن تحديده للمستخدمين باللغتين العربية والإنجليزية .

## ٥ - نظرية النحو المعجمي الوظيفي

### Lexical Functional Grammar Theory

إن هذه النظرية تفترض وجود ثلاثة مستويات للغة النحوية :

البنية التكوينية: (Constituent Structure \_ Syntax Analysis)

وهو يتعامل مع مستوى الإعراب ويقدم البنية التكوينية والذي يوضح أن التوافق مع «السطح» لتمثيل الكلام والنطق هو البناء اللغوي .

## البنية الوظيفية: (Functional Structure \_ Syntax Analysis)

وهو يتعامل مع مستوى الإعراب ويقدم البنية الوظيفية الذي يرى أن استقلالية اللغة والعلم الخاص بها إنما هو «عامي».

## البنية الدلالية: (Semantic Structure - Semantic Analysis)

وهو يتعامل مع مستوى البنية الدلالية ويقدم البناء الخاص بها الذي يتوافق مع معاني الكلمات وعلاقتها ببعضها البعض. سوف تشرح هذه النظرية مع أمثلة في ما بعد.

### ٥ . ١ الترجمة الآلية

إن معالجة التحويل الآلي يتطلب تحليل البنية الدلالية للأسماء المعطاة. إن المدخلات التي تعتبر لغة المصدر، لا بد أن تعرف بناء الأسماء وتركيبها، البنية الدلالية والمراحل العملية لها من أجل الوصول إلى التحويل والحقل الذي يتوافق معها. أما المخرجات، فإنها هي اللغة المستهدفة والتي لا بد أن تفهم من خلال دلالات ألفاظها وإعرابها في القاموس اللغوي.

إن المثال على ذلك، هو أن المستخدمين يمكن أن يسجلوا الأسماء باللغة العربية أو الإنجليزية في موقع تخزين المعلومات في القاعدة المعلوماتية التي تحوي تلك اللغة، وهنا يمكن للقاموس أن يوسع ليحوي الكلمات الإنجليزية أو العربية المرادفة لهذا الميدان. إن وحدة قياس الإعراب في نظرية النحو المعجمي الوظيفي تبحث في تمييز التحويل للغة العربية أو الإنجليزية من أجل توفير بناء تطبيقي متكامل. وبالنسبة للبنية الدلالية، فإن الاستراتيجية نفسها يتم تطبيقها من أجل توفير بناء متكامل للبنية الدلالية

لكلتا اللغتين . وفي هذه الحالة ، فإن وظيفة وحدة قياس المنطق العام هي لتقليل الغموض الذي يكتنف فهم عمليات التحويل بين اللغة العربية والإنجليزية . وهذا يمكن التوصل إليه بتحويل أي غموض إلى قواعد الاستدلال أو الاستنتاج في التحويل . وهنا تكون نتيجة التحويل الكاملة للأسماء المختلفة كلاً للغة التي ترتبط به .

من هذا المنطلق سوف يتم تحويل الأسماء من العربية الى الإنجليزية بطريقة التعرف على الأحرف العربية حرفاً حرفاً ، وذلك بغية معالجة معرفة تشكيلة كل حرف على حدة .

الشكل التوضيحي رقم (٢) لبناء نظام الترجمة الآلية



## ٦ - كيفية بناء نظام تحويل حروف الأسماء العربية إلى حروف رومانية

إن بناء نظام الترجمة والتحويل الآلي يمكن التعرف عليه أكثر في الشكل التوضيحي أعلاه رقم (٢). إذ أنه يحوي على : وحدة قياس السطح البيني للمستخدمين ، نظام تساؤلات الترجمة الآلية ، وحدة قياس إعراب مفردات علم النحو التطبيقي ، وحدة قياس دلالات الفاظ مفردات علم النحو التطبيقي ، وحدة قياس بديهيات مفردات علم النحو التطبيقي ، وحدة قياس الترجمة الآلية . إن هذه الوظائف يمكن تلخيصها كالآتي :

### ٦ . ١ وحدة قياس السطح البيني للمستخدمين :

إن وحدة قياس السطح البيني للمستخدمين تقدم نافذة مناسبة تحوي عدداً من الاختيارات التي يمكن لهم من خلالها اختيار ما يناسبهم . وعندما يصل المستخدم للاختيار المطلوب ، فإن السطح البيني يحث المستخدم على إدخال الاسم أو التساؤلات المطلوبة .

### ٦ . ٢ نظام التحويل الآلي :

إضافة إلى اللغة المستهدفة أو الإجابات التي يقدمها النظام ، فإنه أيضاً يظهر الأسماء الخاصة والصفات ، والتي لها دور كبير في تكوين الإجابات الصحيحة . كما أنها توضح للمستخدمين كيفية تكوين الإجابات ، مثل استخدام قواعد اللغة أو قواعد الميادين المختلفة . إن وحدة قياس التحويل يتم التوصل إليها من خلال تحليل الأسماء ومن ثم يتم نقلها إلى وحدة قياس نظرية النحو المعجمي الوظيفي .

## ٦ . ٣ وحدة قياس الإعراب:

في حقيقة الأمر ، فإن وحدة قياس إعراب مفردات علم النحو التطبيقي توضح المستندات واللغة المرتبطة بها ، وبمساعدة وحدة قياس الإعراب ، فإن وحدة قياس إعراب مفردات علم النحو التطبيقي توضح أي مشاكل لغوية قد تظهر خلال التحليل . وفي حال ظهور أي منها ، فإن هذا لن يؤثر على دقة معالجة المعلومات الخاصة بالإجابات ، طالما أن الإعراب استخدم القواعد لتصحيح هذه المشكلة آلياً . وكل هذا سيتم توضيحه في البنية التكوينية .

## ٦ . ٤ وحدة قياس الدلالات:

إن وحدة القياس هذه توفر بناء كاملاً لعلم البنية الدلالية وهي تتركز في معرفة ما إذا كانت هناك حركات على الأحرف أم لا . إن البنية الدلالية تتكون من ثلاث حجج أساسية :

١ - الشمولية / الكمالية Completeness

٢ - الترابط Coherence

٣ - الوحدوية Uniqueness

وسيتم توضيح البنية الدلالية بشكل أفضل فيما بعد .

## ٦ . ٥ وحدة قياس المنطق العام:

إن هذه الوحدة تقدم بنية معرفية متكاملة للأسماء ، والتي تتطلب استنتاجاً واستدلالاً . والهدف الأساسي لها هو استنتاج المنطق العام . وللحصول على ذلك ، فإنها تستخدم حقل القواعد المعلوماتية لتوضيح

الصفات المناسبة في حال وجود أي غموض ، ولكي تبين العلاقة غير الواضحة تستعمل القواعد المستتجة .

## ٦ . ٦ وحدة قياس الترجمة الآلية:

بما أن وحدة قياس الترجمة الآلية ما هي إلا جزء من نظام تساؤلات الترجمة الآلية ، فإن معالجة التحويل يمكن ان تتم خلال المرحلة التساؤلية . مثل بناء الكلمة وتركيبها ، البنية الدلالية . إن وحدة قياس الترجمة الآلية إذا طلب منها يمكن أن تتصل بنظام المعجم وكذلك القاموس العربي أو الإنجليزي . فإن وحدات القياس الثلاث الموجودة في النظام تقوم بمعالجة الترجمة الآلية المطلوبة وتحليلاتها . إن هذا التكامل في التحليلات الخاصة بمعالجة الترجمة الآلية لن يقويها فقط ، وإنما يكشف أي مشاكل قد تظهر خلال تحليلات بناء الكلمة والبنية الدلالية . وبالنسبة الى تحليلات البديهيات ، فإن قوانين الاستنتاجات ستظهر سواء باللغة العربية أو الإنجليزية . والنتائج النهائية لهذه الاستنتاجات ستكون دوماً باللغة المستهدفة .

## ٦ . ٧ وصف القاموس اللغوي:

إن هذا الجزء يحوي شرحاً وتوضيحاً لجدول قاموس الاحرف العربية والإنجليزية . وبناء الكلمة في الكتابة تعطى فيه القواعد مما يزيد ويقوي دمجها مع المظاهر المستقبلية لميادين اللغة العربية . وهذه التوضيحات تعتمد على أساسيات البناء الإعرابي في اللغة ، ومن هنا نجد أن القاموس يحوي مفردات علم النحو التطبيقي . إن نموذج القاموس يحتوي على جميع الحروف باللغة العربية والمستويات اللغوية التابعة والمتصلة بها ، والتي تعتبر لها مهمة من أجل الميدان الخاص بها . الشكل رقم (٣) يوضح جدول قاموس الأحرف العربية والإنجليزية .

الشكل التوضيحي رقم (٣) لجدول قاموس الأحرف العربية والإنجليزية

## ٦ . ٨ الالتباس أو الغموض وأهمية وجود الحركات (Ambiguity)

إن اللغة الطبيعية تحوي الكثير من الغموض الذي قد يكتنفها والذي قد يقود إلى فهم خاطئ للإسم ومن ثم إلى تحويل خاطئ . وكمثال لأسماء نورد المثال التالي :

عمران قد تلفظ اربعة ألفاظ :

عُمران ، عمران ، عَمَران ، عَمْران

وهنا يتضح أن اللبس يعود إلى أننا ننظر إلى حركات مختلفة تماماً . إن القاعدة التي تحكم ذلك هو أن كل الحركات لا بد ان توضع على الأسماء إذا ما أردنا ان يكون التطابق واضح وصحيح بين الإسم لفظاً وكتابتاً .

بالنسبة إلى الأسماء الأخرى التي لا يوجد بها حركات ، فهي لا تتطلب قواعد لغوية فقط ، وإنما تحتاج أيضاً إلى ميدان حقيقي وخاص بها . وسوف تعامل على منطوق البديهة والذكاء الموجودة بهذا النظام . إن عملية المعالجة هذه وتطورها البحثي والحصول على التحويل المطلوب لهذا الغموض يتطلب اللجوء إلى كل من القواعد اللغوية والقواعد الميدانية . وهذا سوف يتضح في بنية المعرفة لاحقاً

## ٦ . ٩ عرض وتوضيح لبنية البنية الدلالية:

من خلال عرضنا للبنية التكوينية والوظيفية ، فإنه يمكن لنا الآن التعرف على حروف التحويل الرئيسية . ولكن ما زلنا نفتقر إلى المعرفة بصفة حركات هذه الأحرف والقواعد التابعة لها .

ميدان القواعد المتخصصة أو الدقيقة :

## الاحتياج:

إن ميدان بنية المعرفة بالنسبة للأسماء، تكون الحاجة إليه عندما لا تستطيع البنية الدلالية الإجابة عن التحويل الصحيح، إضافة لذلك، فإن بنية المعرفة تتمم وتكمل البنية الدلالية من خلال توضيح الطريق الصحيح الذي لا بد من اتباعه لإجابة الترجمة الآلية والتحويل المطلوبة.

الشكل التوضيحي رقم (٤) لطريقة التحويل الهيكلية

## ٧ - تصميم نظام بنية التركيب:

لقد تم إعطاء عدة أفكار قبل هذا الفصل تتمحور في كيفية عمل نظام التحويل . وفي هذا الفصل سوف نعمل على كيفية تصميم نظام البنية التركيبية . إن الشكل التوضيحي لطريقة التحويل الهيكلية رقم (٤) يلخص هذه الأفكار الرئيسية والترابط الموجود بينها . كما يشمل هذا النظام على الخصائص والمواصفات التالية :

### ٧ . ١ أهم الخصائص والمواصفات التي يشملها هذا النظام:

- نظام تحويل آلي للأسماء العربية الى الإنجليزية .
  - انتقاء نظام تحويل آلي للأسماء العربية إلى الإنجليزية حسب ورودها في سياق النص الأصلي .
  - محلل صرفي متكامل للغتين العربية والإنجليزية .
  - معجم عام مبني على أساس الأحرف العربية مع الحركات المطلوبة .
  - القدرة على تركيب قواميس متخصصة في مجالات عدة منها :
    - قواميس اللغة الأوردية
    - قواميس اللغة الفارسية .
    - قواميس اللغات الأخرى التي تستعمل الأحرف العربية .
  - حيث يتمكن المستخدم من ترتيب هذه القواميس واختيار التحويل المناسب له أو التحويل الآلي .
- ### ٧ . ١ . ١ خيارات عدة في تصميم وتطبيق نظام الترجمة ومنها:
- القدرة على توليد النص المختلط (عربي \ إنجليزي) بحيث يأمن إبقاء

- الأسماء العربية أو الإنجليزية حسب ورودها في النص الأساسي .
- خاصية البحث عن الأسماء العربية أو الإنجليزية لتحديد الأسماء غير الموجودة في الوثائق الأساسية .
- القدرة على تكامل النظام مع أنظمة وبرامج أخرى مثل البريد الإلكتروني وأنظمة القراءة الضوئية .
- إمكانية تطبيق نظام الترجمة باستخدام شبكة إنترنت (Internet) .
- خاصية صيانة القواميس بهدف إضافة الكلمات التي يحددها المستخدم في القاموس العام أو في أحد القواميس المتخصصة أو في قاموس جديد خاص بمفردات المستخدم .
- إمكانية ترجمة التواريخ الهجرية إلى التواريخ الإفرنجية وبالعكس .

## ٧ . ٢ البنية التحتية لتكوين نظام التحويل : The Transfer Architecture

في البداية سوف نركز على تصنيع النموذج الأول الذي سوف يأخذ ثلاث مراحل أساسية كما يلي :

- التحليل

- التحويل

- التوليد

سوف نأخذ خطوات هذه المراحل لاحقاً . أما النموذج الأول فهو يعتمد اعتماداً كلياً على طريقة إدخال الأسماء من الشكل التوضيحي رقم (٥) لهيكله الأسماء بنية النظام تعمل على العلاقة الموجودة بين الحروف سواء كانت عربية أو رومانية والموجودة في لوحة الجدول . هذه اللوحة هي المغزى الأساسي لبرنامج التحويل ويمكن للبرنامج قراءة الأحرف باللغتين العربية



والرومانية، وقراءة الحركات الموجودة في كل حرف عربي من فتحة، كسرة، ضمة . . . . وإن لم توجد هذه الحركات على الأحرف فسوف يقوم البرنامج التابع للمحرك بأخذ الأساس لهذا الحرف (Default Value) من واقع الأحرف السابقة وأيضاً الأسماء المماثلة السابقة أي بمعنى آخر يصور هذا الأساس المقاييس المبنية على الخبرة السابقة لهذا الاسم من نماذج الحركات الموجودة في القاعدة الأساسية لهذا الحرف .

هيكلية الأسماء				
الأحرف	الحركات	المعنى اللغوي المستقل NP → NP & NP	قوانين الإدراك الفكري اللغوي Thematic - Object	موضوع الجذر Theme

الشكل التوضيحي رقم (٥) لهيكلية الأسماء

### ٧ . ٣ القواعد اللغوية المستقلة:

هي ميدان القواعد المستقلة، وبمعنى آخر، من أجل إيجاد وتوضيح كامل للبناء الوظيفي أو التطبيقي والبناء الخاص بالبنية الدلالية، فإنه لا بد من وضع قواعد لغوية مستقلة للأسماء . المجموعات التالية ستوضح شكل هذه القواعد .

NP → NP & NP

NP → NP & N

NP → NP & NP

NP → NP

NP → N

NP → N

## ٧ . ٤ خطوات طريقة عمل برنامج التحويل:

### التحليل:

- ١- قراءة الإسم الكامل ووضع كل حرف على حدة مع الحركات - إن وجدت وتفكيكها في خانات خاصة جاهزة للتحويل .
- ٢- قراءة لوحة الجداول ووضعها في حال تخاطب وترابط .
- ٣- إبعاد أي أسماء ممنوعة من جدول المنوعات .
- ٤- البدء في البنية التكوينية لكل اسم C-Structure ومحاولة تمثيل الاسم وإخراج التمثيل التشكيلي له .
- ٥- محاولة تمثيل الاسم الوظيفي لكل اسم F-Structure ومحاولة تمثيل الاسم وإخراج التمثيل الوظيفي له .
- ٦- البدء في البنية الدلالية لكل اسم S-Structure ومحاولة تمثيل الاسم وإخراج التمثيل الدلالي له .
- ٧- البدء في التعرف على هيكلية تركيبة التحويل الأولي .

### التحويل:

- ١- البدء في التخاطب مع لوحة الجداول وقاعدة القوانين الخاصة في المعرفة البديهية .

- ٢- البدء في تنفيذ إجراءات قاعدة قوانين المعرفة البديهية .
  - ٣- ضبط وتغيير هيكلية التحويل الأولي إذا ما كانت هناك حاجة للمعرفة الدلالية .
  - ٤- إخراج هيكلية التحويل الثانية .
- التوليد:

- ١- البدء في التخاطب مع لوحة الجداول وقاعدة القوانين الخاصة في معرفة الذكاء الإصطناعي .
  - ٢- البدء في تنفيذ إجراءات قاعدة قوانين معرفة الذكاء الإصطناعي .
  - ٣- ضبط وتغيير هيكلية التحويل الثانية .
  - ٤- إخراج هيكلية التحويل الثالثة .
  - ٥- إنتاج الاسم المحول .
- ٧ . ٥ لوائح معجم تركيبات المعنى المشترك للأسماء:

إن هندسة تحويل الأسماء تتطلب منا عمل التحاليل المناسبة لكل حرف ولكل حركة على هذه الحروف ، هذا فقط يكفي ويكون سبباً كافياً لعمل الأربع مراحل التالية :

- ١- البنية التكوينية
- ٢- البنية الوظيفية
- ٣- البنية الدلالية
- ٤- بنية المنطق العام .

## وصف للوائح معجم التركيبات للأسماء:

سوف تكون اللوائح كما هي مبينة في الشكل سهلة الفهم والتركيب ، فهي تعطي معانيها المشتركة حسب الحركة للحرف وحسب الخانات المقابلة بالرومانية لهذا الحرف . أيضاً يوجد قواعد الأساس لهذا الحرف - أي بمعنى إذا ما كان لا يوجد حركات على الحرف أو حتى على الاسم ككل .

### القواعد اللغوية:

#### البنية التكوينية والتطبيقية:

يختص هذا البناء بالوحدة الاستثنائية (Functional Uniqueness) ويجب أن تكون البنية التكوينية تحتوي على اسم بصفة مميزة وحركات إن وجدت مع الأساس الخاص بهذا الحرف . شكل رقم (٦) يوضح البنية التكوينية والتطبيقية لاسم (أحمد) لهذه المرحلة . فهو يتكون من :

- ١- بؤرة التركيز NP : FOCUS وهي تحتوي على عبارات الإسم
- ٢- الإسناد المحمول PREDicate وهذا يحتوي على : SUBJect الموضوع وهو ما يقرأ من جدول الحروف
- ٣- حجج البراهين ARGument وهو تحليل لحروف الإسم الموجود في خانة الموضوع .

الشكل التوضيحي رقم (٦) للبناء البنية التكوينية والتطبيقية

### البناء الدلالي:

تختص هذه البنية الدلالية في اكتمالية هيكله البناء (Completeness) وهذا يعني باكتمال قراءة وتحليل الحركات جميعها على الأحرف وأخذ ما هو مطلوب من قواعد الأساس . ومن هذه القوانين عدم تكرار أي حرف روماني محول أكثر من مرتين متتاليتين في أي اسم . مثال على ذلك اسم (ضاعن) مع بعض الحركات ، قد يحول هذا الاسم الى ( THAAAAN ) ولتحاشي وقوع مثل هذه الأخطاء غير اللغوية ، يقوم النظام بتصفية مثل هذه العبارات لتصبح ( THAAN ) .

يوجد أيضاً أمثلة على قوانين أخرى عندما يكون الاسم مكتوباً من غير حركات ، وكما نعلم مسبقاً بأن اسم عمران يوجد له أربعة الفاظ مختلفة

تماماً في الكتابة الرومانية إذا ما حولت عن طريق هذا النظام . لهذا السبب سوف يأخذ النظام أكثرية الأسماء المطابقة لهذا الاسم من خلال الإحصاءات الموجودة بداخل قاعدة البيانات .

فالبنية الدلالية تتكون من:

- علاقة الإسناد المحمول RELation PREDicate

- الإسناد المحمول PREDicate وهذا يحتوي على : SUBJect الموضوع وهو ما يقرأ من جدول الحروف

- وهذا يحتوي على : حجج البراهين الثلاثة ARGument وهو تحليل لحروف الإسم مع الحركات إذا كانت موجودة .

شكل رقم (٧) يوضح البنية الدلالية لهذه المرحلة .

الشكل التوضيحي رقم (٧) للبناء الدلالي

بنية المنطق العام - المعرفة البديهية - معرفة الذكاء الإصطناعي :

بنية المعرفة المبينة على المنطق العام: (The Common-Sense Knowledge-)  
(Structure)

إن حاجة بنية المنطق العام - الذكاء الإصطناعي عندما تكون البنية  
الدلالية غير كافية لاستنتاج التحويل الصحيح .

تتكون بنية المنطق العام من عنصرين أساسيين هما :

١ - نواة التحويل Transfer Nucleus

٢ - ميدان القوانين Domain Rule

تنقسم نواة التحويل الى قسمين هما :

- نواة التحويل الأولى .

- نواة التحويل الثانية .

أما ميدان القوانين فينقسم إلى قسمين هما :

١ - نوع العلاقات Relations Type

٢ - حزم القوانين Rule Sets

إن الشكل التوضيحي لبناء المعرفة البديهية - معرفة الذكاء الإصطناعي  
(٨) يوضح بنية المعرفة علاقة الأسماء بالقوانين . إن المعلومات المذكورة  
والموضحة في الشكل لا بد من نقلها بواسطة مجموعة من القوانين .  
وبحسب القوانين التي تحكمها ، فإن هناك وضعين إلحاقيين لا بد أن يكون  
ضمنهما ، وتكون الأفضلية للأول في ذلك من خلال تطبيق القوانين الخاصة  
بهذا الميدان . إن الأسماء المختلفة في ميدان القوانين الخاصة ببنية المعرفة

تتبع نفس النموذج في تعريفها لمجموعة القوانين التي تتبعها لبنية المعرفة .  
إن بنية مفردات النحو والصرف التطبيقية والعرض الذي تحويه موجودة  
في القاموس اللغوي . ويوجد بالقاموس أيضاً المميزات اللغوية المهمة مثل  
مميزات الإعراب ومفردات اللغة التي تساعد في تحديد الطرق المستهدفة  
والصفات التابعة لها . هذه الكلمات قد تكون أسماء واضحة خلال عملية  
الترجمة .

إن مميزات البنية الدلالية لكل كلمة يمكن الوصول إليها سواء تلك  
الكلمة يمكن تخطيطها في إسم بحركة أو بغير حركة ، من أجل إيجاد  
التحويل الصحيح . إضافة إلى أن تعريفات الأحرف في نموذج الحقل مع  
قوانين البنية اللغوية لمفردات النحو والصرف التطبيقية ، تعمل على الأغلب  
إذا لم يكن الغموض يكتنف التحويلات الآلية الموجودة في الحقل . وكتيجة  
لذلك فإنه سيقوي ويعزز المقدرة الفهمية للأسماء من أجل اختيار الطريق  
الصحيح الذي يقود إلى الإجابة الصحيحة والتي تؤدي إلى التحويلات  
الصحيحة أيضاً .

من خلال كل ما تم شرحه والذي يتمثل في الشكل التوضيحي لبناء  
المعرفة البديهية - معرفة الذكاء الإصطناعي ، نجد أن ذلك كله تم بشكل  
إجمالي ولكن القوانين التي يركز عليها هذا البناء لا يمكن ترجمتها بصورة  
حرفية ، إذا ما أخذنا في عين الاعتبار بأن البرنامج يعمل باللغة الإنجليزية  
ولهذا السبب كتبت هذه القوانين باللغة الإنجليزية . لذا يرجى من القاريء  
لها الإطلاع على هذا الشكل التوضيحي رقم (٨) والذي يمثل جزءاً من هذه  
القوانين الأساسية والذي يشرح كل جزء منها بشكل معادلات مترابطة مع  
بعضها البعض .



الشكل التوضيحي رقم (٨) لبناء المعرفة البديهية - معرفة الذكاء الإصطناعي

## ٨ - الخلاصة:

قمنا في هذه الورقة بتقديم واستعراض نظام التحويل الآلي للأسماء من اللغة العربية الى الرومانية ومن الرومانية الى العربية . وعلى الرغم من أنه لا يوجد توافق بين اللغة العربية واللغة الإنجليزية في الحروف ، إذا ما أخذنا بعين الاعتبار أن بعض الأسماء باللغة الإنجليزية تكتب بغير طريقة لفظها مثل اسم (John) .

أيضا في هذه الورقة تمت مناقشة توسيع مدارك نظرية قواعد النحو المعجمي الوظيفي (Lexical Functional Grammar Theory) من أجل الترجمة والتحويل الآلي . وهذا التوسع قائم على تقديم عرض البنية المعرفية والبنية الشكلية . وقد تم توضيح أن هذه النظرية لا بد من توسيعها . وأن الهدف الرئيسي للبنية المعرفية هو لإكمال بنية دلالات اللفاظ للأسماء في أي مغزى لغوي . وأن الطريق للوصول إلى ذلك من خلال تقديم حقل معرفة البديهيّات للتعرف على تحويل الأسماء العربية والإنجليزية وذلك بإستنتاج وتفسير القوانين . ولكن في هذه المعالجة لا بد من الأخذ بالاعتبار التالي : فهم مكونات الأسماء ، إدراك الاستنتاجات ، إستراتيجية البحث ، المعالجة الاستردادية ، الوصول إلى اللغة المستهدفة المنشودة وأخيراً التوصل إلى التحويل المطلوب .

وقد أوضحت ورقة العمل انه بالإمكان التوصل الى التحويل المطلوب لغوياً وحاسوبياً ، وهذا تم تحقيقه بتكوين علاقات من اللغويات وقوانين الميادين الدقيقة والمتخصصة ، وهذه العلاقات حفزت النتائج للوصول إلى

الإجابات الصحيحة والتحويل المطلوب وقدمت لنا أيضاً الطريق لوضع قواعد مهمة ومفيدة لأنظمة صناعية مستقبلية للترجمة الآلية لنظام التحويل المطلوب من خلال استخدام نظرية قواعد النحو المعجمي الوظيفي .

كما وضعنا خدمات إضافية تسهل على العاملين بهذا النظام سرعة إنجاز أعمالهم ومطابقة ما يقومون به من أعمال تخص تحويل الأسماء العربية مثل توليد بيانات إحصائية ونسب مئوية عن طرق سابقة تم بها تحويل الأسماء . هذا ولقد قمنا بتنفيذ النموذج الأولي لنظام التحويل باستعمال الأدوات التالية :

Rule Based,  
Object Management Workbench System,  
Sun / Solaris .

## المراجع

أبوأوس إبراهيم الشمسان . أسماء الناس في المملكة العربية السعودية . كلية الآداب جامعة الملك سعود، ١٩٩٧ .

Al-Ghamdi M. Analysis, Synthesis and Perception of Voicing in Arabic. Ph.D. Thesis, University of Reading, UK. 1990.

Arab Gateway \_ The Arabic Language: Arabic words and the Roman Alphabet 2003. <http://www.al-bab.com/arab/language/roman1.htm>.

Bresnan J. and Kaplan R. 1985 The mental representation of grammatical relation, Lexical Functional Grammar. The MIT Press, 1985, pp 173-281.

Yamani A. & Al-Zobaidie A., Natural Language Understanding for Question Answering System. In the Fourth IEEE International Conference Electronics, Circuits, and Systems, ICECS 1997.

Yamani A. & Al-Zobaidie A., Interrogative Common-sense Domain Knowledge for Enhancing the Intelligence of Question - Answering System. In the 6th International Conference and Exhibition on Multi-lingual Computing, ICEMCO-98, Cambridge University, UK April 1998.

Yamani A. An Intelligent Question-Answering System for Natural Language. Ph.D. Thesis, University of Greenwich, School of Computing & Mathematical Sciences, Wellington ST. London SE196PF UK. 1998.

تخزين الأسماء العربية  
في قواعد البيانات ومعالجتها حاسوبياً

أ.د. محمود إسماعيل صالح



## تخزين الأسماء العربية المكتوبة بالحرفين العربي واللاتيني في قواعد البيانات ومعالجتها حاسوبيا

### أولا: التعامل مع الأسماء المكتوبة بالحرف اللاتيني

من المعروف أن رومنة الأسماء العربية وطباعتها عن طريق الحاسوب يواجه بعض المشكلات ، من أهمها عدم توافر بعض الرموز الخاصة لتمثيل الأصوات العربية ضمن لوحات المفاتيح التقليدية . ومن هذه الرموز الحركات الطويلة (حروف لاتينية فوقها خطوط) ورموز حروف الحلق والمفخمات (مثل الحاء والصاد والطاء) التي تكتب غالبا على صورة حروف لاتينية تحتها نقاط .

هذا ونجد حلا لبعض هذه المشكلات في بعض برامج تنسيق الكلمات ، مثل MS Word الذي يتيح للكاتب إدراج رموز من جداول بها حروف وأشكال مختلفة .

كذلك لا بد لنا من التنبيه إلى مشكلة التمييز بين الهمزة والعين ، وهو استخدام علامة - مع جعل الاتجاه نحو اليمين للعين ونحو اليسار للهمزة . وهو أمر لا نستطيع التحكم فيه في الظروف الحالية .

أما المشكلة الكبرى فتبرز عند استخدام برامج الجداول وقواعد البيانات ، مثل Exel و Access ، حيث لا تتوافر لمستخدميهما جداول الرموز ولا مرونة برامج تنسيق النصوص . فالمستخدم لا يستطيع مثلا استخدام الخط السفلي تحت الحروف underscoring أو أية رموز ليست متوافرة في لوحة المفاتيح . وهذا ما حدث كما يبدو للعاملين في رومنة أسماء الأماكن في

المملكة العربية السعودية ، حيث نجد تطبيقا جميلا للقواعد العلمية التي ذكرها الباحثون في مقدمة كتاب (دليل أسماء الأماكن في منطقة الرياض) عند تنفيذ الكتاب المطبوع (انظر الفصل المعنون: «الرومنة المستخدمة في هذا الدليل وخرائط المملكة العربية السعودية» (ص ص ٣٩-٤٣) وباقي الكتاب . ولكن لما قامت هيئة المساحة الجيولوجية بتخزين البيانات في برنامج لقواعد البيانات اختفت جميع الرموز التي تختلف عن الحروف الرومانية التقليدية .

وقد وجدنا أن العاملين في بعض الجهات الرسمية لجؤوا لحل هذه المشكلة كما يبدو ، إلى وضع الرمز الإضافي بعد الحرف ، عوضا عن فوqe أو تحته مثلا . فلوفرضنا أن الطاء تكتب هكذا طباعة t أمكننا كتابته في قاعدة البيانات على شكل t. مثلا ، وهكذا دواليك ، نظر الآن برنامج قاعدة البيانات لالتوافر فيه إمكانية وضع خط تحت الحرف .

وجدير بالذكر أن استخدام أية رموز غير ألفبائية ستؤدي إلى مشكلات في ترتيب الكلمات sorting ، حيث إن الكلمة التي تبدأ بمثل هذه الرموز سيتم ترتيبها وفقا للحركة التي تتبع الرمز . فنجد مثلا أن الأسماء «عمار ، عمارة ، عمر» سترد في مواقع مختلفة تماما ، هكذا Ammaar, -'Imaarah ، أي أن كل اسم سيرد تحت حرف مختلف . وتختلط هكذا الأسماء المبدوءة بهمزة بتلك التي تبدأ بالعين . فنجد أن كلمتي أمر وعمر وتحتلان مكانا واحدا ، تحت الحرف a : Amr, 'Amr .

ومن المشكلات الكبرى المتعلقة بترتيب الأسماء (ال) التعريف ، حيث إن الحاسوب (أ) سيجعل جميع هذه الأسماء تحت الحرف . a وتزداد المشكلة تعقيدا عندما تكتب أداة التعريف بأشكال مختلفة ، إذا ما التزمنا



الرومنة حسب النطق . فكلمة مثل الناس سترد في صورة an-naas بينما كلمة السماء ستكتب 'as-samaa' ، أي أن اللام الشمسية ستتحول إلى صورة الحرف الذي يليها .

## حل مشكلة الرموز التي تتطلب علامات إضافية:

لحل هذه المشكلة ، نجد أن مؤلف (معجم الألفاظ والتعابير الإسلامية) لجأ إلى استخدام الحروف الرومانية الكبيرة لتمثيل بعض الحروف العربية ، مثل الحاء والصاد والضاد والطاء والظاء ، حيث كتبت كما يلي :

Z T, D, S, H, . وذلك عند إعداد المعجم في برنامج Access لقواعد البيانات . ولكن ذلك قد يمثل مشكلة في كتابة أسماء الأعلام في النصوص العادية ، حيث إن اسم العلم لا بد أن يبدأ بحرف كبير capital letter فتختلط هذه الحروف مع مقابلاتها التالية : z t, d, s, h, فكلمتي هامد وحامد ستكتبان بالطريقة نفسها : Haamid . والحل هو عدم استخدام الحروف الكبيرة لغير الأغراض المشار إليها ، بغض النظر عن موقع الحرف في الاسم . كما يمكننا استخدام الأرقام (كما فعل المؤلف مع العين حيث وضع لها الرقم ٩ ليميزها عن الهمزة) .

عند إعداد القوائم لأغراض النشر مثلاً يجري تحويل هذه الحروف والأرقام آلياً إلى الرموز الأخرى المعروفة ، مثل كتابة الحروف الكبيرة المذكورة في صورة الحروف المنقوطة أو التي تحتها خط ، كما في المثال التالي : محمد : muHammad التي تحول فيما بعد إلى Muḥammad .

أما الحركات الطويلة فقد عالجها مؤلف المعجم المذكور بتكرار الحركة القصيرة . فألف المد تكتب aa وواو المد تكتب uu وياء المد تكتب ii . (انظر

المعجم المذكور في قائمة المراجع .) ونجد أن هذا الحل لا تنتج عنه مشكلات فنية . أما وجه اعتراض البعض عليها فهو غرابة تكرار رموز الحركات ، علما بأننا نفعل الشيء نفسه مع الحروف الساكنة دون اعتراض من أحد على ذلك .

## توحيد كتابة الأسماء العربية:

أما مشكلة توحيد كتابة الأسماء (وهي ليست حاسوبية فقط) فيرى البعض أن حلها يكمن في بناء قاعدة بينانات لجميع الأسماء المعروفة مع تخزينها بكل من الحرف العربي واللاتيني . ومما لاشك فيه أن هذا حل مناسب في الحالات التي تكون فيها الأسماء معروفة أو محدودة (كما في شركة أرامكو العربية أو جامعة الملك فهد للبترول) . فذاكرة الحاسوب تستوعب مئات الآلاف ، بل والملايين منها .

ولكن المشكلة تكمن في التعامل مع الأسماء الجديدة ، بل وغير المتوقعة أحيانا ، خاصة إذا نظرنا إلى القضية من زاوية تتعدى حدود البلد العربي الواحد . هنا نجد ضرورة ملحة إلى إيجاد خوارزميات لتكامل الأسماء العربية قبل تخزينها بالحرف اللاتيني ، حيث إن الكتابة بالحرف اللاتيني تتطلب إيراد جميع الحركات ، القصيرة منها والطويلة . وربما يمثل تخزين الأسماء في موسوعة السلطان قابوس للأسماء العربية منطلقا لقاعدة بيانات عربية للأسماء تتم الإضافة إليها وتحديثها بأسلوب مماثل لما طبقه الباحثون في جمع الأسماء لتلك الموسوعة ، إضافة إلى وسائل أخرى كجمع الأسماء من السجلات المدنية في البلدان العربية وتخزينها وفق قواعد موحدة يتفق عليها . أما الأسماء المستجدة فتخضع للبرنامج الحاسوبي الذي يقوم بشكيلها في ضوء نظرية الاحتمالات الإحصائية المبنية على قواعد البيانات المتوافرة بالأساليب التي ذكرنا سابقاً .

## المشكلات الأخرى:

أما مشكلة ال التعريف فقد وضع لها مؤلف المعجم المذكور حلا مؤقتا يكمن في أمرين : (أ) كتابة أداة التعريف بصورة واحدة، أي حسب شكلها وليس نطقها . (ب) كتابة أداة التعريف بعد الاسم مسبقا بشرطة . مثلا كلمة «المجيد» تكتب majiid-al .

أما الحل المتطور فيكمن في إعداد برنامج حاسوبي يجعل الحاسوب يتجاهل هذه ال المتبوعة بشرطة (-al) عند ترتيب الأسماء . وهنا تكمن أهمية وضع الشرطة بعد ال ، حتى لا يخلط الحاسوب بين ال التعريف وبين ال الأصلية في كلمات مثل : ألب وألماني Alb, Almaaniyy .

و حل مشكلة ترتيب الأسماء التي تبدأ بالعين ، فيكمن في استخدام حرف روماني ، بدلا من رمز غير ألفبائي . فمثلا قد يرمز لها بالحرف g (التي ليس لها مقابل في العربية الفصحى) . بذلك سترد الأسماء التي تبدأ بالعين عند ترتيبها قبل الأسماء التي تبدأ بالعين ، حيث إن الغين غالبا ما تكتب gh . فكلمة عادل وغالب ستردان في موقعهما الصحيح , gaadil, ghaalib .

أما الهمزة في بداية الكلمة فالمتبع في أنظمة الرومنة المختلفة أن تسقط من الأسماء . مثلا أمية تكتب Umayyah وأمير تكتب Amiir وهكذا دواليك .

## الحل الجذري:

يكمن الحل الجذري لمشكلة الرموز الخاصة برومنة الحروف العربية في

تصميم لوحة مفاتيح خاصة لرومنة الأسماء وغيرها من الكلمات العربية يمكن استخدامها مع برامج تنسيق الكلمات والجدولة وقواعد البيانات .

## التعامل مع الأسماء المكتوبة بالحرف العربي :

في التعامل مع الأسماء المكتوبة بالحرف العربي ، نلاحظ مايلي :

### ١ - الإدخال أو التخزين :

ليست هناك كما يبدو مشكلات معينة في إدخال أو تخزين الأسماء من حيث لوحة الحروف keyboard في الحواسيب . ولكن هناك مشكلات في عمليتي الترتيب والاسترجاع . وستحدث عن كل من هاتين المشكلتين بشيء من الإيجاز .

### ٢ - الترتيب :

من حيث الترتيب ، نلاحظ مايلي :

- تمثل أَل التعريف مشكلة من حيث إن الكلمات التي تبدأ بها يتم تصنيفها تحت حرف الألف , وليس الحرف الأول من الكلمة الأصلية . فكلمة الرحمن مثلا ترد قبل باسل ، بدلا من بعدها (علما بأن الرء يجب أن ترد بعد الباء) . وعلاج المشكلة من الناحية العملية هو التعامل مع أَل التعريف بالأسلوب الذي اقترحناه أعلاه في التعامل مع al- ، من حيث كتابته ملحقا بالاسم بالشكل التالي : رحمن-ال ، . بذلك سترد «الرحمن» في قسم الرء . وربما كان الحل هذا مناسبا أيضا لمشكلة أسماء العائلة التي تبدأ بكلمة أَل ، مثل آل سعود . غير أن المشكلة في هذا الحل تواجهنا عند كتابة اسم مثل «آل الشيخ» التي تجمع بين أَل التعريف وبين كلمة أَل في

وقت واحد . لذلك لا بد لنا من نظرة أخرى لمعالجة هذا الأمر سوية مع كلمات مثل بن وأبو وغيرها .

ب- هناك مشكلة ترتيب الأسماء التي تبدأ بالهمزة ، حيث إن الحاسوب يميز بين الكلمات المبدوءة بالهمزة المفتوحة (كذلك المضمومة) التي تكتب فوق الألف ، مثل أحمد وأميمة ، وبين الأسماء التي تبدأ بالهمزة المكسورة والتي تكتب تحت الألف ، كما في إبراهيم . وتكمن المشكلة أنه عند ترتيب الأسماء يورد الحاسوب جميع الأسماء التي تبدأ بالهمزة فوق الألف (أب، أت، أث، أج، . . . ، أو، أي) قبل الأسماء التي تبدأ بالهمزة المكسورة . بذلك سنجد أن أحمد وأمين سيردان قبل إبراهيم وإجلال مثلا . أما الألف غير المهموزة فتأتي بعد الألفين المهموزتين . فلوفرنا أن إبراهيم كتب بدون همزة فنجد أنه يرد في موقع لاحق لجميع الأسماء التي تبدأ بالهمزة المكسورة (إب، . . . ، إي) .

تبعاً لهذه القاعدة التي يتبعها الحاسوب في الترتيب ، سنجد أن الأسماء التي تكتب بالهمزة وبدونها سترد في مواقع مختلفة ، فالاسم أحمد (بالهمزة) سيرد في مكان بينما يرد الاسم نفسه إذا كتب بدون الهمزة (أحمد) في موقع مختلف تماما .

ويكمن الحل المؤقت لذلك في كتابة جميع الأسماء التي تبدأ بالهمزة بألف غير مهموزة ، مما يخالف قواعد الإملاء العربية .

أما الحل الأمثل فأرى أنه يكمن في إعداد برنامج حاسوبي يحذف (أو يتجاهل) الهمزة عند ترتيب الأسماء .

### ٣ - البحث والاسترجاع:

لاشك أن الهدف من تخزين البيانات في الحاسوب ، إضافة إلى الحفاظ عليها ، هو توفيرها للباحث عنها . من هنا تأتي أهمية البحث والاسترجاع . فلا قيمة لبيانات أو معلومات مخزنة إذا لم تكن متاحة لطالبيها والباحثين عنها .

أما أهم مشكلات الاسترجاع للأسماء المكتوبة بالحرف العربي ، فأرى أنها تكمن في حرفية الحاسوب ودقته ، حيث إن أية علامة أو حركة ، بل وفراغ أيضا ، يؤثر في التعامل مع الحاسوب عند الاستعلام . فلو فرضنا أن الاسم تم تخزينه بشكل معين فإن الاستعلام عنه يتطلب عادة إدخال الاسم بنفس الشكل تماما بما في الفراغات بين مكونات الاسم المتعددة (مثلا اسم الشخص واسم أبيه) . فلو كان الاسم «علي» مثلا تم تخزينه بهذا الشكل (أي بياء منقوطة) فلن نستطيع الاستعلام عنه بكتابة بالشكل التالي مثلا : على ، كما يكتب في مصر مثلا . ولو كتبنا «محمد عبدالله» (بفراغ بين الدال والعين وبدون فراغ بين كلمتي عبد والله) فلا بد لنا من كتابتها بهذه الصورة تماما لتمكن من استرجاع الاسم من قاعدة البيانات ، في الظروف العادية . هنا تكمن مشكلة تعدد الصور التي تكتب بها بعض الأسماء ، بالإضافة إلى طريقة إدخالها أو تخزينها . فالاسم «ريمية» يكتبها البعض بالتاء المربوطة ويكتبها آخرون بالألف . وعلى ذلك قس الأسماء مثل «رولا» التي تكتب «رولى» وغيرها .

إذا علمنا بمشكلة الفراغات التي نتركها بين الكلمات في اللغة العربية عند كتابتها بالحاسوب لأدركنا أنه يجب علينا ليس توحيد كتابة الاسم من حيث التهجي فحسب ، بل وحتى من حيث الفراغات كذلك . ثم اتباع

الشيء نفسه عند الاستعلام، حتى يتسنى لنا استرجاع البيانات المطلوبة. ولا يفيدنا كثيرا أن نكتفي بإدخال ما يعرف باسم العائلة مثلا، ليعطينا الحاسوب ما لديه من أسماء تشتمل على ذلك الاسم، خاصة في ظل نظام التسمية المتبعة في المملكة العربية السعودية. فلوفرنا أننا أردنا الاستعلام عن «حمد صالح الحربي» وأدخلنا كلمة «الحربي»، سنجد أن هناك عشرات الآلاف من الأسماء التي تحمل هذا اللقب أو تنتهي به. أما إذا لجأنا إلى الاسم الأول «محمد» فنجد مئات الآلاف من الأسماء التي تبدأ به ولا شك.

حل مثل هذه المشكلات لا بد من إعداد برامج حاسوبية تتعامل معها، مثل قبول أكثر من صورة للاسم (أو توحيد طريقة كتابتها إن أمكن) وتجاهل مسافات الفراغات وماشابه.

## الخاتمة:

مما سبق يتضح لنا أن هناك مشكلات في تخزين الأسماء في قواعد البيانات الحاسوبية سواء أكانت مكتوبة بالحرف اللاتيني أم الحرف العربي. وتختلف المشكلات تبعا للغة الحرف المستعمل.

فالتعامل مع الأسماء بالحرف اللاتيني له مشكلاته من حيث الرموز وإمكانات استخدام الرموز الإضافية diacritics من عدمها. ثم هناك المشكلات المتعلقة بترتيب الأسماء آليا sorting.

أما عند كتابة الأسماء بالحرف العربي فلا نتوقع مشكلات تذكر من حيث الإمكانيات الحاسوبية. ولكن هناك مشكلات واضحة في ترتيب الأسماء وتصنيفها، كما وضحنا سابقا.

هناك أيضا مشكلات عند محاولتنا استرجاع المعلومات من قواعد البيانات والاستعلام عن الأسماء . وأرى أنه لا بد لنا من اللجوء إلى البرمجة الحاسوبية للتعامل مع هذه المشكلات .



## التوصيات

انبثقت عن الأوراق العلمية التي قدمت في الندوة وتقارير الوفود المشاركة، والمناقشات التي دارت خلالها التوصيات التالية:

- ١- الطلب من الأجهزة العربية المعنية التقيد باللغة العربية الفصحى عند كتابة أسماء الأعلام بالحرف العربي، مع الالتزام بتشكيل الحروف.
- ٢- دعوة الأجهزة الأمنية والعلمية العربية إلى دراسة النموذج المقترح المرفق لتوحيد معايير النقل الكتابي وإفادة شعبة اتصال مجلس وزراء الداخلية بالرياض بمقترحاتهم تمهيداً لإقراره وتعميمه.
- ٣- دعوة الأجهزة العربية المعنية إلى بناء قاعدة بيانات تحتوي على الأسماء العربية مكتوبة بالحرفين العربي والروماني وفقاً لنموذج موحد.
- ٤- دعوة الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب لدراسة بناء نظام حاسوبي لرومنة الأسماء العربية.
- ٥- دعوة أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية إلى إنشاء موقع على شبكة الإنترنت تعمم من خلاله الأسس العلمية لكتابة الأسماء العربية ورومنتها.
- ٦- دعوة أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية إلى تشكيل لجنة عربية متخصصة من الخبراء في مجالي اللسانيات والحاسوب تتولى إقرار ضبط الأسماء العربية بالشكل وتطوير النموذج المقترح عند الحاجة.
- ٧- دعوة أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية إلى تنظيم دورات تدريبية للعاملين في الأجهزة الأمنية العربية المختصة على استخدام قواعد بيانات الأعلام العربية ورومنتها.

٨ . رفع توصيات هذه الندوة إلى الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب عن طريق شعبة اتصال الرياض لعرضها على الاجتماع التنسيقي لأجهزة مجلس وزراء الداخلية العرب لاتخاذ الإجراءات المناسبة ورفع ما يتصلون إليه إلى المجلس المقرر .

## نموذج رومنة الأسماء

١- يكتب الاسم متسلسلا (من الاسم الأول إلى الأب ثم الجد فاللقب) ويكتب رباعيا كلما أمكن ذلك ويوضع («ابن» أو «بنت» أو «ولد») بين الاسم الأول والثاني وذلك للتفريق بين الأسماء المركبة والمفردة وتكتب عند الرومنة bn, bt, wd .

٢- عدم الأخذ بالإعراب عند كتابة الاسم . مثال : محمد ، Muhammad وليس Muhammadu ولا Muhammadun

٣- تعامل الأسماء المركبة والكنى معاملة الاسم المفرد ، وذلك بضم مكونات الأسماء المركبة . مثال : أبو قيس ، شرف الدين ، Abuqays, Sharafuddeen

٤- تعامل التعريف حسب نطقها (تختلف الشمسية عن القمرية) : مثال : السالم والمسلم ، as-Saalim, al-Muslim

٥- تعامل آل بطريقة مختلفة عن التعريف : مثال : آل سالم و السالم ، aal Saalim, as-Saalim

٦- تكتب التاء المربوطة حسب نطقها إما هاء أو تاء : مثال : هبة ، هبة الله ، Hibah, Hibatullah

٧- تكرر الحروف المشددة : مثال : بَسَّام ، Bassaam

٨- تعامل الألف المقصورة كالفتحة : مثال : ليلى ، Layla

٩- تعامل الأسماء بحسب نطقها : مثال : طه ، Taahaa

١٠- الحروف والحركات :

أ- الحروف العربية التي لها ما يقابلها صوتيا في الحرف .







ح (٢٠٠٣)، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية - الرياض -

المملكة العربية السعودية. ص. ب ٦٨٣٠ الرياض : ١١٤٥٢

هاتف ٢٤٦٣٤٤٤ (١-٩٦٦) فاكس ٢٤٦٤٧١٣ (١-٩٦٦)

البريد الإلكتروني : Src@naass.edu.sa

**Copyright©(2003) Naif Arab Academy**

**for Security Sciences (NAASS)**

**ISBN 6-2-9456-9960**

P.O.Box: 6830 Riyadh 11452 Tel. (966+1) 2463444 KSA

Fax (966 + 1) 2464713 E-mail Src@naass.edu.sa.

ح (١٤٢٤هـ) أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية

**فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر**

أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية. مركز الدراسات والبحوث

أعمال ندوة: توحيد معايير النقل الكتابي لأسماء الأعلام العربية: الأبعاد الأمنية. -

الرياض

٣٨٤ ص، ١٧ × ٢٤ سم

ردمك: ٦ - ٢ - ٩٤٥٦ - ٩٩٦٠

١ - أسماء الأشخاص      ٢ - الأمن العام      أ - العنوان

١٤٢٤/٥٤١١

ديوي ١٦٣، ٣٦٤

رقم الايداع: ١٤٢٤/٥٤١١

ردمك: ٦ - ٢ - ٩٤٥٦ - ٩٩٦٠

ردمك: ٦ - ٢ - ٩٤٥٦ - ٩٩٦٠

حقوق الطبع محفوظة  
لأكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية

عقدت هذه الندوة العلمية بالتعاون بين وزارة الداخلية بالمملكة العربية السعودية (إنتربول الرياض) وأكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الانتربول) خلال الفترة من ١٨ - ٢٠ / ٣ / ١٤٢٤ هـ الموافق ١٩ - ٢١ / ٥ / ٢٠٠٣ م بمقر الأكاديمية

كافة الأفكار الواردة في هذا الكتاب تعبر عن رأي صاحبها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الأكاديمية